مرويات الإمام أحمد بن حنبل في التفسير

المجلد الرابع

وفيه من سورة الصافات إلى آخر القرآن

جمع وتخريج

أحمد أحمد البزرة

محمد بن رزق بن الطرهوني

حكمت بشير ياسين



الطبعة الأولى
١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

ISBN 9960-733-00-0



الرياض : - الروضة - مخرج ١٢ - شارع الأمير ناصر بن عبد العزيز
ت : ٤٩٣٢٥٨١ - ف : ٤٩١٥٤٧٦ الرياض ١١٦٦٣ - ص ب : ٩٢٧٢٨
- ظهرة البديعة - مركز ريمان التجاري
- شارع تركي بن عبد الله - أسواق الجامع الكبير
- شارع الأبراج - مركز الأبراج التجاري

جدة : شارع فلسطين - عمارة جدة هوم - ت : ٦٧٦٠٤٢٦

الطائف : ت : ٧٣٢١٨٥١

أبها : أول شارع الطبجية - عمارة آل عائض
ت : ٢٢٤١٣٣٢ (٠٧) مكتب - ت / ف : ٢٢٤٩٠٧٩ (٠٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الصافات

آية ١-٣-٣٥

قوله تعالى ﴿ والصافات صفاً فالزاجرات زجراً فالتاليات ذكراً ﴾

١- ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن تميم بن طرفة الطائي ، عن جابر بن سمرة السوائي ، قال : قال رسول الله ﷺ: « ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها تبارك وتعالى » ؟ قال : قلنا : يا رسول الله ، وكيف تصف الملائكة عند ربها ؟ قال : « يتمون الصفوف الأول ويتراصون في الصف »[1].

قوله تعالى ﴿ إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون ﴾

٢- ثنا محمد بن يزيد ، قال : ثنا سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل ». قال: فلما كانت الردة قال عمر لأبي بكر : تقاتلهم وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول كذا وكذا ؟! قال : فقال أبو بكر : والله لا أفرق بين الصلاة والزكاة ولأقاتلن من فرق بينهما . قال : فقاتلنا معه ، فرأينا ذلك رشداً[2].

---

(١) المسند (١٠٦/٥). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٤٣٠ وما بعده) كتاب الصلاة : باب الأمر بالسكون بالصلاة ... من طريق الأعمش ، به . والحديث في المسند (١٠١/٥) : ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣/٧).

(٢) المسند (٤٢٣/٢). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٣٩٩) كتاب الزكاة : باب وجوب الزكاة ، و (رقم ١٤٥٦) باب : أخذ العناق في الصدقة ومسلم في صحيحه (رقم ٢٠) من =

قوله تعالى ﴿ وعندهم قاصرات الطرف عين ﴾

٣-﴿ قاصرات الطرف ﴾ قال: قصرن طرفهن على أزواجهن فلا يرين غيرهن[١].

قوله تعالى ﴿ ثم إن لهم عليها لشوباً من حميم ﴾

٤- ثنا علي بن إسحاق ، أنا عبد الله ، أنا صفوان بن عمرو ، عن عبيد الله بن بسر ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ في قوله ﴿ ويسقى من ماء صديد يتجرعه ﴾[٢] قال : « يقرب إليه فيتكرهه فإذا دنا منه شوي وجهه ووقعت فروة رأسه ، وإذا شربه قطع أمعاءه حتى خرج من دبره يقول الله عز وجل ﴿ وسقوا ماء حميماً فقطع أمعاءهم ﴾[٣] ويقول الله ﴿ وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب ﴾[٤] »[٥].

قوله تعالى ﴿ فلما بلغ معه السعي ... فلما أسلما وتلّه للجبين وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين إن هذا لهو...﴾

٥- ثنا سريج ويونس ، قالا: ثنا حماد - يعني ابن سلمة - عن أبي عاصم الغنوي ، عن أبي الطفيل ، قال : قلت لابن عباس: يزعم قومك أن رسول الله ﷺ رمل بالبيت وأن ذلك سُنّة فقال: صدقوا وكذبوا . قلت : وما

= طريق الزهري ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٩/٧).

(١) بدائع الفوائد (١١٠/٣).

(٢) سورة إبراهيم (١٦).

(٣) سورة محمد (١٥).

(٤) سورة الكهف (٢٩).

(٥) المسند (٢٦٥/٥) وعبيد الله بن بسر قال فيه الحافظ في التقريب : مجهول . أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير (١٧/٧) - من طريق صفوان بن عمرو ، به .

صدقوا وكذبوا؟ قال: صدقوا رمل رسول اللهﷺ بالبيت، وكذبوا ليس بسنّة، إن قريشاً قالت زمن الحديبية: دعوا محمداً وأصحابه حتى يموتوا موت النغف. فلما صالحوه على أن يقدموا من العام المقبل ويقيموا بمكة ثلاثة أيام، فقدم رسول اللهﷺ والمشركين من قبل قعيقعان، فقال رسول الله لأصحابه: «ارملوا بالبيت ثلاثاً وليس بسنة». قلت: ويزعم قومك أنه طاف بين الصفا والمروة على بعير وأن ذلك سنة؟ فقال: صدقوا وكذبوا. فقلت: وما صدقوا وكذبوا؟ فقال: صدقوا قد طاف بين الصفا والمروة على بعير، وكذبوا ليست بسنّة، كان الناس لا يدفعون عن رسول الله ولا يصرفون عنه، فطاف على بعير ليسمعوا كلامه ولا تناله أيديهم. قلت: ويزعم قومك أن رسول اللهﷺ سعى بين الصفا والمروة وأن ذلك سنّة؟ قال: صدقوا. إن إبراهيم لما أمر بالمناسك عرض له الشيطان عند السعي فسابقه فسبقه إبراهيم، ثم ذهب به جبريل إلى جمرة العقبة فعرض له شيطان - قال يونس: الشيطان - فرماه بسبع حصيات حتى ذهب، ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات. قال: قد تله للجبين - قال يونس: وثم تله للجبين - وعلى إسماعيل قميص أبيض، وقال: يا أبت إنه ليس لي ثوب تكفنني فيه غيره فاخلعه حتى تكفنني فيه. فعالجه ليخلعه، فنودي من خلفه: أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا، فالتفت إبراهيم فإذا هو بكبش أبيض أقرن أعين. قال ابن عباس: لقد رأيتنا نبيع هذا الضرب من الكباش. قال: ثم ذهب به جبريل إلى الجمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب، ثم ذهب به جبريل إلى منى قال: هذا منى - قال يونس: هذا مناخ الناس - ثم أتى به جمعاً فقال: هذا المشعر

ذهب به إلى عرفة. فقال ابن عباس: هل تدري لم سميت عرفة؟ قلت: لا. قال: إن جبريل قال لإبراهيم عرفت؟ - قال يونس: هل عرفت؟ - قال: نعم. قال ابن عباس: فمن ثم سميت عرفة. ثم قال: هل تدري كيف كانت التلبية؟ قلت: وكيف كانت؟ قال: إن إبراهيم لما أمر أن يؤذن في الناس بالحج خفضت له الجبال رؤوسها ورفعت له القرى فأذن في الناس بالحج[1].

٦- حدثنا يونس ، أخبرنا حماد ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ قال : « إن جبريل ذهب بإبراهيم إلى جمرة العقبة ، فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات ، فساخ ، ثم أتى الجمرة الوسطى فعرض له الشيطان ، فرماه بسبع حصيات، فساخ ، ثم أتى الجمرة القصوى ، فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات، فساخ ، فلما أراد إبراهيم أن يذبح ابنه إسحاق قال لأبيه : يا أبت أوثقني لا أضطرب فينتضح عليك من دمي إذا ذبحتني ، فشده فلما أخذ الشفرة فأراد أن يذبحه نودي من خلفه ﴿ أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا ﴾ »[2].

---

(١) المسند (٢٩٧/١-٢٩٨). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٢٦٤ وما بعده) كتاب الحج : باب استحباب الرمل في الطواف.. وأبو داود في سننه (رقم ١٨٨٥) كتاب المناسك : باب في الرمل، من طريق أبي عاصم، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٤/٧) والسيوطي في الدر المنثور (١٠٥/٧).

(٢) المسند (٣٠٦/١-٣٠٧ ، رقم ٢٧٩٥) وعطاء بن السائب اختلط بأخرة وحماد سمع منه قبل الاختلاط وبعده ولم يتميز . انظر : (التقريب وأصوله). وقد صحح أحمد شاكر سنده فوهم . وقد أجاد فضيلة المحدث الألباني في حكمه على الحديث فقال : ضعيف بهذا السياق. قلت : والصواب أن الذبيح هو إسماعيل عليه السلام كما صح في الأحاديث وما يوافق الآيات القرآنية ﴿فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب﴾ وهذا ما ذهب إليه المحققون من العلماء كابن تيمية وابن القيم وابن كثير والسيوطي ... انظر : (زاد المعاد ٢١/١، وتفسير ابن كثير ٢٧/٧-٣٠، والحاوي للفتاوى ٣١٨/١-٣١٩). وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٤/٧) =

٧- ثنا سفيان ، قال : حدثني منصور ، عن خاله مسافع ، عن صفية بنت شيبة أم منصور ، قالت : أخبرتني امرأة من بني سليم ، ولّدت عامة أهل دارنا: أرسل رسول الله ﷺ إلى عثمان بن طلحة - وقال مرة : إنها سألت عثمان بن طلحة - : لِمَ دعاك النبي ﷺ؟ قال : «إني كنت رأيت قرني الكبش حين دخلت البيت فنسيت أن آمرك أن تُخَمِّرهما فَخمِّرهما ، فإنه لا ينبغي أن يكون في البيت شيء يشغل المصلي »[1].

قال سفيان : لم تزل قرنا الكبش في البيت حتى احترق البيت فاحترقا.

قوله تعالى ﴿ فالتقمه الحوت وهو مُليم فلولا أنه كان من المسبحين لَلَبِثَ في بطنه إلى يوم يبعثون فنبذناه بالعراء وهو سقيم ﴾

٨- ثنا سفيان بن وكيع ، ثنا جميع بن عمير ، عن مجالد ، عن الشعبي ، قال رجل عنده : مكث يونس عليه السلام في بطن الحوت أربعين يوماً . فقال الشعبي : ما مكث إلا أقل من يوم ، التقمه ضحى فلما كان بعد العصر وقاربت الشمس الغروب تثاوب الحوت فرأى يونس عليه السلام ضوء الشمس فقال : « لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين » قال: فنبذه وقد صار كأنه فرخ . فقال رجل للشعبي : أتنكر قدرة الله عز وجل ؟ قال : ما أنكر قدرة الله عز وجل ، ولو أراد الله عز وجل أن يجعل

= والسيوطي في الدر المنثور (١٠٤/٧).

(١) المسند (٦٨/٤، ٣٨٠/٥) وإسناده صحيح. وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٧/٧) والسيوطي في الدر المنثور (١١٤/٧) وقال ابن كثير: وهذا دليل مستقل على أنه إسماعيل ، فإن قريشاً ، توارثوا قرني الكبش الذي فدى به إبراهيم خلفا عن سلف وجيلاً بعد جيل إلى أن بعث الله رسوله ﷺ.

في بطنها سوقاً لفعل [١].

٩- عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد قال : حج البيت سبعون نبياً منهم موسى بن عمران عليه السلام ، عليه عباءتان قطوانيتان، قال : وفيهم يونس عليه السلام يقول : لبيك كاشف الكرب لبيك [٢].

١٠- حدثنا إسماعيل ، عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، في قول الله عز وجل ﴿ فلولا أنه كان من المسبحين ﴾ قال : كان طويل الصلاة في الرخاء قال: وإن العمل الصالح يرفع صاحبه إذا عثر ، وإذا صرع وجد متكئا [٣].

١١- حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن السدي ، عن أبي مالك ، قال: لبث يونس عليه السلام في بطن الحوت أربعين يوما [٤].

---

(١) الزهد (١/١١٦). وفي إسناده أربع علل: ١- سفيان بن وكيع بن الجراح ، قال فيه الحافظ في التقريب : كان صدوقاً ، إلا أنه ابتلي بوراقة، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنُصح فلم يقبل، فسقط حديثه. ٢- جميع بن عمرو وهو العجلي . ومجالد هو ابن سعيد الهمداني ، وهما ضعيفان. انظر : (التقريب وأصوله). ٣- جهالة الرجل الذي حدث عنه الشعبي.

(٢) الزهد (١/١١٥) وإسناده صحيح إلى مجاهد.

(٣) الزهد (١/١١٥). وإسناده صحيح إلى قتادة . أخرجه الطبري (٢٣/٩٩) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، به .

(٤) الزهد (١/١١٦) ورجاله ثقات. إلا أن إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي لم يدرك أبا مالك الأشعري ، رضي الله عنه . أخرجه الطبري (٢٣/١٠١) من طريق سفيان ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٣٣) والسيوطي في الدر المنثور (٧/١٢٧).

قوله تعالى ﴿ وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون ﴾

١٢- ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا صالح بن بشير[١] ، عن أبي عمران الجوني ، عن أبي الجلد قال: إن العذاب لما هبط على قوم يونس عليه السلام ، فجعل يحوم على رؤوسهم مثل قطع الليل المظلم ، فمشى ذوو الفضل منهم إلى شيخ من بقية علمائهم فقالوا : إنا قد نزل بنا ما ترى فعلمنا دعاء ندعو به عسى الله عز وجل أن يرفع عنا عقوبته ، قال فقولوا : يا حي حين لا حي ، ويا حي محيي الموتى ، ويا حي لا إله إلا أنت ، فكشف الله عز وجل عنهم[٢].

قوله تعالى ﴿ فإنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم ﴾

١٣- حدثنا سفيان ، عن ابن ذر - يعني : عمر - قال : أول ما سألناه عن القدر - يعني عمر بن عبد العزيز - قال : إن الله لو أراد أن لا يُعصى لم يخلق إبليس ، ثم قال : أو ليس في كتاب الله آية قد بينت ذلك ﴿ فإنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم ﴾ قلت: على أي شيء رأيتموه جالساً ؟ قال : على وسادة ملقاة ونمطين ، قال : أريحوني فإن لي شأناً وشؤوناً[٣].

---

(١) في المطبوع : «بشر» وهو خطأ . وهو صالح بن بشير المري ، أبو بشر البصري ، انظر: (تهذيب الكمال وفروعه).

(٢) الزهد (١/١١٥-١١٦) وصالح بن بشير المري قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . وأبو الجلد هو الجوني واسمه جيلان بن فروة ويقال: ابن أبي فروة ، وثقه أحمد ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر : (التاريخ الكبير ٢/٢٥١، والجرح والتعديل ٢/٥٤٧، والثقات ٤/١١٩).

(٣) العلل (١/١٧٩-١٨٠، رقم ٩٦٥) وإسناده صحيح إلى عمر بن عبد العزيز. وأخرجه أحمد=

١٤- حدثنا محمد بن سلمة ، أنا خصيف قال: قال عمر[1] رضي الله عنه لغيلان: ألست تقر بالعلم؟ قال : بلى قال : فما تريد مع أن الله يقول ﴿ فإنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم ﴾[2].

١٥- حدثنا أنس بن عياض ، حدثني نافع بن مالك أبو إسماعيل أن عمر بن عبد العزيز قال له : ما ترى في الذين يقولون لا قدر ؟ قال: أرى أن يستتابوا وإلا ضربت أعناقهم . قال عمر : وذلك الرأي فيهم لو لم يكن إلا هذه الآية الواحدة كفى بها ﴿ فإنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم ﴾[3].

١٦- قال عمر بن عبد العزيز : ويلهم - يعني القدرية - أما يقرأون هذه الآيات ﴿ ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم ﴾ ويلهم أما يقرأون وقرأ حتى بلغ ﴿ ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون ﴾[4][5].

= في السنة (٢/٤٢٥، رقم ٩٣٦) : ثنا وكيع ، ثنا عمر بن ذر ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/١٣٤) بنحوه.

(١) هو عمر بن عبد العزيز.

(٢) السنة (٢/٤٢٨، رقم ٩٤٧) وخصيف صدوق سيء الحفظ ، خلط بأخرة . انظر : (التقريب وأصوله). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/١٣٤) بنحوه.

(٣) السنة (٢/٤٣١، رقم ٩٥٣) وإسناده صحيح إلى عمر بن عبد العزيز. وانظر أحاديث القدرية التي ستأتي في تفسير الآية (٤٩) من سورة القمر.

(٤) سورة الصافات (١٧٣).

(٥) السنة (٢/٤١٤، رقم ٩٠٢).

قوله تعالى ﴿ وإنا لنحن الصافون ﴾

حديث : « أقيموا صفوفكم - ثلاثاً - والله لتقيمن صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم ».

تقدم في تفسير الآية (٦) من سورة المائدة.

قوله تعالى ﴿ فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين ﴾

١٧- ثنا روح ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن أبي طلحة ، قال : لما صبح نبي الله ﷺ خيبر وقد أخذوا مساحيهم وغدوا إلى حروثهم وأرضهم ، فلما رأوا نبي الله ﷺ معه الجيش ركضوا مدبرين، فقال نبي الله : « الله أكبر الله أكبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين »[١].

قوله تعالى ﴿ سبحان ربك رب العزة عما يصفون ﴾

١٨- سمعت أبي رحمه الله يقول : أظن أنه استتيب في هذه الآية ﴿ سبحان ربك رب العزة عما يصفون ﴾ قال أبو حنيفة : هذا مخلوق. فقالوا له: هذا كفر. فاستتابوه[٢].

---

(١) المسند (٢٨/٤) وإسناده صحيح. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١/٧) وقال: لم يخرجوه من هذا الوجه ، وهو صحيح على شرط الشيخين .اهـ. وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٧١) كتاب الصلاة : باب ما يذكر في الفخذ، وفي مواضع أخرى كثيرة من صحيحه ، ومسلم في صحيحه (رقم ١٣٦٥) كتاب الجهاد : باب غزوة خيبر ، من طريق إسماعيل بن علية، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك مرفوعاً به في قصة. وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٣٩/٧-١٤٠).

(٢) السنة (١٩٢/١، رقم ٢٦٥) وقال المحقق : لا يقام حكم بظن.

تفسير سورة ص

آية ١-٥

قوله تعالى ﴿ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق..﴾

١٩- حدثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني سليمان - يعني الأعمش - عن يحيى بن عمارة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال: مرض أبو طالب فأتته قريش ، وأتاه رسول الله ﷺ يعوده ، وعند رأسه مقعد رجل فقام أبو جهل فقعد فيه ، فقالوا: إن ابن أخيك يقع في آلهتنا ، قال : ما شأن قومك يشكونك؟ قال : «يا عم أريدهم على كلمة واحدة تدين لهم بها العرب وتؤدي العجم إليهم الجزية» ، قال : ما هي ؟ قال : « لا إله إلا الله »، فقاموا فقالوا: أجعل الآلهة إلها واحداً ؟ قال : ونزل ﴿ ص والقرآن ذي الذكر ﴾ فقرأ حتى بلغ ﴿ إن هذا لشيء عجاب ﴾[1].

٢٠- ثنا أبو أسامة ، ثنا الأعمش ، ثنا عباد فذكر نحوه . قال الأشجعي : يحيى بن عباد.

---

(١) المسند (١/٢٢٧-٢٢٨) ويحيى بن عمارة - وقيل : ابن عباد - قال فيه الحافظ في التقريب: مقبول . وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٦٠٥) فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد . أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٣٢) كتاب التفسير : باب ومن سورة (ص) والطبري في تفسيره (٢٣/١٢٥) والحاكم (٢/٤٣٢) والبيهقي (٩/١٨٨) من طريق الأعمش ، به . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. وقال الترمذي: هذا حديث حسن. والحديث في المسند (١/٣٦٢): ثنا حماد بن أسامة ، قال : سمعت الأعمش ، قال: ثنا عباد بن جعفر ، عن سعيد ابن جبير ، به . وعباد هذا هو يحيى بن عمارة المتقدم . انظر : (تحفة الأشراف ٤/٤١٩، ٤٥٦، رقم ٥٥٢٧، ٥٦٥٧، والتقريب وأصوله) وليس هو عباد بن جعفر المترجم في ثقات ابن حبان =

قوله تعالى ﴿ وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب ﴾ إلى قوله ﴿وظن داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب ﴾

٢١- حدثنا سيار ، حدثني جعفر قال : سمعت أبا عمران الجوني وقرأ هذه الآية ﴿ وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب ، إذ دخلوا على داود ففزع منهم ﴾ قال :تسوروا على داود ففزع منهم ﴿ قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلى سواء الصراط ﴾ فقال لهما: اجلسا مجلس الخصم . فجلسا مجلس الخصم.فقال لهما: قصا. فقال أحدهما ﴿ إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب﴾ قال: فعجب داود ﴿ قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإن كثيراً من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض﴾ قال: فأغلظ له أحدهما وقال: يا داود إنك لأهل أن يقرع رأسك بالعصا وارتفعا، فعرف داود إنما وبخ بذنبه قال: فسجد مكانه أربعين يوماً وليلة لا يرفع رأسه إلا إلى صلاة فريضة، قال: حتى يبس وقرحت جبهته وقرحت كفاه وركبتاه، قال : فأتاه ملك فقال : يا داود ، إني رسول ربك إليك وإنه يقول لك : ارفع رأسك فقد غفرت لك . فقال :

= (٤٣٥/٨) فإنه متأخر . وأخرجه ابن إسحاق - كما في سيرة ابن هشام (٤٤٢/٢-٤٤٤) - قال : حدثني العباس بن عبد الله بن معبد، عن بعض أهله ، عن ابن عباس ... فذكره مطولاً ومن طريق ابن إسحاق أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٣٢/٢). والعباس بن عبد الله بن معبد ثقة. وقال الحافظ في التقريب : العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس عن بعض أهله يحتمل أن يكون عكرمة - وهو مولى ابن عباس - أو أبوه عبد الله أو أخوه إبراهيم بن معبد . اهـ. قلت: وثلاثتهم ثقات. وصححه الحاكم على شرط مسلم . ووافقه الذهبي . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٦/٧) والسيوطي في الدر المنثور (١٤٦/٧).

فكيف يا رب وأنت حكم عدل، وأنت ديان الدين لا يتجوز عنك ظلم ظالم كيف تغفر لي ظلامة الرجل؟ قال: فترك ما شاء الله ، ثم أتاه ملك آخر فقال : يا داود، إني رسول ربك إليك وإنه يقول لك إنك تأتيني يوم القيامة وأنت وابن صوريا تختصمان إلي فأقضى له عليك، ثم أسألها إياه فيهبها لي ثم أعطيه من الجنة حتى يرضى ثم أغفرها لك، قال: الآن أعلم يا رب إنك قد غفرت لي (١) .

٢٢- حدثنا إسماعيل ، ثنا أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أنه قال في السجود في (ص) : ليست من عزائم السجود ، وقد رأيت رسول الله ﷺ يسجد فيها (٢).

٢٣- حدثنا عفان ، ثنا يزيد - يعني ابن زريع - ، ثنا حميد ، قال: حدثني بكر أنه أخبره أن أبا سعيد الخدري رأى رؤيا أنه يكتب (ص) فلما بلغ إلى سجدتها ، قال : رأى الدواة والقلم وكل شيء بحضرته انقلب ساجداً. قال: فقصها على النبي ﷺ فلم يزل يسجد بها بعد (٣).

٢٤- حدثنا إبراهيم بن خالد ، أخبرني عمر بن عبد الرحمن ، قال : سمعت وهب بن منبه يقول : إن داود ﷺ لما أصاب الذنب لم يطعم طعاماً قط إلا ممزوجاً بدموع عينيه ولم يشرب شرابا إلا ممزوجاً بدموع عينيه(٤).

---

(١) الزهد (١٣٧/١) ورواية سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان الضبعي منكرة . انظر : (الميزان٢/٢٥٣-٢٥٤، والتقريب وأصوله). وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٥٩/٧).

(٢) المسند (١/ ٣٦٠). أخرجه البخاري في صحيحه والدارمي . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير.

(٣) المسند (٧٨/٣) وإسناده صحيح. والحديث في المسند (٨٤/٣) من طريق حميد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٣/٧) وقال: تفرد به أحمد.

(٤) الزهد (١٣٦/١) وإسناده صحيح إلى وهب بن منبه.

قوله تعالى ﴿ ... وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب ﴾

٢٥- ثنا يحيى بن آدم ، ثنا فضيل ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: « إن أحب الناس إلى الله عز وجل يوم القيامة وأقربهم منه مجلساً إمام عادل ، وإن أبغض الناس إلى الله يوم القيامة وأشده عذاباً إمام جائر »[1].

٢٦- حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، حدثنا أبو بكر - يعني ابن عياش - ، عن إدريس بن وهب بن منبه ، حدثني أبي ، قال: كان لسليمان ابن داود عليه السلام ألف بيت أعلاها قوارير وأسفلها حديد، فركب الريح يوماً فمر بحراث فنظر إليه الحراث فقال: لقد أوتي آل داود ملكاً عظيما فحملت الريح كلامه فألقته في أذن سليمان عليه السلام قال: فنزل حتى أتى الحراث فقال: إني سمعت قولك وإنما مشيت إليك لئلا تتمنى ما لا تقدر عليه، لتسبيحة واحدة يقبلها الله عز وجل خير مما أوتي آل داود. فقال الحراث : أذهب الله همك كما أذهبت همي[2] .

---

(١) المسند (٣/٢٢) وعطية هو ابن سعد العوفي وهو ضعيف . انظر : (التقريب وأصوله) . أخرجه الترمذي (رقم ١٣٢٩) كتاب الأحكام: باب ما جاء في الإمام العادل ، من طريق فضيل ابن مرزوق الأغر ، به . وقال الترمذي : حديث أبي سعيد حديث حسن غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه .وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٥٤).

(٢) الزهد (١/١٤٥) وإدريس بن وهب بن منبه ترجمه الحافظ في التعجيل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وجزم بأنه هو إدريس بن سنان الصنعاني ابن أخت وهب بن منبه وهو من رجال التهذيب، وقال فيه الحافظ في التقريب : مقبول.

قولـه تعالى ﴿ أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار ﴾

٢٧- حدثني سيار ، حدثني جعفر ، قال : سمعت مالكاً وتلا هذه الآية ﴿ أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار ﴾ يقول مالك : تعال ده شتت فهو ربح العشرة ستة[١].

قولـه تعالى ﴿ إذ عرض عليه بالعشي الصّافِنات الجياد .فقال إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب.....﴾

حديث : « الخيل معقود في نواصيها الخير .... » الحديث.

تقدم في تفسير الآية (٦٠) من سورة الأنفال .

٢٨- ﴿ فطفق مسحاً بالسوق والأعناق ﴾ قال : ضرب أعناقها[٢].

قولـه تعالى ﴿ قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب فسخرنا له الريح .... ﴾

٢٩- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبيﷺقال : « إن عفريتاً من الجن تفلّت عليّ البارحة ليقطع عليّ الصلاة، فأمكنني الله منه فَذَعَتُّه[٣] وأردت أن أربطه إلى جنب سارية

---

(١) الزهد (ص ٣٨٧ - طبعة الريان-) ومالك هو ابن دينار. ورواية سيار بن حاتم العنزي عن جعفر بن سليمان الضبعي منكرة . انظر : (الميزان ٢/٢٥٣-٢٥٤ ، وتهذيب الكمال ١/٥٦٥).

(٢) بدائع الفوائد (٣/١٠٩).

(٣) في المطبوع : « فدعته » وهو خطأ . ومعنى فَذَعَتُّه : فخنقته.

من سواري المسجد حتى تصبحوا فتنظروا إليه كلكم أجمعون . قال: فذكرت دعوة أخي سليمان ﴿ رب هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي ﴾ قال: فرده خاسئاً »[١].

٣٠- ثنا عبد الصمد ، قال : ثنا عمر بن راشد اليمامي ، قال : ثنا إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي ، عن أبيه ، قال : ما سمعت رسول الله ﷺ يستفتح دعاء إلا استفتحه بسبحان ربي الأعلى العلي الوهاب [٢].

٣١- ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزاري ، ثنا الأوزاعي ، ثنا ربيعة بن يزيد ، عن عبد الله الديلمي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن سليمان بن داود عليه السلام سأل الله ثلاثاً فأعطاه اثنتين ، ونحن نرجو أن تكون له الثالثة. فسأله حكماً يصادف حكمه فأعطاه إياه ، وسأله ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه ، وسأله أيما رجل خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة في

---

(١) المسند (٢٩٨/٢). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٠٨) كتاب التفسير : تفسير سورة ص: باب ﴿ هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي ... ﴾ وفي مواضع أخرى من صحيحه ، ومسلم في صحيحه (رقم ٥٤١ وما بعده) كتاب المساجد : باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة ... من طرق عن شعبة ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦١/٧).

(٢) المسند (٥٤/٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٦٦/١٠) والطبراني في الكبير (٢٠/٧، رقم ٦٢٥٣) والحاكم (٤٩٨/١) من طريق عمر بن راشد ، به . وصححه الحاكم! ووافقه الذهبي! وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني بنحوه وفيه عمر بن راشد اليمامي وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح. انظر : (مجمع الزوائد ١٥٦/١٠) .قلت: عمر بن راشد اليمامي ضعفه أحمد والبخاري وابن معين والنسائي والبزار والدارقطني وغيرهم واتهمه ابن حبان بالوضع . وقال العجلي : ليس به بأس. انظر : (تهذيب التهذيب ٤٤٦/٧). وأورده ابن كثير في تفسيره (٦٤/٧).

هذا المسجد - خرج من خطيئته مثل يوم ولدته أمه ، فنحن نرجو أن يكون الله عز وجل قد أعطاه إياه[١].

٣٢- ثنا عبد الله بن نمير ، ثنا الأعمش ، عن خيثمة ، وعن حمزة ، عن شهر بن حوشب قال : دخل ملك الموت على سليمان فجعل ينظر إلى رجل من جلسائه يديم النظر إليه ، فلما خرج قال الرجل :من هذا ؟ قال : هذا ملك الموت عليه السلام ، قال :لقد رأيته ينظر إلي كأنه يريدني . قال: فما تريد؟ قال أريد أن تحملني الريح فتلقيني بالهند ، قال : فدعا بالريح فحمله عليها فألقته بالهند . ثم أتى ملك الموت سليمان عليه السلام فقال له : إنك كنت تديم النظر إلى رجل من جلسائي ؟ قال : كنت أعجب منه، إني أمرت أن أقبض روحه بالهند وهو عندك[٢].

٣٣- ثنا الأعمش ، عن خيثمة قال: أتى ملك الموت سليمان عليه السلام وكان له صديقا ، فقال له سليمان : مالك تأتي أهل البيت فتقبضهم جميعاً وتدع أهل البيت إلى جنبهم لا تقبض منهم أحداً ؟ قال : ما أنا بأعلم بما أقبض منك، إنما أكون تحت العرش فيلقي إليّ صكاك (أي أوامر مكتوبة ، مفردها صك) فيها أسماء[٣].

---

(١) الزهد (١٤٨/١) والمسند (١٧٦/٢) في حديث طويل. وإسناده صحيح. أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ١٤٠٨) كتاب الإقامة : باب ما جاء في الصلاة في مسجد بيت المقدس ، والنسائي في سننه (٤٣/٢) من طريق عبد الله بن فيروز الديلمي ، به.واورده ابن كثير في تفسيره (٦٢/٧).

(٢) الزهد (١٤٧/١) وشهر بن حوشب قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق كثير الإرسال والأوهام.

(٣) الزهد (١٤٧/١) وإسناده صحيح إلى خيثمة.

٣٤- ثنا مسكين ، ثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير قال :قال سليمان بن داود عليه السلام لابنه : أي بني ما أقبح الخطيئة مع المسكنة ، وأقبح الضلالة مع الهدى ، وأقبح كذا وكذا ، وأقبح من ذلك رجل كان عابداً فترك عبادة ربه[1].

٣٥- ثنا هارون بن معروف ، أخبرنا ضمرة ، عن ابن عطاء ، عن أبيه قال: كان سليمان عليه السلام يعمل الخوص بيده ، ويأكل خبز الشعير بالنوى ويطعم بني إسرائيل [2].

حديث أبي هريرة : « قال سليمان بن داود: لأطوفن الليلة بمائة امرأة... » الحديث .

تقدم في تفسير الآية (٢٤) من سورة الكهف.

قوله تعالى ﴿ أني مسني الشيطان بنصب وعذاب ﴾

٣٦- ثنا عبد الصمد ، ثنا أبو هلال (محمد بن سليم[3] الراسبي)، ثنا بكر قال : لما عفا الله عز وجل عن أيوب عليه السلام أمطر عليه جراداً من ذهب ، قال : فجعل يلتقط . قال : فنودي يا أيوب ألم أغنك ؟ ألم تشبع ؟ قال : يا رب ومن يشبع من فضلك [4].

---

(١) الزهد (١٤٧/١) وإسناده حسن إلى يحيى بن أبي كثير.

(٢) الزهد (١٤٧/١) وابن عطاء اسمه عمر ، وهو ثقة . وعطاء هو ابن أبي الخوار : بخت المكي . ذكره البخاري في تاريخه (٤٦٣/٦) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٣١/٦) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وانظر : (من اسمه عطاء من رواة الحديث ، للطبراني ص١٨ ، رقم ٨). وانظر بقية أخبار سليمان عليه السلام في سورة الأنبياء (٧٨-٧٩).

(٣) في المطبوع (سليمان) وهو خطأ . انظر : (التقريب وأصوله).

(٤) الزهد (١١١/١) وإسناده حسن إلى بكر بن عبد الله المزني.

٣٧- ثنا عفان ، ثنا المبارك بن فضالة ، قال: سمعت الحسن يقول : كان أيوب عليه السلام كلما أصابته مصيبة قال : اللهم أنت أخذت وأنت أعطيت ، مهما تبقى نفسي أحمدك على حسب بلائك[1].

قوله تعالى ﴿ وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ... ﴾

٣٨- ثنا أبو المغيرة ، أخبرنا صفوان ، أخبرنا عبد الرحمن بن جبير قال : لما ابتلي أيوب النبي ﷺ بماله وولده وجسده طرح في المزبلة ، جعلت امرأته تخرج تكسب عليه ما تطعمه . فحسده الشيطان ذلك وكان يأتي أصحاب الخبز والشواء الذين كانوا يتصدقون عليها فيقول : أطردوا هذه المرأة التي تغشاكم ، فإنها تعالج صاحبها وتلمسه بيدها ، فالناس يقتذرون طعامكم من أجلها إنها تأتيكم وتغشاكم .فجعلوا لا يدنونها منهم ويقولون: تباعدي عنا ونحن نطعمك ولا تقربينا . فأخبرت أيوب بذلك فحمد الله عز وجل على ذلك . فكان يلقاها إذا خرجت كالمتحزن بما لقي أيوب فيقول: بخ صاحبك! وأبي إلا ما أبي ، فوالله لو تكلم بكلمة لكشف عنه كل ضر ولرجع إليه ماله وولده . فتجيء فتخبر أيوب عليه السلام بذلك فيقول لها: لقيك عدو الله فلقنك هذا الكلام. لما أعطانا الله عز وجل المال والولد آمنا به ، وإذا قبض الذي له نكفر به . لئن أقامني الله عز وجل من مرضي هذا لأجلدنك مائة جلدة . قال : فلذلك قال الله عز وجل: ﴿ وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث ﴾ يعني بالضغث القبضة من المكانس[2].

---

(١) الزهد (١/١١٢) وإسناده صحيح إلى الحسن البصري. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/١٩٧).

(٢) الزهد (١/١١١) وإسناده صحيح إلى عبد الرحمن بن جبير . وأورده السيوطي في الدر =

٣٩- حدثنا وكيع، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن ابن أبزى قال: قال داود نبي الله ﷺ: كان أيوب أصبر الناس ، وأحلم الناس، وأكظمه للغيظ[١].

قوله تعالى ﴿ إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار ﴾

٤٠- ﴿ أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار ﴾ قال : أخلصوا بذكر الآخرة[٢].

قوله تعالى ﴿ جنات عدن مفتحة لهم الأبواب ﴾

حديث أبي موسى الأشعري : « جنات الفردوس أربع : ثنتان من ذهب..» الحديث .

سيأتي في تفسير الآية (٤٦) من سورة الرحمن.

قوله تعالى ﴿ وآخر من شكله أزواج ﴾

٤١- حدثنا حسين[٣] بن محمد ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال : « إن الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل الصالح قالوا : اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، اخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان . قال : فلا يزال يقال ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج

= المنثور (١٩٤/٧).

(١) الزهد (١١٢/١) ورجاله ثقات إلا أن أبا إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن. وانظر بقية الأحاديث في زهد أيوب عليه السلام في سورة الأنبياء (٨٣).

(٢) بدائع الفوائد (١٠٩/٣).

(٣) «حسين» من أطرف المسند (٢١٣/٢/ب) وهو الصواب ، فما في المطبوع «حسن» فخطأ . انظر : (مناقب الإمام أحمد ص٣٧ ، وتهذيب الكمال وفروعه).

بها إلى السماء فيستفتح لها . فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان . فيقولون : مرحباً بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان . قال : فلا يزال يقال لها حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل . وإذا كان الرجل السوء قالوا : اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي ذميمة وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج ، فلا يزال حتى يخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء ، فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان ، فيقال: لا مرحباً بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة فإنه لا يفتح لك أبواب السماء . فترسل من السماء ثم تصير إلى القبر » . فيجلس الرجل الصالح فيقال له مثل ما قيل له في الحديث الأول ، ويجلس الرجل السوء فيقال له مثل ما قيل في الحديث الأول[1].

قوله تعالى ﴿ ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار ﴾

٤٢- قثنا المطلب بن زياد ، قثنا ليث ، عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار ﴾ قال : يقول أبو جهل في النار: أين عمار أين بلال؟ [2].

---

(١) المسند (٢/٣٦٤-٣٦٥) وإسناده صحيح. أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ٤٢٦٢) كتاب الزهد : باب ذكر الموت والاستعداد له ، والنسائي في تفسيره (رقم ٤٦٢) من طريق ابن أبي ذئب ، به . والحديث في المسند (٤/٢٨٨، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧) من حديث البراء بن عازب مرفوعاً ، نحوه.

(٢) فضائل الصحابة (٢/٨٥٩، رقم ١٦٠٢) وليث هو ابن أبي سليم بن زنيم قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك. أخرجه الطبري في تفسيره (٢٣/١٨١) من طريق ليث ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٧٠) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٢٠١).

قوله تعالى ﴿ إن يوحى إلي إلا أنما أنا نذير مبين ﴾

٤٣- ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا جهضم - يعني اليمامي - ثنا يحيى - يعني ابن أبي كثير -، ثنا زيد - يعني ابن أبي سلام -، عن أبي سلاَم - وهو زيد بن سلام بن أبي سلاَم ، نسبه إلى جده - أنه حدثه عبد الرحمن بن عياش الحضرمي ، عن مالك بن يخامر ، أن معاذ بن جبل قال : احتبس علينا رسول الله ﷺ ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى قرن الشمس فخرج رسول الله ﷺ سريعاً فثوِّب بالصلاة وصلى وتجوَّز في صلاته فلما سلَّم قال:« كما أنتم على مصافكم» ثم أقبل إلينا فقال: «إني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة، إني قمت من الليل فصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي حتى استيقظت فإذا أنا بربي عز وجل في أحسن صورة، فقال: يا محمد أتدري فيما يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري يا رب. قال: يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري رب. فرأيته وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنامله بين صدري فتجلى لي كل شيء وعرفت، فقال: يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: في الكفارات. قال : وما الكفارات؟ قلت: نقل الأقدام إلى الجمعات، وجلوس في المساجد بعد الصلاة ، وإسباغ الوضوء عند الكريهات. قال: وما الدرجات؟ قلت: إطعام الطعام ، ولين الكلام ، والصلاة والناس نيام.قال: سل .قلت: اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون ، وأسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني إلى حبك» وقال رسول الله ﷺ : «إنها حق فادرسوها وتعلموها »[1] .

---

(١) المسند (٥/٢٤٣) وإسناده صحيح. أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٣٥) كتاب التفسير : باب =

سورة ص٧١-٧٢-٨٦

قوله تعالى ﴿ إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من طين فإذا سويته...﴾

حديث أبي هريرة : « احتج آدم وموسى ... » الحديث .

تقدم في تفسير الآية (١٢٢) من سورة طه.

٤٤- وقرىء عليه ﴿ خلقت بيدي ﴾ قال : مشددة مخالفة على الجهمية[1].

قوله تعالى ﴿ قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين ﴾

٤٥- حدثنا وكيع وابن نمير قالا: حدثنا الأعمش ، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: بينا رجل يحدث في المسجد الأعظم قال : إذا كان يوم القيامة نزل دخانٌ من السماء فأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم وأخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام قال مسروق : فدخلت على عبد الله فذكرتُ ذلك له ، وكان متكئاً فاستوى جالساً فأنشأ يحدّث فقال: ياأيها الناس من سئل منكم عن علم هو عنده فليقل به فإن لم يكن عنده فليقل: الله أعلم فإن من العلم أن تقول لما لا تعلم: الله أعلم إن الله عز وجل قال لنبيه ﷺ ﴿ قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين ﴾ إن قريشا لما غلبوا النبي ﷺ واستعصوا عليه قال: اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف. قال: فأخذتهم سنة أكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وما بين السماء كهيئة الدخان من الجوع فقالوا ﴿ ربنا اكشف عنا العذاب إنا

= ومن سورة ص ، من طريق جهضم ، به. وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . سألت محمد ابن إسماعيل - وهو البخاري - عن هذا الحديث فقال : هذا حديث حسن صحيح. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧١/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٢٠٢/٧-٢٠٣).

(١) بدائع الفوائد (١٠٩/٣).

مـؤمنون ﴾ قـال: فقيل له إنا إن كشفنا عنهم عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك قـوله تعـالى ﴿ فـارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾ إلى قوله ﴿ يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون ﴾ قال ابن نمير في حديثه : فقال عبد الله : فلو كان يوم القيامة ما كشف عنهم[1].

---

(١) المسند (١/ ٤٣١، رقم ٤١٠٤) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٠٩) كتاب التفسير : تفسير سورة ص : باب ﴿ وما أنا من المتكلفين ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٧٩٨، وما بعده) كتاب صفات المنافقين : باب الدخان ، من طريق الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٣/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٢٠٧/٧).

تفسير سورة الزمر

آية ٩-٢٠

قوله تعالى ﴿ أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما ... ﴾

٤٦- قال الإمام أحمد : كتب إليَّ أبو توبة الربيع بن نافع ، قال : ثنا الهيثم بن حميد ، عن زيد بن واقد ، عن سليمان بن موسى ، عن كثير بن مرة ، عن تميم الداري قال : قال رسول الله ﷺ: « من قرأ بمائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة »[1].

قوله تعالى ﴿ لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الأنهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد ﴾

حديث أبي هريرة : «قلنا يا رسول الله ، إنا إذا رأيناك رقت قلوبنا ، وكنا من أهل الآخرة » الحديث.

تقدم في سورة التوبة ، آية (٢٠).

حديث : « إن في الجنة لغرفة يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها ، أعدها الله لمن أطعم الطعام ، وألان الكلام ، وتابع الصيام ، وصلى والناس نيام ».

تقدم في سورة التوبة ، آية (٧٢).

---

(١) المسند (١٠٣/٤) وإسناده جيد. أخرجه الدارمي (٤٦٤/٢) من طريق زيد بن واقد ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٩/٧).

حديث : « إن أهل الجنة ليتراءون الغرفة في الجنة ... » الحديث.تقدم في سورة التوبة ، آية (٧٢).

قوله تعالى ﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾

٤٧- ثنا ابن نمير ، ثنا محمد - يعني ابن عمرو - عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير بن العوام ، قال : لما نزلت هذه السورة على رسول الله ﷺ ﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾ قال الزبير : أي رسول الله ﷺ، أيكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب ؟ قال : « نعم ليكرّرن عليكم حتى يؤدى إلى كل ذي حق حقه » فقال الزبير : والله إن الأمر لشديد[1].

٤٨- حدثنا سفيان ، عن محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب ، عن ابن الزبير ، عن الزبير رضي الله عنه قال : لما نزلت ﴿ ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾ قال الزبير : أي رسول الله ، مع خصومتنا في الدنيا ؟ قال : « نعم » ولما نزلت ﴿ ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم ﴾[2] قال الزبير : أي رسول الله ، أي نعيم نسأل عنه ، وإنما يعني هما الأسودان : التمر ، والماء؟ قال: « أما إن ذلك سيكون »[3].

---

(١) المسند (١/١٦٧، رقم ١٤٣٤) وإسناده حسن . أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٣٦) كتاب التفسير باب ومن سورة الزمر ، من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، به . وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٨٧) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٢٢٦).

(٢) سورة التكاثر (٨).

(٣) المسند (١/١٦٤ ، رقم ١٤٠٥) وإسناده حسن . أخرجه الترمذي (رقم ٣٣٥٦) كتاب =

٤٩- ثنا قتيبة ، ثنا ابن لَهِيعة ، عن أبي عُشَّانة ، عن عقبة بن عامر ، قال : قال رسول الله ﷺ: «أول خصمين يوم القيامة جاران »[١].

٥٠- ثنا يحيى بن إسحاق ، قال : أنا ابن لهيعة ، عن دراج أبي السمح ، عن ابن[٢] حجيرة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ: «ألا والذي نفسي بيده ليختصمن كل شيء يوم القيامة حتى الشاتان فيما انتطحتا »[٣].

= التفسير : باب ومن سورة التكاثر ، وابن ماجه في سننه (رقم ٤١٥٩) كتاب الزهد: باب معيشة أصحاب النبي ﷺ من طريق محمد بن عمرو عن علقمة ، به . وقال الترمذي : حديث حسن . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨٨/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٢٢٦/٧).

(١) المسند (١٥١/٤) وعبد الله بن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه ورواية قتيبة بن سعيد عنه بعد الاختلاط . انظر : (التقريب وأصوله). وأبو عُشَّانة هو حَيّ بن يُؤْمِن وهو ثقة. أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٩/١٧) من طريق قتيبة بن سعيد ، به . وحسَّن الهيثمي سنده. انظر: (المجمع ٣٤٩/١٠). وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٣/١٧) : «ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج(×) ، ثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أبي عشانة ، به . وإسناده حسن لأجل يحيى بن سليمان فهو حسن الحديث وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير أبي عشانة وهو ثقة . انظر : (مجمع الزوائد ١٧٠/٨). وأورده ابن كثير في تفسيره (٨٨/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٢٢٧/٧) وحسن السيوطي سنده.

(×) في المطبوع «الفرح» وهو خطأ . انظر : (سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٢٠- ترجمة الطبراني).

(٢) في المطبوع: «أبي» وهو خطأ . وهو عبد الرحمن بن حجيرة المصري القاضي. انظر (تهذيب الكمال وفروعه). وجاء على الصواب في أطراف المسند (٢/ ٢٦٤/أ).

(٣) المسند (٣٩٠/٢) وابن لهيعة حسن الحديث في المتابعات والشواهد. والحديث في المسند (٢٩/٣) من طريق ابن لهيعة ، ثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد مرفوعاً به. وفي رواية دراج عن أبي الهيثم ضعف . انظر (التقريب وأصوله). وابن لهيعة قد علمنا حاله. والحديث في المسند (١٦٢/٥): ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سليمان ، عن منذر الثوري ، عن أشياخ له ، عن أبي ذر مرفوعا نحوه. وإسناده صحيح لولا جهالة شيوخ منذر بن=

قوله تعالى ﴿ الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ﴾

٥١- ثنا يزيد ، أنا عبد الله بن عمر ، عن المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفضه بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما حدث بعده ، وإذا وضع جنبه فليقل : باسمك اللهم وضعت جنبي وبك أرفعه ، اللهم إن أمسكت نفسي فاغفر لها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين »[1].

٥٢- ثنا سريج بن النعمان، ثنا هشيم، أنا[2] الحصين بن عبدالرحمن، ثنا عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري، عن أبيه أبي قتادة ، قال: سرنا مع رسول الله ﷺ ونحن في سفر ذات ليلة فقلنا : يا رسول الله ، لو عرست بنا فقال : « إني أخاف أن تناموا عن الصلاة فمن يوقظنا للصلاة » فقال بلال: أنا يا رسول الله . قال: فعرس بالقوم ، فاضطجعنا ، واستند بلال إلى راحلته

= يعني الثوري . وسليمان هو الأعمش. فالحديث حسن بمجموع طرقه والله أعلم. وأورده ابن كثير في تفسيره (٨٨/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٢٢٧/٧) وحسن السيوطي سنده.

(١) المسند (٢٩٥/٢). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٣٢٠) كتاب الدعوات : باب (١٣) و (رقم ٧٣٩٣) كتاب التوحيد : باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٧١٤) وما بعده من طرق عن سعيد المقبري ، به . والحديث في المسند (٤٣٢/٢، ٤٣٢-٤٣٣) من طريق سعيد المقبري ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٣٢/٧).

(٢) في المطبوع : «ابن الحصين بن عبد الرحمن» بزيادة «ابن» وهي مقحمة. وهو حصين بن عبدالرحمن السلمي. انظر (تهذيب الكمال وفروعه).

فغلبته عيناه ، واستيقظ رسول الله ﷺ وقد طلع حاجب الشمس فقال : « يا بلال أين ما قلت لنا »؟ قلت: يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما ألقيت عليّ نومة مثلها فقال ﷺ: « إن الله عز وجل قبض أرواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء». ثم أمرهم فانتشروا لحاجتهم وتوضأ فارتفعت الشمس فصلى بهم الفجر[1].

قوله تعالى ﴿ قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ﴾

٥٣- ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنا سهيل بن أبي صالح وعبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : « من قال : اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا أني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك ، فإنك إن تكلني إلى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير ، وإني لا أثق إلاً برحمتك فاجعل لي عندك عهداً توفينيه يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد . إلا قال الله لملائكته يوم القيامة: إن عبدي قد عهد إلي عهداً فأوفوه إياه . فيدخله الله الجنة »[2].

(١) المسند (٣٠٧/٥). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٩٥) كتاب مواقيت الصلاة : باب الأذان بعد ذهاب الوقت، من طريق حصين بن عبد الرحمن السلمي ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٣٢/٧).

(٢) المسند (٤١٢/١) ورجاله ثقات إلا أن رواية عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عمه عبد الله بن مسعود مرسلة. انظر : (تهذيب التهذيب ١٧١/٨-١٧٣). والحديث الآتي بعده شاهد صحيح له . وأورده ابن كثير في تفسيره (٩٤/٧) وقال: انفرد به الإمام أحمد.

قال سهيل : فأخبرت القاسم بن عبد الرحمن أن عوناً أخبر بكذا وكذا. قال: ما في أهلنا جارية إلا وهي تقول هذا في خدرها.

٥٤- ثنا حسن، ثنا ابن لهيعة، ثنا حيي بن عبد الله أن أبا عبدالرحمن الحُبلي حدثه قال: أخرج لنا عبدالله بن عمرو قرطاساً وقال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا يقول: « اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت رب كل شيء وإله كل شيء أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك والملائكة يشهدون، أعوذ بك من الشيطان وشركه وأعوذ بك أن أقترف على نفسي إثماً أو أجره على مسلم»[1].

قال أبو عبد الرحمن : كان رسول الله ﷺ يعلمه عبد الله بن عمرو أن يقول ذلك حين يريد أن ينام.

قوله تعالى ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ... ﴾

٥٥- ثنا يزيد بن هارون ، أنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن شهر

(١) المسند (١٧١/٢) وعبد الله بن لهيعة حسن الحديث في المتابعات والشواهد. والحديث في المسند (١٩٦/٢) : ثنا خلف بن الوليد ، ثنا ابن عباش ، عن محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي راشد الحُبْراني قال: أتيت عبدالله بن عمرو ... فذكر نحوه. وإسناده جيد ، فإن محمد بن زياد حمصي وهو ثقة ، وإسماعيل بن عياش الحمصي ثقة في روايته عن أهل بلده. والحديث في المسند (١٤/١): ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا شيبان ، عن ليث ، عن مجاهد ، قال: قال أبو بكر الصديق ... فذكر نحوه مرفوعاً . وليث بن أبي سليم حسن الحديث في المتابعات والشواهد ، ومجاهد لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه. فالحديث صحيح بما قبله. وأورده ابن كثير في تفسيره (٩٤/٧-٩٥) وقال : انفرد به أحمد.

ابن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ ﴿ إنه عمل غير صالح ﴾[1] وسمعته يقرأ ﴿ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً ﴾ ولا يبالي ﴿ إنه هو الغفور الرحيم ﴾[2].

٥٦- ثنا عفان ، ثنا مهدي ، ثنا واصل الأحدب ، عن معرور بن سويد ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ قال : سمعته يقول : « أتاني آت من ربي عز وجل فأخبرني - أو قال : فبشرني - شك مهدي - أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة » . قلت: وإن زنى وإن سرق ؟ قال: « وإن زنى وإن سرق »[3].

---

(١) سورة هود (٤٦).

(٢) المسند (٦/٤٥٤) وشهر بن حوشب قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق كثير الإرسال والأوهام. أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٣٧) كتاب التفسير : باب ومن سورة الزمر ، من طريق حماد ابن سلمة ، به . وقال الترمذي : حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ثابت عن شهر بن حوشب. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٩٨) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٢٣٧).

(٣) المسند (٥/١٥٩). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٢٣٧) كتاب الجنائز: باب في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله ، و (رقم ٧٤٨٧) كتاب التوحيد : باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة ... ومسلم في الإيمان (رقم ٩٤) كتاب الإيمان : باب الدليل على أن من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، من طريق واصل الأحدب ، به . والحديث في المسند (٥/١٦١) من طريق واصل الأحدب ، به . و (٥/١٥٢، ١٦٦) من طرق أخرى عن أبي ذر . و (٥/٢٤١) عن معاذ بن جبل مرفوعا به . و (٤/٢٦٠، ٥/٢٨٥) عن سلمة بن نعيم مرفوعاً به . و (٦/٤٤٢، ٤٤٧) عن أبي الدرداء مرفوعا به . وقدخرجته واستقصيت طرقه في كتاب الدعاء لابن فضيل الضبي (رقم ١٣) - بتحقيقي - .

٥٧- ثنا حسن وحجاج قالا: ثنا ابن لهيعة ، ثنا أبو قَبِيل قال: سمعت أبا عبد الرحمن المري يقول - قال حجاج: عن أبي قبيل - حدثني أبو عبد الرحمن الجبلاني ،أنه سمع ثوبان مولى رسول الله ﷺ يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية ﴿ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم ﴾ فقال رجل : يا رسول الله فمن أشرك؟ فسكت النبي ﷺ ثم قال : « ألا و[1] من أشرك »[2] ثلاث مرات.

٥٨- ثنا سريج بن النعمان ، ثنا نوح بن قيس ، عن أشعث بن جابر الحُدَّاني ، عن مكحول ، عن عمرو بن عبسة ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ شيخ كبير يدَّعم على عصا له ، فقال : يا رسول الله ، إن لي غدرات وفجرات فهل يغفر لي ؟ قال : « ألست تشهد أن لا إله إلا الله » ؟ قال: بلى وأشهد أنك رسول الله. قال : « قد غفر لك غدراتك وفجراتك »[3].

---

(١) زدت الواو من تفسير ابن كثير ومصادر التخريج والدر المنثور.

(٢) المسند (٥/٢٧٥) وأبو عبدالرحمن الجبلاني ترجمه البخاري في تاريخه (٩/٥١) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/٤٠٣) والحافظ في التعجيل (ص٣٢٧) ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً وعبد الله بن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه ، ورواية حسن بن موسى وحجاج عنه بعد الاختلاط . انظر : (التقريب وأصوله). أخرجه الطبري في تفسيره (٢٤/١٦) من طريق حجاج، به. وتصحف فيه (أبو قبيل) إلى (أبو قنبل) و (الجبلاني) إلى (الجلاني). وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٩٧) والسيوطي في الدرالمنثور (٧/٢٣٧) وقال ابن كثير : تفرد به أحمد.

(٣) المسند (٤/٣٨٥) ورجاله ثقات إلا أن مكحولاً لم يدرك عمرو بن عبسة . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٩٨) وقال: تفرد به أحمد.

٥٩- ثنا سريج بن النعمان ، حدثنا أبو عبيدة - يعني عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي - حدثني أخشن[1] السدوسي ، قال : دخلت على أنس ابن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « والذي نفسي بيده - أو قال: والذي نفس محمد بيده - لو أخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والأرض ثم استغفرتم الله عز وجل لغفر لكم ، والذي نفس محمد بيده - أو: والذي نفسي بيده - لو لم تخطئوا لجاء الله عز وجل بقوم يخطئون ثم يستغفرون الله فيغفر لهم »[2].

٦٠- ثنا إسحاق بن عيسى ، حدثني ليث ، حدثني محمد بن قيس قاص عمر بن عبد العزيز، عن أبي صرمة ، عن أبي أيوب الأنصاري أنه قال حين حضرته الوفاة : قد كنت كتمت عنكم شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول: «لولا أنكم تذنبون لخلق الله تبارك وتعالى قوماً يذنبون فيغفر لهم»[3].

---

(١) في المطبوع : (أخشم) وهو خطأ . انظر : (التاريخ الكبير ٢/٦٥، وتعجيل المنفعة ص٢٢).

(٢) المسند (٣/٢٣٨) وأخشن السدوسي ترجمه البخاري في تاريخه (٢/٦٥) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/٣٤٦) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات (٤/٦١) وقال الحسيني : مجهول . انظر : (التعجيل ص٢٢) . أخرجه البخاري في تاريخه (٢/٦٥) وأبو يعلى في مسنده (٧/٢٢٦-٢٢٧، رقم ٤٢٢٦) من طريق عبد المؤمن بن عبيد الله ، به . وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات. انظر : (مجمع الزوائد ١٠/٢١٥). وأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٧٤٩) كتاب التوبة : باب سقوط الذنوب بالاستغفار ، عن أبي هريرة مرفوعا نحوه. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٩٩) وقال: تفرد به أحمد . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٣٨) وعزاه لأحمد وأبي يعلى والضياء.

(٣) المسند (٥/٤١٤). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٧٤٨) كتاب التوبة : باب سقوط الذنوب بالاستغفار توبة ، من طريق ليث بن سعد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/١٠٠) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٢٣٨).

٦١- ثنا أحمد بن عبد الملك الحراني ، قال : ثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري ، قال : سمعت أبي يحدث عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس ، قال: قال رسول الله ﷺ : « كفارة الذنب الندامة »[1].

وقال رسول الله ﷺ: « لو لم تذنبوا لجاء الله عز وجل بقوم يذنبون ليغفر لهم »[2].

٦٢- أخبرنا هاشم ، أخبرنا صالح ، عن أبي عمران الجوني ، عن أبي الجلد : إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى داود عليه السلام : يا داود أنذر عبادي الصديقين فلا يعجبن بأنفسهم ولا يتكلن على أعمالهم ، فإنه ليس احد من عبادي أنصبه للحساب وأقيم عليه عدلي وعذبته من غير أن أظلمه ، وبشر الخاطئين أنه لا يتعاظمني ذنب أن أغفره وأتجاوز عنه[3].

---

(١) المسند (٢٨٩/١) ويحيى بن عمرو بن مالك النكري : ضعيف انظر : (التقريب وأصوله).
أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٢/١٢، رقم ١٢٧٩٥) من طريق أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، به . وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري وهو ضعيف . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٠٠/٧).

(٢) المسند (٢٨٩/١) ويحيى بن عمرو بن مالك النكري ضعيف . انظر : (التقريب وأصوله).
أخرجه البزار - كشف الأستار (٣٠٧/١) - والطبراني في الكبير (١٧٢/١٢، رقم ١٢٧٩٤) من طريق يحيى بن عمرو بن مالك النكري ، به . والحديث صحيح بما قبله. وأورده ابن كثير في تفسيره (١٠٠/٧).

(٣) الزهد (١٣٨/١) وصالح هو ابن بشير المري وهو ضعيف . انظر : (التقريب وأصوله).

قوله تعالى ﴿ أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين ... ﴾

٦٣-ثنا أسود ، ثنا أبو بكر ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « كل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول : لو أن الله هداني فيكون عليهم حسرة » . قال : « وكل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول : لولا أن الله هداني » . قال : « فيكون له شكراً »[(١)].

قوله تعالى ﴿ ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين ﴾

٦٤- ثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن النبي ﷺ قال : « يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الناس يعلوهم كل شيء من الصغار حتى يدخلوا سجناً في جهنم يقال له : بُولُسَ. فتعلوهم نار الأنيار يسقون من طينة الخبال عصارة أهل النار »[(٢)].

---

(١) المسند (٥١٢/٢) وإسناده حسن . أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره - كما في تفسير ابن كثير (٢٢٦/٧) - والنسائي في تفسيره (رقم ٤٧٤) والحاكم (٤٣٥/٢) والبيهقي في البعث والنشور (رقم ٢٦٩) من طريق أبي بكر بن عياش ، به . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي. وأورده ابن كثير في تفسيره (١٠١/٧). والسيوطي في الدر المنثور (٢٤١/٧).

(٢) المسند (١٧٩/٢) وإسناده حسن . أخرجه الترمذي (رقم ٢٤٩٢) كتاب صفة القيامة: باب (٤٧) وابن أبي حاتم في تفسيره - كما في تفسير ابن كثير (١٠٢/٧) - من طريق عمرو بن شعيب ، به . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح. وأورده ابن كثير في تفسيره (١٠٢/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٢٤٢/٧).

قوله تعالى ﴿ والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات.. ﴾

٦٥- ثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ، قال : ثنا ابن المبارك. وعلي ابن إسحاق قال : أنا عبد الله ، عن عنبسة بن سعيد ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن مجاهد قال : قال ابن عباس : أتدري ما سعة جهنم ؟ قلت : لا قال : أجل والله ما تدري إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفاً تجري فيها أودية القيح والدم . قلت : أنهاراً ؟ قال : لا بل أودية. ثم قال : أتدري ما سعة جهنم ؟ قلت : لا . قال : أجل والله ما تدري حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله ﷺ عن قوله ﴿ والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه ﴾ فأين الناس يومئذ يا رسول الله؟ قال : « هم على جسر جهنم »[1].

٦٦- حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، حدثنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، قال: حدثني سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول : أنا الملك أين ملوك الأرض »[2].

---

(١) المسند (١١٦/٦) وإسناده صحيح. أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٤١) كتاب التفسير : باب ومن سورة الزمر ، والطبري في تفسيره (٢٨/٢٤) والحاكم (٤٣٦/٢) من طريق عنبسة بن سعيد، به . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤٧/٧).

(٢) المسند (٣٧٤/٢، رقم ٨٨٥٠) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٥١٩) كتاب الرقاق: باب يقبض الله الأرض يوم القيامة ، و (رقم ٧٣٨٢) كتاب التوحيد : باب قوله تعالى﴿ ملك الناس﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٢٧٨٧) كتاب صفات المنافقين : باب صفة القيامة والجنة والنار ، وابن ماجه في سننه (رقم ١٩٢) المقدمة : باب فيما أنكرت الجهمية ، من طريق يونس =

٦٧- ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة، عن عبد الله ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ من أهل الكتاب فقال : يا أبا القاسم ، أبلغك أن الله عز وجل يحمل الخلائق على أُصبُعٍ والسموات على أصبُعٍ، والأرضين على أصبع ، والشجرة على أصبع ، والثرى على أصبع ؟ فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه ، فأنزل الله عز وجل ﴿ وما قدروا الله حق قدره ...﴾ الآية[1].

٦٨- ثنا يونس ، ثنا شيبان ، عن منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم ، عن عبيدة السَّلماني ، عن عبد الله بن مسعود قال: جاء حبر إلى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد ، أو يا رسول الله ، إن الله عز وجل يوم القيامة يحمل السماوات على إصبع ، والأرضين على إصبع ، والجبال على إصبع ، والشجر على إصبع ، والماء والثرى على إصبع ، وسائر الخلق على إصبع ، يَهُزُهُنَّ فيقول : أنا الملك ، قال : فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ ﴿ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة ... ﴾ إلى آخر الآية[2].

= ابن يزيد الأيلي ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٠٥/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٢٤٦/٧).

(١) المسند (٣٧٨/١، رقم ٣٥٩٠) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٧٤١٥) كتاب التوحيد: باب قوله تعالى ﴿ لما خلقت بيدي ﴾ ورقم (٧٤٥١) باب قوله تعالى ﴿ إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ﴾ ومسلم في صحيحه (٢١٤٨/٤، بعد رقم ٢٧٨٦) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم : باب صفة القيامة والجنة والنار ، من طريق الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٠٤/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٢٤٦/٧).

(٢) المسند (٤٥٧/١، رقم ٤٣٦٨) والسنة (٢٦٥/٢، رقم ٤٩٠). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨١١) كتاب التفسير : تفسير سورة الزمر : باب ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ و (رقم =

٦٩- ثنا بهز وحسن بن موسى قالا: ثنا حماد بن سلمة ، أنا إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة ـ قال بهز في حديثه : عن حماد ـ قال : ثنا إسحاق بن عبد الله ، عن عبيد الله بن مِقسَم ، عن عبد الله بن عمر قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية وهو على المنبر ﴿ والسموات مطويات بيمينه ، سبحانه وتعالى عما يشركون ﴾ قال : « يقول الله : أنا الجبار ، أنا المتكبر، أنا الملك ، أنا المتعال ، يمجِّد نفسَه » . قال : فجعل رسول الله ﷺ يردِّدُها ، حتى رَجَف بها المنبر ، حتى ظننَّا أنه سَيَخِرُّ به[1].

قوله تعالى ﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ﴾

٧٠- ثنا يزيد ، قال : أنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال: قال يهودي بسوق المدينة: والذي اصطفى موسى على البشر

= ٧٤١٤) كتاب التوحيد : باب قوله تعالى ﴿ لما خلقت بيدي ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٢٧٨٦) والترمذي (رقم ٣٢٣٨، ٣٢٣٩) كتاب التفسير : باب ومن سورة الزمر ، من طريق عبيدة ، به. والحديث في المسند (٣٧٨/١) والسنة (٢٦٤/٢) من طريق منصور ، به . وفي المسند (٣٢٤/١) والسنة (٢٦٦/٢) من حديث عبد الله بن عباس مرفوعا نحوه . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٠٤/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٢٤٦/٧).

(١) المسند (٨٧/٢-٨٨، رقم ٥٦٠٨). أخرجه مسلم في صحيحه (٢١٤٨/٤-٢١٤٩، بعد رقم ٢٧٨٨) وابن ماجه في سننه (رقم ١٩٨، ٤٢٧٥) عن طريق عبيد الله بن مقسم ، به . والحديث في المسند (٧٢/٢) : حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٠٥/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٢٤٧/٧).

قال : فلطمه رجل من الأنصار فقال : تقول هذا ورسول الله ﷺ فينا ؟ قال : فأتى اليهودي رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: « ﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ﴾ قال : فأكون أول من يرفع رأسه فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أرفع رأسه قبلي أم كان ممن استثنى الله ، ومن قال إني خير من يونس بن متى فقد كذب »[1].

قوله تعالى ﴿ وأشرقت الأرض بنور ربها ... ﴾

٧١- وقلنا لله نور فقال: هو نور كله. فقلنا : فالله قال ﴿ وأشرقت الأرض بنور ربها﴾ فقد أخبر الله جل ثناؤه أن له نوراً[2].

حديث : « أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر... » الحديث .

تقدم في سورة مريم ، آية (٦٢).

قوله تعالى ﴿ وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ﴾

٧٢- ثنا هاشم ، ثنا سليمان ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ: « آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن : من أنت » ؟ قال : « فأقول محمد » قال : « يقول بك أمرت أن لا أفتح

---

(١) المسند (٢/٤٥٠-٤٥١ ، رقم ٩٨٢٠). أخرجه مسلم في صحيحه (١٨٤٤/٤، بعد رقم ٢٣٧٣) كتاب الفضائل : باب من فضائل موسى عليه السلام ، من طريق أبي سلمة ، به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤٩/٧).

لأحد قبلك »[١].

٧٣- ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن حميد بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله دعي من أبواب الجنة . وللجنة أبواب فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان ». فقال أبو بكر : والله يا رسول الله ما على أحد من ضرورة من أيها دعي ، فهل يدعى منها كلها أحد يا رسول الله ؟ قال : « نعم وإني أرجو أن تكون منهم »[٢].

٧٤- ثنا حسن ، قال حماد فيما سمعته ، قال : وسمعت الجريري يحدث عن حكيم بن معاوية ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : « أنتم توفون سبعين أمة أنتم آخرها وأكرمها على الله عز وجل ، وما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاماً وليأتين عليه يوم وإنه لكظيظ »[٣].

---

(٢) الرد على الزنادقة والجهمية (ص١٠٢).

(١) المسند (١٣٦/٣). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٩٧) كتاب الإيمان : باب قوله ﷺ: «أنا أول الناس يشفع في الجنة ...» من طريق هاشم بن القاسم ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١١٠/٧).

(٢) المسند (٢٦٨/٢). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٨٩٧) كتاب الصوم : باب الريان للصائمين ، ومسلم في صحيحه (رقم ١٠٢٧) كتاب الزكاة : باب من جمع الصدقة وأعمال البر ، من طريق الزهري ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١١٢/٧).

(٣) المسند (٣/٥) وإسناده صحيح. أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (رقم ٤١١) من طريق حسن بن موسى ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١١٢/٧) والسيوطي في الدرالمنثور =

٧٥- ثنا إبراهيم بن مهدي ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي حسين ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ بن جبل قال: قال لي رسول الله ﷺ: « مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله »[1].

٧٦- ثنا عبد الله بن يزيد ، أخبرنا حيوة ، أخبرنا أبو عقيل ، عن ابن عمه ، عن عقبة بن عامر ، أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فجلس رسول الله ﷺ يوماً يحدث أصحابه فقال : « من قام إذا استقلت الشمس فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين غفر له خطاياه فكان كما ولدته أمه». قال عقبة بن عامر : فقلت الحمد لله الذي رزقني أن أسمع هذا من رسول الله ﷺ فقال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان تجاهي جالساً : أتعجب من هذا فقد قال رسول الله ﷺ أعجب من هذا قبل أن تأتي فقلت : وما ذاك بأبي أنت وأمي ؟ فقال عمر : قال رسول الله ﷺ: « من توضأ فأحسن الوضوء ثم رفع نظره إلى السماء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فتحت له ثمانية

(٢٦٥/٧).

(١) المسند (٢٤٢/٥). وشهر بن حوشب قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق كثير الإرسال والأوهام . قلت : ولم يدرك معاذاً . وإسماعيل بن عياش الحمصي صدوق إلا أنه ضعيف في روايته عن غير أهل بلده . وشيخه الذي روى عنه هنا مكي . أخرجه البزار - كشف الأستار (١/ ، رقم ٢) - والحسن بن عرفة - كما في تفسيرابن كثير (١١٢/٧) - من طريق إسماعيل بن عياش ، به . وقال البزار : شهر لم يسمع من معاذ . اهـ . وقال الهيثمي : رواه أحمد والبزار وفيه انقطاع بين شهر ومعاذ ، وإسماعيل بن عياش روايته عن أهل الحجاز ضعيفة، وهذا منها . انظر : (مجمع الزوائد ١٦/١). وأورده ابن كثير في تفسيره (١١٢/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٢٦٥/٧).

أبواب الجنة يدخل من أيها شاء»[١].

٧٧- ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، قال : ثنا حَرِيز ، عن شُرَحبيل ابن شُفْعَة ، قال: سمعت عتبة بن عبد السلمي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « ما من عبد يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية من أيها شاء دخل »[٢].

قوله تعالى ﴿ وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين ﴾

٧٨- ثنا علي ، ثنا سفيان ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ لليهود : « إني سائلهم عن تربة الجنة وهي دَرْمَكة بيضاء » فسألهم ، فقالوا : هي خبزة يا أبا القاسم . فقال رسول الله ﷺ: « الخبزة من الدَّرْمَك »[٣].

---

(١) المسند (١/١٩-٢٠) وأبو عقيل هو زُهرة بن معبد القرشي وهو ثقة وابن عمه قال فيه الحافظ في التقريب : لم يسمّ . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ١٧٠) كتاب الطهارة : باب ما يقول الرجل إذا توضأ ، من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، به . وأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٣٤) كتاب الطهارة : باب الذكر المستحب عقب الوضوء ، من طريق أبي إدريس الخولاني ، عن عقبة بن عامر ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٦٥).

(٢) المسند (٤/١٨٤) وإسناده جيد. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٦٦).

(٣) المسند (٣/٣٦١) ومجالد هو ابن سعيد الهمداني قال فيه الحافظ في التقريب : ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره . وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٥٢٠) ومسلم في صحيحه (رقم ٢٧٩٢) من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا نحوه.

تفسير سورة غافر

آية ١-٤

٧٩- قرأت على أبي : وكيع ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الأعلى ابن عامر ، عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه كان يعد ﴿ حم ﴾ آية و﴿ الم ﴾ آية[1].

٨٠- قرأت على أبي : أبو نعيم ، قال : حدثنا سفيان ، عن عطاء ابن السائب أو عبد الأعلى ، عن أبي عبد الرحمن ، أنه كان يعد ﴿ حم ﴾ آية و ﴿ الم ﴾ آية [1].

قوله تعالى ﴿ ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد ﴾

٨١- ثنا حماد بن أسامة ، حدثني محمد بن عمرو الليثي ، ثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « مراء في القرآن كفر »[2].

٨٢- ثنا وكيع وعبد الرحمن ، عن سفيان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « جدال في القرآن كفر »[3].

---

(١) العلل (٢/٩٣، رقم ٥٣٨).

(٢) المسند (٢/٢٨٦) وإسناده حسن لأجل محمد بن عمرو بن علقمة الليثي فهو حسن الحديث. . والحديث في المسند (٢/٤٢٤، ٤٧٥، ٥٠٣) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة الليثي ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٧٣).

(٣) المسند (٢/٤٧٨) وإسناده حسن . والحديث في المسند (٢/٢٥٨، ٤٩٤) من طريق سعد بن إبراهيم ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٧٣).

قوله تعالى ﴿ الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ... ﴾

٨٣- ثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا عبدة بن سليمان ، عن محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة[١] ، عن عكرمة ، عن [٢] ابن عباس أن النبي ﷺ صدق أمية في شيء من شعره فقال :

رجل[٣] وثور تحت رجل يمينه والنسر للأخرى وليث مرصد

فقال النبي ﷺ: « صدق ». وقال:

والشمس تطلع كل آخر ليلة حمراء يصبح لونها يتورد
تأتي فما تطلع لنا في رسلها إلا معذبة وإلا تجلد

فقال النبي ﷺ: « صدق »[٤].

---

(١) في المطبوع «عتيبة» وهو خطأ . وهو يعقوب بن عتبة بن المغيرة الثقفي. انظر : (التقريب وأصوله).

(٢) قوله « عن » ساقطة من المطبوع.

(٣) كذا في الأصل وفي تفسير ابن كثير بلفظ : زحل.

(٤) المسند (١/٢٥٦) وإسناده حسن لولا عنعنة ابن إسحاق وهو مدلس .

قوله تعالى ﴿ فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ﴾

٨٤- ثنا عبد الله بن نمير ، قال : ثنا هشام ، يعني ابن عروة بن الزبير، قال : كان عبد الله بن الزبير يقول في دبر كل صلاة حين يسلم : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه وله النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن ، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. قال: وكان رسول الله ﷺ يهلل بهن دبر كل صلاة[1].

قوله تعالى ﴿ يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ﴾

حديث جرير بن عبد الله : سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفجأة فأمرني أن أصرف بصري.

تقدم في سورة النور ، آية (٣٠).

٨٥- سمعت أ با عبد الله في قوله تعالى ﴿ يعلم خائنة الأعين ﴾ قال: هو الرجل يكون في القوم فتمر به المرأة فيلحقها بصره[2].

٨٦- ﴿ يعلم خائنة الأعين ﴾ قال : هو الرجل يكون في القوم فتمر به المرأة فيلحظها بصره ، وقد سئل النبي ﷺ عن نظرة الفجأة فقال: «اصرف بصرك عنها»[3].

(١) المسند (٤/٤). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٥٩٤) كتاب المساجد : باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته ، من طريق عبد الله بن نمير ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٢٤/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٢٧٨/٧).

(٢) الورع (ص٩١، رقم ٤٠٦).

(٣) بدائع الفوائد (١١١/٣). وقد تقدم تخريج الحديث في سورة النور ، آية (٣٠).

قوله تعالى ﴿ وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم ... ﴾

٨٧- ثنا وكيع ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ وهو عند الجمرة الأولى فقال : يا رسول الله ، أي الجهاد أفضل ؟ قال : فسكت عنه ولم يجبه. ثم سأله عند الجمرة الثانية، فقال له مثل ذلك ، فلما رمى النبي ﷺ جمرة العقبة ووضع رجله في الغرز قال: « أين السائل »؟ قال: « كلمة عدل عند إمام جائر »[1].

٨٨- ثنا علي بن عبد الله ، ثنا الوليد بن مسلم ، حدثني الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير ، حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، حدثني عروة بن الزبير قال : قلت لعبد الله بن عمرو بن العاصي: أخبرني بأشدّ شيءٍ صنعته المشركون برسول الله ﷺ؟ قال : بينا رسول الله ﷺ يصلي بفناء الكعبة، إذ أقبل عقبة بن أبي مُعَيْط، فأخذ بمنكب النبي ﷺ، ولوى ثوبه في عنقه ، فخنقه به خنقاً شديداً، فأقبل أبو بكر رضي الله عنه، فأخذ بمنكبه ، ودفعه عن رسول الله ﷺ وقال : ﴿ أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم ﴾[2].

---

(١) المسند (٢٥٦/٥). وإسناده حسن. أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ٤٠١٢) كتاب الفتن: باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، من طريق حماد بن سلمة ، به. والحديث في المسند (٢٥١/٥) عن طريق أبي غالب ، به. و (٣١٤/٤، ٣١٥) من حديث طارق بن شهاب وإسناده صحيح. و (١٩/٣، ٦١) من حديث أبي سعيد الخدري ، وفي سنده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف . انظر: (التقريب وأصوله). فالحديث صحيح بمجموع طرقه إن شاء الله تعالى. وأورده ابن كثير في تفسيره (١٣٠/٧).

(٢) المسند (٢٠٤/٢، رقم ٦٩٠٨). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨١٥) كتاب التفسير:=

٨٩- وجدت في كتاب أبي بخط يده : حدثنا إبراهيم بن خالد ، قال: حدثنا رباح، قال: حدثت عن وهب بن سليمان ، عن شعيب الجبائي ، قال : كان اسم مؤمن آل فرعون : سمعان[١].

حديث : «الصديقون ثلاثة ... ».

تقدم عند تفسير الآية (٢٠) من سورة يس.

قوله تعالى ﴿ وأن المسرفين هم أصحاب النار ﴾

٩٠- سمعت أحمد سئل عن حديث قبيصة ، عن سفيان ، عن سلمة ابن كهيل ، عن مسلم البطين ، عن أبي العُبَيْدَيْنِ ، عن عبد الله ﴿ وأن المسرفين هم أصحاب النار ﴾ قال : السفاكين الدماء . قال أحمد : ليس من هذا شيء ينكره على قبيصة[٢].

قوله تعالى ﴿ النار يُعْرَضون عليها غدواً وعشياً ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ﴾

٩١- ثنا يزيد ، قال : أنا سفيان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قال: سألتها امرأة يهودية فأعطتها فقالت لها : أعاذك الله من عذاب القبر

= تفسير سورة المؤمن (٧/ ١٣٠) قال: حدثنا علي بن عبدالله، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/ ١٣٠) والسيوطي في الدر المنثور (٧/ ٢٨٥).

(١) العلل (١/ ١٠٢، رقم ٤١٨، ٢/ ٩٤، رقم ٥٤٤). ووهب بن سليمان وشعيب الجبائي ترجمهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٣٥٣، ٩/ ٢٧) ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً. وذكرهما ابن حبان في الثقات (٦/ ٤٣٨، ٧/ ٥٥٧).

(٢) المسائل (٥/ ٣٠٣) - رواية أبي داود السجستاني -.

فأنكرت عائشة ذلك فلما رأت النبي ﷺ قالت له . فقال : « لا ». قالت عائشة : ثم قال لنا رسول الله ﷺ بعد ذلك : « إنه أوحي إلي أنكم تفتنون في قبوركم »[١].

٩٢- ثنا إسحاق ، أخبرني مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ: « إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار، فيقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة »[٢].

قوله تعالى ﴿ إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد ﴾

٩٣- ثنا علي بن إسحاق، أنا عبد الله ، يعني ابن المبارك، قال: أنا أبو بكر النهشلي ، عن مرزوق أبي بكر[٣] التيمي ، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال : « من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه

---

(١) المسند (٦/٢٣٨). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٥٨٤) كتاب المساجد : باب الذكر بعد الصلاة ، من طريق الزهري ، به. مطولاً. والحديث في المسند (٦/٨١، ٢٤٨) عن عائشة نحوه. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/١٣٦).

(٢) المسند (٢/١١٣). أخرجه مالك (١/٢٣٩) عن نافع ، به . ومن طريق مالك أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٣٧٩) كتاب الجنائز : باب الميت يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٨٦٦) كتاب الجنة : باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه... والنسائي (٤/١٠٧). والحديث في المسند (٢/٥٠-٥١، ١٢٣) من طريق نافع ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/١٣٨) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٢٩١-٢٩٢).

(٣) في المطبوع :«بكير» وهو خطأ. انظر : (الميزان ٤/٨٨، والتقريب وأصوله).

النار يوم القيامة »[١].

قوله تعالى ﴿ وما يستوي الأعمى والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء قليلاً ما تتذكرون ﴾

٩٤- ثنا عمرو بن الهيثم ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ: « ما بعث نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب ألا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه:كافر »[٢].

٩٥- ثنا عبد المتعال بن عبد الوهاب ، ثنا يحيى بن سعيد الأموي، ثنا مجالد، عن أبي الوَدَّاك، قال: قال لي أبو سعيد: هل يقر الخوارج بالدجال ؟ فقلت : لا. فقال: قال رسول الله ﷺ: «إني خاتم ألف نبي وأكثر ، ما بعث نبي يتبع إلا قد حذر أمته الدجال ، وإني قد بين لي من

(١) المسند (٦/ ٤٥٠) ومرزوق قال فيه الذهبي: ما روى عنه سوى أبي بكر النهشلي. وقال فيه الحافظ في التقريب: مقبول. وذكره ابن حبان في الثقات (٤٨٧/٧). فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد .أخرجه الترمذي (رقم ١٩٣١) كتاب البر والصلة: باب ما جاء في الذب عن عرض المسلم، من طريق عبد الله بن المبارك، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن. والحديث في المسند (٤٤٩/٦، ٤٦١) من طريق شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعاً نحوه. وشهر بن حوشب حسن الحديث في المتابعات والشواهد. فالحديث حسن بهذين الطريقين. والله أعلم. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩٢/٧).

(٢) المسند (١٠٣/٣). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٧١٣١) كتاب الفتن: باب ذكر الدجال، و (رقم ٧٤٠٨) كتاب التوحيد: باب قوله تعالى ﴿ ولتصنع على عيني ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٢٩٣٣) كتاب الفتن: باب ذكر الدجال وصفة ما معه، من طريق شعبة، به. والحديث في المسند (٢١١/٣، ٢٢٨، ٢٤٩) من طرق عن أنس مرفوعاً به. و (٣٣٣/٣) من حديث جابر ابن عبد الله و(٢٧/٢، ١٢٤) من حديث ابن عمر ، رضي الله عنهم. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩٥/٧).

أمره ما لم يبين لأحد، وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور وعينه اليمنى عوراء جاحظة ولا تخفى كأنها نخامة في حائط مجصص، وعينه اليسرى كأنها كوكب دري، معه من كل لسان، ومعه صورة الجنة خضراء يجري فيها الماء وصورة النار سوداء تداخن»[1].

٩٦- ثنا أبو النضر ، ثنا حَشْرَج، حدثني سعيد بن جُهْمَان، عن سفينة، مولى رسول الله ﷺ قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : « ألا إنه لم يكن نبي قبلي إلا قد حذر الدجال أمته هو أعور عينه اليسرى بعينه اليمنى ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه: كافر يخرج . معه واديان أحدهما جنة والآخر نار، فناره جنة وجنته نار، معه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء لو شئت سميتهما بأسمائهما وأسماء آبائهما واحد منهما عن يمينه والآخر عن شماله ، وذلك فتنة ، فيقول الدجال: ألست بربكم؟ ألست أحيي وأميت؟ فيقول له أحد الملكين: كذبت ما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه، فيقول له: صدقت. فيسمعه الناس فيظنون إنما يصدق الدجال. وذلك فتنة، ثم يسير حتى يأتي المدينة فلا يؤذن له فيها. فيقول: هذه قرية ذلك الرجل. ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله عز وجل عند عقبة أفيق»[2].

---

(١) المسند (٧٩/٣). ومجالد هو ابن سعيد الهمداني فيه ضعف من جهة حفظه وقد أخرج له مسلم مقرونا بغيره. فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد. انظر : (التقريب وأصوله). وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (رقم ٨٩٧) من طريق حماد بن سلمة، ثنا الحجاج، عن عطية عن أبي سعيد مرفوعا نحوه مطولا. والحجاج هو ابن أرطاة وهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد. وعطية هو العوفي وهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد . انظر: (التقريب وأصوله). فالحديث حسن إن شاء الله .والله أعلم. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩٥/٧).

(٢) المسند (٢٢١/٥) وإسناده حسن. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩٨/٧).

٩٧- ثنا روح، ثنا سعيد . وعبد الوهاب، أنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، أن نبي الله ﷺ كان يقول: « إن الدجال خارج وهو أعور عين الشمال عليها ظفرة غليظة ، وأنه يبريء الأكمه والأبرص ويحيي الموتى، ويقول للناس: أنا ربكم. فمن قال أنت ربي فتن، ومن قال ربي الله حتى يموت فقد عصم من فتنته، ولا فتنة بعد عليه ولا عذاب. فيلبث في الأرض ما شاء الله ، ثم يجيء عيسى بن مريم عليهما السلام من قبل المغرب مصدقا بمحمد ﷺ فيقتل الدجال، ثم إنما هو قيام الساعة»[1].

٩٨- ثنا حيوة بن شريح ويزيد بن عبد ربه قالا: ثنا بقية، حدثني بَحِير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عمرو بن الأسود ، عن جنادة بن أبي أمية أنه حدثهم عن عبادة بن الصامت أنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: « إني قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا أن مسيح الدجال رجل قصير أفحج جعد أعور مطموس العين ليس بناتئة ولاحجزاء، فإن ألبس عليكم - قال يزيد - ربكم فاعلموا أن ربكم تبارك وتعالى ليس بأعور، وأنكم لن ترون ربكم تبارك وتعالى حتى تموتوا »[2]. قال يزيد : تروا ربكم حتى تموتوا .

---

(١) المسند (١٣/٥) ورجاله ثقات وفي سماع الحسن من سمرة خلاف مشهور. أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢١/٧، رقم ٦٩١٩) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، به. والحديث في المسند (٢٠/٤) من حديث هشام بن عامر مرفوعا ببعضه. وإسناده صحيح. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩٩/٧).

(٢) المسند (٣٢٤/٥) وإسناده جيد. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٣٢٠) كتاب الملاحم: باب خروج الدجال، من طريق حيوة بن شريح، به.

٩٩- ثنا عفان وعبد الصمد قالا: حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن سراقة، عن أبي عبيدة بن الجراح ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا وقد أنذر الدجال قومه وإني أنذركموه» قال: فوصفه لنا رسول الله ﷺ قال : «ولعله يدركه بعض من رآني أو سمع كلامي» قالوا: يا رسول الله ، كيف قلوبنا يومئذ أمثلها اليوم ؟ قال : « أو خير»[١].

١٠٠- ثنا سليمان بن داود ، ثنا شعبة ، عن حبيب بن الزبير ، قال: سمعت عبد الله بن أبي الهذيل، سمع ابن أبزى، سمع عبد الله بن خباب، سمع أبيًا يحدث أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال فقال: «إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء، وتعوذوا بالله تبارك وتعالى من عذاب القبر»[٢].

١٠١- ثنا يحيى بن سعيد، ثنا هشام بن حسان ، ثنا حميد بن هلال، عن أبي الدهماء ، عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ قال : «من سمع بالدجال فلينأ منه ، فإن الرجل يأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فلا يزل به لما

(١) المسند (١/١٩٥) ورجاله ثقات إلا أن عبد الله بن سراقة الأزدي لم يسمع من أبي عبيدة بن الجراح. انظر : (التاريخ الكبير ٥/٩٧، وتهذيب التهذيب ٥/٢٣١). أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٧٥٦) كتاب السنة: باب في الدجال ، والترمذي (رقم ٢٢٣٤) كتاب الفتن: باب ما جاء في الدجال، وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٨/٢٧٣، رقم ٦٧٤٠) - والحاكم (٤/٥٤٢) من طريق خالد الحذاء، به. وقال الترمذي: حديث حسن غريب من حديث أبي عبيدة بن الجراح. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٩٥).

(٢) المسند (٥/١٢٣) وإسناده صحيح. وابن أبزى هو عبد الرحمن. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٩٨).

معه من الشبه حتى يتبعه»[١].

١٠٢- ثنا روح ، قال: ثنا ابن أبي عروبة ، عن أبي التياح ، عن المغيرة بن سبيع ، عن عمرو بن حريث ، عن أبي بكر الصديق ، قال: ثنا رسول الله ﷺ: «إن الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجانّ المطرقة»[٢].

١٠٣- حدثنا حسين بن محمد ، قال: ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد، يعني ابن هلال ، عن هشام بن عامر الأنصاري ، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «ما بين خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أكبر من فتنة الدجال»[٣].

قوله تعالى ﴿ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ﴾

١٠٤- ثنا وكيع، قال: ثنا أبو مليح المدني ، شيخ من أهل المدينة،

---

(١) المسند (٤/٤٣١) وإسناده صحيح. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٣١٩) كتاب الملاحم: باب خروج الدجال ، والطبراني في الكبير (١٨/٢٢١) والحاكم (٤/٥٣١) من طريق هشام بن حسان، به . وصححه الحاكم على شرط مسلم . ووافقه الذهبي. وأورده السيوطي في الدرالمنثور (٧/٢٩٧).

(٢) المسند (١/٤، ٧) وإسناده صحيح. أخرجه الترمذي (رقم ٢٢٣٧) كتاب الفتن: باب ما جاء من أين يخرج الدجال، وابن ماجه في سننه (رقم ٤٠٧٢) كتاب الفتن: باب فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم.. والحاكم (٤/٥٢٧) والخطيب في تاريخه (١٠/٨٤) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة ، به . وقد صححه الألباني في الصحيحة (١٥٩١). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٩٨).

(٣) المسند (٤/٢٠). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٩٤٦) كتاب الفتن: باب في بقية أحاديث الدجال ، من طريق حميد بن هلال، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٩٨).

سمعه من أبي صالح ، وقال مرة قال: سمعت أبا صالح يحدث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يدع الله غضب الله عليه»[١].

١٠٥- ثنا عبد الرزاق، أنا سفيان، عن الأعمش ومنصور ، عن ذر، عن يسيع الكندي ، عن النعمان بن بشير، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الدعاء هو العبادة» ثم قرأ ﴿ ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي... ﴾[٢].

١٠٦- ثنا عبد الرحمن ، ثنا شعبة. وابن جعفر ، أنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى الأشعري، قال ابن جعفر في حديثه: سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها»[٣].

---

(١) المسند (٢/٤٧٧). وإسناده صحيح. أخرجه ابن ماجة في سننه (رقم ٣٨٢٧) كتاب الدعاء: باب فضل الدعاء، من طريق وكيع ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/١٤٣). والسيوطي في الدر المنثور (٧/٣٠١).

(٢) المسند (٤/٢٦٧) وإسناده صحيح. أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/١٠٠) والبخاري في الأدب المفرد(رقم ١٨٥) والترمذي (رقم ٣٢٤٧) وابن ماجة (رقم ٣٨٢٨) والطبري (٢٤/٧٩) والحاكم (١/٤٩١) من طرق عن ذر ، به. وصححه الحاكم. ووافقه الذهبي. وقال الترمذي : حديث حسن صحيح. والحديث في المسند (٤/ ٢٧١، ٢٧٦) من طريق ذر، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/١٤٣) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٣٠١).

(٣) المسند (٤/٣٩٥). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٧٥٩) كتاب التوبة: باب قبول التوبة من الذنوب... من طريق شعبة، به.

١٠٧- حدثنا سيار، حدثنا جعفر ، حدثنا ثابت البناني، قال: تعبد رجل سبعين سنة، قال: فكان في دعائه: رب اجزني بعملي. قال: فمات فأدخل الجنة فكان بها سبعين عاماً ، فلما وفت قيل له: اخرج استوفيت عملك. فقلَّبَ أمره أي شيء كان في الدنيا أوثق في نفسه فلم يجد شيئاً أوثق في نفسه من دعاء الله عز وجل والرغبة إليه فأقبل يقول في دعائه: يا رب سمعتك وأنا في الدنيا وأنت تقيل العثرات، فأقِل اليوم عثرتي. فتُرِكَ في الجنة[1].

١٠٨- ثنا الحكم بن موسي . قال عبد الله[2]: وثناه الحكم بن موسى، ثنا ابن عياش ، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن معاذ ، عن رسول الله ﷺ: «لن ينفع حذر من قدر ، ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم بالدعاء عباد الله»[3].

حديث : «يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر ...» الحديث.

تقدم في سورة الزمر آية (٦٠).

---

(١) الزهد (ص١٢١) .ط.: الريان - ورواية سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان الضبعي منكرة. انظر : (الميزان ٢/٢٥٣-٢٥٤، وتهذيب الكمال ١/٥٦٥). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٣٠٣).

(٢) هو عبد الله بن أحمد بن حنبل.

(٣) المسند (٥/٢٣٤) ورواية إسماعيل بن عياش الحمصي عن غير أهل بلده ضعيفة، وشيخه مكي. انظر: (التقريب وأصوله). أخرجه الطبراني (٢٠/١٠٣) من طريق إسماعيل بن عياش، به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٣٠١).

قوله تعالى ﴿ إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون ﴾

١٠٩- ثنا علي بن إسحاق ، أنا عبد الله ، أنا سعيد بن يزيد ، عن أبي السمح، عن عيسى بن هلال الصدفي ، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: « لو أن رصاصة مثل هذه ، وأشار إلى مثل جمجمة ، أرسلت من السماء إلى الأرض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الأرض قبل الليل، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفاً الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها »[١].

---

(١) المسند (١٩٧/٢) وإسناده حسن. أخرجه الترمذي (رقم ٢٥٨٨) كتاب صفة جهنم: باب (٦) من طريق عبد الله بن المبارك ، به. وقال الترمذي : هذا حديث إسناده حسن صحيح. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠٥/٧).

تفسير سورة فصلت

آية ٩-١٢

قوله تعالى ﴿ قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض ... ذلك تقدير العزيز العليم ﴾

١١٠- ثنا حجاج، قال ابن جريج قال: أخبرني إسماعيل بن أمية، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع مولى لأم سلمة، عن أبي هريرة قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: «خلق الله التربة يوم السبت ، وخلق الجبال فيها يوم الأحد ، وخلق الشجر فيها يوم الإثنين ، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس . وخلق آدم عليه السلام بعد العصر يوم الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل»[١].

قوله تعالى ﴿ ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين ﴾

١١١- حدثنا إسماعيل، عن ابن جريج، عن سليمان الأحول، عن طاوس، عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ائتيا طوعا أو كرها ﴾ قال: اعطيا. وفي قوله عز وجل ﴿ قالتا أتينا ﴾ قالتا: أعطينا. قال أبي: وقال

(١) المسند (٢/٣٢٧). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٧٨٩) كتاب صفات المنافقين: باب ابتداء الخلق وخلق آدم عليه السلام، من طريق حجاج بن محمد، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (١٥٧/٧) وقال: وهو من غرائب الصحيح، وقد علله البخاري في التاريخ فقال: رواه بعضهم عن أبي هريرة، عن كعب الأحبار، وهو الأصح. اهـ . وقد صححه الألباني في الصحيحة (١٨٣٣) وردّ على من ضعّفه فأجاد.

حجاج، عن ابن جريج، عن عمرو بن مسلم. فقيل لحجاج: إن يحيى بن سعيد يقول عن سليمان الأحول فقال حجاج: قولوا له يستدفي في القطن[1].

قوله تعالى ﴿ وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ... ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ فأصبحتم من الخاسرين ... ﴾

١١٢- حدثنا عبد الرزاق، أنا سفيان، عن الأعمش، عن عمارة، عن وهب بن ربيعة، عن عبد الله بن مسعود قال: إني لمستتر بأستار الكعبة، إذ جاء ثلاثة نفر، ثقفي وختناه قرشيّان، كثيرُ شحمُ بطونهم قليلٌ فقه قلوبهم فتحدثوا بينهم بحديث قال: فقال أحدهم: تُرى أن الله عز وجل يسمع ما قلنا؟! قال الآخر: أراه يسمع إذا رفعنا ولا يسمع إذا خفضنا!! قال الآخر: إن كان يسمع شيئاً منه إنه ليسمعه كله. قال فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ قال: فأنزل الله عز وجل ﴿ وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ...﴾ حتى ﴿ الخاسرين﴾[2].

حديث: «تحشرون ها هنا - وأومأ بيده إلى الشام - مشاة وركباناً وعلى وجوهكم وتعرضون على الله وعلى أفواهكم الفدام.. » الحديث.

تقدم في سورة النور، آية (٢٤). وانظر: الدر المنثور (٣١٩/٧).

---

(١) العلل (١٩٧/٢، رقم ١٣٧٧).

(٢) المسند (٤٠٨/١). أخرجه مسلم في صحيحه (٢١٤٢/٤، بعد رقم ٢٧٧٥) أول كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، بعد الحديث (٥) فيه، من طريق سليمان الأعمش، به. والحديث في المسند (٣٨١/١، ٤٢٦، ٤٤٢، ٤٤٣-٤٤٤) من طرق عن الأعمش، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (١٦١/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٣١٩/٧).

١١٣- ثنا النضر بن إسماعيل القاص ، وهو أبو المغيرة ، ثنا ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:«لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن ، فإن قوماً قد أرداهم سوء ظنهم بالله عز وجل ﴿ وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين ﴾»[1].

قوله تعالى ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون ﴾

١١٤- ثنا هشيم ، عن يعلى بن عطاء ، عن عبد الله بن سفيان الثقفي ، عن أبيه ، أن رجلاً قال: يا رسول الله - وقد قال هشيم : قلت : يا رسول الله - مرني في الإسلام بأمر لا أسأل عنه أحداً بعدك قال: « قل آمنت بالله ثم استقم » . قال: قلت فما أتقي ؟ فأومأ إلى لسانه[2].

---

(١) المسند (٣/٣٩٠-٣٩١) والنضر بن إسماعيل قال فيه الحافظ في التقريب : ليس بالقوي. وشيخه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق سيء الحفظ جداً. إلا أن الحديث صحيح فقد أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٢٠٦، بعد رقم ٢٨٧٧) من طريق واصل ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً به. والحديث في المسند (٣/٣٢٥) من طريق واصل ، عن أبي الزبير ، به. و (٣/٢٩٣ ، ٣٣٠) من طريق الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر مرفوعاً به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/١٦٢) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٣٢٠).

(٢) المسند (٤/٣٨٤-٣٨٥) وإسناده صحيح. أخرجه الدارمي (٢/٢٩٨) من طريق شعبة، عن يعلى بن عطاء ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . والحديث في المسند (٣/٤١٣) من طريق أخرى عن سفيان الثقفي مرفوعاً به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/١٦٥) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٣٢٣).

١١٥- حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا يونس ، عن الزهري ، أن عمر ابن الخطاب قال وهو يخطب الناس على المنبر ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ﴾ فقال : استقاموا والله بطاعة الله ثم لم يروغوا روغان الثعلب[١].

١١٦- ثنا ابن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه» قلنا: يا رسول الله ، كلنا نكره الموت؟ قال: «ليس ذاك كراهية الموت، ولكن المؤمن إذا حضر جاءه البشير من الله عز وجل بما هو صائر إليه فليس شيء أحب إليه من أن يكون قد لقي الله عز وجل فأحب الله لقاءه، وإن الفاجر أو الكافر إذا حضر جاءه بما هو صائر إليه من الشر أو ما يلقاه من الشر فكره لقاء الله وكره الله لقاءه »[٢].

قوله تعالى ﴿ ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين ﴾

١١٧- ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن موسى بن أبي عثمان، قال: سمعت أبا يحيى قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ

---

(١) الزهد (٢/٢٥) ورواية الزهري عن عمر بن الخطاب مرسلة. انظر (تهذيب الكمال وفروعه). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٣٢٢).

(٢) المسند (٣/١٠٧) وإسناده صحيح. أخرجه البزار - كشف الأستار (رقم ٧٨٠) - من طريق حميد ، به. وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٥٠٧) ومسلم (رقم ٢٦٨٣ وما بعده) من طريق قتادة عن أنس مرفوعاً به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/١٦٧) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٣٢٣).

«المؤذن يغفر له مد صوته ويشهد له كل رطب ويابس ، وشاهد الصلاة يكتب له خمس وعشرون حسنة ويكفر عنه ما بينهما »[١].

١١٨- ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر والثوري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ، قال رسول الله ﷺ: « الإمام ضامن والمؤذن أمين ، اللهم ارشد الأئمة ، واغفر للمؤذنين »[٢].

١١٩- ثنا ابن نمير ويعلى ، قالا : ثنا طلحة ، يعني ابن يحيى ، عن عيسى بن طلحة ، قال : سمعت معاوية يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن المؤذنين أطول الناس أعناقاً يوم القيامة »[٣].

---

(١) المسند (٢/٤١١، ٤٥٨) وموسى بن أبي عثمان التبان وأبو يحيى المكي قال الحافظ في كل منهما في التقريب : مقبول. فحديثهما حسن في المتابعات والشواهد. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٥١٥) كتاب الصلاة : باب رفع الصوت بالأذان، وابن ماجه في سننه (رقم ٧٢٤) كتاب الأذان: باب فضل الأذان وثواب المؤذنين، من طريق شعبة ، به . والحديث في المسند (٢/٤٢٩، ٤٦١) من طريق شعبة ، به . و (٢/٢٦٦): ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن منصور - وهو ابن المعتمر - عن عباد بن أنيس ، عن أبي هريرة مرفوعاً ، به. وعباد بن أنيس ذكره ابن حبان في الثقات (٥/١٤١) وبقية رجال السند ثقات. والحديث في المسند (٢/١٣٦): ثنا أبو الجَوَّاب ، ثنا عمار بن رزيق ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر مرفوعاً . وإسناده حسن. فالحديث صحيح بمجموع طرقه إن شاء الله تعالى. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٣٢٦).

(٢) المسند (٢/٢٨٤) وإسناده صحيح. أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/٤٧٧) والترمذي (رقم ٢٠٧) كتاب الصلاة : باب ما جاء أن الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن ، من طريق الأعمش ، به . الحديث في المسند (٥/٢٦٠) عن أبي أمامة ، و (٦/٦٥) عن عائشة رضي الله عنها. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/١٦٨).

(٣) المسند (٤/٩٥) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٣٨٧) كتاب الصلاة: باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه، من طريق طلحة بن يحيى ، به. والحديث في المسند (٢/٩٨): ثنا ابن نمير، به. و(٣/١٦٩، ٢٦٤) من حديث أنس بن مالك ، رضي الله عنه. وأورده ابن كثير =

قوله تعالى ﴿ وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم ﴾

١٢٠- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن معاذ قال: استب رجلان عند النبيﷺ فغضب أحدهما فقال النبيﷺ: «إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب غضبه : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم »(١).

قوله تعالى ﴿ ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر ﴾

١٢١- ثنا عبد الأعلى وربعي بن إبراهيم المعني ، قالا: ثنا يونس ، عن الحسن ، عن أبي بكرة ، قال: كسفت الشمس على عهد رسول اللهﷺ فقام يجر ثوبه مستعجلاً حتى أتى المسجد وثاب الناس فصلى ركعتين فجلي عنها ثم أقبل علينا فقال: « إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله تبارك وتعالى يُخَوِّفُ بهما عباده ولا ينكسفان لموت أحد - قال: وكان ابنه

= في تفسيره (١٦٨/٧).

(١) المسند (٢٤٤/٥). ورجاله ثقات إلا أن عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ. انظر: (تهذيب الكمال وفروعه ، وسنن الترمذي ٥/٤٠٥-٥٠٥) أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٧٨٠) كتاب الأدب: باب ما يقال عند الغضب ، والترمذي (رقم ٣٤٥٢) كتاب الدعوات: باب ما يقول عند الغضب ، من طريق عبد الملك بن عمير ، به . والحديث في المسند (٢٤٠/٥): ثنا أبو سعيد ، ثنا زائدة ، ثنا عبد الملك ، به. والحديث في المسند (٣٩٤/٦) من حديث سليمان بن صرد مرفوعاً ، به. أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٦١٠) كتاب البر : باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ، وأبو داود في سننه (رقم ٤٧٨١) عن سليمان بن صرد مرفوعاً ، به بالقصة. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٢٨/٧).

إبراهيمعليه السلام مات - فإذا رأيتم منهما شيئاً فصلوا وادعوا حتى يكشف منهما ما بكم »[١].

١٢٢- كان وكيع يقول في حديث الكسوف: حديث سفيان ، عن حبيب ، عن طاوس أن النبي ﷺ صلى في الكسوف ست ركعات في أربع سجدات . قلت له: إن إسماعيل بن عُلَيَّة ويحيى بن سعيد قالا: ثمان ركعات في أربع سجدات. فلما كان بعد ذلك رجع إلى ثمان[٢].

١٢٣- ثنا ابن نمير ، قال: أخبرنا الأعمش ، عن مسلم بن صبيح. قال الأعمش: أراه عن البراء بن عازب قال: مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ وهو ابن ستة عشر شهراً فأمر به رسول الله ﷺ أن يدفن بالبقيع وقال: «إن له مرضعاً في الجنة»[٣].

---

(١) المسند (٣٧/٥) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٠٤٠) كتاب الكسوف: باب الصلاة في كسوف الشمس و (رقم ١٠٤٨) باب قول النبي ﷺ: «يخوف الله عباده بالكسوف» . و (رقم ١٠٦٢، ١٠٦٣) باب الصلاة في كسوف القمر ، من طريق الحسن البصري ، به . والحديث في المسند (٢٩٨/١، ٣٥٨-٣٥٩) عن ابن عباس ، و (١٠٩/٢، ١١٨) عن ابن عمر، و (١٥٩/٢، ١٨٨) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، و (٣١٧/٣-٣١٨، ٣٤٩) عن جابر بن عبد الله، و (١٢٢/٤) عن أبي مسعود البدري ، و (٢٤٥/٤، ٢٥٣) عن المغيرة بن شعبة، و(٢٦٧/٤، ٢٦٩) عن النعمان بن بشير ، و (١٦/٥) عن سمرة بن جندب،و(٤٢٨/٥) عن محمود بن لبيد ، و (٧٦/٦، ٨٧، ١٦٤، ١٦٨) عن عائشة ، و (٣٥٤/٦-٣٥٥) عن أسماء بنت أبي بكر ، رضي الله عنهم أجمعين.

(٢) العلل (١٣١/١، رقم ٦١٨).

(٣) العلل (٤١٨/١، ٤١٩، رقم ٢٧٤٩). وإسناده صحيح. والحديث في المسند (٢٨٣/٤) من طريق آخر عن البراء مرفوعاً به.

١٢٤- حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان[١] ، عن أبي إسحاق ، عن السائب بن مالك ، أن النبي ﷺ صلى في كسوف ركعتين ركعتين[٢].

قال أبي : السائب بن مالك : أبو عطاء بن السائب.

---

(١) في المطبوعة التركية « سنان » وهو خطأ .

(٢) العلل (٣٧٧/١، رقم ٢٤٠٧). ورجاله ثقات إلا أن أبا إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن.

تفسير سورة الشورى

آية ٣-٧

قوله تعالى ﴿ كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم﴾

١٢٥- ثنا محمد بن بشر ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ : كيف يأتيك الوحي ؟ قال: «أحياناً يأتيني في مثل صلصلة الجرس وهو أشده عليَّ ، ثم يفصم عني وقد وعيت، وأحياناً يأتيني ملك في مثل صورة الرجل فأعي ما يقول»[١].

قوله تعالى ﴿ وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير ﴾

١٢٦- ثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري ، أنا أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري أخبره أنه سمع النبي ﷺ وهو واقف بالحَزْوَرَةِ في سوق مكة: «والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله عز وجل ، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت»[٢].

---

(١) المسند (١٥٨/٦). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢) ومسلم في صحيحه (رقم ٢٣٣٣ وما بعده) كتاب الفضائل: باب عرق النبي ﷺ في البرد وحين يأتيه الوحي ، من طرق عن هشام ابن عروة ، به . والحديث في المسند (٢٢٢/٢) من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا نحوه. وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٨/٧).

(٢) المسند (٣٠٥/٤) وإسناده صحيح. أخرجه الترمذي (رقم ٣٩٢٥) كتاب المناقب: باب في فضل مكة، وابن ماجه في سننه (رقم ٣١٠٨) كتاب المناسك : باب فضل مكة، من طريق الزهري، به . وقال الترمذي : حديث حسن غريب صحيح. وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٩/٧).

١٢٧- ثنا عبد الصمد ، ثنا حماد ، يعني ابن سلمة ، ثنا الجُرَيْري، عن أبي نضرة ، أن رجلاً من أصحاب النبيﷺيقال له أبو عبدالله دخل عليه أصحابه يعودونه وهو يبكي ، فقالوا له : ما يبكيك ؟ ألم يقل لك رسول اللهﷺ: « خذ من شاربك ثم أقره حتى تلقاني » . قال : بلى ، ولكني سمعت رسول اللهﷺيقول : « إن الله عز وجل قبض بيمينه قبضة و أخرى باليد الأخرى وقال : هذه لهذه وهذه لهذه ولا أبالي » . فلا أدري في أي القبضتين أنا [1] .

١٢٨- ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا ليث ، حدثني أبو قَبِيل المعافري ، عن شُفَيّ الأصبحي ، عن عبد الله بن عمرو عن رسول اللهﷺ. قال : خرج علينا رسول اللهﷺوفي يده كتابان فقال : « أتدرون ما هذان الكتابان » ؟ قال: قلنا : لا ، إلا أن تخبرنا يارسول الله . قال للذي بيده اليمنى : « هذا كتاب من رب العالمين تبارك وتعالى بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا » . ثم قال للذي في يساره : « هذا كتاب أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبداً » . فقال أصحاب رسول اللهﷺ: فلأي شيء إذاً نعمل إن كان هذا أمر قد فرغ منه ؟ قال رسول اللهﷺ: «سَدِّدوا وقارِبوا ، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل الجنة وإن عمل أي عمل ، وإن صاحب النار ليختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل » . ثم قال بيده فقبضها ثم قال :« فرغ ربكم عز وجل

(١) المسند (١٧٦/٤) وإسناده صحيح. وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. انظر : (مجمع الزوائد ١٨٥/٧-١٨٦). وأورده ابن كثير في تفسيره (١٨١/٧).

من العباد ، ثم قال باليمنى فنبذ بها فقال : فريق في الجنة ، ونبذ باليسرى فقال : فريق في السعير »[١] .

١٢٩- حدثنا يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن بكر بن سوادة . قال أبي : وحدثنا حسين ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا بكر بن سوادة، عن كثير بن غريب الخولاني عن كريب الحضرمي عن أبي هريرة قال: مضت الكتب وجفت الأقلام . قال حسن في حديثه : فشقي أو سعيد ﴿ فريق في الجنة وفريق في السعير ﴾[٢] .

قوله تعالى ﴿ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك... ﴾

١٣٠- وجدت في كتاب أبي ، رحمه الله ، قال أخْبرت أن فضيل بن عياض .... وقال عز وجل ﴿ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ﴾ فالدين : التصديق بالعمل كما وصفه الله عز وجل وكما أمر أنبياءه ورسله بإقامته . والتفرق فيه ترك العمل والتفريق بين القول والعمل[٣] .

---

(١) المسند (٢/١٦٧) وإسناده حسن. أخرجه الترمذي (رقم ٢١٤١) كتاب القدر: باب ما جاء أن الله كتب كتابا لأهل الجنة وأهل النار، والطبري في تفسيره (٢٥/٩) من طريق أبي قبيل المعافري، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/ ١٨٠) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٣٣٧).

(٢) السنة (٢/٤٠٤، رقم ٨٧٨) وعبد الله بن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه ، وكثير بن غريب الخولاني وكريب الحضرمي لم أقف على ترجمة لهما بعد تتبع .

(٣) السنة (١/٣٧٤-٣٧٥، رقم ٨١٨)

قوله تعالى﴿ الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك لعل الساعة قريب ﴾

١٣١- ثنا مصعب بن سلام ، ثنا جعفر ، عن أبيه ، عن جابر ، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه بما هو له أهل ، ثم قال : « أمّا بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله وإن أفضل الهدي هدي محمد ، وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة » ثم يرفع صوته وتحمر وجنتاه ويشتد غضبه اذا ذكر الساعة كأنه منذر جيش ، قال : ثم يقول : « أتتكم الساعة، بعثت أنا والساعة هكذا ، وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى صبحتكم الساعة ومستكم ، من ترك مالاً فلأهله ، ومن ترك ديناً أو ضياعا فإليّ وعليّ »[1]. والضياع يعني ولده المساكين .

قوله تعالى ﴿ من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب ﴾

- حديث : « بشر هذه الأمة بالسناء والنصر والتمكين ، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب » .

تقدم في سورة النور ، آية (٥٥) .

---

(١) المسند (٣/٣١٠-٣١١). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٨٦٧ وما بعده) كتاب الجمعة: باب تخفيف الصلاة والخطبة، من طريق محمد بن جعفر ، به. والحديث في المسند عن أنس بن مالك وسهل بن سعد وجابر بن سمرة ووهب السوائي رضي الله عنهم في مواضع كثيرة منه. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٣٤٣).

قوله تعالى ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾

١٣٢- حدثنا يحيى عن شعبة ، حدثني عبد الملك بن ميسرة ، عن طاوس ، قال : أتى ابن عباس رجل فسأله . وسليمان بن داود ، قال : أخبرنا شعبة أنبأني عبد الملك قال : سمعت طاوساً يقول : سأل رجل ابن عباس المعني عن قوله عز وجل ﴿ قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾ فقال سعيد بن جبير : قرابة محمدﷺ. قال ابن عباس:عجلت ، إن رسول اللهﷺ لم يكن بطن من قريش إلا لرسول اللهﷺ فيهم قرابة ، فنزلت ﴿ قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾ . إلا أن تصلوا قرابة ما بيني وبينكم [١] .

١٣٣- ثنا حسن بن موسى ، ثنا قزعة ، يعني ابن سويد ، حدثني عبدالله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس أن رسول اللهﷺقال : «لا أسألكم على ما أتيتكم به من البينات والهدى أجراً إلا أن توادوا الله ورسوله وأن تقربوا إليه بطاعته»[٢].

---

(١) المسند (١/٢٢٩و رقم ٢٠٢٤). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٤٩٧) كتاب المناقب: باب قوله تعالى ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى..﴾ و (رقم ٤٨١٨) كتاب التفسير: تفسير سورة الشورى: باب ﴿إلا المودة في القربى﴾ والترمذي (رقم ٣٢٥١) كتاب التفسير: باب ومن سورة ﴿حم. عسق﴾ من طريق شعبة، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (١٨٧/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٣٤٥-٣٤٦).

(٢) المسند (١/٢٦٨) وقزعة بن سويد ضعيف . وعبد الله بن أبي نجيح مدلس وقد عنعن . انظر (التقريب وأصوله ، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص٩٠). أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٩٠-٩١،رقم ١١١٤٤) والحاكم (٢/٤٤٣-٤٤٤) من طريق قزعة ابن سويد ، به. وصححه الحاكم ،ووافقه الذهبي.. وأورده ابن كثير في تفسيره (١٨٨/٧) والسيوطي في الدرالمنثور(٧/٣٤٧).

١٣٤- ثنا يزيد هو ابن هارون ، أنبأنا إسماعيل ، يعني ابن أبي خالد، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن العباس بن عبد المطلب ، قال : قلت : يارسول الله ، إن قريشا إذا لقي بعضهم بعضاً لقوهم ببشر حسن وإذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها ؟ قال : فغضب النبي ﷺ غضباً شديداً وقال :« والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله »[1] .

١٣٥- ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أبي حيان التيمي ، حدثني يزيد بن حيان التيمي ، قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين : لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت معه ، لقد رأيت يازيد خيراً كثيراً ، حَدِّثنا يازيد ما سمعت من رسول الله ﷺ. فقال : ياابن أخي والله لقد كبرت سني ، وقدم عهدي ، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله ﷺ، فما حدثتكم فاقبلوه ، وما لا فلا تكلفونيه ، ثم قال : قام رسول الله ﷺ يوماً خطيباً فينا بماء يدعى : خُمّاً بين مكة والمدينة ، فحمد الله تعالى وأثنى عليه ووعظ وذكر ، ثم قال : « أما بعد : ألا يا أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي عز وجل فأجيب ، وإني تارك

---

(١) المسند (٢٠٧/١) ويزيد بن أبي زياد الهاشمي ضعيف. انظر (التقريب وأصوله). أخرجه الترمذي (رقم ٣٧٥٨) كتاب المناقب : باب مناقب العباس بن عبد المطلب ، رضي الله عنه ، من طريق يزيد بن أبي زياد ، به . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح ! وأورده ابن كثير في تفسيره (١٨٩/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٣٤٩/٧) .

فيكم ثقلين : أولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به » . فحث على كتاب الله ورغب فيه . قال : « وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي » . فقال له حصين : ومن أهل بيته يازيد ؟ أليس نساؤه في أهل بيته ؟ قال : إن نساءه من أهل بيته ، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده . قال : ومن هم ؟ قال : هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس . قال : أكل هؤلاء حرم الصدقة ؟ قال: نعم قال يزيد بن حيان ، ثنا زيد بن أرقم في مجلسه ذلك..[1]

قوله تعالى ﴿ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ماتفعلون ﴾

١٣٦- ثنا عبد الرزاق بن همام ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه ، قال: هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال : « أيفرح أحدكم براحلته إذا ضلت منه ثم وجدها »؟ قالوا : نعم يارسول الله . قال : «والذي نفس محمد بيده لله أشد فرحاً بتوبة عبده إذا تاب من أحدكم براحلته إذا وجدها »[2] .

---

(١) المسند (٣٦٦/٤) . أخرجه مسلم فى صحيحه (رقم٢٤٠٨) كتاب فضا ئل الصحابة : باب من فضائل علي بن أبي طالب ،من طريق إسماعيل ،به . وأورده ابن كثير فى تفسيره (١٩٠/٧) والسيوطي فى الدر المنثور (٣٤٩/٧).

(٢) المسند (٣٦٦/٢) أخرجه مسلم فى صحيحه (٢١٠٢/٤ ، بعد رقم ٢٦٧٥) كتاب التوبة : باب فى الحض علي التوبة والفرح بها ، من طريق عبد الرزاق ، به . والحديث فى المسند (٣١٦/٢، ٥٠٠) من طريق آخر عن أبي هريرة . و (٣٨٣/١) عن ابن مسعود و(٢٧٥/٤) عن النعمان بن بشير وأورده بن كثير فى تفسيره (١٩٢/٧) والسيوطي فى الدرالمنثور (٣٥١/٧) .

قوله تعالى ﴿ ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض... ﴾

١٣٧- ثنا يعقوب قال: ثنا أبي، عن صالح، قال ابن شهاب: أخبرني عروة بن الزبير، أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان شهد بدراً مع رسول الله ﷺ أخبره أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين وأمَّر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدومه فوافت صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ فلما صلى رسول الله ﷺ صلاة الفجر انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم، فقال:« أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء، وجاء بشيء. قالوا: أجل يا رسول الله. قال: فأبشروا وأمِّلُوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتلهيكم كما ألهتهم »[1] .

١٣٨- ثنا سفيان ، عن ابن عجلان ، عن عياض بن عبد الله بن سعد ابن أبي سرح ، سمع أبا سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ وهو على المنبر : «إن أخوف ما أخاف عليكم مايخرج الله من نبات الأرض وزهرة الدنيا » . فقال رجل: أي رسول الله أوَ يأتي الخير بالشر ؟ فسكت حتى رأينا أنه ينزل عليه قال : وغشيه بُهْرٌ[2] وعرق . فقال :« أين السائل » ؟ فقال : ها أنا

---

(١) المسند (١٣٧/٤) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣١٥٨) في أول كتاب الجزية ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٩٦١ وما بعده) في أوائل كتاب الزهد من طريق ابن شهاب الزهري، به .

(٢) البُهْرُ : تتابع النفس من الإعياء . انظر : (لسان العرب ٨٢/٤ مادة: بهر).

ولم أُردْ إلا خيراً . فقال رسول الله ﷺ: « إن الخير لا يأتي إلا بالخير ، إن الخير لا يأتي إلا بالخير ، إن الخير لا يأتي إلا بالخير ، ولكن الدنيا خضرة حلوة وكان مايُنْبِتُ الرَّبِيعُ يَقتلُ حَبَطاً أو يُلِمُّ إلا آكِلَةَ الخضر، فإنها أكلت حتى امتدت خاصرتاها واستقبلت الشمس ، فَثَلَطَت [1] وبالت ، ثم عادت فأكلت، فمن أخذها بحقها بُورك له فيه ، ومن أخذها بغير حقها لم يبارك له وكان كالذي يأكل ولا يشبع »[2] . قال سفيان : وكان الأعمش يسألني عن هذا الحديث .

قوله تعالى ﴿ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير﴾

١٣٩- حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، أنبأنا الأزهر بن راشد الكاهلي ، عن الخضر بن القواس ، عن أبي سخيلة رضي الله عنه ، قال : قال علي : ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله تعالى . حدثنا بها رسول الله ﷺ: ﴿ ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ﴾ وسأفسرها لك ياعلي ، ما أصابكم من مرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا فبما كسبت أيديكم والله تعالى أكرم من أن يثني عليهم العقوبة في الآخرة، وما عفا الله تعالى عنه في الدنيا فالله تعالى أحلم من أن يعود بعد عفوه »[3].

(١) الثلط : الرقيق من الرجيع . انظر :(لسان العرب ٢٦٨/٧ ،مادة : ثلط) .

(٢) المسند (٧/٣) .أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٠٥٢)كتاب الزكاة : باب تخوف مايخرج من زهرة الدنيا ، وابن ماجه في سننه (رقم ٣٩٩٥) كتاب الفتن : باب فتنة المال ، من طريق عياض ، به .وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٥٢/٧).

(٣) المسند (٨٥/١ ، رقم ٦٤٩) والأزهر بن راشد : ضعيف . وأبو سخيلة والخضر مجهولان.=

١٤٠- ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ: « إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها من العمل ابتلاه الله عز وجل بالحزن ليكفرها عنه » [١] .

١٤١- ثنا يعلى بن عبيد ، قال : ثنا طلحة ، يعني ابن يحيى ، عن أبي بردة ، عن معاوية ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من شيء يصيب المؤمن في جسده يؤذيه إلا كفر الله عنه به من سيئاته » [٢] .

قوله تعالى ﴿ والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ماغضبوا هم يغفرون ﴾

١٤٢- ثنا أبو عامر ، ثنا فليح ، عن هلال بن علي ، عن أنس قال : لم يكن رسول الله ﷺ سباباً ولا لعاناً ولا فحاشاً كان يقول لأحدنا عند المعاتبة : « ماله ترب جبينه » [٣] .

= انظر(التقريب وأصوله). أخرجه ابن أبي حاتم ـ كما في تفسيرابن كثير (١٩٥/٧) من طريق الأزهر بن راشد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٩٥/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٣٥٤/٧)

(١) المسند (١٥٧/٦) وليث هو ابن أبي سليم قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك . أخرجه البزار ـ كشف الأستار (٨٧/٤، رقم ٣٢٦٠) ـ من طريق حسين ابن علي الجعفي ، به وقال البزار لا نعلم رواه بهذا الاسناد إلا زائدة ، ولا عنه إلا حسين . وقال الهيثمي : رواه أحمد والبزار : وإسناده حسن . انظر (مجمع الزوائد ١٩٢/١٠).

(٢) المسند (٩٨/٤) وإسناده حسن . أخرجه الحاكم (٤٠٣/١) من طريق طلحة بن يحيى ، به . وصححه على شرط مسلم . ووافقه الذهبي . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٩٥/٧).

(٣) المسند (١٢٦/٣) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٠٤٦) كتا ب الأدب:باب ما ينهى عن السباب واللعن ، من طريق فليح بن سليمان ، به .والحديث في المسند (١٤٤/٣، ١٥٨)من =

قوله تعالى ﴿ والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون ﴾

١٤٣- قلت لأبي : ابن الحِمَّاني [١] حدث عنك عن إسحاق الأزرق ، عن شريك ، عن بيان [٢] عن قيس [٣] ، عن المغيرة بن شعبة عن النبي ﷺ «أبردوا بالصلاة ». قال : كذب ما حدثته به . فقلت : إنهم حكوا عنه أنه قال : سمعته منه في المذاكرة على باب إسماعيل بن عُلَيَّة . فقال : كذب إنما سمعته بعد ذلك من إسحاق الأزرق وأنا لم أعلم تلك الأيام أن هذا الحديث غريب حتى سألوني عنه بعد ذلك هؤلاء الشباب أو قال : هؤلاء الأحداث قال أبي : وقد التقينا على باب ابن عُلَيَّة أنّما كنّا نتذاكر الفقه والأبواب لم نكن تلك الأيام نتذاكر المسند كنّا نتذاكر الصغار وأحاديث الفقه والأبواب . وقال أبي : كان وقع إلينا كتاب الأزرق عن شريك فانتخبت منه فوقع هذا الحديث فيها . قلت له : أخبرني رجل أنه سمع ابن الحماني يحدث عن شريك عن منصور عن إبراهيم ﴿ والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون ﴾. قال: كانوا يكرهون أن يستدلوا فقال له رجل: هذا الحديث عندنا في كتب ابن المبارك عن شريك عن الحكم النصري عن منصور. فقال ابن الحماني: حدثناه شريك عن الحكم النصري عن منصور. ثم قال أبي:ماكان أجرأه هذه جرأة شديدة ولم يعجبه ذلك وقال : ما زلنا

= طريق فليح ، به .وأورده ابن كثير في تفسيره (١٩٧/٧) .

(١) هو يحيى بن عبد الحميد الحماني ، قال فيه الحافظ في التقريب : حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث.

(٢) هو بيان بن بشر الأحمسي البجلي .

(٣) هو قيس بن حازم الأحمسي.

نعرفه أنه يسرق الأحاديث أو يلتقطها أو يتلقفها [١] .

١٤٤- ثنا عبد الله بن محمد ، قال عبد الله [٢] : وسمعته أنا منه . قال : ثنا محمد بن بشر ، عن زكريا ، عن خالد بن سلمة ، عن البهي ، عن عروة بن الزبير ، قال : قالت عائشة : ماعلمت حتى دخلت على زينب بغير إذن وهي غضبى ثم قالت لرسول الله ﷺ: أحسبك إذا قلبت لك بنية أبي بكر ذريعيها ، ثم أقبلت إليّ فأعرضت عنها حتى قال النبي ﷺ: « دونك فانتصري » فأقبلت عليها حتى رأيتها قد يبس ريقها في فمها ما ترد عليّ شيئاً ، فرأيت النبي ﷺ يتهلل وجهه [٣] .

---

(١) العلل (٢/١٢٥ـ١٢٦ ، رقم ٧٧٨) وشريك بن عبد الله النخعي قال فيه الحافظ في التقريب صدوق يخطيء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة . أخرجه المزى في تهذيب الكمال(٣/١٥٠٨) ترجمة يحيى بن عبد الحميد الحماني ـ بسنده إلي الامام أحمد بن حنبل ، فذكر الحديث والخبر بكامله . وحديث « أبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم » فى المسند (٤/٢٥٠) :ثنا إسحاق الأزرق ، به وأخرجه ابن ماجه فى سننه (رقم ٦٨٠) كتاب الصلاة : باب الإبراد بالظهر من شدة الحر ، وابن حبان فى صحيحه ـ الاحسان (٣/٢٨، رقم ١٥٠٣) من طريق إسحاق الأزرق ، به . وصحح البوصيري سنده . وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٣٦)ومسلم في صحيحه (١/٤٣٠، ٤٣١، رقم ٦١٥ ومابعده عن أبي هريرة مرفوعاً به .

(٢) هو الإمام عبدالله بن أحمد بن حنبل.

(٣) المسند (٦/٩٣)وإسناده حسن . أخرجه البخاري فى الأدب المفرد (رقم ٥٥٨) وابن ماجه في سننه (رقم ١٩٨١) كتاب النكاح : باب حسن المعاشرة ، من طريق زكريا بن أبي زائدة ،به . وصحح البوصيرى سنده علي شرط مسلم وأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٤٤٢) كتاب فضائل الصحابة :باب في فضل عائشة رضي الله عنها ، من طريق آخر عن عائشة به مطولاً . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/١٩٩) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٣٥٨).

قوله تعالى ﴿ وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين ﴾

١٤٥- ثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن العلاء . ومحمد بن جعفر، ثنا شعبة ، قال : سمعت العلاء يحدث عن أبيه ، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: « المستبان ما قالا، فعلى البادىء مالم يعتدِ المظلوم»[١]

١٤٦- ثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، قال : ثنا سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة أن رجلاً شتم أبا بكر والنبيﷺجالس فجعل النبي ﷺ يعجب ويتبسم، فلما أكثر رد عليه بعض قوله، فغضب النبيﷺوقام. فلحقه أبو بكر فقال: يارسول الله.كان يشتمني وأنت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت؟ قال:« إنه كان معك ملك يرد عنك فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان، فلم أكن لأقعد مع الشيطان».ثم قال:«يا أبا بكر، ثلاث كلهن حق: مامن عبد ظلم بمظلمة فيُغْضي عنها لله عز وجل إلا أعز الله بها نصره، وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة إلا زاده الله بها كثرة ، ومافتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة إلا زاده الله عز وجل بها قلة » [٢] .

---

(١) المسند (٢/٢٣٥) .أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٥٨٧) كتاب البر والصلة : باب النهي عن السباب ، من طريق العلاء ، به . والحديث في المسند (٢/٤٨٨، ٥١٧) من طريق العلاء ابن عبد الرحمن ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٢٠٠) والسيوطي في الدر المنثور(٧/٣٥٨).

(٢) المسند (٢/٤٣٦) وإسناده حسن . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٨٩٧) كتاب الأدب : باب في الانتصار ، من طريق ابن عجلان ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٢٠٠- ٢٠١) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٣٦٠).

قوله تعالى ﴿ ... وإنا إذا أذقنا الإنسان منا رحمة فرح بها وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم فإن الإنسان كفور ﴾

١٤٧- ثنا إسحاق يعني ابن عيسى ، قال : أنا مالك ، عن زيد ، يعني ابن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس قال : خسفت الشمس فصلى رسول الله ﷺ والناس معه فقام قياماً طويلاً قال : نحوا من سورة البقرة. ثم ركع ركوعاً طويلاً، ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الاول، ثم سجد، ثم قام، فقام قياماً طويلاً وهو دون الركوع الاول.

قال أبي: وفيما قرأت على عبد الرحمن قال : ثم قام قياماً طويلاً. قال : دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم انصرف، ثم رجع إلى حديث إسحاق ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال : « إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله». قالوا: يارسول‌الله رأيناك تناولت شيئاً في مقامك، ثم رأيناك تكعكعت؟ فقال:« إني رأيت الجنة فتناولت منها عنقوداً ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا ،ورأيت النار فلم أر كاليوم منظراً قط، ورأيت أكثرأهلها النساء ». قالوا : لِمَ يارسول الله؟ قال: «بكفرهن». قيل : أيكفرن بالله، قال:« يكفرن العشير ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلي إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئاً قالت : ما رأيت منك خيراً قط» [1] .

---

(١) المسند (٢٩٨/١) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٩) كتاب الإيمان: باب كفران العشير=

١٤٨- ثنا بهز وحجاج ، قالا : ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب قال : قال رسول الله ﷺ: «عجبت من أمر المؤمن إن أمر المؤمن كله له خير ، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن ، إن أصابته سراء شكر كان ذلك له خيراً ، وإن أصابته ضراء فصبر كان ذلك له خيراً » [١] .

= ومسلم في صحيحه (رقم ٩٠٧ومابعده) كتاب الكسوف : باب ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار ، من طريق زيد بن أسلم ، به . والحديث في المسند (١/٣٥٨- ٣٥٩) من طريق مالك ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٠٢/٧).

(١) المسند (٣٣٢/٤). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٩٩٩) كتاب الزهد: باب المؤمن أمره كله خير، من طريق سليمان بن المغيره ، به وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٠٣/٧)

سورة الزخرف

آية ٤ - ١٣ - ١٤

قوله تعالى ﴿ وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم ﴾

١٤٩- حدثنا يحيى بن سعيد ، عن هشام يعني الدستوائي ، حدثني القاسم بن أبي بزة ، حدثني عروة بن عامر ، سمعت ابن عباس يقول : « إن أول ما خلق الله القلم ، فأمره أن يكتب ما يريد أن يخلق ، فالكتاب عنده، ثم قرأ ﴿ وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم ﴾ »[١] .

١٥٠- حدثنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا عبد العزيز ، يعني ابن أبي سلمة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن علي بن أبي طالب قال : ذكر عنده القدر يوما فأدخل أصبعيه السبابة والوسطى في فيه فرقم بهما باطن يديه فقال : أشهد أن هاتين الرقمتين كانتا في أم الكتاب[٢] .

قوله تعالى ﴿ لتستوا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين.... ﴾

١٥١- ثنا أبو كامل ، ثنا حماد ، يعني ابن سلمة ، عن أبي الزبير،

---

(١) السنة (٢/ ٤١٠ ، رقم ٨٩٨) .إسناده صحيح إلي ابن عباس . أخرجه الطبري في تفسيره (٢٥/ ٤٨) من طريق هشام الدستوائي ، به ، أورده السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٣٦٦)

(٢) السنة (٢/ ٤٣٢، رقم ٩٥٥) وعبيد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ترجمه ابن أبي حاتم (٥/ ٩٥)ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا . وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٣) وقال الحافظ في التعجيل : فيه نظر .

عن علي بن عبد الله البارقي ، عن عبد الله بن عمر ، أن النبي ﷺ كان إذا ركب راحلته كبر ثلاثاً ثم قال : « سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون » . ثم يقول : « اللهم إني أسألك في سفري هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى ، اللهم هوِّن علينا السفر واطوِ لنا البعيد ، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل ، اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في أهلنا » . وكان إذا رجع الى أهله قال : « آيبون تائبون إن شاء الله عابدون لربنا حامدون »[1] .

١٥٢-ثنا يزيد ، أنبأنا شريك بن عبد الله ، عن أبي إسحق ، عن علي بن ربيعة ، قال : رأيت علياً ، رضي الله عنه ، أتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال : بسم الله ، فلما استوى عليها قال : الحمد لله،سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون . ثم حمد الله ثلاثاً ، وكبر ثلاثاً ، ثم قال : سبحانك لا إله إلا أنت قد ظلمت نفسي فاغفر لي . ثم ضحك ، فقلت : مم ضحكت يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ فعل مثل ما فعلت ثم ضحك ، فقلت : مم ضحكت يا رسول الله ؟ قال : « يعجب الرب من عبده إذا قال رب اغفر لي، ويقول : علم عبدي أنه لا يغفر الذنوب غيري »[2] .

---

(١) المسند (١٤٤/٢)أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٣٤٢) كتاب الحج : باب مايقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره ، وأبو داود في سننه (رقم ٢٥٩٩) كتاب الجهاد : باب مايقول الرجل إذا سافر ، من طريق ابن جريج ، أخبر أبو الزبير ، به . وأورده ابن كثير فى تفسيره (٢٠٨/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٣٦٨/٧).

(٢) المسند (٩٧/١) وشريك بن عبد الله النخعي حسن الحديث في المتابعات والشواهد وأبو =

١٥٣- ثنا أبو المغيرة ، ثنا أبو بكر بن عبد الله ، عن علي بن أبي طلحة ، عن عبد الله بن عباس ، أن رسول الله ﷺ أردفه على دابته فلما استوى عليها كبر رسول الله ﷺ ثلاثا ، وحمد الله ثلاثا ، وسَبَّح الله ثلاثاً ، وهَلَّل الله واحدة ، ثم استلقى عليه فضحك ، ثم أقبل عليَّ فقال : « ما من امرىء يركب دابته فيصنع كما صنعت إلا أقبل الله تبارك وتعالى فضحك إليه كما ضحكت إليك »[1] .

١٥٤- ثنا محمد بن عبيد ، ثنا محمد بن إسحق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عمرو بن الحكم بن ثوبان ، عن أبي لاس الخزاعي ، قال : حملنا رسول الله ﷺ على إبل من إبل الصدقة للحج ، فقلنا : يا رسول الله . ما نرى أن تحملنا هذه ، قال : « ما من بعير لنا إلا في ذروته شيطان

= إسحاق هو السبيعي مدلس وقد عنعن . وقال عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة :قلت لأبي إسحاق السبيعي : ممن سمعت هذا الحديث ؟ قال : من يونس بن خباب . فلقيت يونس بن خباب فقلت ممن سمعته ؟ قال : من رجل سمعه من علي بن ربيعة . انظر : (تفسير ابن كثير ٢٠٨/٧) ثم قال ابن كثير : ورواه بعضهم عن يونس بن خباب ، عن شقيق بن عقبة الأسدي ، عن علي بن ربيعة الوالبي، به ا هـ . ويونس بن خباب : ضعيف . انظر : (التقريب وأصوله) . وشقيق بن عقبة الأسدي لم أعرفه بعد تتبع ، وليس هو العبدي المترجم في التقريب أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢٦٠٢) كتاب الجهاد : باب ما يقول الرجل إذا ركب ، والترمذي (رقم ٣٤٤٦) كتاب الدعوات : باب ما يقول إذا ركب الناقة ، من طريق أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، به . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح بما قبله . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٠٧/٧-٢٠٨) والسيوطي في الدر المنثور (٣٦٨/٧) .

(١) المسند (٣٣٠/١) ورواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مرسلة بينهما مجاهد وهو ثقة . انظر : (تهذيب التهذيب ٣٣٩/٧ ، وتهذيب الكمال ٩٧٤/٢) .وأبو بكر بن عبد الله هو ابن أبي مريم : ضعيف . انظر : (التقريب وأصوله) . وقال الهيثمي : رواه أحمد وفيه أبو بكر=

فاذكروا اسم الله عليها إذا ركبتموها كما أمرتكم ، ثم امتهنوها لأنفسكم ، فإنما يحمل الله عز وجل »[١] .

١٥٥- ثنا عتاب ، قال : ثنا عبد الله . وعلي بن إسحق ، قال : أنا عبد الله [٢]يعني ابن المبارك ، قال : أخبرنا أسامة بن زيد ، قال : أخبرني محمد بن حمزة ، أنه سمع أباه يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « على ظهر كل بعير شيطان فإذا ركبتموها فسموا الله عز وجل ، ثم لا تقصروا عن حاجاتكم »[٣] .

قوله تعالى ﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً ﴾

١٥٦- قال ﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً ﴾ يعني

= ابن ابي مريم وهو ضعيف . انظر : (مجمع الزوائد ١٣١/١٠).وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٠٨/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٣٦٨/٧) وقال ابن كثير : تفرد به أحمد .

(١) المسند (٢٢١/٤) ورجاله ثقات إلا أن محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن . أخرجه ابن خزيمة (رقم ٢٣٧٧) والطبراني في الكبير (٣٣٤/٢٢، رقم ٨٣٧، ٨٣٨) والحاكم (٤٤٤/١)من طريق محمد بن إسحاق ، به . وصححه الحاكم على شرط مسلم . ووافقه الذهبي . وقال الحافظ في الفتح (٣٣٢/٣) : (ورجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن إسحاق ، ولهذا توقف ابن المنذر في ثبوته) . قلت : قد صرح محمد بن إسحاق بالسماع في إحدى روايتي الطبراني ، فالسند صحيح إن شاء الله تعالى .وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٠٩/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٣٦٨/٧-٣٦٩).

(٢)في المطبوع : «عبيد الله » وهو خطأ . وهو عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة انظر:(التقريب وأصوله) .

(٣) المسند (٤٩٤/٣) ومحمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي قال فيه ابن القطان : لايعرف حاله . وقال الحافظ في التقريب : مقبول . انظر (تهذيب التهذيب ١٢٧/٩) فهو حسن الحديث في =

أنهم سموهم إناثا [١] .

قوله تعالى ﴿ وزخرفا وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا ﴾

١٥٧- ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ، ثنا أبي ، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن حذيفة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تشربوا في الذهب ولا في الفضة ، ولا تلبسوا الحرير ولا الديباج ، فإنها لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة » [٢] .

١٥٨- سمعت عمرو بن ذر يقول : ياعباد الله ، لا تفتروا بطول حلم الله عليكم ، واحذروا أسفه ، فإنه قال تبارك وتعالى ﴿ فلما آسفونا انتقمنا منهم ﴾[٣] .

قوله تعالى ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون ﴾

١٥٩- ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا شيبان ، عن عاصم ، عن أبي رزين ، عن أبي يحيى مولى ابن عقيل الأنصاري قال : قال ابن عباس: لقد علمت آية من القرآن ما سألني عنها رجل قط فما أدري أعلمها الناس فلم يسألوا عنها أم لم يفطنوا لها فيسألوا عنها ، ثم طفق يحدثنا ، فلما قام تلاومنا أن لا نكون سألناه عنها . فقلت : أنا لها إذا راح غداً فلما

= المتابعات و الشواهد . والحديث صحيح بما قبله . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٠٩/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٣٦٨/٧) .

(١) الرد على الزنادقة والجهمية (ص٦٩) .

(٢) المسند (٣٩٠/٥) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٤٢٦) كتاب الأطعمة : باب الأكل في الإناء المفضض ، ومسلم في صحيحه (١٦٣٧/٣، بعد رقم ٢٠٦٧) من طرق عن ابن أبي ليلى، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢١٤/٧).

(٣)الورع (رقم ٣٩ ، ص١٧) .

راح الغد قلت : يا ابن عباس ذكرت أمس أن آية من القرآن لم يسألك عنها رجل قط فلا تدري أعلمها الناس فلم يسألوا عنها أم لم يفطنوا لها، فقلت : أخبرني عنها وعن اللاتي قرأت قبلها . قال : نعم إن رسول الله ﷺ قال لقريش : « يا معشر قريش إنه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير ، وقد علمت قريش أن النصارى تعبد عيسى بن مريم وما تقول في محمد » فقالوا : يا محمد ، ألست تزعم أن عيسى كان نبياً وعبداً من عباد الله صالحاً فلئن كنت صادقاً فإن آلهتهم لكما تقولون . قال : فأنزل الله عز وجل ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون﴾ قال : قلت: ما يصدون قال : يضجون ﴿ وإنه لعلم للساعة ﴾ [1] قال : هو خروج عيسى بن مريم عليه السلام قبل يوم القيامة[2] .

قوله تعالى ﴿ ماضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون ﴾

١٦٠- ثنا عبد الواحد الحداد ، ثنا شهاب بن خراش ، عن حجاج بن دينار ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ: « ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل » . ثم تلا هذه الآية ﴿ ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون ﴾ [3]

(١) سورة الزخرف (٦١) .

(٢) المسند (١/ ٣١٧ - ٣١٨، رقم ٢٩٢١) وأبو يحيى مولى ابن عقيل الأنصاري لم أعرفه بعد تتبع ، وفي طبقته : أبو يحيى مصدع يروي عن ابن عباس وعنه أبو رزين وقد جزم أحمد شاكر أنه هو ، وليس كما قال ،فقد فرق بينهما الحافظ ابن حجر العسقلاني في أطراف المسند (١/١٣٧/أ).والله أعلم . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/ ٢٢١)والسيوطي في الدر المنثور (٧/ ٣٨٥).

(٣) المسند (٥/٢٥٢) وإسناده حسن . أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٥٣) كتاب التفسير : باب ومن سورة الزخرف ، وابن ماجه في سننه (رقم ٤٨) والطبري في تفسيره (٢٥/٨٨) من طريق حجاج بن دينار ، به . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .وأخرجه ابن أبي حاتم - كما في=

قوله تعالى ﴿ يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين وأنتم فيها خالدون ﴾

١٦١- ثنا حسن ، ثنا سكين بن عبد العزيز ، ثنا الأشعث الضرير ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ: « إن أدنى أهل الجنة منزلة إن له لسبع درجات ، وهو على السادسة وفوقه السابعة ، وإن له لثلاثمائة خادم ويُغْدَى عليه ويراح كل يوم ثلاثمائة صحفة - ولا أعلمه إلا قال : من ذهب - في كل صحفة لون ليس في الأخرى ، وإنه ليلذ أوله كما يلذ آخره ، وإنه ليقول : يارب لو أذنت لي لأطعمت أهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي شيء ، وإن له من الحور العين لاثنين وسبعين زوجة سوى أزواجه من الدنيا ، وإن الواحدة منهن ليأخذ مقعدها قدر ميل من الأرض »[1].

١٦٢- ثنا علي بن عبد الله ، ثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن عامر الأحول ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد الخدري: أنَّ

= تفسير ابن كثير (٧/٢٢٢)- من طريق مؤمل ، ثنا حماد ، أخبرنا ابن مخزوم ، عن القاسم أبي عبد الرحمن الدمشقي ، عن أبي أمامة ،به . وشك حماد في رفعه.ومؤمل هو ابن إ سماعيل وهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد . والحديث حسنه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٥٦٣٣).وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٢٢٢) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٣٨٦) .

(١) المسند (٢/٥٣٧) وشهر بن حوشب قال فيه الحافظ في التقريب: صدوق كثير الإرسال والأوهام. وقال الهيثمي: «رواه أحمد ورجاله ثقات على ضعف في بعضهم. انظر المجمع (١٠/ ٤٠٠). وقال ابن كثير: تفرد به أحمد، وهو غريب، وفيه انقطاع. انظر: (النهاية ٢/ ٤٣٠-٤٣). قلت: قد صرح البخاري بسماع شهر بن حوشب من أبي هريرة. انظر: (سير أعلام النبلاء ٤/٣٧٣). أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٢٢٩، ٤٥٠) من طريق سكين بن عبد العزيز، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٢٢٦).

نبي الله ﷺ قال : « إذا اشتهى المؤمن الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة واحدة كما يشتهي »[١] .

قوله تعالى ﴿ ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ما كثون ﴾

١٦٣- ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، يعني ابن دينار ، عن عطاء ، عن صفوان، عن أبيه ، قال : سمعت النبي ﷺ على المنبر يقرأ : ﴿ ونَادَوا يَا مَالِكُ ﴾[٢].

قوله تعالى ﴿ لقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون ﴾

١٦٤- ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن ثمامة بن عقبة ، عن زيد ابن أرقم ، قال : أتى النبي ﷺ رجل من اليهود فقال : يا أبا القاسم ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ؟ وقال لأصحابه : إن أقرلي بهذه خصمته . قال : فقال رسول الله ﷺ: « بلى والذي نفسي بيده إن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشرب والشهوة والجماع » . قال : فقال له اليهودي : فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة . قال : فقال رسول الله ﷺ: « حاجة أحدهم عرق يفيض من جلدهم مثل ريح المسك فإذا البطن قد ضَمُر »[٣] .

---

(١) المسند (٣/٩). وإسناده حسن. أخرجه الترمذي (رقم ٢٥٦٣) كتاب صفة الجنة: باب ما جاء ما لأدنى أهل الجنة من الكرامة ، وابن ماجه في سننه (رقم ٤٣٣٨) كتاب الزهد: باب صفة الجنة، من طريق معاذ بن هشام، به. وقال الترمذي: حديث حسن غريب. ثم نقل اختلاف أهل العلم في ذلك. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩٢/٧).

(٢) المسند (٢٢٣/٤). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨١٩) كتاب التفسير: تفسير سورة الزخرف: باب ﴿ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك...﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٨٧١) كتاب الجمعة: باب تخفيف الصلاة والخطبة، من طريق سفيان، به.

(٣) المسند (٣٦٧/٤) وإسناده صحيح. أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (رقم ٢٦٣) والبزار =

سورة الدخان

آية ٤ - ١٠

قوله تعالى ﴿ فيها يفرق كل أمر حكيم ﴾

١٦٥- حدثنا محمد بن سلمة ، عن ابن علاثة ، عن علي بن بُذِيْمة، عن سعيد بن جبير في قوله ﴿ فيها يفرق كل أمر حكيم ﴾ قال : أمر السنة إلى السنة ، إلا الموت والحياة والشقاء والسعادة [1] .

قوله تعالى ﴿ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾

١٦٦- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سليمان ومنصور ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله : أن رسول الله ﷺ لما رأى قريشا قد استعصوا عليه قال : « اللهم أعنِّي عليهم بسبعٍ كسبع يوسف ». قال : فأخذتهم السَّنة حتى حصّت كل شيء حتى أكلوا الجلود والعظام وقال أحدهما : حتى أكلوا الجلود والميتة ، وجعل يخرج من الرجل كهيئة الدخان، فأتاه أبو سفيان فقال : أيْ محمد إن قومك قد هلكوا ، فادع الله عزّ وجل أن يكشف عنهم . قال : فدعا ، ثم قال : « اللهم إن يعودوا فعُدْ » . هذا في حديث منصور ثم قرأ هذه الآية ﴿ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾[2].

= كشف الأستار (١٩٧/٤، رقم ٣٥٢٢، ٣٥٢٣) والطبراني في الكبير (٥/ ١٧٧-١٧٨، رقم ٥٠٠٤- ٥٠٠٩ ٥٠٠٤) من طريق الأعمش ، به.

(١) السنة (٤٠٧/٢، رقم ٨٨٦) ومحمد بن عبد الله بن علاثة قال فيه الحافظ في التقريب: صدوق يخطيء. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩٩/٧) عن ابن عمر نحوه.

(٢) المسند (٤٤١/١) وقد تقدم في سورة ص، الآية (٨٦) مطولا.

١٦٧- ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ مر بابن صياد في نفر من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب وهو يلعب مع الغلمان عند أطم بني مغالة وهو غلام فلم يشعر حتى ضرب رسول الله ﷺ ظهره بيده ثم قال : « أتشهد أني رسول الله »؟ فنظر إليه ابن صياد فقال : أشهد أنك رسول الأميين . ثم قال ابن صياد للنبي ﷺ: أتشهد أني رسول الله ؟ فقال النبي ﷺ : « آمنت بالله وبرسله». قال النبي ﷺ : « ما يأتيك »؟ قال ابن صياد : يأتيني صادق وكاذب . فقال النبي ﷺ : « خلط لك الأمر ». ثم قال النبي ﷺ :« إني قد خبأت لك خبيأ وخبأ له يوم تأتي السماء بدخان مبين ». فقال ابن صياد : هو الدخ . فقال النبي ﷺ : « اخسأ فلن تعدو قدرك ». فقال عمر : يا رسول الله ائذن لي فيه فأضرب عنقه فقال رسول الله ﷺ: « إن يكن هو فلن تسلط عليه ، وإن لا يكن هو فلا خير لك في قتله »[1] .

قوله تعالى ﴿ أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكناهم إنهم كانوا مجرمين ﴾

١٦٨- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا أبو زرعة عمرو بن جابر ، عن سهل بن سعد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تسبوا تُبَّعاً فإنه قد كان أسلم»[2].

---

(١) المسند (١٤٨/٢). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٣٥٤) كتاب الجنائز : باب إذا أسلم الصبي هل يصلى عليه، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٩٣٠) كتاب الفتن: باب ذكر ابن صياد، من طريق الزهري، به. وأورده بن كثير في تفسيره (٢٣٤/٧).

(٢) المسند (٣٤٠/٥). وأبو زرعة قال فيه الإمام أحمد: روى عن جابر مناكير وبلغني أنه كان يكذب. وقال النسائي ليس بثقة. وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: ضعيف. وعبد الله بن لهيعة: صدوق اختلط بعد احتراق كتبه. انظر: (الميزان ٢٥٠/٣، والتقريب وأصوله). أخرجه ابن أبي =

قوله تعالى ﴿ إن شجرة الزقوم طعام الأثيم ﴾

١٦٩- سألت يحيى عن أبي إبراهيم الترجماني قال : كان مع أبي أيوب وليس به بأس ، ورأيت أبا إبراهيم جاء يوماً ليسلم على أبي فقال لي: ايش يحدث؟ قلت : يحدث عن شعيب بن صفوان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ﴿ إن شجرة الزَّقوم طعام الأثيم ﴾ قال: الأثيم أبو جهل. فكتبه وكتب معه أحاديث [١] .

قوله تعالى ﴿ لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ووقاهم عذاب الجحيم﴾

حديث : « إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يُجاء بالموت كأنه كبش أملح .... » الحديث . تقدم في سورة مريم ، آية (٣٩) .

حديث : « إنه من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ، لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه ، في الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر». تقدم في سورة السجدة ، آية (١٧) .

= حاتم كما في تفسير ابن كثير (٧/٢٤٤). والطبراني في الكبير (٦/٢٠٣، رقم ٦٠١٣) من طريق ابن لهيعة، به. وأخرجه الطبراني في الكبير (١١/٢٩٦، رقم ١١٧٩٠): ثنا أحمد ابن علي الأبار، ثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، عن سماك عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً به. وقال الهيثمي : وفيه أحمد بن أبي بزة المكي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.اهـ . قلت: أحمد بن أبي بزة هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة مؤذن المسجد الحرام ضعفه أبو حاتم الرازي. انظر: (الجرح والتعديل ٢/ ٧١). ومؤمل بن إسماعيل قال فيه الحافظ في التقريب: صدوق سيء الحفظ . ورواية سماك بن حرب عن عكرمة مضطربة. انظر: (التقريب وأصوله). وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٢٤٤) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٤١٥).

(١) العلل (٢/١٠٢، رقم ٦١٢).

سورة الجاثية

آية ٢٤ - ٢٨

قوله تعالى ﴿ وقالوا ماهي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا ومايهلكنا إلا الدهر ﴾

حديث أبي هريرة : « قال الله عز وجل : يؤذيني ابن آدم يسب الدهر، وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار » . تقدم في تفسير الآية (٥٧) من سورة الأحزاب .

قوله تعالى ﴿ وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون ﴾

١٧٠- ثنا هيثم ، قال : ثنا حفص بن ميسرة ، عن العلاء . وحدثنا قتيبة [١]، قال: ثنا عبد العزيز ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن النبيﷺ قال : « يجمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد ثم يطلع عليهم رب العالمين ، ثم يقال : ألا تتبع كل أمة ما كانوا يعبدون . فيتمثل لصاحب الصليب صليبه ولصاحب الصور صوره ولصاحب النار ناره فيتبعون ما كانوا يعبدون ، ويبقى المسلمون فيطلع عليهم رب العالمين فيقول : ألا تتبعون الناس ؟ فيقولون : نعوذ بالله منك ، الله ربنا ، وهذا مكاننا حتى نرى ربنا . وهو يأمرهم ويثبتهم ، ثم يتوارى ثم يطلع فيقول :

---

(١)في المطبوع : (وحدثنا) بزيادة الواو وهي مقحمة . انظر : (ترجمة عبد الله بن أحمد بن حنبل وأحمد بن حنبل و قتيبه بن سعيد في تهذيب الكمال وفروعه)

ألا تتبعون الناس ؟ فيقولون : نعوذ بالله منك، نعوذ بالله منك الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا . وهويأمرهم ويثبتهم ». قالوا : وهل نراه يا رسول الله ؟ قال : « وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر » ؟ قالوا : لا . قال : « فإنكم لا تضارون في رؤيته تلك الساعة . ثم يتوارى ثم يطلع فيعرفهم نفسه أنا ربكم فيقول : أنا ربكم اتبعوني . فيقوم المسلمون ويوضع الصراط فهم عليه مثل جياد الخيل والركاب ، وقولهم عليه : سلم سلم . ويبقى أهل النار فيطرح منهم فيها فوج فيقال ﴿ هل امتلأت ﴾ وتقول : ﴿ هل من مزيد ﴾ ثم يطرح فيها فوج فيقال ﴿ هل امتلأت﴾وتقول: ﴿هل من مزيد ﴾ حتى إذا اوعبوا فيها وضع الرحمن عز وجل قدمه فيها وزوى بعضها إلى بعض ، ثم قالت : قط قط قط وإذا صير أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار أتى الموت مليبا فيوقف على السور الذي بين أهل النار وأهل الجنة ، ثم يقال : يا أهل الجنة فيطلعون خائفين ، ثم يقال: يا أهل النار . فيطلعون مستبشرين يرجون الشفاعة فيقال لأهل الجنة ولأهل النار : تعرفون هذا ؟ فيقولون هؤلاء وهؤلاء : قد عرفناه ، هو الموت الذي وكل بنا . فيضجع فيذبح ذبحاً على السور ثم يقال : يا أهل الجنة خلود لا موت ويا أهل النار خلود لا موت ». وقال قتيبة في حديثه : « وأزوي بعضها إلى بعض ثم قال : قط قالت قط قط » [١] .

---

(١)المسند (٢/٣٦٨-٣٦٩)وإسناده حسن . وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٥٧٣)كتاب الرقاق : باب الصراط جسر جهنم ، و(رقم ٧٤٣٧) كتاب التوحيد : باب قوله تعالى ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ١٨٢ وما بعده) من طريق عطا . =

١٧١- أما قوله ﴿ اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا ﴾ يقول: نترككم في النار ﴿ كما نسيتم ﴾ كما تركتم العمل للقاء يومكم هذا[١].

قوله تعالى ﴿ وله الكبرياء في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم ﴾

١٧٢- ثنا إسماعيل ، أنا عطاء بن السائب ، عن الأغر ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ: « قال الله عز وجل : الكبرياء ردائي والعظمة إزاري ، فمن ينازعني واحدة منهما ألقيته في جهنم » [٢] .

= ابن يزيد الليثي ، عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٢٩/٧) من قول قتادة .

(١) الرد على الزنادقة والجهمية (ص٦٣).

(٢) المسند (٤٢٧/٢) وعطاء بن السائب قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق اختلط . وقد توبع فقد أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٦٢٠) كتاب البر والصلة : باب تحريم الكبر ، من طريق أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم ، به . والحديث في المسند (٣٧٦/٢، ٤١٤، ٤٤٢) من طريق عطاء بن السائب ، به وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٥٧/٧) والسيوطي في االدر المنثور (٤٣٢/٧) .

سورة الأحقاف

آية ٤ - ٩

قوله تعالى ﴿ ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم ﴾

١٧٣- قال ابن عباس ومجاهد : يعني الخط.

١٧٤- ثنا يحيى ، عن سفيان ، ثنا صفوان بن سليم ، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن ، عن ابن عباس ، قال سفيان لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ: ﴿ أوأثارةٍ من علم ﴾ قال : « الخط » [(١)] .

قوله تعالى ﴿ قل ما كنت بدعاً من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم إن أتبع إلا ما يوحى إلي وما أنا إلا نذير مبين ﴾

١٧٥- ثنا أبو كامل ، ثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا ابن شهاب ، ويعقوب ، ثنا أبي، عن ابن شهاب ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أم العلاء الأنصارية ، وهي امرأة من نسائهم . قال يعقوب : أخبرته أنها بايعت رسول الله ﷺ.قال عثمان بن مظعون في السكنى . قال يعقوب: طار لهم في السكنى حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين . قالت أم العلاء : فاشتكى عثمان بن مظعون عندنا فمرضناه حتى إذا توفى أدرجناه في أثوابه ، فدخل علينا رسول الله ﷺ فقلت : رحمة الله عليك يا أبا السائب شهادتي عليك لقد أكرمك الله . فقال رسول الله ﷺ : « وما يدريك أن الله أكرمه »؟ قالت: فقلت : لا أدري بأبي أنت وأمي . فقال رسول الله

(١) المسند (٢٢٦/١) وإسناده صحيح.أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٣/١٠، رقم ١٠٧٢٥)من طريق صفوان بن سليم ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٥٩/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٤٣٤/٧) .

ﷺ : « أما هو فقد جاءه اليقين من ربه وإني لأرجو له الخير ، والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي ». قال يعقوب : « به » قالت : والله لا أزكي أحداً بعده أبداً ، فأحزنني ذلك فنمت فأريت لعثمان عيناً تجري، فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته ذلك فقال رسول الله ﷺ : « ذاك عمله »[1] .

قوله تعالى ﴿ قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظالمين ﴾

١٧٦- ثنا أبو المغيرة ، قال : ثنا صفوان ، قال : ثنا عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك ، قال : انطلق النبي ﷺ يوماً وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود بالمدينة يوم عيد لهم فكرهوا دخولنا عليهم ، فقال لهم رسول الله ﷺ : « يا معشر اليهود ، أنبأنا ، اثنا عشر رجلا يشهدون أنه لا إله إلاّ الله وأن محمداً رسول الله يحبط الله عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي غضب عليه » قال : فاسكتوا ما جاوب منهم أحد ، ثم رد عليهم فلم يجبه أحد ، ثم ثلث فلم يجبه أحد . فقال : « أبيتم ، فو الله إني لأنا الحاشر ، وأنا العاقب ، وأنا النبي المصطفى ، آمنتم أو كذبتم ، ثم انصرف وأنا معه حتى إذا كدنا أن نخرج نادى رجل من خلفنا : كما أنت محمد . قال : فأقبل فقال ذلك الرجل : أي رجل تعلمون فيكم يا معشر اليهود ؟ قالوا : والله ما نعلم إنه كان فينا أعلم بكتاب الله منك ، ولا أفقه منك ، ولا من أبيك قبلك ، ولا من جدك

---

(١) المسند (٤٣٦/٦) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٩٢٩) كتاب مناقب الانصار : باب مقدم النبي ﷺ . وأصحابه المدينه ، من طريق إبراهيم بن سعد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٦٠/٧-٢٦١) والسيوطي في الدر المنثور (٤٣٦/٧) .

قبل أبيك . قال : فإني أشهد له بالله إنه نبي الله الذي تجدونه في التوراة. قالوا : كذبت . ثم ردوا عليه قوله وقالوا فيه شراً . قال رسول الله ﷺ: «كذبتم لن يقبل قولكم » .أما آنفاً فتثنون عليه من الخير ما أثنيتم، ولما آمن كذبتموه، وقلتم فيه ما قلتم فلن يقبل قولكم. قال : فخرجنا ونحن ثلاثة رسول الله ﷺ وأنا وعبد الله بن سَلاَم ، وأنزل الله عز وجل فيه ﴿ قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظالمين ﴾ [١] .

قوله تعالى ﴿ ... وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم ﴾

١٧٧- ثنا إسماعيل ، عن ابن عون ، عن عمرو بن سعيد ، عن حميد بن عبد الرحمن ، قال : قال ابن مسعود : كنت لا أحجب عن النجوى ولا عن كذا ولا عن كذا . قال ابن عون : فنسي [٢] واحدة ونسيت أنا واحدة .قال : فأتيته وعنده مالك بن مرارة الرهاوي فأدركت من آخر حديثه وهو يقول : يارسول الله ، قد قسم لي من الجمال ما ترى ، فما أحب أن أحداً من البشر فضلني بشراكين فما فوقهما ، أفليس ذلك هو البغي ؟ قال: « لا ليس ذلك بالبغي ، ولكن البغي من بطر - قال : أو قال : - سفه الحق وغمط الناس » [٣] .

(١)المسند (٦/٢٥) وإسناده صحيح . أخرجه الطبري (٢٦ / ١١-١٢) وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٩ /١٤٦- ١٤٧ ، رقم ٧١١٨) - والحاكم (٣/٤١٥-٤١٦) من طريق صفوان بن عمرو ، به . وصححه الحاكم على شرط الشيخين . ووافقه الذهبي . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٣٧-٤٣٨) وصححه .

(٢)الذي نسي هو عمرو بن سعيد . انظر :(المسند ١/٤٢٧).

(٣)المسند (١/٣٨٥) وإسناده صحيح . وأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٩١)كتاب الإيمان : =

قوله تعالى ﴿ ... حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة ...﴾

- حديث : « إذا بلغ الرجل المسلم أربعين سنة آمنه الله من أنواع البلايا : من الجنون والبرص والجذام ، وإذا بلغ الخمسين ... » الحديث.

تقدم في سورة الحج ، آية (٥) .

قوله تعالى ﴿ ... أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها ... ﴾

١٧٨- حدثنا حفص بن غياث ، قال : سمعت الأعمش ، عن بعض أصحابه قال : مر جابر بن عبد الله معلقا لحما على عمر رضي الله عنه فقال: ما هذا ياجابر ؟ قال : هذا لحم اشتريته اشتهيته . قال : أو كلما اشتهيت شيئاً اشتريته ! أما تخشى أن تكون من أهل هذه الآية ﴿ أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا ﴾ [1] .

١٧٩- ثنا عبد الصمد ، ثنا همام ، ثنا يحيى ، حدثني زيد بن سلام أن جده حدثه، أن أبا أسماء حدثه ، أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ حدثه أن ابنة هبيرة دخلت على رسول الله ﷺ وفي يدها خواتيم من ذهب يقال لها الفتخ ، فجعل رسول الله ﷺ يقرع يده بعصية معه يقول لها :« أيسرك أن يجعل الله في يدك خواتيم من نار ». فأتت فاطمة فشكت إليها ماصنع بها

= باب تحريم الكبر وبيانه ، من طريق إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعا نحوه والحديث في المسند (١ /٤٢٧) من طريق عبد الله بن عون ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧ /٢٦٢) .

(١)الزهد (٣٣/٢) . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٤٦/٧) . وأخرج أحمد في الزهد (٣٣/٢) : ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا يونس ، عن الحسن ، قال دخل عمر على ابنه عبد الله ابن عمر ... فذكر نحوه . ورجاله ثقات إلا أن رواية الحسن البصري عن عمر مرسلة .

رسول الله ﷺ قال:وانطلقت أنا مع رسول الله ﷺ فقام خلف الباب ، وكان إذا استأذن قام خلف الباب ، قال: فقالت لها فاطمة : انظرى إلى هذه السلسلة التي أهداها إلي أبو حسن . قال : وفي يدها سلسلة من ذهب فدخل النبي ﷺ فقال :« يافاطمة بالعدل أن يقول الناس فاطمة بنت محمد وفي يدك سلسلة من نار ». ثم عذمها عذما شديداً ، ثم خرج ولم يقعد فأمرت بالسلسلة فبيعت فاشترت بثمنها عبداً فأعتقته فلما سمع بذلك النبي ﷺ كبر وقال :« الحمد للهِ الذي نجى فاطمة من النار »[1] .

قوله تعالى ﴿ واذكر أخا عاد إذأنذر قومه بالأحقاف ...﴾

﴿ الأحقاف ﴾:الرمل [2] .

قوله تعالى ﴿ فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا ﴾

١٨٠- حدثنا حسين ، حدثنا ابن [3] سليمان النميري ، عن محمد بن مطرف ، عن أبي حازم ، عن سعيد بن المسيب ، قال : ما سمع رسول الله ﷺ صوت السماء إلا رُؤي ذلك في وجهه ، حتى إذا أمطرت فرج عنه ، فقيل له : ما هذا الذي نرى في وجهك يا رسول الله ؟ قال : « إني لا أدري برحمة أو بعذاب » [4] .

---

(١)المسند (٥/٢٧٨ -٢٧٩) وإسناده صحيح . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٤٨) .

(٢)بدائع الفوائد (٣/١١٠) .

(٣)قوله (ابن)ساقط من المطبوع وهو في طبعة الريان (ص٤٧٤) وهو فضيل بن سليمان النميري انظر :(تهذيب الكمال وفروعه) .

(٤)الزهد (١/٧٦)وهو مرسل جيد الإسناد .

- حديث : عن الحارث البكري قال : أشكوا العلاء بن الحضرمي إلى رسول الله ﷺ فمررت بالربذة فإذا عجوز من بني تميم .... الحديث .

تقدم في سورة الأعراف ، آية (٧٢) .

١٨١- ثنا معاذ ، ثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا رأى مخيلة ، يعني الغيم ، تلون وجهه وتغير ودخل وخرج وأقبل وأدبر ، فإذا مطرت سري عنه ، قالت : فذكرت له عائشة بعض ما رأت منه فقال : « وما يدريني لعله كما قال قوم عاد ﴿ فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم ﴾ »[1] .

قوله تعالى ﴿ تدمر كل شيء بأمر ربها ﴾

١٨٢- ومن الأعلام والدلالات أنه لا يعني كلامه مع الأشياء المخلوقة، قال الله للريح التي أرسلها على عاد ﴿ تدمر كل شيء بأمر ربها﴾ وقد أتت تلك الريح على أشياء لم تدمرها: منازلهم ، ومساكنهم والجبال التي بحضرتهم فأتت عليها تلك الريح ولم تدمرها وقال ﴿ تدمر كل شيء﴾[2].

---

(١)المسند (٦/ ٢٤٠) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٢٠٦) كتاب بدء الخلق : باب ما جاء في قوله ﴿ وهو الذي يرسل الرياح بشراً...﴾ ومسلم في صحيحه (٦١٦/٢ ، بعد رقم ٨٩٩) كتاب الاستسقاء : باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم والفرح بالمطر ، والترمذي (رقم ٣٢٥٧) كتاب التفسير : باب ومن سورة الأحقاف ، من طريق ابن جريج ، به . والحديث في المسند (٦٦/٦، ١٦٧، ١٩٠)من طرق أخرى عن عائشة نحوه . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٧١/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٤٤٩/٧) .

(٢)الرد على الزنادقة والجهمية (ص٧٦) .

قوله تعالى ﴿ وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي وَلَّوا إلى قومهم منذرين ﴾

١٨٣- ثنا سفيان ، قال : [حدثنا] [١] عمرو،[٢]سمعت عكرمة ﴿وإذ صرفنا إليك ......﴾ وقريء على سفيان عن الزبير ﴿ ...نفراً من الجن يستمعون القرآن﴾ قال : بنخلة ، ورسول الله ﷺ يصلي العشاء الآخرة ﴿ كادوا يكونون عليه لبداً ﴾ .[٣] قال سفيان : اللبد : بعضهم على بعض كاللبد بعضه على بعض[٤] .

١٨٤- ثنا إسماعيل ، أنا داود . وابن أبي زائدة المعني قالا : ثنا داود ، عن الشعبي ، عن علقمة قال ، قلت لابن مسعود : هل صحب رسول الله ﷺليلة الجن منكم أحد ؟ قال : ماصحبه منا أحد ، ولكنا قد فقدناه ذات ليلة فقلنا : اغتيل استطير مافعل . قال : فبتنا بشر ليلة بات بها قوم ، فلما كان في وجه الصبح ، أو قال : في السحر ، إذا نحن به يجيء من قبل حِراء ، فقلنا : يا رسول الله .... فذكروا الذي كانوا فيه ، فقال : « إنه أتاني داعي الجن فأتيتهم فقرأت عليهم » قال : فانطلق بنا فأراني آثارهم وآثار نيرانهم . قال : وقال الشعبي : سألوه الزاد ، قال ابن أبي زائدة : قال عامر : فسألوه ليلتئذ الزاد . وكانوا من جن الجزيرة .فقال:

---

(١)ما بين المعقوفين زيادة من تفسير ابن كثير (٢٧٢/٧) .

(٢)في المطبوع : «و سمعت » بزيادة الواو وهي مقحمة. انظر :(المصدر السابق) .

(٣)سورة الجن (١٩) .

(٤)المسند (١٦٧/١) وإسناده صحيح . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٧٢/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٤٥٢/٧) وقال ابن كثير : تفرد به أحمد.

« كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم ، أوفرما كان عليه لحماً ، وكل بعرة أو روثة علف لدوابكم فلا تستنجوا بهما ، فإنهما زاد إخوانكم من الجن »[١] .

١٨٥- ثنا عفان ، ثنا أبو عوانة ، ثنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ولا رآهم ، انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشهب . قال : فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا: ما لكم ؟ قالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء ، وأرسلت علينا الشهب. قال: فقالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث ، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء . قال : فانصرف النفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ وهو بنخلة عامداً إلى سوق عكاظ وهويصلي بأصحابه صلاة الفجر ، قال : فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا : هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء . قال : فهنالك حين رجعوا إلى قومهم فقالوا : يا قومنا ﴿ إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد فآمنا به... ﴾[٢] الآية . فأنزل الله على نبيه ﷺ ﴿ قل أوحي إلي أنه ... ﴾ وإنما أوحي إليه قول الجن[٣] .

---

(١) المسند (٤٣٦/١). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٤٥٠) كتاب الصلاة: باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن، من طريق داود بن أبي هند، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٧٤/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٤٥٣/٧).

(٢) سورة الجن (١-٢) .

(٣) المسند (٢٥٢/١) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٤٤٩) من طريق أبي عوانة ، به . =

١٨٦- ثنا عبد الرزاق ، أنا سفيان ، عن أبي فزارة العبسي ، قال : ثنا أبو زيد ، مولى عمرو بن حريث ، عن ابن مسعود ، قال : لما كان ليلة الجن تخلف منهم رجلان . وقالا : نشهد الفجر معك يا رسول الله . فقال لي النبي ﷺ: « أمعك ماء » ؟ قلت : ليس معي ماء ، ولكن معي إداوة فيها نبيذ، فقال النبي ﷺ: « تمرة طيبة وماء طهور » . فتوضأ[1] .

١٨٧- ثنا عبد الرزاق ، أخبرني أبي ، عن مِينا [2] ، عن عبد الله بن مسعود قال : كنت مع النبي ﷺ ليلة وفد الجن ، فلما انصرف تنفس فقلت: ما شأنك ؟ فقال : « نعيت إليّ نفسي يا ابن مسعود » [3] .

= والحديث في المسند (٢٧٤/١) من طريق أبي إسحاق عن سعيد بن جبير ، به مختصراً. وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٧٣/٧) .

(١) المسند (٤٤٩/١) وأبو زيد القرشي مجهول . انظر : (التقريب وأصوله) . أخرجه الترمذي (رقم ٨٨) وابن ماجه (رقم ٣٨٤) من طريق أبي فزارة ، به . والحديث ضعيف بمجموع طرقه وقد فصلت الكلام عليه في كتاب التنكيت والإفادة في تخريج أحاديث خاتمة سفر السعادة (ص٧٥) فارجع إليه . والحديث في المسند (٤٠٢/١، ٤٥٠، ٤٥٨) من طريق أبي فزارة ،به و (٣٩٨/١، ٤٥٥) من طرق أخرى عن ابن مسعود . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٧٧/٧).

(٢)في المطبوع :« ميناء » وما أثبته من التقريب .

(٣)المسند (٤٤٩/١) وميناء هو ابن أبي مينا الخراز متهم بالكذب . انظر :(التقريب وأصوله) . وهمام بن نافع الحميري والد عبد الرزاق قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . أخرجه عبد الرزاق في المصنف (رقم ٢٠٦٤٦) : أخبرني أبي ، به .
وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٧٧/٧).

تفسير سورة محمد

آية ٤

قوله تعالى ﴿ فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما مناً بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها ﴾

١٨٨- ثنا الحكم بن نافع ، قال : ثنا إسماعيل بن عياش ، عن إبراهيم ابن سليمان ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي ، عن جبير بن نفير، أن سلمة بن نفيل أخبرهم أنه أتى النبيﷺفقال : إني سيبت[1] الخيل وألقيت السلاح ووضعت الحرب أوزارها قلت لا قتال . فقال له النبيﷺ: « الآن جاء القتال ، لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الناس يرفع الله قلوب أقوام فيقاتلونهم ويرزقهم الله منهم حتى يأتي أمر الله عز وجل وهم على ذلك ، ألا إنّ عقر دار المؤمنين الشام ، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة »[2].

١٨٩- ثنا إسحاق بن عيسى والحكم بن نافع ، قالا : ثنا إسماعيل بن عياش ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام بن معدي كرب الكندي قال : قال رسول اللهﷺ: «إن للشهيد عند الله عز وجل - قال الحكم: ست خصال - أن يغفر له في أول دفعة من دمه ، ويرى - قال الحكم : ويرى - مقعده من الجنة ، ويحلى حلة الإيمان ، ويزوج من الحور

---

(١) في المطبوع «سشمت» وما أثبته من تفسير ابن كثير (٧/ ٢٩٠).

(٢) المسند (٤/ ١٠٤) وإسناده جيد . أخرجه النسائي (٦/ ٢١٤ - ٢١٥) من طريق الوليد بن عبد الرحمن الجرشي ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/ ٢٩٠) والسيوطي في الدر المنثور (٧/ ٤٦٠).

العين ، ويجار من عذاب القبر ، ويأمن من الفزع الأكبر - قال الحكم : يوم الفزع الأكبر - ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ، ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ، ويشفع في سبعين إنساناً من أقاربه »[١].

١٩٠- أما قوله : ﴿ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا﴾ يقول: ناصر الذين آمنوا ، ﴿وأن الكافرين لا مولى لهم﴾ يقول : لا ناصر لهم [٢].

قوله تعالى ﴿والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم﴾

١٩١- ثنا عبد الرزاق بن همام ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال : «الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معي واحد »[٣].

---

(١) المسند (١٣١/٤) وإسناده جيد. أخرجه الترمذي (رقم ١٦٦٣) كتاب فضائل الجهاد: باب في ثواب الشهيد ، وابن ماجه (رقم ٢٧٩٩) كتاب الجهاد : باب فضل الشهادة في سبيل الله ، من طريق بحير بن سعد ، به . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب . والحديث في المسند (٢٠٠/٤) من حديث قيس الجذامي مرفوعاً نحوه . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٩٢/٧).

(٢) الرد على الزنادقة والجهمية ص٦١.

(٣) المسند (٣١٨/٢) وإسناده صحيح . وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٣٩٦) كتاب الأطعمة : باب المؤمن يأكل في معي واحد ، من طريق الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً به ، و (رقم ٥٣٩٧) من طريق أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعاً به . وأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٠٦٣) من طريق سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٩٤/٧).

قوله تعالى ﴿ مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن.. ﴾

١٩٢- ثنا عبد الصمد ، قال : ثنا أبو قدامة الحارث بن عبيد الإيادي ، قال : ثنا أبو عمران يعني الجوني ، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه أن النبي ﷺ قال : « جنان الفردوس أربع : ثنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما وما فيهما ، وثنتان من فضة آنيتهما وحليتهما وما فيهما ، وليس بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم عز وجل إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن ، وهذه الأنهار تشخب من جنة عدن ، ثم تصدع بعد ذلك أنهاراً »[١].

١٩٣- ثنا يزيد بن هارون ، أنا الجريري ، عن حكيم بن معاوية أبي بهز، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « في الجنة بحر اللبن، وبحر الماء ، وبحر العسل ، وبحر الخمر ، ثم تشقق الأنهار منها بعده »[٢].

١٩٤- ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش ، عن شقيق بن سلمة قال : جاء رجل إلى عبد الله من بني بجيلة يقال له نَهيك بن سنان ، فقال يا أبا

---

(١) المسند (٤١٦/٤). وفي الحارث بن عبيد الإيادي كلام لا ينزله عن رتبة الحسن ، وهو من رجال مسلم . انظر : (تهذيب الكمال وفروعه) . أخرجه ابن أبي شيبة (١٤٨/١٣، رقم ١٥٩٥٦) والطيالسي (٣٤٣/٢) وعبد بن حميد في المنتخب (رقم ٥٤٤) من طريق الحارث ، به . والحديث في المسند (٤١١/٤) من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد ، ثنا أبو عمران ، به. دون قوله : «جنات الفردوس أربع» ودون قوله «وهذه الأنهار تشخب ...» وإسناده صحيح. وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٩٦/٧).

(٢) المسند (٥/٥) . أخرجه الدارمي (٣٣٧/٢) والترمذي (رقم ٢٥٧١) كتاب صفة الجنة : باب صفة أنهار الجنة ، من طريق يزيد بن هارون ، به . وهو حديث صحيح . وقد خرجته ودرست أسانيده وذكرت طرقه في مرويات الدارمي في التفسير . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٦٤/٧).

عبد الرحمن كيف تقرأ هذه الآية أياءً تجدها أو ألفاً ؟ ﴿ من ماء غير آسن﴾ [أو﴿ غير ياسنٍ﴾] [١] ؟ فقال له عبد الله:أو كل القرآن أحصيت غير هذه؟ قال: إني لأقرأ المفصل في كل ركعة فقال عبد الله:هذا كهذان الشعر إن من أحسن الصلاة الركوع والسجود وليقرأن القرآن أقوام لا يجاوز تراقيهم ولكنه إذا قرأه فرسخ في القلب نفع إني لأعرف النظائر التي كان رسول الله ﷺيقرأ سورتين في كل ركعة . قال : ثم قام فدخل فجاء علقمة فدخل عليه ، قال : فقلنا له : سله لنا عن النظائر التي كان رسول الله ﷺيقرأ سورتين في ركعة . قال : فدخل فسأله : ثم خرج إلينا فقال : عشرون سورة من أول المفصل في تأليف عبد الله[٢].

قوله تعالى ﴿ فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بَغْتَةً فقد جاء أشراطها...﴾

١٩٥- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن أبي التياح ، قال : سمعت أنس بن مالك يحدث أن رسول الله ﷺقال : « بعثت أنا والساعة كهاتين». وبسط أصبعيه السبابة والوسطى[٣].

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من صحيح مسلم والدر المنثور ليستقيم النص.

(٢) المسند (١/ ٣٨٠). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٧٢٢) كتاب صلاة المسافرين : باب ترتيل القراء واجتناب الهذ... من طريق الأعمش ، به. والحديث في المسند (٤١٢/١): ثنا عفان ، حدثنا حماد ، ثنا عاصم ، عن زر أن رجلاً قال لابن مسعود ... فذكره مختصراً.

(٣) المسند (١٣١/٣). أخرجه الدارمي (٣١٣/٢) والبخاري (رقم ٦٥٠٤) ومسلم (٢٢٦٩/٤، بعد رقم ٢٩٥١) من طريق شعبة ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٦٧/٧).

١٩٦- ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن شَقيق قال: كنت جالساً مع عبد الله وأبي موسى وهما يتحدثان فقالا : قال رسول الله ﷺ: « بين يدي الساعة أيام يرفع فيها العلم ، وينزل فيهن الجهل ، ويظهر فيهن الهرج ، والهرج القتل »[1].

١٩٧- ثنا يزيد ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : لأحدثنكم بحديث لا يحدثكم به أحد بعدي سمعته من رسول الله ﷺ قال : «إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ، ويظهر الجهل ، ويشرب الخمر ، ويظهر الزنا ، ويقلّ الرجال ، ويكثر النساء حتى يكون قيم خمسين امرأة رجل واحد »[2].

١٩٨- ثنا يونس وسريج قالا : ثنا فليح ، عن هلال ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : بينما رسول الله ﷺ جالس يحدث القوم في مجلسه حديثاً جاء أعرابي فقال : يا رسول الله متى الساعة ؟ قال : فمضى رسول الله ﷺ يحدث ، فقال بعض القوم : سمع فكره ما قال ، وقال بعضهم : بل لم يسمع . حتى إذا قضى حديثه قال : « أين السائل عن الساعة » ؟ قال : ها أنا ذا يا رسول الله . قال : « إذا ضُيِّعَتِ الأمانةُ

---

(١) المسند (٤٠٥/١) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٧٠٦٢، ٧٠٦٣) كتاب الفتن : باب ظهور الفتن ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٦٧٢) كتاب العلم : باب رفع العلم وقبضه ، من طريق الأعمش ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٦٩/٧).

(٢) المسند (٢٠٢/٣). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٨١) كتاب العلم : باب رفع العلم وظهور الجهل ، ومسلم في صحيحه (٢٠٥٦/٤ ، بعد رقم ٢٦٧١) كتاب العلم : باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان ، من طريق شعبة ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٦٨/٧).

فانتظر الساعة ». قال: يا رسول الله كيف ؟ أو قال : ما إضاعتها ؟ قال : «إذا تُوُسِّدَ الأمرُ غيرِ أهلِه فانتظر الساعة »[١].

١٩٩- ثنا محمد بن عبد الله قال : ثنا كامل ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « لا تذهب الدنيا حتى تصير للُكَع ابن لُكَع[٢] »[٣].

٢٠٠- ثنا عفان ، ثنا جرير بن حازم ، قال : سمعت الحسن ، ثنا عمرو ابن تغلب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر - أو ينتعلون الشعر - وإن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوماً عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة»[٤].

٢٠١- ثنا عبد الصمد ، ثنا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « بين يدي الساعة ثلاثون كذاباً »[٥].

---

(١) المسند (٢/٣٦١). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٩) كتاب العلم : باب من سئل علماً وهو مشتغل في حديثه ... من طريق فليح بن سليمان ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٦٨/٧).

(٢) لكع بن لكع : أي لئيم ابن لئيم أحمق . انظر : (فيض القدير ٦/٣٩٤).

(٣) المسند (٣٥٨/٢). وقال الهيثمي : رجال أحمد رجال الصحيح غير كامل بن العلاء وهو ثقة. انظر : (مجمع الزوائد ٧/٢٢٠). ورمز السيوطي لتحسينه في الجامع الصغير . انظر : (فيض القدير ٦/٣٩٤). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٦٨/٧).

(٤) المسند (٥/٧٠). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٩٢٧) كتاب الجهاد : باب قتال الترك ، وابن ماجه في سننه (رقم ٤٠٩٨) كتاب الفتن : باب الترك ، من طريق جرير بن حازم ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٦٩/٧).

(٥) المسند (٥٢٨/٢). وإسناده حسن . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٧٠) وعزاه لأحمد فقط.

٢٠٢- ثنا محمد بن مصعب ، ثنا عمارة ، عن أبي نَضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ﷺ قال : « تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة حتى يأتي الرجل القوم فيقول : من صعق تلكم الغداة ؟ فيقولون : صعق فلان وفلان »[1].

٢٠٣- ثنا وكيع ، عن النَّهَّاس بن قَهْم ، حدثني شداد أبو عمّار ، عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ستٌّ من أشراط الساعة : موتي، وفتح بيت المقدس ، وموت يأخذ في الناس كقعاص الغنم ، وفتنة يدخل حربها بيت كل مسلم ، وأن يعطى الرجل ألف دينار فيتسخطها ، وأن تغدر الروم فيسيرون في ثمانين نبذاً تحت كل نبذ اثنا عشر ألفاً »[2].

٢٠٤- ثنا أبو المغيرة ، قال : ثنا صفوان ، قال : ثنا عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك الأشجعي ، قال : أتيت النبي

(١) المسند (٣/٦٤) ومحمد بن مصعب هو القُرْقُسائي قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق كثير الغلط . وقال الهيثمي : رواه أحمد عن محمد بن مصعب وهو ضعيف . انظر : (مجمع الزوائد ٨/٩). أخرجه الحاكم (٤/٤٤٤) من طريق محمد بن مصعب ، به . وصححه الحاكم على شرط مسلم . وتعقبه الذهبي بقوله : قلت عمارة ثقة لم يخرجوا له . قلت : ولم يعقب الذهبي بشيء عن محمد بن مصعب القرقسائي . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٧٩).

(٢) المسند (٥/٢٢٨) والنهاس بن قهم قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . وشداد بن عبد الله القرشي ، أبو عمار الدمشقي لم يدرك معاذ بن جبل . وله شاهد صحيح الإسناد من حديث عوف ابن مالك رضي الله عنه ، أخرجه الحاكم (٤/٤٢٢-٤٢٣) : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد ابن أبي هلال ، عن أبان بن صالح ، عن الشعبي ، عن عوف بن مالك مرفوعاً به في قصة . وصححه الحاكم على شرط الشيخين . ووافقه الذهبي . وأخرجه الحاكم (٣/٥٤٦-٥٤٧) من طريق آخر عن عوف بن مالك مرفوعاً به في القصة ، وسكت عنه الحاكم وكذلك الذهبي . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٨٧).

ﷺ فسلمت عليه فقال : « عوف »؟ فقلت : « نعم » . فقال : «ادخل».
قال: قلت: كلي أو بعضي ؟ قال : « بل كلك » . قال : « أعدد يا عوف ستاً بين يدي الساعة أولهن موتي » . قال : فاستبكيت حتى جعل رسول الله ﷺ يسكتني ، قال : قلت : إحدى . «والثانية فتح بيت المقدس» قلت: اثنين . « والثالثة موتان يكون في أمتي يأخذهم مثل قعاص الغنم». قال: ثلاثا . « والرابعة فتنة تكون في أمتي وعظمها » قال : أربعاً . «والخامسة يفيض المال فيكم حتى أن الرجل ليعطى المائة دينار فيتسخطها » قل : خمساً . « والسادسة هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيسيرون إليكم على ثمانين غاية » . قلت: وما الغاية ؟ قال : «الراية تحت كل راية اثنا عشر ألفاً ، فسطاط المسلمين يومئذ في أرض يقال لها الغوطة في مدينة يقال لها دمشق » [١].

٢٠٥- ثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا علي - يعني ابن مبارك - عن يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو قلابة ، حدثني سالم بن عبد الله ، حدثني عبد الله بن عمر ، قال : قال لنا رسول الله ﷺ: « ستخرج نار قبل يوم القيامة من بحر حضرموت - أو من حضرموت - تحشر الناس » . قالوا : فبم تأمرنا يا رسول الله ؟ قال : « عليكم بالشام »[٢].

---

(١) المسند (٢٥/٦) وإسناده صحيح . وانظر الحديث الذي قبله. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٨٦/٧).

(٢) المسند (٥٣/٢) وإسناده صحيح . أخرجه الترمذي (رقم ٢٢١٧) كتاب الفتن : باب ما جاء لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من قبل الحجاز ، من طريق يحيى بن أبي كثير ، به . وقال الترمذي: حديث حسن غريب صحيح من حديث ابن عمر . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٩٢/٧).

٢٠٦- ثنا هاشم ، ثنا زهير ، حدثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان ، فتكون السنة كالشهر ، ويكون الشهر كالجمعة ، وتكون الجمعة كاليوم ، ويكون اليوم كالساعة ، وتكون الساعة كاحتراق السعفة »[1] الخوصة زعم سهيل.

٢٠٧- حدثنا محمد بن الصباح ، قال : حدثنا إسماعيل - يعني ابن زكريا - عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً ، وحتى يسير الراكب بين العراق ومكة لا يخاف إلا ضلال الطريق ، وحتى يكثر الهرج». قالوا : وما الهرج يا رسول الله ؟ قال : « القتل »[2].

٢٠٨- ثنا ابن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ: « لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله »[3].

٢٠٩- ثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثني حسين بن واقد ، حدثني معاذ ابن حرملة الأزدي ، قال : سمعت أنساً يقول : قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطراً عاماً ولا تنبت الأرض شيئاً »[4].

---

(١) المسند (٢/٥٣٧-٥٣٨) وإسناده جيد. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٦٩).

(٢) المسند (٢/ ٣٧٠) وإسناده صحيح . وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح. انظر : (مجمع الزوائد ٧/ ٣٣١). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٦٩).

(٣) المسند (٣/١٠٧) وإسناده صحيح . وأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٤٨) كتاب الإيمان: باب ذهاب الإيمان آخر الزمان ، من طريق ثابت عن أنس مرفوعاً به.

(٤) المسند (٣/ ١٤٠) ومعاذ بن حرملة ترجمه البخاري في تاريخه (٧/٣٦٢) - وذكر الحديث - وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/٢٤٨) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٤٢٣) . وانظر : (تعجيل المنفعة ص٤٠٥-٤٠٦). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٧٦).

٢١٠- ثنا علي بن ثابت ، قال : حدثني عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن أبيه ، عن عِلباء السلمي قال: إن رسول الله ﷺ يقول : «لا تقوم الساعة إلا على حثالة الناس »[١].

٢١١- ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « لا تقوم الساعة حتى تضطرب ألَيَات نساء دوس حول ذي الخلصة »[٢].وكانت صنماً يعبدها دوس في الجاهلية بتَبَالة.

٢١٢- ثنا يحيى بن آدم ، أنا بشير[٣] أبو إسماعيل ، عن سيار أبي حمزة [٤]، عن طارق ، عن عبد الله قال له : يا أبا عبد الرحمن تسليم الرجل عليك فقلت : صدق الله ورسوله . قال : فقال : قال رسول الله ﷺ : «بين يدي الساعة تسليم الخاصة ، وتفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة ، وتقطع الأرحام »[٥].

---

(١) المسند (٣/٤٩٩) وإسناده صحيح . أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٨٤-٨٥) من طريق علي بن ثابت ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٧٦).

(٢) المسند (٢/٢٧١). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٧١١٦) كتاب الفتن : باب تغير الزمان حتى تعبد الأوثان ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٩٠٦) كتاب الفتن : باب لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة ، من طريق الزهري ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٧٧).

(٣) في المطبوع : (أبو بشير) بزيادة (أبو) وهي مقحمة ، وجاء على الصواب في أطراف المسند (١/١٨٨/ب) وهو بشير بن سلمان أبو إسماعيل الكوفي . انظر : (التقريب وأصوله).

(٤) في المطبوع : (سيار أبي الحكم) والصواب ما أثبته ، وهو الكوفي . انظر : (التقريب وأصوله).

(٥) المسند (١/٤١٩-٤٢٠) وسيار قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . وذكره ابن حبان في الثقات (٦/٤٢١). أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢/٤٩١-٤٩٢، رقم ١٠٤٩) =

٢١٣- ثنا أبو النضر ، ثنا أبو معاوية شيبان ، عن مطر بن طهمان ، عن أبي الصِّدِّيق النَّاجي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ: « لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي أجلى أقنى ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً يكون سبع سنين »[1].

٢١٤- ثنا عبد الصمد ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن الحسن ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ: « لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض فيبقى فيها عجاجة لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً »[2].

- حديث بريدة : « بعثت أنا والساعة جميعاً إن كادت لتسبقني ». تقدم في تفسيرالآية ٤٦ من سورة سبأ.

= والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٥) والحاكم (٤/٩٨، ٤٤٥-٤٤٦) من طريق بشير ، به . وصححه الحاكم في الموضع الأول . ووافقه الذهبي . وسكتا عنه في الموضع الثاني . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٧٧).

(١) المسند (٣/١٧) ومطر بن طهمان الوراق قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق كثير الخطأ . وقد تابعه عوف بن أبي جميلة الأعرابي - وهو ثقة - عن أبي الصديق الناجي ، به . أخرجه أحمد (٣/٣٦) : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا عوف ، به . ومحمد بن جعفر المعروف بغندر ثقة فالسند صحيح . وأخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان (٨/ ٢٩٠-٢٩١، رقم ٦٧٨٤) - من طريق يحيى بن سعيد - وهو القطان - ثنا عوف ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٨٣).

(٢) المسند (٢/ ٢١٠) ورجاله ثقات . وقال الهيثمي : رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً ورجالهما رجال الصحيح . انظر : (مجمع الزوائد ٨/ ١٣). وأخرجه الحاكم (٤/ ٤٣٥) من طريق عبد الصمد ابن عبد الوارث ، به . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان الحسن سمعه من عبد الله بن عمرو. ووافقه الذهبي. وجوَّد الحافظ ابن حجر سنده. انظر : فتح الباري ١٣/ ٨٥. والحديث في المسند (٢/ ٢١٠) : ثنا عفان ، ثنا همام ، به موقوفاً . وقد أشار =

- حديث أنس : «لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد».
تقدم في تفسير الآية (٣٦) من سورة النور.

قوله تعالى ﴿ فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم ﴾

٢١٥- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عاصم الأحول ، قال : سمعت عبد الله بن سرجس قال : أتيت رسول الله ﷺ فأكلت معه من طعامه، فقلت : غفر الله لك يا رسول الله [فقال ﷺ: «ولك»][1] فقلت : أستغفر لك؟ قال شعبة : أو قال له رجل - قال: « نعم ، ولكم ». وقرأ ﴿ واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ﴾ ثم نظرت إلى نغض كتفه الأيمن أو كتفه الأيسر - شعبة الذي يشك - فإذا هو كهيئة الجمع عليه الثآليل [2].

حديث الأغر المزني : « يا أيها الناس توبوا إلى ربكم فإني أتوب إليه في اليوم مائة مرة » .

تقدم في تفسير الآية (٣١) من سورة النور.

قوله تعالى ﴿ فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ﴾

٢١٦- ثنا عفان ، قال : ثنا شعبة ، قال: أخبرني محمد بن عبد الجبار، قال : سمعت محمد بن كعب القرظي يحدث أنه سمع أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الرحمَ شُجْنَةٌ من الرحمن تقول يارب إني

= الهيثمي إلى هذا الطريق كما تقدم. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٧٨).

(١) ما بين المعقوفين زيادة من تفسير ابن كثير والدر المنثور .

(٢) المسند (٥/٨٢). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٣٤٦) كتاب الفضائل : باب إثبات خاتم النبوة وصفته .. من طريق عاصم الأحول ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره =

قُطعت يا رب إني أُسِيء إليّ يا رب إني ظُلِمْت يا رب قال : فيجيبها أما ترضين أن أَصِلَ من وصلك وأقطع من قطعَك »[١].

٢١٧- ثنا محمد بن بكر ، أنا ميمون أبو محمد المَرَئي[٢] ، ثنا محمد ابن عباد المخزومي ، عن ثوبان ، عن النبيﷺ قال : « من سره النَّساء في الأجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه » [٣].

٢١٨- ثنا يزيد بن هارون ، أنا الحجاج بن أرطأة ، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه ، عن جده قال : جاء رجل إلى رسول اللهﷺ فقال : يا رسول الله إن لي ذوي أرحام أصل ويقطعوني ، وأعفو ويظلمون ، وأحسن ويسيئون ، أفأكافئهم ؟ قال : « لا إذاً تتركون جميعاً ولكن خذ بالفضل وصلهم فإنه لن يزال معك ظهير من الله عز وجل ما كنت على ذلك»[٤].

= (٢٩٨/٧-٢٩٩) والسيوطي في الدر المنثور (٤٩٥/٧).

(١) المسند (٤٠٦/٢) ومحمد بن عبد الجبار الأنصاري قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . إلا أن الحديث صحيح ، فقد أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٩٨٧) كتاب الأدب : باب من وصل وصله الله ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٥٥٤) كتاب البر والصلة : باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها ، من طريق معاوية بن أبي مزرد ، حدثني عمي أبو الحباب سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة مرفوعاً به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٠٠/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٤٩٧/٧).

(٢) «المرئي» من تفسير ابن كثير (٣٠١/٧) وجامع المسانيد (١/١٧٦/ب) وهو الصواب ، فما في المطبوع : «المزني» فخطأ. انظر : (الكنى للدولابي ١٠٢/٢، والمقتنى في سرد الكنى ٤٦/٢، رقم ٥٣٦٨ ، والتقريب وأصوله) وكناه في التقريب : أبو موسى.

(٣) المسند (٢٧٩/٥) وإسناده جيد فإن ميمون المرئي قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يدلس، وعده في الطبقة الثالثة من المدلسين . انظر : (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس) وقد صرح بالتحديث هنا فزالت العلة. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٠١/٧).

(٤) المسند (١٨١/٢، ٢٠٨) وحجاج بن أرطأة مدلس وقد عنعن ، وعدَّه الحافظ ابن حجر في =

٢١٩- ثنا وكيع ، ثنا فطر . ويزيد بن هارون ، قال : أنا فطر ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ: « إن الرحم معلقة بالعرش ، وليس الواصل بالمكافىء ، ولكن الواصل من إذا قطعته رحمه وصلها »[1].

قال يزيد : المواصل .

٢٢٠- ثنا عبد الصمد وحسن بن موسى ، قالا : ثنا حماد ، عن سهيل، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف » [2].

حديث أبي بكرة رضي الله عنه : « ما من ذنب أحرى أن يعجل الله تعالى عقوبته في الدنيا مع ما يدخر لصاحبه في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم».

تقدم في تفسير الآية (٣١) من سورة المائدة.

٢٢١- حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا سفيان ، عن العلاء بن المسيب رفع الحديث إلى سلمان قال : « إذا ظهر العلم وخزن العمل وائتلفت الألسن واختلفت القلوب وقطع كل ذي رحم رحمه فعند ذلك لعنهم الله فأصمهم

= المرتبة الرابعة من المدلسين . انظر : (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص١٢٥، والتقريب وأصوله) . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٠١/٧).

(١) المسند (١٩٣/٢). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٩٩١) كتاب الأدب : باب ليس الواصل بالمكافىء ، من طريق فطر ، به دون قوله : « إن الرحم معلقة بالعرش » . والحديث في المسند (١٦٣/٢): ثنا يعلى ، ثنا فطر ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٠١/٧).

(٢) المسند (٥٢٧/٢). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٦٣٨) كتاب البر والصلة : باب الأرواح جنود مجندة ، من طريق سهيل بن أبي صالح ، به . والحديث في المسند (٢٩٥/٢) : ثنا =

وأعمى أبصارهم »[1].

٢٢٢- ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن سلمة ، عن عياض بن عياض ، عن أبيه ، عن أبي مسعود قال : خطبنا رسول الله ﷺ خطبة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : «إن فيكم منافقين فمن سميت فليقم» ثم قال : «قم يا فلان قم يا فلان قم يا فلان» حتى سمى ستة وثلاثين رجلاً ، ثم قال : « إن فيكم - أو منكم - [منافقين][2] فاتقوا الله »[3]. قال : فمر عمر على رجل ممن سمى مقنع قد كان يعرفه قال : ما لك ؟ قال : فحدثه بما قال رسول الله ﷺ. فقال : بعداً لك سائر اليوم.

= يزيد، أنا حماد بن سلمة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٠٢/٧).

(١) الزهد (ص١٩٣) - طبعة الريان - ورواية العلاء بن المسيب عن سلمان الفارسي مرسلة . وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٣/٦، رقم ٦١٧٠) من حديث سلمان مرفوعاً به . وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه جماعة لم أعرفهم . انظر : (مجمع الزوائد ٢٨٧/٧). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٠١/٧).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من مطبوعة المسند واستدركته من تفسير ابن كثير (٣٠٤/٧).

(٣) المسند (٢٧٣/٥). أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٦/١٧) من طريق سلمة بن كهيل، به. لكنه أسقط والد عياض من السند فقال : «عياض بن عياض عن أبي مسعود». وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عياض بن عياض عن أبيه، ولم أر من ترجمهما. انظر : (مجمع الزوائد ١١٢/١).قلت: لعل الحافظ الهيثمي يقصد بعبارته «ولم أر من ترجمهما» أي لم يُذكرا بجرح ولا تعديل، لأن عياض بن عياض ترجمه البخاري في التاريخ الكبير (٢٢/٧-٢٣) وذكر الحديث، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٠٩/٦) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٢٦٧/٥) وذكره أيضاً ابن خلفون في الثقات. انظر: (تعجيل المنفعة ص٢١٤).فمثل هذا لا يخفى حاله على الحافظ الهيثمي.=

سورة محمد ٣٥

قوله تعالى ﴿ فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ... ﴾

٢٢٣- وقــال : ﴿ فــلا تهنوا وتدعــوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم﴾ في النصر لكم على عدوكم[١].

= والله أعلم. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٣٠٤).

(١) الرد على الزنادقة والجهمية ص٩٧.

تفسير سورة الفتح

فضلها- آية ١-٢

٢٢٤- ثنا وكيع، ثنا شعبة ، عن معاوية بن قُرَّة ، قال : سمعت عبد الله ابن مغفل يقول : قرأ النبي ﷺ عام الفتح في مسيره سورة الفتح على راحلته . وقال مرة : نزلت سورة الفتح وهو في مسير له فجعل يقرأ وهو على راحلته. قال: فرجع فيها قال: فقال معاوية : لولا أن أكره أن يجتمع الناس عليّ لحكيت لكم قراءته[١].

قوله تعالى ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً . ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾

٢٢٥- ثنا أبو نوح ، ثنا مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر قال: فسألته عن شيء ثلاث مرات فلم يرد عليّ ، قال : فقلت لنفسي ثكلتك أمك يا ابن الخطاب، نزرت رسول الله ﷺ ثلاث مرات فلم يرد عليك . قال: فركبت راحلتي فتقدمت مخافة أن يكون نزل فيّ شيء . قال: فإذا أنا بمناد ينادي: ياعمر أين عمر؟ قال: فرجعت وأنا أظن أنه نزل فيّ شيء . قال: فقال النبي ﷺ : « نزلت علي البارحة سورة هي أحب إليّ من الدنيا وما فيها ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً . ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ »[٢].

---

(١) المسند (٥/٥٤). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٣٥) كتاب التفسير : تفسير سورة الفتح : باب ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٧٩٤) كتاب صلاة المسافرين: باب ذكر قراءة النبي ﷺ سورة الفتح يوم فتح مكة ، من طريق شعبة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٠٧/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٥٠٧/٧).

(٢) المسند (٣١/١). أخرجه مالك في الموطأ (٢٠٣/١-٢٠٤) عن زيد بن أسلم ، به. ومن =

٢٢٦- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن جامع بن شدّاد ، قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي علقمة قال : سمعت عبد الله بن مسعود قال : أقبلنا مع رسول الله ﷺ من الحُديبية فذكروا أنهم نزلوا دَهَاساً من الأرض - يعني الدهاس الرمل - فقال: « من يكلؤُنا » ؟ فقال بلال : أنا. فقال رسول الله ﷺ: « إذن تَنَمْ » قال فناموا حتى طلعت الشمس فاستيقظ ناس منهم فلان وفلان وفيهم عمر، قال: فقلنا اهضبوا- يعني تكلموا- قال: فاستيقظ النبي ﷺ فقال : « افعلوا كما كنتم تفعلون » قال: ففعلنا. قال: وقال كذلك: «فافعلوا لمن نام أو نسي» قال: وضلّت ناقة رسول الله ﷺ فطلبها، فوجدت حبلها قد تعلق بشجرة ، فجئت بها إلى النبي ﷺ فركب مسروراً. وكان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي اشتدّ ذلك عليه وعرفنا ذاك فيه. قال: فتنحى منتبذاً خلفنا، قال: فجعل يغطي رأسه بثوبه ويشتد ذلك عليه حتى عرفنا أنه قد أنزل عليه، فأتانا فأخبرنا أنه قد أنزل عليه ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾[1].

٢٢٧- ثنا سفيان ، عن زياد بن علاقة ، سمع المغيرة بن شعبة قال : قام رسول الله ﷺ حتى تورمت قدماه ، فقيل له : يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك ؟ فقال : « أو لا أكون عبداً شكوراً »[2].

= طريق مالك أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٣٣) كتاب التفسير : تفسير سورة الأحزاب: باب ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٠٨/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٥٠٧/٧).

(١) المسند (٤٦٤/١) وإسناده صحيح. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٤٧) كتاب الصلاة : باب فيمن نام عن الصلاة أو نسيها ، والطبري في تفسيره (٦٩/٢٦) من طريق شعبة ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٠٩/٧).

(٢) المسند (٢٥١/٤) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٣٦) كتاب التفسير : تفسير =

٢٢٨- حدثنا إسحاق بن عيسى ، قال : ثنا مجمع بن يعقوب ، قال : سمعت أبي يقول ، عن عمه عبد الرحمن بن يزيد ، عن عمه مجمع بن جارية الأنصاري ، وكان أحد القراء الذين قرؤوا القرآن قال : شهدنا الحديبية ، فلما انصرفنا عنها إذا الناس ينفرون الأباعر، فقال الناس بعضهم لبعض: ما للناس؟ قالوا: أوحي إلى رسول الله ﷺ فخرجنا مع الناس نوجف حتى وجدنا رسول الله ﷺ على راحلته عند كراع الغميم واجتمع الناس إليه فقرأ عليهم ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ فقال رجل من أصحاب رسول الله ﷺ: أي رسول الله وفتح هو؟ قال: «إي والذي نفس محمد بيده إنه لفتح» فقسمت خيبر على أهل الحديبية لم يدخل معهم فيها أحد إلا من شهد الحديبية فقسمها رسول الله ﷺ على ثمانية عشر سهماً وكان الجيش ألفاً وخمسمائة فيهم ثلثمائة فارس فأعطى الفارس سهمين وأعطى الراجل سهماً[1].

قوله تعالى ﴿ ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم ﴾

٢٢٩- سمعت أبا عبد الله يتأول هذه الآيات في الإيمان ﴿ وما أمروا إلا

= سورة الفتح : باب ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر... ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٢٨١٩) كتاب صفات المنافقين: باب إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة ، والترمذي (رقم ٤١٢) كتاب الصلاة : باب ما جاء في الاجتهاد في الصلاة ، والنسائي (٣/٢١٩) وابن ماجه في سننه (رقم ١٤١٩) كتاب إقامة الصلاة : باب ما جاء في طول القيام في الصلوات ، من طريق سفيان بن عيينة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٣٠٩) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٥١٣).

(١) المسند (٣/٤٢٠). ويعقوب بن مجمع بن يزيد بن جارية قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول. وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٦٤٢). أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢٧٣٦) كتاب الجهاد : باب فيمن أسهم له سهماً، من طريق مجمع بن يعقوب ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٣٠٨-٣٠٩).

ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ﴾ وهذه الآية ﴿ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم ﴾[١].

قوله تعالى ﴿ إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ... ﴾

٢٣٠- حدثنا هشيم ، عن يعلى بن عطاء ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه ، قال : كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل إليه النبيﷺ: «ارجع فقد بايعناك».[٢] سمعت أبي يقول : قد سمعه هشيم من يعلى عن رجل من آل الشريد وإذا لم يقل خبراً قال : عن عمرو بن الشريد [٣].

قوله تعالى ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة ... ﴾

٢٣١- حدثنا حجين ويونس قالا : حدثنا الليث بن سعد ، عن أبي الزبير، عن جابر ، عن رسول اللهﷺأنه قال : « لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة »[٤].

٢٣٢- حدثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل - يعني ابن أبي خالد - قال : حدثنا عامر قال: أول من بايع رسول اللهﷺتحت الشجرة أبو سنان بن وهب الأسدي قال : على ما نبايع ؟ قال : « على ما في نفسك » قال فبايعه الناس [٥].

---

(١) المسائل للنيسابوري (٢/١٦٣).

(٢) هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل . والراوي عنه ابنه عبد الله .

(٣) العلل (١/٣٤٥-٣٤٦، رقم ٢١٥١).

(٤) المسند (٣/ ٣٥٠) وإسناده صحيح. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٦٥٣) كتاب السنة: باب في الخلفاء ، والترمذي (رقم ٣٨٦٠) كتاب المناقب : باب في فضل من بايع تحت الشجرة ، من طريق الليث بن سعد ، به . وأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٤٩٦) كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل أصحاب الشجرة ... من طريق أبي الزبير أنه سمع جابراً يقول: أخبرتني أم مُبَشّر فذكرته مرفوعاً.

(٥) العلل (١/٣٧٦، رقم ٢٣٩٦).

٢٣٣- حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : أما نحن فنسمي التي تسمون فتح مكة كنا نسميها يوم الحديبية بيعة الرضوان[١].

قوله تعالى ﴿ وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيراً ﴾

٢٣٤- ثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثني حسين بن واقد ، قال : حدثني ثابت البناني ، عن عبد الله بن مغفل المزني قال : كنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية في أصل الشجرة التي قال الله تعالى في القرآن، وكان يقع من أغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب وسهيل بن عمرو بين يديه فقال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله تعالى عنه:«اكتب بسم الله الرحمن الرحيم» فأخذ سهيل بن عمرو بيده فقال : ما نعرف بسم الله الرحمن الرحيم اكتب في قضيتنا ما نعرف قال : « اكتب باسمك اللهم » فكتب: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ﷺ أهل مكة، فأمسك سهيل بن عمرو بيده وقال : لقد ظلمناك إن كنت رسوله اكتب في قضيتنا ما نعرف فقال:«اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وأنا رسول الله » فكتب فبينا نحن كذلك إذ خرج علينا ثلاثون شاباً عليهم السلاح ، فثاروا في وجوهنا ، فدعا عليهم رسول الله ﷺ فأخذ الله عز وجل بأبصارهم فقدمنا إليهم فأخذناهم فقال رسول الله ﷺ هل جئتم في عهد أحد أو هل جعل لكم أحد أماناً » فقالوا : لا . فخلى سبيلهم . فأنزل الله عز

---

(١) العلل (١/٧١، رقم ١٩٩).

وجل ﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيراً ﴾ .

قال أبو عبد الرحمن : قال حماد بن سلمة في هذا الحديث : عن ثابت ، عن أنس ، وقال حسين بن واقد عن عبد الله بن مغفل وهذا الصواب عندي إن شاء الله[١].

٢٣٥- ثنا يزيد ، ثنا حماد ، عن ثابت البناني ، عن أنس قال : لما كان يوم الحديبية هبط على رسول الله ﷺ وأصحابه ثمانون رجلاً من أهل مكة في السلاح من قبل جبل التنعيم فدعا عليهم فأخذوا ، ونزلت هذه الآية ﴿ وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم﴾ قال : يعني جبل التنعيم من مكة[٢].

قوله تعالى ﴿ والهدي معكوفاً أن يبلغ محله ﴾

٢٣٦- قال عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي: وسمعت أحمد يقول: في قوله ﴿ والهدي معكوفاً أن يبلغ مَحِلّه ﴾ قال: حتى يبلغ الحرم[٣].

---

(١) المسند (٤/٨٦-٨٧) وإسناده جيد. أخرجه النسائي في التفسير (رقم ٥٣١) من طريق حسين بن واقد ، به . وأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٨٤) كتاب الجهاد : باب صلح الحديبية ، من طريق ثابت عن أنس فذكره. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٣٢٤) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٥٣٢).

(٢) المسند (٣/١٢٢، ١٢٤-١٢٥). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٨٠٨) كتاب الجهاد : باب قوله تعالى ﴿ وهو الذي كف أيديهم عنكم ... ﴾ وأبو داود في سننه (رقم ٢٦٨٨) كتاب الجهاد: باب المن على الأسير بغير فداء ، والترمذي (رقم ٣٢٦٠) كتاب التفسير : باب ومن سورة الفتح ، من طرق عن حماد بن سلمة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٣٢٣).

(٣) مسائل أبي عبد الله أحمد بن حنبل (ق ١١٣/ب). [الظاهرية مجموع ٨٣] .

٢٣٧- ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن إسحاق بن يسار ، عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا : خرج رسول الله ﷺ عام الحديبية يريد زيارة البيت لا يريد قتالاً وساق معه الهدي سبعين بدنة ، وكان الناس سبعمائة رجل فكانت كل بدنة عن عشرة . قال: وخرج رسول الله ﷺ حتى إذا كان بعسفان لقيه بشر بن سفيان الكعبي فقال يا رسول الله هذه قريش قد سمعت بمسيرك فخرجت معها العوذ المطافيل قد لبسوا جلود النمور يعاهدون الله أن لا تدخلها عليهم عنوة أبدا ، وهذا خالد بن الوليد في خيلهم قد قدموا إلى كراع الغميم . فقال رسول الله ﷺ: «يا ويح قريش لقد أكلتهم الحرب ماذا عليهم لو خلوا بيني وبين سائر الناس فإن أصابوني كان الذي أرادوا وإن أظهرني الله عليهم دخلوا في الإسلام وهم وافرون ، وإن لم يفعلوا قاتلوا وبهم قوة فماذا تظن قريش ؟ والله إني لا أزال أجاهدهم على الذي بعثني الله له حتى يظهره الله له أو تنفرد هذه السالفة » . ثم أمر الناس فسلكوا ذات اليمين بين ظهري الحمض على طريق تخرجه على ثنية المرار والحديبية من أسفل مكة . قال : فسلك بالجيش تلك الطريق ، لما رأت خيل قريش فترة الجيش قد خالفوا عن طريقهم نكصوا راجعين إلى قريش . فخرج رسول الله ﷺ حتى إذا سلك ثنية المرار بركت ناقته . فقال الناس : خلأت فقال رسول الله ﷺ : « ما خلأت وما هو لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة والله لا تدعوني قريش اليوم إلى خطة يسألوني فيها صلة الرحم إلا أعطيتهم إياها » ثم قال للناس:« انزلوا ». فقالوا: يارسول الله ما بالوادي من ماء ينزل عليه الناس . فأخرج رسول الله ﷺ سهماً من كنانته

فأعطاه رجلا من أصحابه فنزل في قليب من تلك القلب فغرزه فيه فجاش الماء بالرواء حتى ضرب الناس عنه بعطن ، فلما اطمأن رسول الله ﷺ إذا بديل ابن ورقاء في رجال من خزاعة ، فقال لهم كقوله لبشير بن سفيان ، فرجعوا إلى قريش فقالوا: يا معشر قريش إنكم تعجلون على محمد وإن محمداً لم يأت لقتال إنما جاء زائراً لهذا البيت معظماً لحقه فاتهموهم . قال محمد - يعني ابن إسحاق - : قال الزهري : وكانت خزاعة في عيبة رسول الله ﷺ مسلمها ومشركها لا يخفون على رسول الله ﷺ شيئاً كان بمكة قالوا : وإن كان إنما جاء لذلك فلا والله لا يدخلها أبداً علينا عنوة ولا تتحدث بذلك العرب ثم بعثوا إليه مكرز بن حفص بن الأخيف أحد بني عامر بن لؤي فلما رآه رسول الله ﷺ قال: « هذا رجل غادر ». فلما انتهى إلى رسول الله ﷺ كلمه رسول الله ﷺ بنحو مما كلم به أصحابه، ثم رجع إلى قريش فأخبرهم بما قال له رسول الله ﷺ قال: فبعثوا إليه الحلس بن علقمة الكناني وهو يومئذ سيد الأحابش، فلما رآه رسول الله ﷺ قال:« هذا من قوم يتألهون فابعثوا الهدي في وجهه ». فبعثوا الهدي، فلما رأى الهدي يسيل عليه من عرض الوادي في قلائد قد أكل أوتاره من طول الحبس عن محله رجع ولم يصل إلى رسول الله ﷺ إعظاماً لما رأى فقال: يا معشر قريش قد رأيت ما لا يحل صده الهدي في قلائده قد أكل أوتاره من طول الحبس عن محله . فقالوا: اجلس إنما أنت أعرابي لا علم لك. فبعثوا إليه عروة بن مسعود الثقفي، فقال: يا معشر قريش إني قد رأيت ما يلقى منكم من تبعثون إلى محمد إذا جاءكم من التعنيف وسوء اللفظ ، وقد عرفتم أنكم والد وإني ولد ، وقد سمعت بالذي نابكم فجمعت من أطاعني من قومي ،

ثم جئت حتى آسيتكم بنفسي . قالوا: صدقت ما أنت عندنا بمتهم . فخرج حتى أتى رسول الله ﷺ فجلس بين يديه فقال : يا محمد جمعت أوباش الناس ثم جئت بهم لبيضتك لتفضلها إنها قريش قد خرجت معها العوذ المطافيل قد لبسوا جلود النمور يعاهدون الله أن لا تدخلها عليهم عنوة أبدا، وأيم الله لكأني بهؤلاء قد انكشفوا عنك غدا . قال وأبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه خلف رسول الله ﷺ قاعد فقال: امصص بظر اللات أنحن ننكشف عنه . قال : من هذا يا محمد؟ قال :« هذا ابن أبي قحافة ». قال: أما والله لولا يد كانت لك عندي لكافأتك بها ولكن هذه بها ثم تناول لحية رسول الله ﷺ والمغيرة بن شعبة واقف على رأس رسول الله ﷺ في الحديد قال: يقرع يده ، ثم قال: امسك يدك عن لحية رسول الله ﷺ قبل والله لا تصل إليك قال: ويحك ما أفظك وأغلظك. قال: فتبسم رسول الله ﷺ قال: من هذا يا محمد؟ قال: هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبة. قال: اغدر هل غسلت سوأتك إلا بالأمس. قال: فكلمه رسول الله ﷺ بمثل ما كلم به أصحابه فأخبره أنه لم يأت يريد حرباً. قال: فقام من عند رسول الله ﷺ وقد رأى ما يصنع به أصحابه لا يتوضأ وضوأ إلا ابتدروه ولا يبسق بساقاً إلا ابتدروه ولا يسقط من شعره شيء إلا أخذوه. فرجع إلى قريش فقال: يا معشر قريش إني جئت كسرى في ملكه وجئت قيصر والنجاشي في ملكهما، والله ما رأيت ملكاً قط مثل محمد في أصحابه ولقد رأيت قوما لا يسلمونه لشيء أبداً فَرُوا رأيكم قال: وقد كان رسول الله ﷺ قبل ذلك بعث خراش بن أمية الخزاعي إلى مكة وحمله على جمل له يقال له: الثعلب، فلما دخل مكة عقرت به قريش وأرادوا قتل خراش فمنعهم

الأحابش حتى أتى رسول الله ﷺفدعا عمر ليبعثه إلى مكة، فقال: يا رسول الله إني أخاف قريشاً على نفسي وليس بها من بني عدي أحد يمنعني، وقد عرفت قريش عداوتي إياها وغلظتي عليها ، ولكن أدلك على رجل هو أعز مني: عثمان بن عفان. قال فدعاه رسول الله ﷺ فبعثه إلى قريش يخبرهم أنه لم يأت لحرب وأنه جاء زائراً لهذا البيت معظماً لحرمته . فخرج عثمان حتى أتى مكة ولقيه أبان ابن سعيد بن العاص فنزل عن دابته وحمله بين يديه وردف خلفه وأجاره حتى بلّغ رسالة رسول الله ﷺ فانطلق عثمان حتى أتى أبا سفيان وعظماء قريش فبلغهم عن رسول الله ﷺما أرسله به. فقالوا لعثمان : إن شئت أن تطوف بالبيت فطف به. فقال: ما كنت لأفعل حتى يطوف به رسول الله ﷺقال: فاحتبسته قريش عندها فبلغ رسول الله ﷺوالمسلمين أن عثمان قد قتل. قال محمد: فحدثني الزهري أن قريشاً بعثوا سهيل بن عمرو أحد بني عامر بن لؤي فقالوا: ائت محمداً فصالحه ولا يكون في صلحه إلا أن يرجع عنا عامه هذا، فوالله لا تتحدث العرب أنه دخلها علينا عنوة أبداً. فأتاه سهيل ابن عمرو فلما رآه النبي ﷺ قال :« قد أراد القوم الصلح حين بعثوا هذا الرجل ». فلما انتهى إلى رسول الله ﷺتكلما وأطالا الكلام وتراجعا حتى جرى بينهما الصلح. فلما التأم الأمر ولم يبق إلا الكتاب وثب عمر بن الخطاب فأتى أبا بكر فقال: يا أبا بكر أو ليس برسول الله ﷺ؟ أولسنا بالمسلمين؟ أو ليسوا بالمشركين؟ قال: بلى. قال: فعلام نعطي الذلة في ديننا؟! فقال: أبو بكر: يا عمر الزم غرزه حيث كان فإني أشهد أنه رسول الله . قال عمر: وأنا أشهد. ثم أتى رسول الله فقال: يا رسول الله أو لسنا بالمسلمين؟ أو ليسوا بالمشركين؟ قال:

« بلى ». قال: فعلام نعطي الذلة في ديننا؟! فقال:« أنا عبد الله ورسوله لن أخالف أمره ولن يضيعني ». ثم قال عمر ما زلت أصوم وأتصدق وأصلي وأعتق من الذي صنعت مخافة كلامي الذي تكلمت به يومئذ حتى رجوت أن يكون خيراً. قال ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب فقال له رسول الله ﷺ :« اكتب بسم الله الرحمن الرحيم». فقال سهيل بن عمرو : ولا أعرف هذا ولكن اكتب باسمك اللهم. فقال له رسول الله ﷺ :«اكتب باسمك اللهم هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو». فقال سهيل بن عمرو: ولو شهدت أنك رسول الله ما أقاتلك ، ولكن اكتب هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله وسهيل ابن عمرو على وضع الحرب عشر سنين يأمن فيها الناس ويكف بعضهم عن بعض على أنه من أتى رسول الله ﷺ من أصحابه بغير إذن وليه رده عليهم ومن أتى قريشاً ممن مع رسول الله ﷺ لم يردوه عليه وإن بيننا عيبة مكفوفة، وإنه لا إسلال ولا إغلال . وكان في شرطهم حين كتبوا الكتاب: أنه من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه، فتواثبت خزاعة فقالوا: نحن مع عقد رسول الله ﷺ وعهده. وتواثبت بنو بكر فقالوا نحن في عقد قريش وعهدهم. وإنك ترجع عنا عامنا هذا فلا تدخل علينا مكة وأنه إذا كان عام قابل خرجنا عنك فتدخلها بأصحابك وأقمت فيهم ثلاثا معك سلاح الراكب لا تدخلها بغير السيوف في القرب. فبينا رسول الله ﷺ يكتب الكتاب إذ جاءه أبو جندل بن سهيل بن عمرو في الحديد قد انفلت إلى رسول الله ﷺ قال: وقد كان أصحاب رسول الله ﷺ خرجوا وهم لا يشكون في الفتح لرؤيا رآها رسول الله ﷺ فلما رأوا ما رأوا من

الصلح والرجوع وما تحمل رسول الله ﷺ على نفسه دخل الناس من ذلك أمر عظيم حتى كادوا أن يهلكوا، فلما رأى سهيل أبا جندل قام إليه فضرب وجهه، ثم قال: يا محمد قد لجت القضية بيني وبينك قبل أن يأتيك هذا. قال :«صدقت». فقام إليه فأخذ بتلبيبه قال: وصرخ أبو جندل بأعلى صوته يا معاشر المسلمين أتردونني إلى أهل الشرك فيفتنوني في ديني. قال: فزاد الناس شراً إلى ما بهم. فقال: رسول الله ﷺ .« يا أبا جندل اصبر واحتسب فإن الله عز وجل جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجاً، إنا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحاً فأعطيناهم على ذلك وأعطونا عليه عهداً وإنا لن نغدر بهم ». قال: فوثب إليه عمر بن الخطاب مع أبي جندل فجعل يمشي إلى جنبه وهو يقول اصبر أبا جندل فإنما هم المشركون وإنما دم أحدهم دم كلب . قال: ويدني قائم السيف منه، قال: يقول: رجوت أن يأخذ السيف فيضرب به إياه. قال فضن الرجل بأبيه ونفذت القضية. فلما فرغا من الكتاب وكان رسول الله ﷺ يصلي في الحرم وهو مضطرب في الحل. قال: فقام رسول الله ﷺ فقال:« يا أيها الناس انحروا واحلقوا ». قال: فما قام أحد. قال: ثم عاد بمثلها فما قام رجل. حتى عاد بمثلها فما قام رجل. فرجع رسول الله ﷺ فدخل على أم سلمة فقال: يا أم سلمة ما شأن الناس؟! قالت : يا رسول الله قد دخلهم ما قد رأيت فلا تكلمن منهم إنساناً واعمد إلى هديك حيث كان فانحره وأحلق فلو قد فعلت ذلك فعل الناس ذلك . فخرج رسول الله ﷺ لا يكلم أحداً حتى أتى هديه فنحره ، ثم جلس فحلق . فقام الناس ينحرون ويحلقون . قال: حتى إذا كان بين مكة والمدينة في وسط الطريق فنزلت سورة الفتح[1].

---

(١) المسند (٤/٣٢٣-٣٢٦). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٧٣١، ٢٧٣٢) كتاب =

٢٣٨- ثنا يحيى بن آدم ، ثنا زهير ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس قال : نحر رسول الله ﷺ في الحج مائة بدنة ، نحر بيده منها ستين ، وأمر ببقيتها فنحرت وأخذ من كل بدنة بضعة فجمعت في قدر ، فأكل منها وحسا من مرقها ، ونحر يوم الحديبية سبعين فيها جمل أبي جهل ، فلما صدت عن البيت حنت كما تحن إلى أولادها[1].

٢٣٩- حدثنا عفان ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس أن قريشاً صالحوا النبي ﷺ فيهم سهيل بن عمرو ، فقال النبي ﷺ : لعلي:« اكتب بسم الله الرحمن الرحيم» فقال سهيل: أما بسم الله الرحمن الرحيم فلا ندري ما بسم الله الرحمن الرحيم ، ولكن اكتب ما نعرف: باسمك اللهم. فقال:«اكتب من محمد رسول الله ». قال: لو علمنا أنك رسول الله لاتبعناك، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك. قال: فقال النبي ﷺ :« اكتب من محمد بن عبد الله.. » واشترطوا على النبي ﷺ أن من جاء منكم لم نرده عليكم ومن جاء منا رددتموه علينا. فقال: يا رسول الله أتكتب هذا! قال :« نعم أنه من ذهب منا إليهم فأبعده الله » [2].

قوله تعالى ﴿ محلقين رؤوسكم ومقصرين ﴾

٢٤٠- ثنا يحيى بن آدم وابن أبي بكير قالا: ثنا إسرائيل ، عن أبي

= الشروط: باب الشروط في الجهاد ، من طريق الزهري ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٢٧/٧-٣٣١).

(١) المسند (٣١٤/١-٣١٥) ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال فيه الحافظ في التقريب: صدوق سيء الحفظ جداً. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٣٦/٧).

(٢) المسند (٢٦٨/٣). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٨٤) كتاب الجهاد : باب صلح الحديبية، من طريق عفان، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٣٦/٧).

إسحاق ، عن حُبْشي بن جنادة - قال يحيى : وكان ممن شهد حجة الوداع - قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر للمُحَلِّقين». قالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ قال: «اللهم اغفر للمحلقين» قالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ قال: «اللهم اغفر للمحلقين» قالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ قال: قال في الثالثة: «والمقصرين»(١).

٢٤١- ثنا يونس ، ثنا حماد - يعني ابن زيد - ثنا أيوب ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قدم رسول الله ﷺ وأصحابه مكة وقد وهنتهم حمى يثرب، فقال المشركون : إنه لقد قدم عليكم قوم وهنتهم حمى يثرب ولقوا منها شراً. فجلس المشركون من الناحية التي تلي الحِجْر. فأطلع الله نبيه على ما قالوا ، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يرملوا الأشواط الثلاثة ليرى المشركون جَلَدَهم. قال: فرملوا ثلاثة أشواط، وأمرهم أن يمشوا بين الركنين حيث لا يراهم المشركون . وقال ابن عباس : ولم يمنع النبي ﷺ أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم. فقال المشركون: هؤلاء الذين زعمتم أن الحمى قد وهنتهم هؤلاء أجلد من كذا وكذا(٢).

(١) المسند (٤/ ١٦٥) ورجاله ثقات وأبو إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن وعدّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين. انظر : (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص١٠١). وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٧٢٧) كتاب الحج: باب الحلق والتقصير عند الإحلال، ومسلم في صحيحه (رقم ١٣٠١ وما بعده) كتاب الحج: باب تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير، من حديث عبد الله بن عمر مرفوعاً نحوه. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٣٧/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٧/ ٥٤٠).

(٢) المسند (١/ ٢٩٤-٢٩٥). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٢٥٦) كتاب المغازي : باب عمرة القضاء ، ومسلم في صحيحه (رقم ١٢٦٦) كتاب الحج: باب استحباب الرمل في الطواف، من طريق حماد بن زيد، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٣٩/٧). وقد تقدم حديث أبي الطفيل عن ابن عباس في الرمل أثناء الطواف في تفسير الآية (١٠٤) من سورة الصافات.

قوله تعالى ﴿ محمدٌ رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود...﴾

٢٤٢- ثنا حسن ، ثنا زهير ، قال : ثنا قابوس بن أبي ظَبْيَان أن أباه حدثه عن ابن عباس عن نبي الله ﷺ- قال زهير : لا شك فيه - قال : « إن الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة »[1].

٢٤٣- ثنا أبو النضر ، قال : ثنا محمد بن عبد الله العمري ، قال : ثنا أبو سهل عوف بن أبي جميلة عن زيد أبي القموص عن وفد عبد القيس أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول : « اللهم اجعلنا من عبادك المنتخبين الغر المحجلين الوفد المتقبلين » قال : فقالوا يا رسول الله ما عباد الله المنتخبون؟ قال: « عباد الله الصالحون ». قالوا: فما الغر المحجلون؟ قال: «الذين يبيض منهم مواضع الطهور» . قالوا: فما الوفد المتقبلون؟ قال: «وفد يفدون من هذه الأمة مع نبيهم إلى ربهم عز وجل»[2].

٢٤٤- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا منصور بن سعد عن عمار مولى بني هاشم قال: سألت أبا هريرة عن القدر فقال : اكتف منه بآخر سورة الفتح[3].

(١) المسند (٢٩٦/١). وقابوس بن أبي ظبيان قال فيه الحافظ في التقريب: فيه لين. وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ ينفرد عن أبيه بما لا أصل له فربما رفع المراسيل وأسند الموقوف. انظر: (تهذيب التهذيب ٣٠٥/٨-٣٠٦). أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٧٧٦) كتاب الأدب: باب في الوقار، من طريق زهير، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٤٣/٧).

(٢) المسند (٢٠٧/٤). وقال الهيثمي: رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم. انظر: (مجمع الزوائد ١٧٤/١٠).

(٣) السنة (٤٢٣/٢، رقم ٩٣٠) وإسناده حسن إلى أبي هريرة.

تفسير سورة الحجرات

آية ٢

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﴾

٢٤٥- ثنا وكيع ، ثنا نافع بن عمر الجمحي ، عن ابن أبي مليكة قال : كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر لما قدم على النبي ﷺ وفد بني تميم أشار أحدهما بالأقرع بن حابس الحنظلي أخي بني مجاشع وأشار الآخر بغيره. قال أبو بكر لعمر : إنما أردت خلافي . فقال عمر : ما أردت خلافك . فارتفعت أصواتهما عند النبي ﷺ فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ... ﴾ إلى قوله ﴿عظيم﴾ . قال ابن أبي مليكة : قال ابن الزبير : فكان عمر بعد ذلك - ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر - إذا حدث النبي ﷺ حديثه كأخي السرار لم يسمعه حتى يستفهمه[١].

٢٤٦- ثنا هاشم ، ثنا سليمان ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي... ﴾ إلى قوله ﴿ وأنتم لا تشعرون ﴾ وكان ثابت بن قيس بن الشماس رفيع الصوت فقال: أنا الذي كنت أرفع صوتي على رسول الله ﷺ حبط عملي ، أنا من أهل النار. وجلس في أهله حزيناً ، فتفقده رسول الله ﷺ فانطلق بعض القوم إليه فقالوا له : تفقدك رسول الله ﷺ مالك؟ فقال:

---

(١) المسند (٦/٤). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٤٥) كتاب التفسير : تفسير سورة الحجرات: باب ﴿لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ... ﴾ من طريق نافع بن عمر ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٤٦/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٥٤٧/٧).

أنا الذي أرفع صوتي فوق صوت النبي وأجهر بالقول حبط عملي وأنا من أهل النار فأتوا النبيﷺ فأخبروه بما قال فقال : « لا بل هو من أهل الجنة». قال أنس وكنا نراه يمشي بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة، فلما كان يوم اليمامة كان فينا بعض الانكشاف فجاء ثابت بن قيس بن شماس وقد تحنط ولبس كفنه فقال : بئسما تعودون أقرانكم فقاتلهم حتى قتل [١].

قوله تعالى ﴿ إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ﴾

٢٤٧- ثنا عفان ، ثنا وُهَيب ، قال : حدثني موسى بن عقبة ، قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن الأقرع بن حابس أنه نادى رسول الله ﷺ من وراء الحجرات فقال : يا رسول الله . فلم يجبه رسول اللهﷺ . فقال: يا رسول الله ألا إن حمدي زين وإن ذمي شين . فقال رسول اللهﷺ - كما حدث أبو سلمة -: « ذاك الله عز وجل »[٢].

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة ... ﴾

٢٤٨- ثنا محمد بن سابق ، ثنا عيسى بن دينار، ثنا أبي أنه سمع

(١) المسند (١٣٧/٣). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١١٩) كتاب الإيمان : باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله ، من طريق ثابت ، به . وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٤٦) كتاب التفسير : تفسير سورة الحجرات: باب ﴿ لاترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﴾ من طريق آخر عن أنس بن مالك ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٤٦/٧-٣٤٧). والسيوطي في الدر المنثور (٥٤٨/٧).

(٢) المسند (٤٨٨/٣، ٣٩٣/٦-٣٩٤) وإسناده صحيح. أخرجه الطبري في تفسيره (١٢٢/٢٦) من طريق عفان ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٤٩/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٥٥٢/٧).

الحارث بن أبي ضرار[١] الخزاعي ، قال : قدمت على رسول الله ﷺ فدعاني إلى الإسلام فدخلت فيه وأقررت به، فدعاني إلى الزكاة فأقررت بها وقلت: يا رسول الله أرجع إلى قومي فأدعوهم إلى الإسلام وأداء الزكاة، فمن استجاب لي جمعت زكاته، فيرسل إليّ رسول الله ﷺ رسولاً لأبان كذا وكذا ليأتيك ما جمعت من الزكاة. فلما جمع الحارث الزكاة ممن استجاب له وبلغ الأبان الذي أراد رسول الله ﷺ أن يبعث إليه احتبس عليه الرسول فلم يأته فظن الحارث أنه قد حدث فيه سخطة من الله عز وجل ورسوله، فدعا بسروات قومه فقال لهم: إن رسول الله ﷺ كان وقّت لي وقتاً يرسل إليّ رسوله ليقبض ما كان عندي من الزكاة وليس من رسول الله ﷺ الخلف ولا أرى حبس رسوله إلا من سخطة كانت فانطلقوا فنأتي رسول الله ﷺ وبعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة إلى الحارث ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة فلما أن سار الوليد حتى بلغ بعض الطرق فرق فرجع فأتى رسول الله ﷺ وقال يا رسول الله إن الحارث منعني الزكاة وأراد قتلي فضرب رسول الله ﷺ البعث إلى الحارث. فأقبل الحارث بأصحابه إذ استقبل البعث وفصل من المدينة لقيهم الحارث فقالوا: هذا الحارث. فلما غشيهم قال لهم: إلى من بعثتم؟ قالوا: إليك. قال: ولم؟ قالوا: إن رسول الله ﷺ كان بعث إليك الوليد بن عقبة فزعم أنك منعته الزكاة وأردت قتله. قال: لا والذي بعث محمداً بالحق ما رأيته بتة ولا أتاني فلما دخل الحارث على رسول الله ﷺ قال: « منعت الزكاة وأردت قتل رسولي ». قال: لا والذي بعثك بالحق ما رأيته ولا أتاني وما أقبلت إلا حين احتبس علي رسول رسول الله ﷺ

---

(١) في المطبوع : «الحارث بن ضرار» وما أثبته من ترجمته في الإصابة (٢٩٤/١).

خشيت أن تكون كانت سخطة من الله عز وجل ورسوله. قال: فنزلت الحجرات ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ﴾ إلى هذا المكان ﴿ فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم ﴾[1].

قوله تعالى ﴿ ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون ﴾

٢٤٩- ثنا بهز ، ثنا علي بن مسعدة ، ثنا قتادة ، عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يقول : « الإسلام علانية والإيمان في القلب » . قال : ثم يشير بيده إلى صدره ثلاث مرات ، قال : ثم يقول : «التقوى ها هنا التقوى ها هنا »[2].

٢٥٠- ثنا مروان بن معاوية الفَزَاري ، ثنا عبد الواحد بن أيمن المكي ،

---

(١) المسند (٢٧٩/٤). ودينار الكوفي والد عيسى قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول. وذكره ابن حبان في الثقات (٢١٨/٤). أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٤/٣، رقم ٣٣٩٥) من طريق محمد بن سابق ، به . وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات . انظر : (مجمع الزوائد ١٠٩/٧) وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٥٠/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٥٥٥/٧).

(٢) المسند (١٣٤/٣-١٣٥) وعلي بن مسعدة مختلف فيه فقال فيه ابن معين: صالح. وقال أبو حاتم: لا بأس به . وقال البخاري فيه نظر . وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن حبان: كان ممن يخطىء على قلة روايته وينفرد بما لا يتابع عليه فاستحق ترك الاحتجاج به بما لا يوافق الثقات من الأخبار. انظر : (التاريخ الكبير ٢٩٤/٦، والجرح والتعديل ٢٠٤/٦، والمجروحين ١١١/٢، والميزان ١٥٦/٣). أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٠١/٥-٣٠٢، رقم ٢٩٢٣) والبزار - كشف الأستار (رقم ٢٠) - والعقيلي في الضعفاء (٢٥٠/٣) وابن حبان في المجروحين (١١١/٢) من طريق علي بن مسعدة ، به. والحديث أورده الذهبي في الميزان (١٥٦/٣) في ترجمة علي بن مسعدة بعد أن ساق أقوال الأئمة فيه. وأورده ابن كثير في =

عن عبيد الله بن عبد الله الزُّرَقي ، عن أبيه قال: وقال الفزاري مرة : عن ابن رفاعة الزُّرَقي ، عن أبيه . قال : قال أبي : وقال غير الفزاري : عبيد بن رفاعة الزُّرقي[1]. قال : لما كان يوم أحد وانكفأ المشركون قال رسول الله ﷺ: « استووا حتى أثنو على ربي» فصاروا خلفه صفوفاً فقال : « اللهم لك الحمد كله، اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لما أضللت ولا مضل لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما أعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت، اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك، اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول، اللهم إني أسألك النعيم يوم العيلة، والأمن يوم الخوف، اللهم إني عائذ بك من شر ما أعطيتنا وشر ما منعت، اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين، اللهم توفنا مسلمين وأحينا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين، اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك، اللهم قاتل الكفرة الذين أوتوا الكتاب إله الحق »[2].

= تفسيره (٣٥٢/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٥٨٣/٧).

(١) وكذلك سماه في التقريب وفي تهذيب الكمال (٨٩٣/٢) وقالا: ويقال فيه عبيد الله.

(٢) المسند (٤٢٤/٣) وإسناده حسن. أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٧٠٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٦٠٩) والبزار - كشف الأستار (رقم ١٨٠٠) - والطبراني في الكبير (٤٧/٥، رقم ٤٥٤٩) والحاكم (٢٣/٣-٢٤) من طريق مروان بن معاوية ، به . وصححه الحاكم على شرط الشيخين . ووافقه الذهبي. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٥٣/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٥٥٩/٧).

قوله تعالى ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ... ﴾

٢٥١- ثنا عارم ، ثنا معتمر ، قال : سمعت أبي يحدث أن أنساً قال: قيل للنبي ﷺ : لو أتيت عبد الله بن أبي ، فانطلق رسول الله ﷺ وركب حماراً وانطلق المسلمون يمشون ، وهي أرض سبخة ، فلما انطلق إليه النبي ﷺ قال : إليك عني فوالله لقد آذاني ريح حمارك . فقال رجل من الأنصار: والله لحمار رسول الله ﷺ أطيب ريحاً منك. قال: فغضب لعبد الله رجل من قومه . قال: فغضب لكل واحد منهما أصحابه قال: وكان بينهم ضرب بالجريد وبالأيدي والنعال ، فبلغنا أنها نزلت فيهم ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ... ﴾[١].

قوله تعالى ﴿ فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين ﴾

٢٥٢- حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن أوس ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، يبلغ به النبي ﷺ : «المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور ، عن يمين الرحمن عز وجل ، وكلتا يديه يمين ، الذين يعدِلون في حكمهم وأهليهم وما وَلُوا »[٢].

---

(١) المسند (٣/١٥٧، ٢١٩). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٦٩١) كتاب الصلح : باب ما جاء في الإصلاح بين الناس ... ومسلم في صحيحه (رقم ١٧٩٩) كتاب الجهاد : باب في دعاء النبي ﷺ وصبره على المنافقين ، والطبري في تفسيره (١٢٨/٢٦) من طريق معتمر بن سليمان ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٥٤/٧) والسيوطي في الدرالمنثور (٥٦٠/٧).

(٢) المسند (٢/١٦٠). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٨٢٧) كتاب الإمارة : باب فضيلة الإمام العادل... والنسائي (٢٢١/٨) من طريق سفيان بن عيينة ، به . والحديث في المسند (١٥٩/٢) من طريق آخر عن عمرو بن العاص مرفوعاً به. وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٣٥٥/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٥٦١/٧).

قوله تعالى ﴿ إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم ﴾

٢٥٣- ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ : « مثل المؤمن كمثل الجسد إذا اشتكى الرجل رأسه تداعى له سائر جسده »[١].

٢٥٤- ثنا أحمد بن الحجاج ، ثنا عبد الله ، أنا مصعب بن ثابت ، حدثني أبو حازم، قال : سمعت سهل بن سعد الساعدي يحدث عن النبي ﷺ قال : «إن المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ، يألم المؤمن لأهل الإيمان كما يألم الجسد لما في الرأس »[٢].

٢٥٥- ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ، ثنا عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله ، قال: حدثني أخي الحكم بن المطلب ، عن أبيه ، عن قُهَيْد بن مُطَرِّف الغفَاري أن رسول الله ﷺ سأله سائل : إن عدا عليَّ عاد ؟ فأمره أن ينهاه ثلاثَ مرار . قال : فإن أبى ؟ فأمره بقتاله قال : فكيف بنا ؟ قال : « إن قتلك فأنت في الجنة ، وإن قتلته فهو في النار »[٣].

---

(١) المسند (٢٦٨/٤). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٠١١) كتاب الأدب : باب رحمة الناس والبهائم ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٥٨٦ وما بعده) كتاب البر: باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، من طرق عن عامر الشعبي، به. والحديث في المسند (٢٧٠/٤، ٢٧٦، ٢٧٨، ٣٧٥) من طرق عن النعمان بن بشير مرفوعاً، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٥٥/٧).

(٢) المسند (٣٤٠/٥). ومصعب بن ثابت ضعفه أحمد وابن معين وقال الحافظ في التقريب: لين الحديث . انظر : (التقريب وأصوله). أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٤١): أنا مصعب بن ثابت، به. وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٣٥٥/٧) وقال بعد أن عزاه لأحمد: تفرد به ولا بأس بإسناده.

(٣) المسند (٤٢٣/٣) وقهيد بن مطرف قال الحافظ في الإصابة (٢٤٧/٥): يقال له صحبة. وحكم البخاري بأنه مرسل من هذا الوجه . انظر: (التاريخ الكبير ١٩٩/٧) وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٦٢/٧).

قوله تعالى ﴿ ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق ﴾

٢٥٦- ثنا حفص بن غياث ، ثنا داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن أبي جبيرة بن الضحاك الأنصاري ، عن عمومة له : قدم النبي ﷺ وليس أحد منا إلا له لقب أو لقبان قال : فكان إذا دعا رجلا بلقبه قلنا : يا رسول الله إن هذا يكره هذا . قال فنزلت ﴿ ولا تنابزوا بالألقاب ﴾[1].

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم... ﴾

٢٥٧- ثنا روح ، ثنا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ، ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً »[2].

---

(١) المسند (٥/ ٣٨٠) وإسناده صحيح. أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٣٣٠) وأبو داود في سننه (رقم ٤٩٦٢) كتاب: الأدب: باب في الألقاب، والترمذي (رقم ٣٢٦٨) كتاب التفسير: باب ومن سورة الحجرات، وابن ماجه في سننه (رقم ٣٧٤١) كتاب الأدب: باب الألقاب، والطبري في تفسيره (١٣٢/٢٦) والحاكم (٤٦٣/٢) من طرق عن داود بن أبي هند، به . وصححه الحاكم على شرط مسلم. ووافقه الذهبي. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. والحديث في المسند (٦٩/٤، ٢٦٠) من طريق داود بن أبي هند، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٥٦/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٥٦٣/٧).

(٢) المسند (٥١٧/٢) وإسناده صحيح. أخرجه مالك (٩٠٧/٢-٩٠٨) عن أبي الزناد ، به. ومن طريق مالك أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٠٦٦) كتاب الأدب : باب ﴿ يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن ﴾ ، ومسلم في صحيحه (٢٥٦٣) كتاب البر والصلة : باب تحريم الظن والتجسس والتنافس. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٥٧/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٥٦٥/٧).

٢٥٨- ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، قال : سمعت العلاء يحدث عن أبيه، عن أبي هريرة أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « هل تدرون ما الغيابة » ؟ قال: قالوا : الله ورسوله أعلم. قال : « ذكْرُكَ أخاك بما ليس فيه » قال : أرأيت إن كان في أخي ما أقول له ؟ قالَ : « إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته »[1].

٢٥٩- ثنا هاشم ، ثنا ليث ، عن إبراهيم بن نشيط الخولاني ، عن كعب ابن علقمة ، عن أبي الهيثم ، عن دُخَين كاتب عقبة بن عامر قال : قلت لعقبة : إن لنا جيراناً يشربون الخمر وأنا داع لهم الشرط فيأخذوهم . فقال: لا تفعل ولكن عظهم وتهددهم . قال : ففعل فلم ينتهوا . قال : فجاءه دخين فقال: إني نهيتهم فلم ينتهوا وأنا داع لهم الشرط . فقال عقبة: ويحك لا تفعل فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من ستر عورة مؤمن فكأنما استحيا موءودة من قبرها »[2].

٢٦٠- ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان ، حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن ابن جبير ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « لما عرج بي ربي عز وجل مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم

---

(١) المسند (٢/ ٢٣٠، ٤٥٨). أخرجه الدارمي (٢/ ٢٩٩)، ومسلم (رقم ٢٥٨٩) من طريق العلاء ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/ ٣٥٩) والسيوطي في الدر المنثور (٧/ ٥٧١).

(٢) المسند (٤/ ١٥٣) وأبو الهيثم مولى عقبة بن عامر قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٨٩١) كتاب الأدب : باب في الستر على المسلم ، وابن حبان في صحيحه - الإحسان (١/ ٣٦٧، رقم ٥١٨) والطبراني في الكبير (١٧/ ٣١٩) من طرق عن إبراهيم بن نشيط، به . وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٧/ ٣٥٨).

فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم »[١].

٢٦١- ثنا يزيد، أنا سليمان، وابن أبي عدي، عن سليمان المعني ، عن رجل حدثهم في مجلس أبي عثمان النهدي - قال ابن أبي عدي : عن شيخ في مجلس أبي عثمان - عن عبيد مولى رسول الله ﷺ أن امرأتين صامتا وأن رجلاً قال: يا رسول الله ، إن ههنا امرأتين قد صامتا وإنهما قد كادتا أن تموتا من العطش . فأعرض عنه أو سكت. ثم عاد- وأراه قال بالهاجرة- قال: يا نبي الله إنهما والله قد ماتتا أو كادتا أن تموتا. قال: «ادعهما». قال: فجاءتا قال: فجيء بقدح أو عس فقال لإحداهما: «قيئي». فقاءت قيحاً أو دماً وصيداً ولحماً حتى قاءت نصف القدح، ثم قال للأخرى:«قيئي» فقاءت من قيح ودم وصيد ولحم عبيط وغيره حتى ملأت القدح. ثم قال « إن هاتين صامتا عما أحل الله وأفطرتا على ما حرم الله عز وجل عليهما جلست إحداهما إلى الأخرى فجعلتا يأكلان لحوم الناس»[٢].

٢٦٢- حدثنا عبد الصمد ، حدثني أبي ، حدثنا واصل مولى أبي عُيَيْنَة، حدثني خالد بن عُرفُطة ، عن طلحة بن نافع ، عن جابر بن عبد الله قال : كنا مع النبي ﷺ فارتفعت ريح جيفة منتنة فقال رسول الله ﷺ :

---

(١) المسند (٣/٢٢٤) وإسناده صحيح. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٨٧٨) كتاب الأدب : باب في الغيبة ، من طريق أبي المغيرة الحمصي، به . وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٧/ ٣٦١) والسيوطي في الدر المنثور (٧/ ٥٧٤).

(٢) المسند (٥/ ٤٣١) وقال الهيثمي بعد أن عزاه لأحمد : وفيه رجل لم يسم. انظر : (مجمع الزوائد ٣/ ١٧١). وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٧/ ٣٦٢) والسيوطي في الدر المنثور (٧/ ٥٧٢).

«أتدرون ما هذه الريح ؟ هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين »[(١)].

٢٦٣- ثنا أحمد بن الحجاج ويعمر بن بشر . قال أحمد : أنا عبد الله . وقال يعمر: ثنا عبد الله ، قال: أخبرني يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن سليمان أن إسماعيل بن يحيى المَعَافري أخبره عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني [عن أبيه][(٢)] عن النبيﷺ قال : « من حمى مؤمناً من منافق يعيبه بعث الله تبارك وتعالى ملكاً يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم، ومن بغى مؤمناً بشيء يريد به شينه حبسه الله تعالى على جسر جهنم حتى يخرج مما قال »[(٣)].

قوله تعالى ﴿ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ... ﴾

٢٦٤- ثنا وكيع ، عن أبي هلال ، عن بكر ، عن أبي ذر أن النبيﷺ قال له : «انظر فإنك ليس بخير من أحمر ولا أسود إلا أن تفضله بتقوى »[(٤)].

---

(١) المسند (٣/٣٥١) وخالد بن عرفطة قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول. وذكره ابن حبان في الثقات (٦/٢٥٨). وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله ثقات. انظر : (مجمع الزوائد ٨/٩١).
وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٣٦٣) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٥٧٤).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المطبوع واستدركته من تفسير ابن كثير (٧/٣٦٤) ومصادر التخريج.

(٣) المسند (٣/٤٤١) وإسماعيل بن يحيى المعافري قال فيه الحافظ في التقريب: مجهول. وعبدالله بن سليمان الطويل قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يخطىء. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٨٨٣) كتاب الأدب: باب من رد عن مسلم غيبة ، من طريق عبد الله بن المبارك ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٣٦٤).

(٤) المسند (٥/١٥٨) وقال الهيثمي في المجمع (٨/٨٤): رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن بكر =

٢٦٥- ثنا هاشم ، حدثنا المبارك ، عن الحسن أن رجلا من أصحاب النبيﷺ من أفاضلهم عير رجلا بأمه ورسول الله ﷺ يسمع ، فقال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده ما أنت بأفضل ممن ترى من أحمر ولا أسود إلا أن تفضلهم بالتقوى »[١].

٢٦٦- ثنا يحيى بن إسحاق ، أنا ابن لَهِيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن علي بن رباح ، عن عقبة بن عامر الجهني قال : قال رسول الله ﷺ : «إن أنسابكم هذه ليست بمسبّة على أحد ، كُلُّكُمْ بنو آدم طَفُّ الصاعِ لم تَمْلَؤُهُ[٢] ، ليس لأحد على أحد فضل إلا بدين أو تقوى ، وكفى بالرجل أن يكون بَذِيّاً بخيلاً فاحشاً »[٣].

٢٦٧- ثنا أحمد بن عبد الملك ، ثنا شَريك ، عن سِماك ، عن عبد الله ابن عميرة ، عن زوج درة بنت أبي لهب ، عن درّة بنت أبي لهب قالت : قام رجل إلى النبيﷺ وهو على المنبر فقال : يا رسول الله أي الناس خير ؟ فقال ﷺ : «خير الناس أقرؤهم وأتقاهم وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن

= ابن عبد الله المزني لم يسمع من أبي ذر. وأنظر : (جامع التحصيل ص٠ ١٥٠). وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٦٥/٧) وقال: تفرد به أحمد. والسيوطي في الدر المنثور (٥٨٠/٧).

(١) الزهد (٧٨/١).

(٢) (طف الصاع لم تملؤه) هو أن يقرب أن يمتلي، فلا يفعل. انظر: (الصحاح ١٣٩٥/٤، مادة: طفف).

(٣) المسند (١٥٨/٤) وعبد الله بن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه. انظر : (التقريب وأصوله). أخرجه الطبري (١٤٠/٢٦) من طريق عبد الله بن وهب، ثنا ابن لهيعة، به. وعبد الله ابن وهب روى عن ابن لهيعة قبل اختلاطه فالحديث صحيح إن شاء الله تعالى. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٦٦/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٥٧٩/٧).

المنكر وأوصلهم للرحم»[1].

٢٦٨- ثنا حسن ، قال : ثنا ابن لَهِيعة ، ثنا أبو الأسود ، عن القاسم ابن محمد ، عن عائشة قالت : ما أعجب رسول الله ﷺ شيء من الدنيا ولا أعجبه أحد قط إلا ذو تقى[2].

٢٦٩- ثنا يونس بن محمد ، ثنا سَلاَّم بن أبي مُطيع ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : « الحسب المال والكرم التقوى »[3].

---

(١) المسند (٦/٤٣٢) وشريك بن عبد الله النخعي قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يخطىء كثيراً. وسماك بن حرب قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق تغير بأخرة فكان ربما تلقن. وقال الذهبي في الكاشف (١/٤٠٣): ثقة ساء حفظه. وزوج درَّة ذكره الحافظ في التعجيل في باب المبهمات ولم يسمه. وذكر في ترجمتها في الإصابة (٨/٧٧) أنه دِحية بن خليفة الكلبي الصحابي الجليل. والله أعلم. أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٥٧-٢٥٨) من طرق عن شريك، به . وقال الهيثمي بعد أن عزاه لهما: رجالهما ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر. انظر: (مجمع الزوائد ٧/٣٦٣). وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٣٦٧) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٥٨١).

(٢) المسند (٦/٦٩) وعبد الله بن لهيعة قال فيه الحافظ في التقريب: صدوق اختلط بعد احتراق كتبه. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٣٦٧) وقال: تفرد به أحمد رحمه الله. والسيوطي في الدر المنثور (٧/٥٨١).

(٣) المسند (٥/١٠) وفي رواية سلاَّم بن أبي مطيع عن قتادة ضعف. أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٧١) كتاب التفسير : باب ومن سورة الحجرات ، وابن ماجه في سننه (رقم ٤٢١٩) كتاب الزهد : باب الورع والتقوى ، والحاكم (٢/١٦٣) والدارقطني (٣/٣٠٢) من طريق سلاَّم، به. وصححه الحاكم على شرط البخاري. ووافقه الذهبي. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث سلاَّم بن أبي مطيع. وأخرجه الدارقطني (٣/٣٠٢): نا ابن صاعد، نا بندار، نا معدي بن سليمان ، نا ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً به. ومعدي بن سليمان قال فيه الحافظ في التقريب: ضعيف. وأخرج أحمد (٥/٣٥٣، ٣٦١) من=

قوله تعالى ﴿ قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم ... ﴾

٢٧٠- ثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ابن أبي وقاص ، عن أبيه قال : أعطى النبي ﷺ رجالاً ولم يعط رجلاً منهم شيئاً ، فقال سعد : يا نبي الله أعطيت فلاناً وفلاناً ولم تعط فلاناً شيئاً وهو مؤمن؟ فقال النبي ﷺ : « أو مسلم » حتى أعادها سعد ثلاثاً والنبي ﷺ يقول : « أو مسلم » ثم قال النبي ﷺ : « إني لأعطي رجالاً وأدع من هو أحب إليّ منهم فلا أعطيه شيئاً مخافة أن يُكَبُّوا في النار على وجوههم »[١].

قوله ﴿ لا يلتكم من أعمالكم ﴾ لا يظلمكم[٢].

قوله تعالى ﴿ إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون ﴾

٢٧١- ثنا يحيى بن غيلان ، ثنا رِشْدين ، قال : ثنا عمرو بن الحارث ، عن أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : «المؤمنون في الدنيا على ثلاثة أجزاء : الذين آمنوا بالله ورسوله ثم

= طريق حسين بن واقد، حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه مرفوعاً: «إن أحساب أهل الدنيا الذين يذهبون إليه هذا المال». وإسناده صحيح. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٨١/٧).

(١) المسند (١٧٦/١). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٧) كتاب الإيمان : باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة... ومسلم في صحيحه (رقم ١٥٠ وما بعده) كتاب الإيمان : باب تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه... من طريق الزهري ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٦٨/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٥٨٣/٧).

(٢) بدائع الفوائد (١٠٩/٣).

لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله ، والذي يأمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ، ثم الذي إذا أشرف على طمع تركه لله عز وجل»[١].

قوله تعالى ﴿ يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين ﴾

٢٧٢- ثنا عفان، قال: ثنا وهيب، ثنا عمرو بن يحيى، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد بن عاصم ، قال : لما أفاء الله على رسوله يوم حنين ما أفاء ، قال : قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يقسم ولم يعط الأنصار شيئا فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ماأصاب الناس فخطبهم فقال: «يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي، وكنتم متفرقين فجمعكم الله بي، وعالة فأغناكم الله بي». قال: كلما قال شيئا قالوا: الله ورسوله أمن. قال: «ما يمنعكم أن تجيبوني»؟ قالوا: الله ورسوله أمن. قال: لو شئتم لقلتم جئتنا كذا وكذا، أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله إلى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار لو سلك الناس وادياً وشعباً لسلكت وادي الأنصار وشعبهم، الأنصار شعار، والناس دثار، وإنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض»[٢].

---

(١) المسند (٣/٨) وفي رواية دَرَّاج أبي السمح عن أبي الهيثم ضعف ، ورشدين بن سعد ضعيف. انظر : (التقريب وأصوله). وقال الهيثمي في المجمع (١/٥٢-٥٣) بعد أن عزاه لأحمد: وفيه دراج وقد وثق وضعفه غير واحد. ا هـ. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٣٦٩) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٥٨٤-٥٨٥).

(٢) المسند (٤/٤٢). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٣٣٠) كتاب المغازي: باب غزوة الطائف، ومسلم في صحيحه (رقم ١٠٦١) كتاب الزكاة : باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام... من طريق عمرو بن يحيى، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٣٦٩).

تفسير سورة ق

فضلها

٢٧٣- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي ، عن جده أوس بن حذيفة قال : كنت في الوفد الذين أتوا النبيﷺ أسلموا من ثقيف من بني مالك أنزلنا في قبة له، فكان يختلف إلينا بين بيوته وبين المسجد، فإذا صلى العشاء الآخرة انصرف إلينا ولا نبرح حتى يحدثنا ويشتكي قريشا ويشتكي أهل مكة، ثم يقول:« لا سواء كنا بمكة مستذلين ومستضعفين فلما خرجنا إلى المدينة كانت سجال الحرب علينا ولنا ». فمكث عنا ليلة لم يأتنا حتى طال ذلك علينا بعد العشاء. قال: قلنا ما أمكثك عنا يا رسول الله ؟ قال:« طرأ عليَّ حزب من القرآن فأردت أن لا أخرج حتى أقضيه». قال: فسألنا أصحاب رسول اللهﷺ حين أصبحنا قال: قلنا كيف تحزبون القرآن؟ قالوا: نحزبه ثلاث سور، وخمس سور، وسبع سور، وتسع سور، وإحدى عشرة سورة، وثلاث عشرة سورة ، وحزب المفصل من قاف حتى يختم[1].

٢٧٤- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا مالك ، عن ضمرة بن سعيد ، عن عبيد الله بن عبد الله أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل أبا واقد الليثي : بم كان رسول اللهﷺ يقرأ في العيد ؟ قال : كان يقرأ بقاف

---

(١) المسند (٩/٤) وعثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي قال فيه الحافظ في التقريب: مقبول. وذكره ابن حبان في الثقات (١٩٨/٧). أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ١٣٤٥) كتاب إقامة الصلاة : باب في كم يستحب ختم القرآن ، من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، به. وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٣٧٠/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٥٨٧/٧).

و ﴿اقتربت﴾[1].

٢٧٥- ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ، عن أم هشام بنت حارثة قالت : لقد كان تنورنا وتنور النبي ﷺ واحداً سنتين أو سنة وبعض سنة ، وما أخذت ﴿ ق والقرآن المجيد ﴾ إلا على لسان رسول الله ﷺ كان يقرأ بها كل يوم جمعة على المنبر إذا خطب الناس [2].

قوله تعالى ﴿ إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ﴾

٢٧٦- ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا أبو ربيعة ، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : « إذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده قال للملك: اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل فإن شفاه غسله وطهره وإن قبضه غفر له ورحمه »[3].

---

(١) المسند (٥/٢١٧-٢١٨). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٨٩١) كتاب صلاة العيدين: باب ما يقرأ به في صلاة العيدين ، من طريق مالك ، به. وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٧/٣٧١) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٥٨٨).

(٢) المسند (٦/٤٣٥-٤٣٦). أخرجه مسلم في صحيحه (٢/٥٩٥، بعد رقم ٨٧٣) كتاب الجمعة : باب تخفيف الصلاة والخطبة ، من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٣٧١) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٥٨٨).

(٣) المسند (٣/٢٥٨) وإسناده حسن. وأبو ربيعة هو سنان بن ربيعة الباهلي . انظر : (التقريب وأصوله، وتعجيل المنفعة ص ٣١٨). أخرجه أبو يعلى في مسنده (٧/٢٣٢، ٢٣٣، رقم ٤٢٣٣، ٤٢٣٥) من طريق حماد ، به . وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى وأحمد ورجاله ثقات. انظر : (مجمع الزوائد ٢/٣٠٤). والحديث في المسند (٣/١٤٨): ثنا حسن وعفان ، ثنا حماد، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٥٩٧).

قوله تعالى ﴿ ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ﴾

٢٧٧- ثنا أبو معاوية ، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة الليثي ، عن أبيه، عن جده علقمة ، عن بلال بن الحارث المزني قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله عز وجل ما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله عز وجل له بها رضوانه إلى يوم القيامة ، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله عز وجل ما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله عز وجل بها عليه سخطه إلى يوم القيامة »[1].

قال : فكان علقمة يقول : كم من كلام منعنيه حديث بلال بن الحارث.

قوله تعالى ﴿ وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد... ﴾

٢٧٨- ثنا منصور بن سلمة ، قال : أنا ليث ، عن يزيد بن الهاد ، عن موسى بن سَرْجس، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: رأيت رسول الله ﷺ وهو يموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده فيمسح به وجهه ويقول : «اللهم أعني على سكرات الموت »[2].

(١) المسند (٤٦٩/٣) وعمرو بن علقمة قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول. وذكره ابن حبان في الثقات (٤٦٩/٥) وقد صحح الترمذي وابن حبان حديثه هذا ، وصحح له ابن خزيمة حديثاً آخر. انظر : (تهذيب التهذيب ٧٩/٨-٨٠). أخرجه الترمذي (رقم ٢٣١٩) كتاب الزهد : باب في قلة الكلام ، وابن ماجه في سننه (رقم ٣٩٧٠) كتاب الفتن : باب كف اللسان في الفتنة ، من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، به . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح. وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٤٧٨) كتاب الرقاق : باب حفظ اللسان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٧٧/٧).

(٢) المسند (٧٧/٦) وموسى بن سَرْجس قال فيه الحافظ في التقريب : مستور. أخرجه الترمذي (رقم ٩٧٨) كتاب الجنائز : باب ما جاء في التشديد عند الموت ، وابن ماجه في سننه (رقم ١٦٢٣) كتاب الجنائز : باب ماجاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ، من طريق ليث بن سعد ، به .=

٢٧٩- ثنا أبو عبيدة الحداد وإسماعيل بن عُلَيَّة قالا : أخبرنا صالح بن رستم ، عن عبد الله بن أبي مُلَيْكة ، قال : صحبت ابن عباس رضي الله عنه من مكة إلى المدينة فكان إذا نزل قام شطر الليل ، قال : فسأله أيوب : كيف كانت قراءته ؟ قال : قرأ الآية ﴿ وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ﴾ فجعل يرتل ويكثر من ذاكم النشيج[1].

٢٨٠- حدثنا يزيد أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله اليمني مولى الزبير بن العوام قال : لما احتضر أبو بكر رضي الله عنه تمثلت عائشة رضي الله عنها بهذا البيت :

أعاذل ما يغني الحذار عن الفتى   إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر

فقال أبو بكر رضي الله عنه : ليس كذلك يا بنية ولكن قوله ﴿ وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ﴾ فقال : انظروا ثَوْبَيَّ هذين فاغسلوهما ثم كفنوني فيهما فإن الحي أحوج إلى الجديد من الميت[2].

قوله تعالى ﴿ ألقيا في جهنم كل كفار عنيد . مناع للخير معتد مريب . الذي جعل مع الله إلهاً آخر فألقياه في العذاب الشديد ﴾

٢٨١- ثنا عبد الصمد ، ثنا عبد العزيز بن مسلم ، ثنا سليمان ، عن

= وقال الترمذي: حديث حسن غريب. وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٥١٠) كتاب الرقاق: باب سكرات الموت، من طريق آخر عن عائشة مرفوعاً به. والحديث في المسند (٦٤/٦): ثنا يونس، ثنا ليث، به. وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٣٧٨/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٥٩٨/٧).

(١) الزهد (١٣١/٢) وإسناده حسن إلى ابن عباس . أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٢٧/١) من طريق صالح بن رستم ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٩٨/٧-٥٩٩).

(٢) الزهد (١٤/٢). وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٣٧٨/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٥٩٩/٧).

أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان يبصر بهما وآذان يسمع بهما ولسان ينطق به فيقول : إني وكلت بثلاثة : بكل جبار عنيد ، وبكل من ادعى مع الله إلهاً آخر ، والمصوِّرين »[1].

٢٨٢- حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا شيبان ، عن فراس ، عن عطية، عن أبي سعيد ، عن نبي الله ﷺ أنه قال : « يخرج عنق من النار يتكلم يقول : وكلت اليوم بثلاثة : بكل جبار ، وبمن جعل مع الله إلهاً آخر ، وبمن قتل نفساً بغير نفس ، فينطوي عليهم فيقذفهم في غمرات جهنم »[2].

قوله تعالى ﴿ ... وتقول هل من مزيد ﴾

٢٨٣- ثنا عبد الوهاب ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال : « لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول ﴿ هل من مزيد ﴾ حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول : قط قط وعزتك وكرمك. ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشيء الله عز وجل لها خلقاً فيسكنهم فضل الجنة »[3].

---

(١) المسند (٣٣٦/٢) وإسناده صحيح. أخرجه الترمذي (رقم ٢٥٧٤) كتاب صفة جهنم : باب ما جاء في صفة النار ، من طريق عبد العزيز بن مسلم ، به .

(٢) المسند (٤٠/٣) وعطية هو العوفي قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يخطيء كثيراً وكان شيعياً مدلساً . وعده الحافظ في المرتبة الرابعة من المدلسين وقال : ضعيف الحفظ مشهور بالتدليس القبيح . انظر : (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص ١٣٠). وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٨٠/٧-٣٨١).

(٣) المسند (٢٣٤/٣). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٤٨) كتاب التفسير : تفسير سورة ق : باب ﴿ وتقول هل من مزيد ﴾، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٨٤٨ وما بعده) كتاب الجنة :=

٢٨٤- ثنا عبد الرزاق بن همام ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا به أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « تحاجت الجنة والنار فقالت النار: أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين . وقالت الجنة : فما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسفلتهم وعرتهم ؟ فقال الله عز وجل للجنة : إنما أنت رحمة أرحم بك من أشاء من عبادي . وقال للنار : إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحد منكما ملؤها . فأما النار فلا تمتلىء حتى يضع الله عز وجل رجله فتقول : قط قط - أي حسبي - فهنالك تمتلىء ويزوي بعضها إلى بعض ولا يظلم الله من خلقه أحداً ، وأما الجنة فإن الله ينشىء لها خلقاً »[1].

٢٨٥- حدثنا عبد الوهاب ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن خليد العَصَري، عن غزوان الرقاشي قال : قوله عز وجل ﴿ ولدينا مزيد ﴾ قال : ما يسرني لحظي من المزيد الدنيا جميعاً[2].

قوله تعالى ﴿ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ... ﴾

حديث جرير بن عبد الله : كنا جلوساً عند النبي ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال : « أما إنكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا

=باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ، من طرق عن قتادة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٨١/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦٠٢/٧).

(١) المسند (٣١٤/٢). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٥٠) كتاب التفسير : تفسير سورة ق : باب ﴿ وتقول هل من مزيد ﴾، ومسلم في صحيحه (٢١٨٦/٤، بعد رقم ٢٨٤٦) كتاب الجنة: باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ، من طريق عبد الرزاق ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٨٢/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦٠٢/٧).

(٢) الزهد (ص٢٥٥) وإسناده صحيح إلى غزوان الرقاشي.

القمر...» الحديث.

تقدم في تفسير الآية (١٣٠) من سورة طه.

قوله تعالى ﴿ ومن الليل فسبحه وأدبار السجود ﴾

٢٨٦- ثنا وكيع وعبد الرحمن ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يصلي على أثر كل[1] صلاة مكتوبة ركعتين إلا الفجر والعصر[2].

وقال عبد الرحمن : « في دبر كل صلاة ».

قوله تعالى ﴿ واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب ﴾

٢٨٧- ثنا عبد الوهاب في تفسير سعيد عن قتادة قوله عز وجل ﴿واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب ﴾ قال سعيد : قال قتادة : كنا نتحدث أنه ينادي من صخرة بيت المقدس وهي وسط الأرض[3].

---

(١) في المطبوع « كل أثر » وما أثبته من تفسير ابن كثير (٣٨٧/٧) ومصادر التخريج.

(٢) المسند (١٢٤/١). ورجاله ثقات إلا أن أبا إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن ، وعدّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين . انظر : (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص١٠١). أخرجه أبو داود في سننه (رقم ١٢٧٥) كتاب الصلاة : باب من رخص فيهما إذا كانت الشمس مرتفعة ، من طريق سفيان ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٨٧/٧).

(٣) فضائل الصحابة (٩٠١/٢-٩٠٢، رقم ١٧١٨) وسعيد هو ابن بشير الأزدي قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . أخرجه الطبري في تفسيره (١٨٣/٢٦) من طريق سعيد بن بشير ، به. وتحرف (بشير) في مطبوعة تفسير الطبري إلى (بشر). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢١٢/٧).

تفسير سورة الذاريات

آية ١-٢-١٠-١٧

٢٨٨- ثنا مكي بن إبراهيم ، قثنا الجعيد بن عبد الرحمن ، عن يزيد بن خصيفة ، عن السائب بن يزيد أنه قال : أتى إلى عمر بن الخطاب فقالوا : يا أمير المؤمنين إنا لقينا رجلاً يسأل عن تأويل القرآن فقال : اللهم أمكنّي منه . قال: فبينا عمر ذات يوم جالس يغدي الناس إذ جاءه وعليه ثياب وعمامة فغداه ، ثم إذا فرغ قال : يا أمير المؤمنين ﴿ والذاريات ذرواً فالحاملات وقراً ﴾ قال عمر : أنت هو ، فمال إليه وحسر عن ذراعيه فلم يزل يجلده حتى سقطت عمامته ، ثم قال : واحملوه حتى تقدموه بلاده ، ثم ليقم خطيباً ثم ليقل : إن صبيغاً[1] ابتغى العلم فأخطأ فلم يزل وضيعاً في قومه حتى هلك . وكان سيد قومه[2].

قوله تعالى ﴿ قتل الخراصون ﴾

٢٨٩- حدثنا عفان ، قال : حدثنا أبو هلال ، عن مطر في قول الله عز وجل ﴿قتل الخراصون ﴾ قال : أهل الفراء والكذب[3].

قوله تعالى ﴿ كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون ﴾

حديث عبد الله بن سلام : « أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ،

---

(١) هو صبيغ بن عسل الحنظلي.

(٢) فضائل الصحابة (٤٤٦/١، رقم ٧١٧) وإسناده صحيح إلى عمر بن الخطاب. أخرجه الآجري في الشريعة (ص ٧٣) من طريق يزيد بن خصيفة ، به . وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٣٩٠/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦١٤/٧).

(٣) العلل (٢٦٧/١، رقم ١٥٧٧).

وصلوا الأرحام ، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ».

تقدم في تفسير الآية (١٧) من سورة يونس.

حديث عبد الله بن عمرو : « إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها » فقال أبو موسى : لمن هي يا رسول الله ؟ قال: «لمن ألان الكلام وأطعم الطعام وبات لله قائماً والناس نيام».

تقدم في تفسير الآية (٧٦) من سورة الفرقان.

٢٩٠- حدثنا يوسف بن يعقوب السدوسي[١] ، حدثنا هشام ، عن الحسن في هذه الآية ﴿ كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ﴾ كانوا قليلا من الليل ما يرقدون ﴿وبالأسحار هم يستغفرون﴾ قال : مدوا الصلاة إلى السحر ثم دعوا وتضرعوا[٢].

قوله تعالى ﴿ وفي أموالهم حق للسائل والمحروم ﴾

٢٩١- ثنا وكيع وعبد الرحمن قال : حدثنا سفيان ، عن مصعب بن محمد ، عن يعلى بن أبي يحيى ، عن فاطمة بنت حسين ، عن أبيها - قال عبد الرحمن : حسين بن علي - قال : قال رسول الله ﷺ : « للسائل حق وإن جاء على فرس»[٣].

---

(١) في المطبوع : «والدوسي» وهو خطأ والصواب ما أثبته من ترجمته في التقريب وأصوله.

(٢) الزهد (٢/ ٢٣٠) وإسناده صحيح إلى الحسن البصري. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٦١٥).

(٣) المسند (١/ ٢٠١) ويعلى بن أبي يحيى المدني مجهول . انظر : (التقريب وأصوله). أخرجه أبو داود في سننه (رقم ١٦٦٥) كتاب الزكاة : باب حق السائل ، من طريق سفيان ، به . وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٧/ ٣٩٥).

قوله تعالى ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ﴾

٢٩٢- ثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا عمران - يعني ابن زائدة بن نشيط - عن أبيه، عن أبي خالد ، عن أبي هريرة قال : قال النبيﷺ : «قال الله عز وجل : يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك، وإلاّ تفعل ملأت صدرك شغلاً ولم أسد فقرك »[١].

قوله تعالى ﴿ إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ﴾

٢٩٣- ثنا يحيى بن آدم ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود قال : أقرأني رسول اللهﷺ ﴿إني أنا الرزاق ذو القوة المتين ﴾[٢].

---

(١) المسند (٣٥٨/٢) وزائدة بن نشيط قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول. وذكره ابن حبان في الثقات (٣٣٩/٦). أخرجه الترمذي (رقم ٢٤٦٦) كتاب صفة القيامة : باب (٣٠) وابن ماجه في سننه (رقم ٤١٠٧) كتاب الزهد : باب الهم بالدنيا ، من طريق عمران بن زائدة ، به . وقال الترمذي : حديث حسن غريب وأبو خالد الوالبي اسمه هرمز. وأخرجه الحاكم بسند صحيح (٣٢٦/٤) من طريق سلام بن أبي مطيع، ثنا معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار مرفوعاً به. وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي. وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٤٠٢/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦٢٥/٧).

(٢) المسند (٣٩٤/١) ورجاله ثقات إلا أن أبا إسحاق مدلس وقد عنعن ، وعدّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين . انظر : (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص١٠١). وقال الحافظ في الفتح (٣٦٠/١٣): ووقع في رواية القابسي ﴿إني أنا الرزاق...﴾ إلخ وعليه جرى ابن بطال وتبعه ابن المنير والكرماني وجزم به الصغاني ، وزعم أن الذي وقع عند أبي ذر وغيره من تغييرهم لظنهم أنه خلاف القراءة ، قال : وقد ثبت ذلك قراءة عن ابن مسعود . قلت: وذكر أن النبيﷺأقرأه كذلك. اهـ. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٣٩٩٣) كتاب الحروف والقراءات ، والترمذي (رقم ٢٩٤٠) كتاب القراءات : باب ومن سورة الذاريات من طريق إسرائيل، به . وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٠١/٧)=

قوله تعالى ﴿ فإن للذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم ... ﴾

٢٩٤- ﴿ ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم ﴾ قال : سَجْل من العذاب [١].

تفسير سورة الطور

فضلها

٢٩٥- ثنا سفيان، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه أنه سمع النبيﷺ يقرأ في المغرب بالطور[٢].

٢٩٦- ثنا عبد الرحمن ، عن مالك ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمة أنها قدمت وهي مريضة ، فذكرت ذلك للنبيﷺ فقال : « طوفي من وراء الناس وأنت راكبة » قالت فسمعت رسول الله ﷺ وهو عند الكعبة يقرأ بالطور[٣].

= والسيوطي في الدر المنثور (٧/٦٢٥).

(١) بدائع الفوائد (٣/١١٠).

(٢) المسند (٤/٨٠). أخرجه مالك والبخاري ومسلم والدارمي من طريق الزهري، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير. والحديث في المسند (٤/٨٣، ٨٤) من طريق الزهري، به. و (٤/٨٥) من طريق آخر عن جبير بن مطعم بأتم منه.

(٣) المسند (٦/٣١٩) . أخرجه مالك في الموطأ (٢/٣٧٠-٣٧١) عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، به . ومن طريق مالك أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٦١٩) كتاب الحج: باب طواف النساء مع الرجال ، و (رقم ٤٨٥٣) كتاب التفسير : تفسير سورة الطور، ومسلم في صحيحه (رقم ١٢٧٦) كتاب الحج: باب جواز الطواف على بعير وغيره. وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٧/٤٠٣) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٦٢٦).

قال أبي [١]: وقرأته على عبد الرحمن : فطفت ورسول اللهﷺ حينئذ يصلي بجنب البيت وهو يقرأ بـ ﴿ الطور وكتاب مسطور ﴾.

قوله تعالى ﴿ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كل امرىء بما كسب رهين ﴾

٢٩٧- ثنا يزيد ، أنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللهﷺ : « إن الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول : يا رب أنى لي هذه ؟ فيقول: باستغفار ولدك لك »[٢].

قوله تعالى ﴿ وإن للذين ظلموا عذاباً دون ذلك ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴾

٢٩٨- حدثنا وكيع ، حدثنا العلاء بن عبد الكريم ، عن أبي كريمة الكندي قال : كنا جلوساً عند زاذان فقرئت هذه الآية ﴿ وإن للذين ظلموا عذاباً دون ذلك ﴾ قال زاذان : عذاب القبر[٣].

قوله تعالى ﴿ واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم ﴾

٢٩٩- ثنا حسن بن الربيع ، قال : ثنا جعفر بن سليمان ، عن علي بن علي ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول اللهﷺ إذا افتتح الصلاة قال : سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك

---

(١) هو الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله ، والراوي عنه ابنه عبد الله.

(٢) المسند (٥٠٩/٢) وإسناده حسن. أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ٣٦٦٠) كتاب الأدب : باب بر الوالدين ، من طريق حماد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٠٩/٧) وقال: إسناده صحيح.

(٣) السنة (٦١٤/٢، رقم ١٤٥٩).

ولا إله غيرك[1].

٣٠٠- ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعي ، حدثني عمير بن هانيء العنسي ، حدثني جنادة بن أبي أمية ، قال : حدثني عبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ قال : «من تعار من الليل فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : رب اغفر لي - أو قال : ثم دعاه - استجيب له ، فإن عزم فتوضأ ثم صلى تقبلت صلاته »[2].

٣٠١- ثنا حجاج ، قال : قال ابن جريج : أخبرني موسى بن عقبة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبيﷺ قال : «من جلس في مجلس كثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم : سبحانك ربنا وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك ثم أتوب إليك إلا غفر الله له ما كان في مجلسه ذلك»[3].

---

(١) المسند (٦٩/٣) وإسناده حسن. أخرجه الترمذي (رقم ٢٤٣) كتاب الصلاة: باب ما يقول عند افتتاح الصلاة ، وابن ماجه في سننه (رقم ٨٠٤) كتاب إقامة الصلاة : باب افتتاح الصلاة ، والنسائي (١٣٢/٢) من طريق جعفر ، به . وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٩٩/١، بعد رقم ٣٩٩) كتاب الصلاة : باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة ، ومن حديث عمر بن الخطاب موقوفاً. والحديث في المسند (٥٠/٣) : ثنا محمد بن الحسن بن آتش- وتصحف فيه (آتش) إلى (أنس)- ، ثنا جعفر بن سليمان، به مطولاً. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١٤/٧).

(٢) المسند (٣١٣/٥). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١١٥٤) كتاب التهجد : باب فضل من تعارّ من الليل فصلى ، وأبو داود في سننه (رقم ٥٠٦٠) كتاب الأدب : باب ما يقول الرجل إذا تعار من الليل ، والترمذي (رقم ٣٤١٤) كتاب الدعوات : باب الدعاء إذا انتبه من الليل، وابن ماجه في سننه (رقم ٣٨٧٨) كتاب الدعاء : باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل ، من طريق الوليد بن مسلم ، به . وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٤١٤/٧).

(٣) المسند (٤٩٤/٢-٤٩٥). أخرجه الترمذي (رقم ٣٤٣٣) كتاب الدعوات : باب ما يقول إذا=

تفسير سورة النجم

آية ١-١٠

قوله تعالى ﴿ والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى ... فأوحى إلى عبده ما أوحى ﴾

٣٠٢- قوله ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ قال : وذلك أن قريشاً قالوا : إن القرآن شعر وقالوا : أساطير الأولين . وقالوا : أضغاث أحلام. وقالوا: تقوله محمد من تلقاء نفسه. وقالوا: تعلمه من غيره. فأقسم الله بالنجم إذا هوى ، يعني القرآن إذا نزل فقال ﴿ والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى ﴾ يعني محمداً ﴿ وما غوى ... ﴾ ﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾ يقول : ما هو ، يعني القرآن ﴿إلا وحي يوحى ﴾ فأبطل الله أن يكون القرآن شيئاً غير الوحي لقوله ﴿ إن هو ﴾ يقول : ما هو إلا وحي يوحى . ثم قال : ﴿علمه ﴾ يعني علم جبريل محمداً ﷺ . وهو ﴿ شديد القوى ذو مرة فاستوى﴾ إلى قوله ﴿ فأوحى إلى عبده ما أوحى ﴾ فسمى الله القرآن وحياً،

= قام من المجلس ، والحاكم (٥٣٦/١-٥٣٧) من طريق حجاج بن محمد ، به . وقال الترمذي: حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه لا نعرفه من حديث سهيل إلا من هذا الوجه . وصححه الحاكم على شرط مسلم ثم قال : إلا أن البخاري علله.

قلت : وقد أعله أيضاً أبو حاتم في العلل (٢٠٥١، ٢٠٦٠، ٢٠٧٩) بابن جريج.

وأخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٨٥٩) والحاكم (٥٣٧/١) من طريق الحجاج بن دينار ، عن أبي هاشم ، عن أبي العالية ، عن أبي برزة الأسلمي مرفوعاً به . وإسناده حسن. وأخرجه الطبراني في الصغير (٢٢٢/١) وفي الكبير (٢٨٧/٤، رقم ٤٤٤٥) من حديث رافع بن خديج مرفوعاً به. وقال الهيثمي في المجمع (١٤١/١): رجاله ثقات. فالحديث صحيح بمجموع طرقه . والله أعلم. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١٥/٧).

ولم يسمه خلقاً[1].

قوله تعالى ﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾

٣٠٣- ثنا يزيد ، ثنا حريز بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن ميسرة ، عن أبي أمامة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحيين - أو مثل أحد الحيين - ربيعة ومضر » . فقال رجل : يا رسول الله أو ما ربيعة من مضر ؟ فقال : « إنما أقول ما أقول »[2].

٣٠٤- ثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن الأخنس ، أنا الوليد بن عبد الله ، عن يوسف بن ماهك ، عن عبد الله بن عمرو قال : كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أريد حفظه فنهتني قريش فقالوا : إنك تكتب كل شيء تسمعه من رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ بشر يتكلم في الغضب والرضا. فأمسكت عن الكتاب فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال : « اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج مني إلا حق »[3].

٣٠٥- ثنا يونس ، ثنا ليث ، عن محمد ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إني لا أقول إلا حقاً » . قال بعض أصحابه : فإنك تداعبنا يا رسول الله ؟ فقال : « إني لا أقول إلا

---

(١) الرد على الزنادقة والجهمية (ص ٧٥).

(٢) المسند (٢٥٧/٥) وإسناده حسن. أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٩/٨، رقم ٧٦٣٨) من طريق حريز بن عثمان ، به دون قوله ﷺ: « إنما أقول ما أقول ». وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١٨/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦٤٢/٧).

(٣) المسند (١٦٢/٢، ١٩٢) وإسناده حسن . أخرجه الدارمي (١٢٥/١) وأبو داود والحاكم من طريق الوليد بن عبد الله ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١٨/٧).

حقاً»(١).

قوله تعالى ﴿ فكان قاب قوسين أو أدنى ... ﴾

٣٠٦- ثنا حسن بن موسى ثنا زهير ثنا أبو إسحاق الشيباني قال : أتيت زِرَّ بن حُبيش وعليٌّ دربان ، فألقيَت علي محبة منه ، وعنده شباب فقالوا لي: سَلْه ﴿ فكان قاب قوسين أو أدنى ﴾ فسأله ؟ فقال: ثنا عبد الله ابن مسعود أن رسول الله ﷺ رأى جبريل عليه السلام وله ستمائة جناح(٢).

قوله تعالى ﴿ ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾

٣٠٧- ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن زياد بن الحصين ، عن أبي العالية عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿ ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾ قال: رأى محمد ربه عز وجل بقلبه مرتين (٣).

---

(١) المسند (٢/ ٣٤٠). وإسناده حسن لأجل محمد بن عجلان وهو حسن الحديث . وليث هو ابن سعد. انظر : (التقريب وأصوله). أخرجه الترمذي (رقم ١٩٩٠) في كتاب البر والصلة وأحمد (٢/ ٣٦٠)من طريق عبد الله بن المبارك ، عن أسامة بن زيد ، عن سعيد المقبري ، به . وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٤١٨) والسيوطي في الدرالمنثور (٧/٤٢).

(٢) المسند (١/٣٩٨). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٥٦) كتاب التفسير : تفسير سورة النجم : باب ﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ١٧٤ وما بعده) كتاب الإيمان : باب في ذكر سدرة المنتهى من طريق الشيباني ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٤٢٣) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٦٤٤).

(٣) المسند (١/٢٢٣). أخرجه مسلم في صحيحه (١/١٥٨، بعد رقم ١٧٥) كتاب الإيمان : باب معنى قول الله عز وجل ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى ﴾... من طريق الأعمش ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٤٢٣) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٦٤٦).

٣٠٨- ثنا يحيى بن آدم ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله : في قوله: ﴿ ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾ قال: رأى رسول الله ﷺ جبريل في حلّة من رَفْرَفٍ ، قد ملأ ما بين السماء والأرض[١].

٣٠٩- ثنا يحيى بن آدم ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن إدريس بن منبه، عن أبيه وهب بن منبه ، عن ابن عباس قال : سأل النبي ﷺ جبريل أن يراه في صورته، فقال : ادع ربك . فدعا ربه ، قال: فطلع عليه سواد من قبل المشرق . قال: فجعل يرتفع وينتشر . قال : فلما رآه النبي ﷺ صعق فأتاه فنعشه ومسح البزاق عن شدقيه[٢].

٣١٠- ثنا أسود بن عامر ، ثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « رأيت ربي تبارك وتعالى »[٣].

---

(١) المسند (١/٣٩٤). ورجاله ثقات وأبو إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن ، وعدَّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين . انظر (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص١٠١، والتقريب وأصوله). أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٨٣) كتاب التفسير : باب ومن سورة النجم ، والطبري في تفسيره (٢٧/٤٩) من طريق إسرائيل ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٤٢٣) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٦٤٤).

(٢) المسند (١/٣٢٢) وادريس بن منبه هو إدريس بن سنان الصنعاني وهو ضعيف. وهو ابن بنت وهب بن منبه ، فقوله هنا : (عن أبيه وهب بن منبه) فيه تجوز كما قال الحافظ في التعجيل ، وإنما هو جده لأمه. انظر : (التعجيل ص٢٢، والتقريب وأصوله). وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٧/٤٣١) وقال: انفرد به أحمد.

(٣) المسند (١/٢٨٥). وإسناده صحيح وهو مختصر من حديث الرؤيا المتقدم في تفسير الآية (٦٩) من سورة ص. أخرجه الآجري في الشريعة (ص٤٩٤) من طريق حماد ، به. والحديث =

٣١١- ثنا زيد بن الحباب ، حدثني حسين ، حدثني حصين ، حدثني شقيق ، قال : سمعت ابن مسعود يقول : قال رسول الله ﷺ : « أتاني جبريل في خضر معلق به الدرر »[1].

قوله تعالى ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى ﴾

٣١٢- ثنا يحيى ، عن إسماعيل، ثنا عامر ، قال : أتى مسروق عائشة فقال : يا أم المؤمنين ، هل رأى محمد ﷺ ربه ؟ قالت سبحان الله لقد قف شعري لما قلت أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك أن محمداً ﷺ رأى ربه فقد كذب ثم قرأت ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ﴾ ﴿ وماكان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب ﴾ ومن أخبرك بما في غد فقد كذب ثم قرأت ﴿ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام ﴾ هذه الآية ومن أخبرك أن محمدا ﷺ كتم فقد كذب ثم قرأت ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾ ولكنه رأى جبريل في صورته مرتين[2].

٣١٣- ثنا عفان ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن عبد الله بن شقيق ، قال : قلت لأبي ذر : لو رأيتُ رسول الله ﷺ لسألته . قال : وما كنتَ تسأله ؟ قال : كنت أسأله هل رأى ربه عز وجل ؟ قال : فإني قد سألتُه فقال :

= في المسند (١/ ٢٩٠): ثنا عفان ، ثنا عبد الصمد بن كيسان ، عن حماد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٥/٧) وقال : إسناده صحيح على شرط الصحيح.

(١) المسند (٤٠٧/١) وإسناده جيد. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٧/٧) وقال : إسناد جيد قوي.

(٢) المسند (٤٩/٦-٥٠). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٥٥) كتاب التفسير : تفسير سورة النجم ، ومسلم في صحيحه (رقم ١٧٧) كتاب الإيمان: باب معنى قول الله عز وجل ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى ﴾... من طريق عامر الشعبي ، به . وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٤٢٧/٧).

« قد رأيته نوراً أنّى أراه »[١].

٣١٤- ثنا أبو النضر ، ثنا محمد بن طلحة ، عن الوليد بن قيس، عن إسحاق بن أبي الكَهْتَلَة ، قال محمد : أظنه عن ابن مسعود أنه قال : إن محمداً لم ير جبريل في صورته إلا مرتين ، أما مرة فإنه سأله أن يريه نفسه في صورته ، فأراه صورته فسدٌ الأفق وأما الأخرى فإنه صعد معه حين صعد به وقوله ﴿ وهو بالأفق الأعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى ﴾ قال فلما أحس جبريل ربه عاد في صورته وسجد فقوله ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى إذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾ قال: خَلْقَ جبريل عليه السلام[٢].

٣١٥- حدثنا حسن بن موسى ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن ابن مسعود في هذه الآية ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى ﴾ قال : قال رسول الله ﷺ : « رأيت جبريل ﷺ وله ستمائة جناح، ينتثر من ريشه التهاويل الدُّرُّ والياقوت »[٣].

---

(١) المسند (١٤٧/٥). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٨) كتاب الإيمان : باب قوله عليه السلام : نورٌ أنّى أراه .... من طريق قتادة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٨/٧).

(٢) المسند (٤٠٧/١) وإسحاق بن أبي الكهتلة ترجمه البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر (التعجيل ص٢٤). وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٣٠/٧) وقال : هكذا رواه الإمام أحمد وهو غريب.

(٣) المسند (٤٦٠/١). وإسناده جيد. أخرجه الطبري (٤٩/٢٧) من طريق حماد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٧/٧) وقال : وهذا إسناد جيد قوي . والسيوطي في الدر المنثور (٦٤٤/٧).

٣١٦- ثنا ابن نمير ، ثنا مالك بن مغْول ، عن الزبير بن عدي ، عن طلحة ، عن مرة ، عن عبد الله قال : لما أُسري برسول الله ﷺ أنتهي به إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة ، وإليها ينتهي ما يصعد به من الأرض وقال مرة: وما يعرَج به من الأرض فيقبض منها ، وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها، ﴿ إذ يغشى السدرة ما يغشى ﴾ قال : فَرَاش من ذهب، قال : فأعطي رسول الله ﷺ ثلاث خلال: الصلوات الخمس، وخواتيم سورة البقرة ، وغفر لمن لا يشرك بالله عز وجل من أمته شيئاً المقحِمات [١].

قوله تعالى ﴿ أم للإنسان ما تمنى ﴾

٣١٧- حدثنا إسحاق، حدثني أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا تمنى أحدكم فلينظر ما يتمنى فإنه لا يدري ما يكتب له من أمنيته » [٢].

قوله تعالى ﴿ الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم .... فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى ﴾

حديث ابن عباس : « إن الله تعالى كتب على ابن آدم حظه من

(١) المسند (٤٢٢/١). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٣) كتاب الإيمان : باب في ذكر سدرة المنتهى ، من طريق مالك بن مغول ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٩/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦٤٩/٧).

(٢) المسند (٣٥٧/٢) وعمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يخطيء . وقال الهيثمي : إسناد أحمد رجاله رجال الصحيح . انظر : (مجمع الزوائد ١٥١/١٠). قلت: عمر بن أبي سلمة ليس من رجال أي من الصحيحين إنما روى له البخاري في الأدب المفرد هذا الحديث برقم (٧٩٦) من طريق أبي عوانة ، به . والحديث أورده الحافظ في الفتح (٢٢٢/١٣) وعزاه للبخاري في الأدب المفرد وقال: وليس على شرطه فلم يخرج عليه - أي عمر بن أبي سلمة - في الصحيح . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٣٣/٧).

الزنا... » الحديث.

تقدم في تفسير الآية (٣٠) من سورة النور.

٣١٨- ثنا عفان ، ثنا وهيب ويزيد - يعني ابن زريع - قالا : ثنا خالد الحذاء ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة قال : مدح رجل رجلاً عند النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ : « ويلك قطعت عنق صاحبك - مراراً - إذا كان أحدكم مادحاً صاحبه لا محالة فليقل : أحسب فلاناً والله حسيبه ولا أزكي على الله تبارك وتعالى أحداً إن كان يعلم ذاك أحسبه كذا وكذا »[1].

٣١٩- ثنا وكيع وعبد الرحمن قالا : ثنا سفيان ، عن منصور عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث ، قال : جاء رجل إلى عثمان فأثنى عليه في وجهه ، قال : فجعل المقداد بن الأسود يحثو في وجهه التراب ويقول : أمرنا رسول الله ﷺ إذا لقينا المداحين أن نحثو في وجوههم التراب »[2].

قوله تعالى ﴿ فاسجدوا لله واعبدوا ﴾

٣٢٠- ثنا وكيع ، قال : ثنا ابن أبي ذئب ، عن خاله الحارث بن عبدالرحمن ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : سجد رسول الله ﷺ

---

(١) المسند (٤٦/٥). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٦٦٢) كتاب الشهادات : باب إذا زكى رجل رجلاً كفاه ، ومسلم في صحيحه (رقم ٣٠٠٠) كتاب الزهد : باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط . من طريق خالد بن مهران الحذاء ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٣٨/٧).

(٢) المسند (٥/٦). أخرجه مسلم في صحيحه (٢٢٩٧/٤، بعد رقم ٣٠٠٢) كتاب الزهد : باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط ... من طريق سفيان ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٣٨/٧).

والمسلمون في النجم إلا رجلين من قريش أرادا بذلك الشهرة [١].

٣٢١- ثنا سريج بن النعمان ، ثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عمر[٢] الدمشقي، عن أم الدرداء، قالت : حدثني أبو الدرداء أنه سجد مع رسول الله ﷺ إحدى عشرة سجدة منهن النجم[٣].

٣٢٢- ثنا وكيع ويزيد قالا : أنا ابن أبي ذئب ، عن يزيد بن عبد الله ابن قسيط، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن ثابت قال: قرأت على رسول الله ﷺ ﴿ والنجم ﴾ فلم يسجد فيها [٤].

قال يزيد : قرأت عند رسول الله ﷺ .

٣٢٣- ثنا عبد الرزاق ، قال: ثنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن عكرمة ابن خالد ، عن المطلب بن أبي وداعة قال : رأيت رسول الله ﷺ سجد في النجم وسجد الناس معه . قال المطلب ولم أسجد معهم - وهو يومئذ مشرك- قال المطلب: ولا أدع السجود فيها أبداً[٥].

---

(١) المسند (٤٤٣/٢) وإسناده جيد. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٣٩/٧).

(٢) في المطبوع : (عمرو) والصواب ما أثبته من مصادر التخريج وترجمته في التقريب وأصوله وهو عمر بن حيان الدمشقي.

(٣) المسند (١٩٤/٥) وعمر بن حيان الدمشقي مجهول. انظر : (التقريب وأصوله). أخرجه الترمذي (رقم ٥٦٨) كتاب الصلاة : باب ما جاء في سجود القرآن ، وابن ماجه في سننه (رقم ١٠٥٥) كتاب إقامة الصلاة : باب عدد سجود القرآن ، من طريق عبد الله بن وهب ، به . والحديث في المسند (٤٤٢/٦): ثنا يحيى بن غيلان ، ثنا رشدين، ثنا عمرو بن الحارث ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٤٠/٧).

(٤) المسند (١٨٦/٥) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٥٧٧) كتاب المساجد : باب سجود التلاوة ، من طريق يزيد بن قسيط ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٤٠/٧).

(٥) المسند (٤٠٠/٦) وإسناده صحيح. أخرجه النسائي (١٦٠/٢) من طريق معمر ، به . وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٤٤٤/٧).

تفسير سورة القمر

فضلها- آية ١

حديث أن عمر بن الخطاب سأل أبا واقد الليثي : ما كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيد ؟ قال : كان يقرأ بقاف و ﴿ اقتربت ﴾.

تقدم في أوائل سورة ق.

قوله تعالى ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾

٣٢٤- ثنا الفضل بن دُكَيْن ، ثنا شَرِيْك ، سمعت سلمة بن كُهَيْل يحدث عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ والشمس على قعيقعان بعد العصر ، فقال : « ما أعماركم في أعمار من مضى إلا كما بقي من النهار فيما مضى منه »[١].

٣٢٥- ثنا محمد بن كثير قال ثنا سليمان بن كثير، عن حصين بن عبدالرحمن، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال : انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فصار فرقتين فرقة على هذا الجبل وفرقة على هذا الجبل فقالوا : سحرنا محمد . فقالوا : إن كان سحرنا فإنه لا يستطيع أن يسحر

---

(١) المسند (٢/١١٥-١١٦) وشريك هو ابن عبد الله النَّخَعي قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يخطيء كثيراً تغير حفظه منذ وَلِّيَ القضاء بالكوفة .اهـ. والفضل بن دكين كوفي فسماعه من شريك بعد تغيره. وقد حسن الحافظ ابن حجر سند هذا الحديث في الفتح (١١/ ٣٥٠). أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/٤١٢) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ، به. وأخرج البخاري في صحيحه (رقم ٣٤٥٩) كتاب الأنبياء : باب ما ذكر عن بني إسرائيل ، و (رقم ٥٠٢١) كتاب فضائل القرآن : باب فضل القرآن على سائر الكلام ، من طرق أخرى عن ابن عمر مرفوعاً : « إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم كما بين صلاة العصر ومغرب الشمس، ومثلكم ومثل اليهود والنصارى ... » الحديث . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٤٤٥).

الناس كلهم[1].

حديث سهل بن سعد : « بعثت أنا والساعة كهاتين » .

تقدم في تفسير الآية (١٨) من سورة محمد.

٣٢٦- ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي معمر ، عن عبد الله قال : انشق القمر ونحن مع النبي ﷺ بمنى حتى ذهبت فرقة منه خلف الجبل، قال : فقال رسول الله ﷺ : « اشهدوا »[2].

٣٢٧- ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن قتادة ، عن أنس: سأل أهل مكة النبي ﷺ آية فانشق القمر بمكة مرتين فقال ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ﴾[3].

قوله تعالى ﴿ فهل من مدكر ﴾

٣٢٨- ثنا أبو كامل ، ثنا زهير ، ثنا أبو إسحاق ، قال : رأيت رجلاً

---

(١) المسند (٤/٨١-٨٢) وإسناده حسن . أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٨٩) كتاب تفسير القرآن : باب ومن سورة القمر ، والطبري (٨٦/٢٧) من طريق حصين ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٤٨/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦٧١/٧).

(٢) المسند (٤٥٦/١). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٦٤) كتاب التفسير : تفسير سورة القمر: باب ﴿ وانشق القمر ... ﴾، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٨٠٠ وما بعده) كتاب صفات المنافقين : باب انشقاق القمر، والطبري (٨٥/٢٧) من طرق عن الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٤٩/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦٧٠/٧).

(٣) المسند (١٦٥/٣). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٨٠٢ وما بعده) كتاب صفات المنافقين : باب انشقاق القمر ، والترمذي (رقم ٣٢٨٦) كتاب التفسير : باب ومن سورة القمر ، من طرق عن قتادة ، به . وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٦٧، ٤٨٦٨) كتاب التفسير : تفسير سورة القمر : باب ﴿ وانشق القمر ... ﴾ والطبري (٨٤/٢٧، ٨٥) من طريق قتادة ، به دون ذكر الآية. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٤٧/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦٧٠/٧).

سأل الأسود بن يزيد وهو يعلم القرآن في المسجد فقال : كيف تقرأ هذا الحرف ﴿ فهل من مدكر ﴾ أذال أم دال ؟ فقال : لا بل دال ، ثم قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقرؤها ﴿ مدكر ﴾ دالاً (١).

قوله تعالى ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾

٣٢٩- ثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال وهو في قبة يوم بدر : اللهم إني أنْشُدُك عهدك ووعدك ، اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم ، فأخذ أبو بكر بيده فقال : حسبُك يا رسول الله ، فقد ألححت على ربك ، وهو يثب في الدرع ، فخرج وهو يقول ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾(٢).

قوله تعالى ﴿ يوم يُسْحَبون في النّار على وجوههم ذوقوا مسَّ سَقَر إنَّا كلَّ شيءٍ خلقناه بقَدَر ﴾

٣٣٠- ثنا وكيع ، قال : ثنا سفيان ، عن زياد بن إسماعيل ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، عن أبي هريرة قال : جاء مشركوا قريش إلى

---

(١) المسند (٤٦١/١). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٧١) كتاب التفسير : تفسير سورة القمر ، ومسلم في صحيحه (رقم ٨٢٣) كتاب صلاة المسافرين : باب ما يتعلق بالقراءات ، من طريق زهير ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٥٢/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦٧٦/٧).

(٢) المسند (٣٢٩/١). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٧٥) كتاب التفسير : تفسير سورة القمر : باب قوله ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾ من طريق عفان بن مسلم ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٥٦/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦٨١/٧).

النبي ﷺ يخاصمونه في القدر فنزلت ﴿ يوم يُسْحَبون في النار على وجوههم ذوقوا مسَّ سَقَر إنَّا كلَّ شيء خلقناه بقَدَر ﴾[١].

٣٣١- حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن محمد ابن كعب القرظي قال : نزلت تعييراً لأهل القدر ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾[٢].

٣٣٢- حدثنا محمد بن سلمة ، عن خُصَيْف ، عن محمد بن كعب قال : نزلت هذه الآية ﴿ يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ في أهل القدر[٣].

٣٣٣- ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد ، حدثنا سعيد - يعني ابن أبي أيوب- حدثني أبو صخر ، عن نافع قال : كان لابن عمر صديق من أهل الشام يكاتبه ، فكتب إليه مرة عبد الله بن عمر : إنه بلغني أنك تكلمت في شيء من القدر فإياك أن تكتب إلي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر »[٤].

---

(١) المسند (٢/٤٤٤، ٤٧٦) والسنة (٢/٤١٩، رقم ٩١٨) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٦٥٦) كتاب القدر : باب كل شيء بقدر ، من طريق وكيع ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٤٥٨) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٦٨٢).

(٢) السنة (٢/٤٢٧، رقم ٩٤١) وإسناده حسن إلى محمد بن كعب القرظي. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٦٨٤).

(٣) السنة (٢/٤١٩، رقم ٩١٩) وخُصَيْف هو ابن عبد الرحمن الجَزَري قال فيه الحافظ في التقريب: صدوق سيء الحفظ خلط بأخرة. والأثر صحيح بما قبله. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٦٨٤).

(٤) المسند (٢/٩٠) وإسناده حسن. وأبو صخر هو حميد بن زياد وهو حسن الحديث. انظر : (التقريب وأصوله). أخرجه البيهقي (١٠/٢٠٥) من طريق سعيد ، به . وأورده ابن كثيرفي=

٣٣٤- ثنا أنس بن عياض ، ثنا عمر بن عبد الله مولى غُفْرة ، عن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « لكل أمة مجوس ، ومجوس أمتي الذين يقولون لا قدر ، إن مرضوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم »[1].

٣٣٥- ثنا قتيبة ، ثنا رِشْدِين ، عن أبي صخر حميد بن زياد ، عن نافع، عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « سيكون في هذه الأمة مسخ ألا وذاك في المكذبين بالقدر والزنديقية »[2].

٣٣٦- ثنا إسحاق - يعني ابن الطباع - أخبرني مالك ، عن زياد بن سعد ، عن عمرو بن مسلم ، عن طاوس اليماني قال : أدركت ناساً من أصحاب النبي ﷺ يقولون : كل شيء بقدر . قال : وسمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : « كل شيء بقدر حتى العجز والكيس »[3].

= تفسيره (٤٥٩/٧).

(١) المسند (٨٦/٢) وعمر بن عبد الله مولى غُفْرَة ضعيف . انظر : (التقريب وأصوله). والحديث حسن بمجموع طرقه وقد خرجته واستوفيت طرقه في كتاب التنكيت والإفادة في تخريج أحاديث خاتمة سفر السعادة (ص ١٨) بتحقيقي . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٥٩/٧).

(٢) المسند (١٠٨/٢) ورشدين بن سعد ضعيف. انظر : (التقريب وأصوله). أخرجه الترمذي (رقم ٢١٥٣) كتاب القدر : باب (١٦) : ثنا قتيبة ، به . وأخرجه الترمذي (رقم ٢١٥٢) وابن ماجه في سننه (رقم ٤٠٦١) كتاب الفتن : باب الخسوف ، من طريق أبي عاصم ثنا حَيْوَة بن شُرَيْح ، ثنا أبو صخر حميد بن زياد ، به . وحيوة بن شريح وأبو عاصم النبيل ثقتان ثبتان ، فالسند حسن لأجل أبي صخر حميد بن زياد فهو حسن الحديث . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٥٩/٧).

(٣) المسند (١١٠/٢). أخرجه مالك (٨٩٩/٢) عن زياد بن سعد، به . ومن طريق مالك أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٦٥٥) كتاب القدر : باب كل شيء بقدر. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٥٩/٧).

٣٣٧- ثنا أبو العلاء الحسن بن سَوَّار ، ثنا ليث ، عن معاوية ، عن أيوب بن زياد حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة ، حدثني أبي قال : دخلت على عبادة وهو مريض أتخايل فيه الموت فقلت يا أبتاه أوصني واجتهد لي فقال : أجْلِسُوني ، قال : يا بني إنك لن تطعم طعم الإيمان ولم تبلغ حق حقيقة العلم بالله تبارك وتعالى حتى تؤمن بالقدر خيره وشره . قال : قلت: يا أبتاه فكيف لي أن أعلم ما خير القدر وشره ؟ قال : تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك، يا بنيّ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إن أول ما خلق الله تبارك وتعالى القلم ثم قال: اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة ». يا بنيّ إن مت ولست على ذلك دخلت النار[1].

قوله تعالى ﴿ وكل صغير وكبير مستطر ﴾

حديث : « يا عائشة إياك ومحقرات الذنوب فإنَّ لها من الله عز وجل طالباً » .

تقدم في تفسير الآية (١٥) من سورة النور.

---

(١) المسند (٣١٧/٥) وأيوب بن زياد ترجمه البخاري في تاريخه (٤١٤/١) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٤٧/٢) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (٥٨/٦). وأخرجه الترمذي (رقم ٢١٥٥) كتاب القدر : باب (١٧) من طريق عبد الواحد بن سليم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن الوليد بن عبادة ، به . وعبد الواحد بن سليم المالكي متفق على تضعيفه ، وقال فيه البخاري : فيه نظر. وقال أحمد: حديثه حديث منكر أحاديثه موضوعة. انظر : (تهذيب التهذيب ٤٣٥/٦-٤٣٦). وقال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٦٠/٧).

قوله تعالى ﴿ إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر ﴾

حديث : «المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل وكلتا يديه يمين ، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وماولوا ».

تقدم في تفسير الآية (٩) من سورة الحجرات.

تفسير سورة الرحمن

فضلها- آية ٦-١١-١٣

حديث: أن رجلاً قال لابن مسعود : كيف تعرف هذا الحرف ماء غير ياسن أم آسن ؟ فقال: كلّ القرآن قد قرأت ؟ قال : إني لأقرأ المفصّل أجمع في ركعة واحدة ؟ فقال : أَهَذٌّ الشِّعْرِ لا أبا لك ؟! قد علمت قرائن رسول الله ﷺ التي كان يقرن قرينتين قرينتين من أول المفصّل ، وكان أول مفصّل ابن مسعود ﴿ الرحمن ﴾.

تقدم في تفسير الآية (١٥) من سورة محمد.

قوله تعالى ﴿ والنجم والشجر يسجدان ﴾

٣٣٨- ﴿ والنجم والشجر يسجدان ﴾ قال : الشجر ما كان إلى الطول قائم ، والنجم النبات الذي على وجه الأرض [١].

قوله تعالى ﴿ فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام ﴾

٣٣٩- ﴿ ذات الأكمام ﴾ قال : الطلع [٢].

قوله تعالى ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾

٣٤٠- ثنا يحيى بن إسحاق ، قال : أنا ابن لَهِيْعَة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت : سمعت رسول الله ﷺ وهو يقرأ وهو يصلي نحو الركن قبل أن يصدع بما يؤمر ، والمشركون يستمعون ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾[٣].

---

(١) بدائع الفوائد (٣/١٠٩).

(٢) بدائع الفوائد (٣/١١٠).

(٣) المسند (٦/٣٤٩) وعبد الله بن لهيعة قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق اختلط بعد احتراق كتبه. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٤٦٦) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٦٨٩) وعزاه =

قوله تعالى ﴿ خلق الإنسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾

٣٤١- ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت: قال رسول الله ﷺ:« خلقت الملائكة من نور ، وخلقت الجان من مارج من نار ، وخلق آدم عليه السلام مما وصف لكم »[١].

قوله تعالى ﴿ رب المشرقين ورب المغربين ﴾

٣٤٢- أما قوله ﴿ رب المشرق والمغرب ﴾[٢] فهذا اليوم الذي يستوي فيه الليل والنهار أقسم الله بمشرقه ومغربه. وأما قوله ﴿ رب المشرقين ورب المغربين ﴾ فهذا أطول يوم في السنة وأقصر يوم في السنة أقسم الله بمشرقهما ومغربهما وأما قوله ﴿ رب المشارق والمغارب ﴾[٣] فهو مشارق السنة ومغاربها فهذا ما شكت فيه الزنادقة [٤].

قوله تعالى ﴿ وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام ﴾

٣٤٣- ثنا بهز بن أسد ، قال : نا حماد - يعني ابن سلمة - قال : حدثني العرار بن سويد الكوفي ، عن عَميرة بن سعد قال : كنا مع علي على شاطيء الفرات فمرت سفينة مرفوع شراعها فقال علي : يقول الله عز وجل ﴿ وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام ﴾ والذي أنشأها في بحر من

= أيضاً لابن مردويه وحسن سنده.

(١) المسند (٦/١٥٣، ١٦٨). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٩٩٦) كتاب الزهد : باب في أحاديث متفرقة ، من طريق عبد الرزاق ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٦٧/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦٩٥/٧).

(٢) سورة الشعراء (٢٨).

(٣) سورة المعارج (٤٠).

(٤) الرد على الزنادقة والجهمية (٥٦-٥٧).

بحاره ما قتلت عثمان ولا مالأت على قتله[1].

قوله تعالى ﴿ فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان ﴾

٣٤٤- ثنا أحمد بن عبد الملك ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الصهباء ، ثنا نافع أبو غالب الباهلي، قال : حدثني أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ: «يبعث الناس يوم القيامة والسماء تطش[2] عليهم »[3].

---

(١) فضائل الصحابة (٤٥٨/١-٤٥٩، رقم ٧٣٩). وعَميرة بن سعد الهمداني قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول. والعرار بن سويد الكوفي ترجمه البخاري في تاريخه (٩٤/٧) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٥/٧) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٦٨/٧) من طريق حماد بن سلمة ، به . وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٦٨/٧) قال: قال أبو نعيم، نا معاوية بن عبد الله سمع طلحة بن مصرف ، عن عميرة ، به. وطلحة بن مصرف ثقة.

(٢) الطش : المطر الخفيف. انظر (تفسير ابن كثير ٤٧٣/٧).

(٣) المسند (٢٦٦/٣-٢٦٧). وعبد الرحمن بن أبي الصهباء البصري ترجمه البخاري في تاريخه (٢٩٨/٥) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٤٦/٥) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٨٥/٧). ونافع أبو غالب الباهلي قال فيه الحافظ في التقريب: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات (٥٧١/٥) ثم ذكره في المجروحين (٥٩/٣-٦٠) وقال فيه: منكر الحديث يروي عن أنس بن مالك ما لا يتابع عليه على قلة روايته . اهـ. ثم ذكر حديثه هذا. أخرجه أبو يعلى في مسنده (٩٩/٧، رقم ٤٠٤١) من طريق عبد الرحمن بن أبي الصهباء، به. وقال الهيثمي : وفيه عبد الرحمن بن أبي الصهباء ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ، وبقية رجاله ثقات. انظر : (مجمع الزوائد ٣٣٥/١٠). والحديث أورده ابن القيسراني في تذكرته (رقم ١٠٣٤) وقال: فيه نافع أبو غالب منكر الحديث. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٧٣/٧).

قوله تعالى ﴿ فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان ، فبأي آلاء ربكما تكذبان ، يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام ﴾

٣٤٥- ثنا حسن ، قال : ثنا ابن لهيعة ، قال : ثنا أبو الأسود ، عن عروة ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : « لا يحاسب يوم القيامة أحد فيغفر له ، يرى المسلم عمله في قبره ويقول الله عز وجل ﴿ فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان ... يعرف المجرمون بسيماهم ﴾[1].

قوله تعالى ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾

٣٤٦- ثنا علي بن عبد الله ، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ، ثنا أبو عمران، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال: « جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما ، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما ، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم تعالى إلا رداء الكبرياء على وجهه عز وجل في جنات عدن »[2].

٣٤٧- قرىء على أبي عبد الله وأنا أسمع : عبد الوهاب في تفسير سعيد ، عن قتادة ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ قال : وإن لله مقاماً هو قائمه وإن المؤمنين خافوا ذلك المقام فعملوا لله ودأبوا ونصبوا بالليل والنهار[3].

(١) المسند (١٠٣/٦) وعبد الله بن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه . انظر : (التقريب وأصوله). وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٧٥/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٧٠٣/٧ - ٧٠٤).

(٢) المسند (٤١١/٤). أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه والدارمي وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير.

(٣) الورع (ص٩٢، رقم ٤١٤). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٠٦/٧).

٣٤٨- ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ قرىء على أبي عبد الله وأنا أسمع عن روح ، عن أبي الدرداء ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ فقلت : وإن زنا وإن سرق ؟ قال : وإن زنا وإن سرق رغم أنف أبي الدرداء[1]. قال أبو عبد الله: ما سمعناه إلا من روح.

٣٤٩- قريء على أبي عبد الله وأنا أسمع عن وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد في قوله ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ قال : هو الرجل يهم بالمعصية فيذكر الله فيدعها . قال مجاهد : فله الأجر مرتين[2].

٣٥٠- حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن إبراهيم قال في هذه الآية ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ قال : إذا أراد أن يذنب أمسك مخافة الله عز وجل[3].

٣٥١- قرىء على أبي عبد الله وأنا أسمع عن عفان ، عن بكر بن أبي موسى، عن أبيه في قوله ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ قال : جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضة للتابعين[4].

---

(١) الورع (ص٩١، رقم ٤٠٩). وهذا الحديث صحيح وقد خرجته بالتفصيل في كتاب الدعاء لابن فضيل الضبي (رقم ١٣). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٧٠٧).

(٢) الورع (ص٩١، رقم ٤١٠). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٧٠٦).

(٣) الزهد (ص٣٤٧) - ط: الريان -. وانظر الورع (ص٩١-٩٢، رقم ٤١٢). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٧٠٦).

(٤) الورع (ص٩٢، رقم ٤١٣). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٧٠٨).

قوله تعالى ﴿ متكئين على فرش بطائنها من استبرق وجنى الجنتين دان﴾

٣٥٢- حدثنا يونس بن محمد ، قال : كان بالبصرة قاضي يكنى أبا سالم فذكر من فضله قال : فكان في مسجد بعض الأشياخ ، قال يونس : وقد جلست إليه، قال: فبلغني أنه كان يصلي فأتى على هذه الآية ﴿ فرش بطائنها من إستبرق ﴾ فقال : يا رب هذه البطائن فكيف الظواهر. فنودي ولا يدري من ناداه : الظواهر رضوان الله . وكان يقص بالفارسية[1].

قوله تعالى ﴿ فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان، فبأي آلاء ربكما تكذبان، كأنهن الياقوت والمرجان، فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾

٣٥٣- ثنا يونس بن محمد قال : ثنا الخزرج بن عثمان السعدي قال : ثنا أبو أيوب مولى لعثمان بن عفان عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: «قيد سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا ومثلها معها ، ولقاب قوس أحدكم من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها ، ولنصيف امرأة من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها » قال : قلت يا أبا هريرة ما النصيف ؟ قال : الخمار[2].

قوله تعالى ﴿ فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان﴾

حديث « أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر ،

---

(١) الزهد (ص٢١٦) - ط : الريان - وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٧٠٩).

(٢) المسند (٢/٤٨٣) وإسناده حسن. والحديث أخرجه البخاري في صحيحه (فتح الباري ٦/١٥، رقم ٢٧٩٦، و١١/٤١٨، رقم ٦٥٦٨) من حديث أنس بن مالك مرفوعاً نحوه بمعناه. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٤٨٠).

لا يبصقون ولا يتفلون فيها ولا يتمخطون فيها ولا يتغوطون فيها ، آنيتهم وأمشاطهم الذهب والفضة ، ومجامرهم الألوة ، ورشحهم المسك ، ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقيها من وراء اللحم من الحسن ، لا اختلاف بينهم ولا تباغض ، قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشياً ».

تقدم في تفسير الآية (٦٢) من سورة مريم.

قوله تعالى ﴿ كأنهن الياقوت والمرجان ﴾

٣٥٤- ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنا يونس ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبيﷺ قال : « للرجل من أهل الجنة زوجتان من حور العين على كل واحدة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء الثياب»[1].

قوله تعالى ﴿ حور مقصورات في الخيام ﴾

٣٥٥- ثنا يزيد بن هارون ، قال : أنا همام بن يحيى ، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى ، عن أبيه ، عن النبيﷺقال : «الخيمة درة طولها في السماء ستون ميلاً في كل زاوية منها أهل للمؤمن ولا يراهم الآخرون»[2].

قوله تعالى ﴿ تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام ﴾

٣٥٦- ثنا موسى بن داود ، ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن

---

(١) المسند (٣٤٥/٢). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٨٣٤) كتاب الجنة : باب أول زمرة تدخل الجنة ... من طريق أيوب عن محمد بن سيرين ، به ، نحوه. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٨١/٧).

(٢) المسند (٤١١/٤). أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والدارمي من طريق أبي عمران الجوني=

عمير بن هانيء، عن أبي العذراء، عن أبي الدرداء، قال : قال رسول الله ﷺ: « أجلوا الله يغفر لكم »[1] . قال ابن ثوبان: يعني أسلموا.

٣٥٧- ثنا إبراهيم بن إسحاق ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن يحيى بن حسان - من أهل بيت المقدس وكان شيخاً كبيراً حسن الفهم - عن ربيعة ابن عامر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أَلِظُّوا بِيَاذا الجلال والإكرام »[2].

= به. وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٨٣/٧)، والسيوطي في الدر المنثور (٧١٩/٧).

(١) المسند (١٩٩/٥) وأبو العذراء قال فيه أبو حاتم : مجهول . انظر : (تعجيل المنفعة ص٣٣١). وقال الهيثمي في المجمع (٣١/١) بعد أن عزاه لأحمد : وفي إسناده أبو العذراء وهو مجهول . اهـ . أخرجه البخاري في تاريخه (٦٣/٩) في ترجمة أبي العذراء من طريق موسى بن داود ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٨٥/٧).

(٢) المسند (١٧٧/٤) وإسناده جيد. أخرجه الطبراني في الكبير (٦٤/٥، رقم ٤٥٩٤) والحاكم (٤٩٨/١-٤٩٩) من طريق عبد الله بن المبارك ، به. وصححه الحاكم. ووافقه الذهبي. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٨٦/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٧٢٤/٧).

تفسير سورة الواقعة

فضلها- آية ١٠

٣٥٨- ثنا عبد الرزاق ، أنا إسرائيل . ويحيى بن آدم ، ثنا إسرائيل ، عن سِمَاك بن حرب أنه سمع جابر بن سمرة يقول : كان رسول الله ﷺ يصلي الصلوات كنحو صلاتكم التي تصلون اليوم ، ولكنه كان يخفف ، كانت صلاته أخف من صلاتكم ، وكان يقرأ في الفجر الواقعة ونحوها من السور[1].

قوله تعالى ﴿ والسابقون السابقون ﴾

٣٥٩- ثنا حسن ويحيى بن إسحاق قالا : ثنا ابن لهيعة ، قال : ثنا خالد بن أبي عمران ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: « أتدرون من السابقون إلى ظل الله عز وجل يوم القيامة؟ قالوا : الله ورسوله أعلم؟ قال : « الذين إذا أعطوا الحق قبلوه ، وإذا سُئِلوه بذلوه ، وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم »[2].

---

(١) المسند (١٠٤/٥) وإسناده حسن. أخرجه عبد الرزاق (رقم ٢٧٢٠) وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه - الإحسان (١٥٢/٣-١٥٣، رقم ١٨٢٠) - من طريق إسرائيل بن يونس ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٤٨/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٤/٨).

(٢) المسند (٦٧/٦) وعبد الله بن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه . انظر : (التقريب وأصوله). أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد (٧٩/١-٨٠) من طريق يحيى بن إسحاق ، به. والحديث في المسند (٦٩/٦): ثنا إسحاق بن عيسى ويحيى بن إسحاق ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٩٠/٧).

قوله تعالى ﴿ ثلة من الأولين وقليل من الآخرين ... ﴾

وقوله تعالى ﴿ ثلة من الأولين وثلة من الآخرين ...﴾

٣٦٠- ثنا أسود بن عامر ، ثنا شريك ، عن محمد بياع الملاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : لما نزلت ﴿ ثلة من الأولين وقليل من الآخرين ﴾ شق ذلك على المسلمين فنزلت ﴿ ثلة من الأولين وثلة من الآخرين ﴾ فقال : «أنتم ثلث أهل الجنة ، بل أنتم نصف أهل الجنة وتقاسمونهم النصف الباقي»[1].

قوله تعالى ﴿ وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون ﴾

٣٦١- ثنا بهز ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ تعجبه الرؤيا الحسنة فربما قال : « هل رأى أحد منكم رؤيا » فإذا رأى الرجل رؤيا سأل عنه فإن كان ليس به بأس كان أعجب لرؤياه إليه قال : فجاءت امرأة فقالت يا رسول الله رأيت كأني دخلت الجنة فسمعت بها وجبة ارتجت لها الجنة فنظرت فإذا قد جيء بفلان بن فلان وفلان بن فلان، حتى عدت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله ﷺ سرية قبل ذلك. قالت: فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم، قال: فقيل اذهبوا بهم إلى نهر السدخ- أو قال: إلى نهر البيدج- قال: فغمسوا فيه فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر، قال: ثم أتوا بكراسي من ذهب

(١) المسند (٣٩١/٢). ومحمد بياع الملاء هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة الملائي قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول. وأبوه عبد الرحمن مثله. وشريك هو ابن عبد الله النخعي قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يخطيء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة. أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره - كما في تفسير ابن كثير (٤٩٢/٧) - من طريق شريك ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٩٢/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٨).

فقعدوا عليها، وأتي بصحفة - أو كلمة نحوها- فيها بسرة فأكلوا منها فما يقلبونها لشق إلا أكلوا من فاكهة ما أرادوا وأكلت معهم قال فجاء البشير من تلك السرية فقال: يا رسول الله كان من أمرنا كذا وكذا، وأصيب فلان، وفلان حتى عد الاثني عشر الذين عَدَّتهم المرأة - قال رسول الله ﷺ: «عليٌّ بالمرأة» فجاءت قال: «قصي على هذا رؤياك» فقصت. قال: هو كما قالت لرسول الله ﷺ[1].

٣٦٢- ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعي، ثنا ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن طير الجنة كأمثال البخت ترعى في شجر الجنة». فقال أبو بكر: يا رسول الله، إن هذه لطير ناعمة. فقال: «أكلتها أنعم منها - قالها ثلاثاً - وإني لأرجو أن تكون ممن يأكل منها يا أبا بكر»[2].

قوله تعالى ﴿ وحور عين ﴾

٣٦٣- حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر، قال: حدثنا عباد بن عمرو العبدي، قال: سألت الحسن قلت: يا أبا سعيد ما الحور العين؟ قال: هن عجائزكم هؤلاء الدرد ينشئهن الله تبارك وتعالى خلقاً آخر. قال يزيد بن أبي مريم السلولي للحسن: من حدثك هذا الحديث يا أبا سعيد؟ قال:

(١) المسند (١٣٥/٣) وإسناده صحيح. أخرجه أبو يعلى في مسنده (٦/٤٤-٤٥، رقم ٣٢٨٩) وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٦١٨/٧-٦١٩، رقم ٦٠٢٢) - من طريق سليمان بن المغيرة، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٩٦/٧-٤٩٧) وقال: قال الحافظ الضياء: وهذا على شرط مسلم.

(٢) المسند (٢٢١/٣) ورواية سيار بن حاتم العَنَزي عن جعفر بن سليمان الضُّبَعي منكرة. انظر: (الميزان ٢٥٣/٢-٢٥٤، وتهذيب الكمال ٥٦٥/١). وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٩٧/٧) وقال: تفرد به أحمد من هذا الوجه.

فحسر عن كم قميصه فقال : حدثني فلان بن فلان المهاجري وحدثني فلان ابن فلان الأنصاري حتى عدَّ خسمة من المهاجرين وأربعة من الأنصار[1].

٣٦٤- ﴿ حور عين ﴾ قال : كثير بياض أعينهن شديد سواد الحدق[2].

قوله تعالى ﴿ وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين ﴾

وقوله تعالى ﴿وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال ﴾

٣٦٥- ثنا محمد بن عبد الله بن المثنى، ثنا البراء الغَنَوي ، ثنا الحسن ، عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية ﴿ أصحاب اليمين ﴾ ﴿ وأصحاب الشمال ﴾ فقبض بيديه قبضتين فقال : « هذه في الجنة ولا أبالي، وهذه في النار ولا أبالي »[3].

٣٦٦- حدثنا يحيى بن سعيد، عن مجالد ، أخبرني عامر الشعبي ، عن مسروق قال : قال رجل عند عبد الله : ما أحب أن أكون من أصحاب اليمين، أكون من المقرَّبين أحبّ إليّ. فقال: لكن ها هنا رجل ودَّ أنه إذا مات لم يبعثْ . يعني نفسه[4].

(١) العلل (٢/٥٩، رقم ٣٨٢). ورواية سيار بن حاتم العنزي عن جعفر بن سليمان الضبعي منكرة. كما ذكرت في الحديث السابق.

(٢) بدائع الفوائد (٣/١١٠).

(٣) المسند (٥/٢٣٩). ورواية الحسن البصري عن معاذ مرسلة فإن معاذاً توفي سنة ١٨هـ أي قبل ولادة الحسن. والبراء بن عبد الله الغنوي ضعيف. انظر: (التقريب وأصوله). وقال الهيثمي في المجمع (٧/١٢٠): رواه أحمد وفيه البراء بن عبد الله الغنوي قال ابن عدي: وهو أقرب عندي إلى الصدق منه إلى الضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح . اهـ. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٤٩٠).

(٤) الزهد (٢/١٠٦-١٠٧) ومجالد هو ابن سعيد الهمداني قال فيه الحافظ في التقريب: ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره.

قوله تعالى ﴿ وظل ممدود ﴾

٣٦٧- ثنا يزيد ، أنا محمد ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها »[1].

قوله تعالى ﴿ لأصحاب اليمين ﴾

٣٦٨- ثنا يزيد ، أنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ، عن النبيﷺ قال : « يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً بيضاً جعاداً مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين على خلق آدم ستون ذراعاً في عرض سبع أذرع »[2].

قوله تعالى ﴿ وكانوا يصرون على الحنث العظيم ﴾

٣٦٩- ﴿ يُصِرُّون على الحِنْثِ العظيم ﴾ قال: الكفر[3].

---

(١) المسند (٢/٢٥٧). أخرجه البخاري في صحيحه (فتح ٨/٦٢٧، رقم ٤٨٨١) كتاب التفسير: باب ﴿ وظل ممدود ﴾ ومسلم في صحيحه (٤/٢١٧٥، بعد رقم ٢٨٢٦) كتاب الجنة: باب إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها، والحميدي في مسنده (٢/٤٧٩، رقم ١١٣١) من طريق أبي الزناد، به. والحديث في المسند (٢/٤٠٤، ٤١٨، ٤٣٨، ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٦٢، ٤٦٩، ٤٨٧) من طرق عن أبي هريرة مرفوعاً به. و (٣/١١٠، ١٣٥، ١٦٤، ١٨٥، ٢٠٧، ٢٣٤) من طرق عن قتادة عن الحسن عن أنس بن مالك مرفوعاً به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/١٤).

(٢) المسند (٢/٢٩٥) وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف. انظر : (التقريب وأصوله). أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١١٤، رقم ١٥٨٥٣) والطبراني في الصغير (٢/١٧) والبغوي في تفسيره (٧/١٩) من طريق علي بن زيد، به . والحديث في المسند (٢/٣٤٣): ثنا عفان ، ثنا حماد، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/١٣).

(٣) بدائع الفوائد (٣/١١٠).

قوله تعالى ﴿ فشاربون شرب الهيم ﴾

٣٧٠- ﴿ شرب الهيم ﴾ الإبل[١].

قوله تعالى ﴿ أفرأيتم النار التي تورون أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون ﴾

٣٧١- ثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبيﷺ- وعمرو ، عن يحيى بن جَعْدَةَ - : « إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءً من نار جهنم ، وضُرِبَتْ بالبحر مرّتين ، ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعةً لأحدٍ »[٢].

قوله تعالى ﴿ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ﴾

٣٧٢- ثنا حسين بن محمد، ثنا إسرائيل ، عن عبد الأعلى ، عن أبي عبد الرحمن، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: « ﴿ وتجعلون رزقكم ﴾ يقول: شكركم ﴿ أنكم تكذبون ﴾ تقولون : مُطِرنا بنَوْء كذا وكذا ، بنجم كذا وكذا »[٣].

---

(١) بدائع الفوائد (١١٠/٣).

(٢) المسند (٢٤٤/٢). أخرجه مالك في الموطأ (٩٩٤/٢) والبخاري في صحيحه (رقم ٣٢٩٥) كتاب بدء الخلق : باب صفة النار وأنها مخلوقة ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٨٤٣) كتاب صفة الجنة : باب في شدة حر نار جهنم ... من طريق أبي الزناد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٩/٧).

(٣) المسند (١٠٨/١) وعبد الأعلى هو ابن عامر الثعلبي: ضعيف . انظر : (تهذيب التهذيب ٩٤/٦-٩٥). أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٩٥) كتاب التفسير: باب ومن سورة الواقعة، والطبري في تفسيره (٢٠٩/٢٧) من طريق إسرائيل بن يونس ، به . وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث إسرائيل. وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٢/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٢٩/٨).

قوله تعالى ﴿ غير مدينين ﴾

٣٧٣- ﴿ غير مدينين ﴾ قال : محاسبين[١].

قوله تعالى ﴿ فأما إن كان من المقربين ، فروح وريحان وجنة نعيم ، وأما إن كان من أصحاب اليمين ، فسلام لك من أصحاب اليمين ، وأما إن كان من المكذبين الضالين ، فنزل من حميم ، وتصلية جحيم ، إن هذا لهو حق اليقين ، فسبح باسم ربك العظيم ﴾

٣٧٤- ثنا أبو اليمان ، قال : أنا شعيب ،عن الزهري ، قال : حدثني عروة بن الزبير ، أن عائشة زوج النبيﷺ قالت : دخل علي النبيﷺ وعندي امرأة من اليهود وهي تقول لي : أشعرت أنكم تفتنون في القبور . فارتاع النبيﷺ وقال : إنما تفتن اليهود . فقالت عائشة : فلبثنا ليالي ثم قال النبيﷺ: « هل شعرت أنه أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور »؟ قالت عائشة : فسمعت رسول اللهﷺ بعد ذلك يستعيذ من عذاب القبر [٢].

٣٧٥- ثنا عفان ، ثنا همام ، ثنا عطاء بن السائب ، قال : كان أول يوم عرفت فيه عبد الرحمن بن أبي ليلى رأيت شيخاً أبيض الرأس واللحية على حمار وهو يتبع جنازة فسمعته يقول : حدثني فلان بن فلان سمع رسول الله ﷺ يقول : «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه». قال : فأكب القوم يبكون . فقال : ما يبكيكم ؟ فقالوا : إنا نكره الموت. قال : ليس ذلك، ولكنه إذا حضر ﴿ فأما إن كان من المقربين فروح

---

(١) بدائع الفوائد (١٠٨/٣).

(٢) المسند (٨٩/٦) وإسناده صحيح. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩/٥).

وريحان وجنة نعيم ﴾ فإذا بشر بذلك أحب لقاء الله والله للقائه أحب ﴿وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم ﴾ قال عطاء : وفي قراءة ابن مسعود ﴿ ثم تصلية جحيم ﴾ فإذا بشر بذلك يكره لقاء الله والله للقائه أكره[١].

٣٧٦- ثنا محمد بن إدريس - يعني الشافعي - عن مالك ، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، أنه أخبره أن أباه كعب بن مالك كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال : « إنما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله تبارك وتعالى إلى جسده يوم يبعثه »[٢].

٣٧٧- ثنا حسن ، قال : ثنا ابن لهيعة ، قال : ثنا أبو الأسود محمد ابن عبد الرحمن بن نوفل ، أنه سمع درة بنت معاذ تحدث عن أم هانيء أنها سألت رسول الله ﷺ: أنتزاور إذا متنا ويرى بعضنا بعضاً ؟ فقال رسول الله ﷺ: «تكون النسم طيراً تعلق بالشجر حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها »[٣].

---

(١) المسند (٤/٢٥٩-٢٦٠). وأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٦٨٤) كتاب الذكر : باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ... عن عائشة مرفوعاً به نحوه. وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٨/٢٧) والسيوطي في الدر المنثور (٨/٣٩)..

(٢) المسند (٣/٤٥٥) وإسناده صحيح. أخرجه مالك (١/ ٢٤٠) عن ابن شهاب ، به. ومن طريق مالك أخرجه : النسائي (٤/١٠٨) وابن ماجه (رقم ٤٢٧١) كتاب الزهد: باب ذكر القبر والبلى. وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/٢٧) وقال: وهذا إسناد عظيم ومتن قويم.

(٣) المسند (٦/٤٢٤-٤٢٥) وعبد الله بن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه. انظر : (التقريب وأصوله). والحديث صحيح بما قبله. وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/٢٧).

٣٧٨- ثنا يونس بن محمد ، ثنا هارون ، عن بديل بن ميسرة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عائشة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقرأ ﴿ فروح وريحان ﴾ برفع الراء [١] .

٣٧٩- حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن منذر الثوري ، عن الربيع بن خُثَيْم : ﴿ فأما إن كان من المقربين فروح وريحان ﴾ قال : هذا له عند الموت ويخبأ له في الآخرة الجنة. ﴿ وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم ﴾ قال : هذا له عند الموت ويخبأ له في الآخرة النار[٢].

قوله تعالى ﴿ فسبح باسم ربك العظيم ﴾

٣٨٠- ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا موسى - يعني ابن أيوب الغافقي - حدثني عمي إياس بن عامر ، قال : سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: لما نزلت ﴿ فسبح باسم ربك العظيم ﴾ قال لنا رسول الله ﷺ: « اجعلوها في ركوعكم » . فلما نزلت ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ قال : « اجعلوها في سجودكم »[٣].

---

(١) المسند(٦/٦٤) وإسناده صحيح . وانظر : (المبسوط في القراءات العشر ص ٤٢٨) . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/٢٦) والسيوطي في الدر المنثور (٨/٣٦) .

(٢) الزهد (٢/٢٢١-٢٢٢) وإسناده صحيح إلى الربيع بن خثيم الثوري. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/٣٦).

(٣) المسند (٤/١٥٥) وإسناده حسن. أخرجه الدارمي وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي من طرق عن موسى بن أيوب، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير. وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/٢٨) والسيوطي في الدر المنثور (٨/٤٠).

تفسير سورة الحديد

فضائلها- آية ٣

٣٨١- ثنا يزيد بن عبد ربه ، ثنا بقية بن الوليد ، قال حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان ، عن ابن أبي بلال ، عن عرباض بن سارية أنه حدثهم أن رسول الله ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد وقال : « إن فيهن آية أفضل من ألف آية »(١).

قوله تعالى ﴿ هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾

٣٨٢- ثنا خلف بن الوليد ، قال : ثنا ابن عياش ، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يدعو عند النوم : «اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء ، منزل التوراة والإنجيل والقرآن ، فالق الحب والنوى ، لا إله إلا أنت ، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته ، أنت الأول ليس قبلك شيء ، وأنت الآخر ليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر ليس فوقك شيء ، وأنت الباطن ليس دونك شيء ، اقض عنا الدين ، واغننا من الفقر »(٢).

---

(١) المسند (١٢٨/٤). وابن أبي بلال اسمه عبد الله قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول. وبقية ابن الوليد يدلس تدليس التسوية وهذا يقتضي التصريح بالسماع في جميع طبقات السند الأعلى منه، وقد عنعن بين بحير وخالد وبين خالد وعبد الله بن أبي بلال وبين ابن أبي بلال والعرباض. أخرجه الدارمي وأبو داود والترمذي والنسائي من طرق عن بقية ، به. وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٠/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٤٦/٨).

(٢) المسند (٤٠٤/٢). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٧١٣) كتاب الذكر : باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ، من طريق سهيل ، به.وأورده ابن كثير في تفسيره (٣١/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٤٨/٨) .

٣٨٣- حدثنا سريج ، قال : حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن الحسن، عن أبي هريرة قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ مرت سحابة فقال : « أتدرون ما هذه »؟ قال : قلنا الله ورسوله أعلم . قال : «العنان وروايا الأرض يسوقه الله إلى من لا يشكره من عباده ولا يدعونه، أتدرون ماهذه فوقكم » ؟ قلنا: الله ورسوله أعلم قال : « الرقيع موج مكفوف وسقف محفوظ ، أتدرون كم بينكم وبينها »؟ قلنا : الله ورسوله أعلم . قال: « مسيرة خمسمائة عام ». قال : « أتدرون ما التي فوقها »؟ قلنا : الله ورسوله أعلم. قال : « سماء أخرى ، أتدرون كم بينكم وبينها »؟ قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : « مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات» ثم قال : «أتدرون ما فوق ذلك » ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم.قال: «العرش» قال: «أتدرون كم بينكم وبين السماء السابعة»؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: مسيرة خمسمائة عام. ثم قال: « أتدرون ما هذا تحتكم» ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم. قال: « أرض أتدرون ما تحتها »؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال:«أرض أخرى أتدرون كم بينها وبينها »؟ قلنا: الله ورسوله أعلم . قال : «مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع أرضين » ثم قال: « وأيم الله لو دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السفلى السابعة لهبط » ثم قرأ ﴿ هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ﴾[١].

---

(١) المسند (٢/ ٣٧٠). أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٩٨) كتاب التفسير : باب ومن سورة الحديد، من طريق شيبان بن عبد الرحمن ، عن قتادة ، به . وقال الترمذي : هذا حديث غريب من هذا الوجه . ثم قال : ويُروى عن أيوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد قالوا : لم يسمع الحسن من أبي هريرة . اهـ. وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/ ٣٢، ٣٣) والسيوطي في الدر المنثور (٨/ ٤٧).

قوله تعالى ﴿ ... لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلاً وعد الله الحسنى... ﴾

٣٨٤- ثنا أحمد بن عبد الملك ، ثنا زهير ، ثنا حميد الطويل ، عن أنس قال: كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف كلام ، فقال خالد لعبد الرحمن : تستطيلون علينا بأيام سبقتمونا بها . فبلغنا أن ذلك ذكر للنبيﷺ فقال: « دعوا لي أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفقتم مثل أحد- أو مثل الجبال - ذهباً ما بلغتم أعمالهم »[1].

قوله تعالى ﴿ يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم﴾

٣٨٥- ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ابن لَهِيْعَة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن جبير أنه سمع من أبي ذر وأبي الدرداء أن رسول الله ﷺقال : « إني لأعرف أمتي يوم القيامة بين الأمم » قالوا : يا رسول الله وكيف تعرف أمتك ؟ قال : « أعرفهم يؤتون كتبهم بأيمانهم ، وأعرفهم بسيماهم في وجوههم من أثر السجود ، وأعرفهم بنورهم يسعى بين أيديهم»[2].

---

(١) المسند (٢٦٦/٣) وإسناده صحيح. وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٣٨/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٥١/٨).

(٢) المسند (١٩٩/٥) وعبد الله بن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه. انظر: (التقريب وأصوله). وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١/٨-٤٢) والسيوطي في الدر المنثور (٥٢/٨).

قوله تعالى ﴿ ... والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم ... ﴾

٣٨٦- ثنا يحيى بن إسحاق ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن أبي يزيد الخولاني قال : سمعت فضالة بن عبيد يقول : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الشهداء أربعة : رجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدوّ فصدق الله فقتل فذلك الذي ينظر الناس إليه هكذا ». ورفع رأسه حتى سقطت قلنسوة رسول الله ﷺ أو قلنسوة عمر والثاني رجل مؤمن لقي العدوّ فكأنما يضرب ظهره بشوك الطلح جاءه سهم غرب فقتله فذاك في الدرجة الثانية ، والثالث رجل مؤمن خلط عملا صالحاً وآخر سيئاً لقي العدوّ فصدق الله عز وجل حتى قتل ». قال :« فذاك في الدرجة الثالثة . والرابع رجل مؤمن أسرف على نفسه إسرافاً كثيراً لقي العدوّ فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الرابعة »[1].

قوله تعالى ﴿ سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض ﴾

٣٨٧- ثنا ابن نمير ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ: « الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله ، والنار مثل

---

(١) المسند (٢٣/١) وعبد الله بن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه. انظر : (التقريب وأصوله). وأبو يزيد الخولاني قال فيه الحافظ في التقريب: مجهول. أخرجه الترمذي (رقم ١٦٤٤) كتاب فضائل الجهاد : باب ما جاء في فضل الشهداء عند الله، قال: حدثنا قتيبة، حدثنا ابن لهيعة ... به. وقال : هذا حديث حسن غريب. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٩/٨) ثم قال : وهكذا رواه علي بن المديني ، عن أبي داود الطيالسي ، عن ابن المبارك ، عن ابن لهيعة، وقال: هذا إسناد مصري صالح. اهـ

قلت: وعبد الله بن المبارك روى عن ابن لهيعة قبل اختلاطه. انظر: (التقريب وأصوله).

ذلك»[١].

قوله تعالى ﴿ ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب ... ﴾

٣٨٨- ثنا روح ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أبي حسان الأعرج أن رجلين دخلا على عائشة فقالا : إن أبا هريرة يحدث أن نبي الله ﷺ كان يقول: «إنما الطيرة في المرأة والدابة والدار»؟ قال: فطارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض فقالت : والذي أنزل القرآن على أبي القاسم ما هكذا كان يقول، ولكن نبي الله ﷺ كان يقول: « كان أهل الجاهلية يقولون: الطيرة في المرأة والدار والدابة » . ثم قرأت عائشة ﴿ ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب ... ﴾ إلى آخر الآية[٢].

٣٨٩- ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا حَيْوَة وابن لهيعة ، قالا : أنا أبو هانيء الخَوْلاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبُلي يقول : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ [يقول][٣] : « قدر الله المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة »[٤].

---

(١) المسند (٣٨٧/١). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٤٨٨) كتاب الرقاق : باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك، من طريق الأعمش، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (١٢٧/٨).

(٢) المسند (٢٤٦/٦) وإسناده حسن. وأورده السيوطي في الدرالمنثور (٦٢/٨).

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المطبوع واستدركته من تفسير ابن كثير (٥٢/٨).

(٤) المسند (١٦٩/٢). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٦٥٣) كتاب القدر: باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام، من طريق ابن وهب ، أخبرني أبو هانيء الخولاني... به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٢/٨).

٣٩٠- حدثنا إسماعيل ، عن منصور بن عبد الرحمن القُدَاني، قال: قلت للحسن : قوله ﴿ ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها ﴾ قال : سبحان الله ومن يشك في هذا كل مصيبة بين السماء والأرض في كتاب الله قبل أن يبرأ النسمة[١].

٣٩١- ثنا إسحق بن سليمان قال : سمعت أبا سنان يحدث عن وهب بن خالد الحمصي عن ابن الديلمي قال : وقع في نفسي شيء من القدر فأتيت زيد بن ثابت فسألته فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لو أن الله عذب أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت رحمته لهم خيراً من أعمالهم ، ولو كان لك جبل أحد أو مثل جبل أحد ذهباً أنفقته في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وإنك إن مت على غير هذا دخلت النار »[٢].

قوله تعالى ﴿ والله لا يحب كل مختال فخور ﴾

٣٩٢- ثنا يزيد ، أنا الأسود بن شيبان ، عن يزيد أبو[٣] العلاء ، عن

---

(١) السنة (٢/٤٣٣-٤٤٣)، رقم ٩٦١) وإسناده حسن إلى الحسن البصري رحمه الله تعالى. أخرجه الطبري في تفسيره (٢٧/٢٣٤) من طريق إسماعيل بن علية ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/٥١) والسيوطي في الدر المنثور (٨/٦٠).

(٢) المسند (٥/١٨٥) وإسناده صحيح. وابن الديلمي هو عبد الله بن فيروز. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٦٩٩) كتاب السنة : باب في القدر ، وابن ماجه في سننه (رقم ٧٧) المقدمة: باب في القدر ، من طريق وهب بن خالد ، به . وانظر حديث عبادة بن الصامت المتقدم في تفسير الآية ٤٩ من سورة القمر.

(٣) في المطبوع : « يزيد بن العلاء » وهو خطأ ، والصواب ما أثبته . وهو أبو العلاء يزيد بن =

مطرف بن عبد الله بن الشِّخِّير ، قال : بلغني عن أبي ذر حديث فكنت أحب أن ألقاه ، فلقيته فقلت له : يا أبا ذر بلغني عنك حديث فكنت أحب أن ألقاك فأسألك عنه . فقال : قد لقيت فاسأل قال: قلت بلغني أنك تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ثلاثة يحبهم الله عز وجل، وثلاثة يبغضهم الله عز وجل»؟ قال: نعم فما أخالني أكذب على خليلي محمد ﷺ .ثلاثاً يقولها. قال: قلت من الثلاثة الذين يحبهم الله عز وجل ؟ قال : رجل غزا في سبيل الله فلقي العدوّ مجاهداً محتسباً فقاتل حتى قتل وأنتم تجدون في كتاب الله عز وجل ﴿ إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً ﴾ ورجل له جار يؤذيه فيصبر على أذاه ويحتسبه حتى يكفيه الله إياه بموت أو حياة ، ورجل يكون مع قوم فيسيرون حتى يشق عليهم الكرى أو النعاس فينزلون في آخر الليل فيقوم إلى وضوئه وصلاته . قال : قلت من الثلاثة الذين يبغضهم الله ؟ قال: الفخور المختال وأنتم تجدون في كتاب الله عز وجل ﴿إن الله لا يحب كل مختال فخور ﴾ والبخيل المنان ، والتاجر والبياع الحلاف . قال : قلت يا أبا ذر ما المال؟ قال : فرق لنا وذرد. يعني بالفرق غنماً يسيرة . قال : قلت لست عن هذا أسأل إنما أسألك عن صامت المال قال : ما أصبح لا أمسى وما أمسى لا أصبح . قال : قلت : يا أبا ذر مالك ولإخوتك قريش؟ قال : والله لا أسألهم دنيا ولا أستفتيهم عن دين الله تبارك وتعالى حتى ألقى الله ورسوله . ثلاثاً يقولها[1].

= عبدالله بن الشخير. انظر : (التقريب وأصوله ، وترجمة مطرف بن عبد الله في تهذيب الكمال).

(١) المسند (١٧٦/٥) وإسناده صحيح.

قوله تعالى ﴿ ... وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ... ﴾

٣٩٣- ثنا يعمر ، ثنا عبد الله ، أنا سفيان ، عن زيد العمي ، عن أبي إياس، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : « لكل نبي رهبانية ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله عز وجل »[1].

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يُؤْتِكُم كِفْلَيْنِ من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ... ﴾

٣٩٤- ثنا إسماعيل ، أنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ: « مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل من صلاة الصبح إلى نصف النهار على قيراط قيراط ألا فعملت اليهود ، ثم قال من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط ألا فعملت النصارى، ثم قال : من يعمل لي من صلاة العصر إلى غروب الشمس على قيراطين قيراطين ألا فأنتم الذين عملتم، فغضب اليهود والنصارى قالوا نحن كنا أكثر عملاً وأقل عطاء. قال : هل ظلمتكم من حقكم شيئاً ؟ قالوا : لا . قال : فإنما هو فضلي أوتيه من أشاء »[2].

---

(١) المسند (٣/٢٦٦) وزيد بن الحواري العمي ضعيف. انظر : (التقريب وأصوله). وأبو إياس هو معاوية بن قرة . أخرجه أبو يعلى في مسنده (٧/٢١٠، رقم ٤٢٠٤) من طريق عبد الله بن المبارك ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/٥٦).

(٢) المسند (٢/٦). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٢٦٨) كتاب الإجارة: باب الإجارة إلى نصف النهار، من طريق حماد، عن أيوب ، به . وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٨/٥٨).

سورة المجادلة

آية ١-٤

قوله تعالى ﴿ قد سمع الله قول التي تُجَادِلُكَ في زوجها .... ﴾

٣٩٥- ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن عروة ، عن عائشة قالت : الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات ، لقد جاءت المجادلة إلى النبي ﷺ تكلمه وأنا في ناحية البيت ما أسمع ما تقول ، فأنزل الله عز وجل ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ... ﴾ إلى آخر الآية .[1]

٣٩٦- ثنا سعد بن إبراهيم ويعقوب ، قالا : ثنا محمد بن إسحق ، قال: حدثني معمر بن عبدالله بن حنظلة ، عن يوسف بن عبدالله بن سلام ، عن خولة بنت ثعلبة ، قالت : والله فِيَّ وفي أوس بن صامت أنزل الله عز وجل صدر سورة المجادلة قالت : كنت عنده وكان شيخاً كبيراً قد ساء خلقه وضجر ، قالت : فدخل عليَّ يوما فراجعته بشيء فغضب فقال: أنت عليَّ كظهر أمي. قالت : ثم خرج فجلس في نادي قومه ساعة ثم دخل عليَّ فإذا

---

(١) المسند (٦/٤٦) وإسناده صحيح . أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ١٨٨) المقدمة : باب فيما أنكرت الجهمية ورقم (٢٠٦٣) كتاب الطلاق : باب الظهار ، والنسائي في سننه (٦/١٦٨) كتاب النكاح : باب الظهار ، والطبري في تفسيره (٢٨/٥) والحاكم (٢/٤٨١) والبيهقي (٧/٣٨٢) والواحدي في أسباب النزول (٢٧٣) من طرق عن الأعمش ، به . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . وقد علقه البخاري في صحيحه (فتح الباري ١٣/٣٧٢) بصيغة الجزم فقال : وقال الأعمش ، عن تميم .. فذكره . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/٦٠) والسيوطي في الدر المنثور (٨/٦٩).

هو يريدني علي نفسي قالت : فقلت كلا والذي نفس خويلة بيده ، لا تخلص إليّ وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله فينا بحكمه . قالت : فواثبني وامتنعت منه فغلبته بما تغلب به المرأة الشيخ الضعيف فألقيته عني. قالت : ثم خرجت إلى بعض جاراتي فاستعرت منها ثيابها ، ثم خرجت حتى جئت رسول الله ﷺ فجلست بين يديه وذكرت له ما لقيت منه فجعلت أشكو إليه ﷺ ما ألقي من سوء خلقه ، قالت : فجعل رسول الله ﷺ يقول :« ياخويلة ابن عمك شيخ كبير فاتقي الله فيه ». قالت : فوالله ما برحت حتى نزل فِيّ القرآن فتغشى رسول الله ﷺ ما كان يتغشاه ثم سري عنه فقال لي : « ياخويلة قد أنزل الله فيك وفي صاحبك » . ثم قرأ عليّ ﴿ قد سمع الله قول التي تُجادلك في زوجِها وتشتكي إلى الله، والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير...﴾ إلى قوله ﴿ وللكافرين عذاب أليم ﴾ فقال لي رسول الله ﷺ : « مُريه فليعتق رقبة » . قالت : فقلت والله يارسول الله ما عنده مايعتق . قال : « فليصم شهرين متتابعين » . قالت : فقلت والله يارسول‌الله إنه شيخ كبير ما به من صيام . قال : «فليطعم ستين مسكيناً وسقاً من تمر » قالت : قلت والله يارسول الله ماذاك عنده . قالت: فقال رسول الله ﷺ : « فإنا سنعينه بعرق من تمر » . قالت : فقلت وأنا يارسول الله سأعينه بعرق آخر . قال : « قد أصبت وأحسنت فاذهبي فتصدقي عنه ، ثم استوصي بابن عمك خيراً » . قالت : ففعلت . قال سعد : العرق الصن[1] .

---

(١) المسند (٦/ ٤١٠) ومعمر بن عبدالله بن حنظلة قال فيه ابن القطان : مجهول الحال ، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٤٣٦ . ٧/٤٨٤) وقال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . وانظر : (تهذيب التهذيب ١٠/٢٤٦) . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢٢١٤) كتاب الطلاق : =

٣٩٧- ثنا عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن سليمان بن يسار ، عن سلمة بن صخر البياضي ، قال: كنت امرءاً أصيب من النساء ما لا يصيب غيري. قال: فلما دخل شهر رمضان خفت ، فتظاهرت من امرأتي في الشهر ، قال : فبينما هي تخدمني ذات ليلة إذ تَكَشَّفَ لي منها شيء ، فلم ألبث أن وقعت عليها. فأتيت رسولالله ﷺ فأخبرته فقال : « حرِّر رقبة » . قال : قلت : والذي بعثك بالحق ما أملك رقبة غير رقبتي . قال : « فَصُمْ شهرين متتابعين». فقلت : وهل أصابني الذي أصابني إلا من الصيام . قال : فأطعم ستين مسكيناً .(١)

قوله تعالى ﴿ ألم تر أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ...﴾

٣٩٨- قالوا : إنَّ الله معنا وفينا - فقلنا : الله جل ثناؤه يقول : ﴿ ألم تر أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض﴾ ثم قال :﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة إلاهو رابعهم ﴾ يعنيالله بعلمه ﴿ ولا خمسة إلا هو ﴾ يعني . الله بعلمه﴿ سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم ﴾ يعني بعلمه

= باب في الظهار ، وابن حبان في صحيحه - الاحسان (٢٣٨/٦، رقم ٤٢٦٥) - والطبراني في الكبير (٢٤٧/٢٤ ، رقم ٦٣٣) من طريق محمد بن إسحاق ، به . والحديث صحيح بما قبله. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦٢/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٧٠/٨)

(١) المسند (٤٣٦/٥) ومحمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن ، ورواية سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر مرسلة . انظر : (جامع التحصيل ص ١٩٠ - ١٩١ ، رقم ٢٦٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٢٨/٤-٢٣٠) . أخرجه الدارمي (١٦٣/٢) بأتم منه . والحديث صحيح ، وقد خرجته واستقصيت طرقه في مروبات الدارمي في التفسير . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/ ٦٢) والسيوطي في الدر المنثور (٧٨/٨-٧٩).

بهم ﴿أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم﴾(١).

٣٩٩- حدثني سريج بن النعمان ، أخبرني عبدالله بن نافع قال : كان مالك بن أنس يقول : من قال القرآن مخلوق يوجع ضرباً ويحبس حتى يتوب. وقال مالك : الله في السماء ، وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء وتلا هذه الآيه . ﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم﴾ وعظم عليه الكلام في هذا واستشنعه . (٢)

٤٠٠- ثنا نوح بن ميمون ، قال : سمعت بكير بن معروف أبا معاذ قاضي نيسابور، عن مقاتل بن حيان ، عن الضحاك في قوله عز وجل ﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة إلاّ هو رابعهم ولا خمسة إلاّ هو سادسهم ﴾ قال : هو على العرش وعلمه معهم . (٣)

قوله تعالى : ﴿ وإذا جاؤوك حيوك بما لم يحيك به الله ...﴾

٤٠١- ثنا أبو معاوية وابن نمير ، قالا : ثنا الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : أتى النبي ﷺ ناس من اليهود فقالوا :

---

(١) الرد على الزنادقة والجهمية (ص ٩٥)

(٢) السنة (١/١٠٦-١٠٧ ، رقم ١١) وإسناده صحيح إلى مالك بن أنس الأصبحي .

(٣) السنة (١/٣٠٤ ، رقم ٥٩٢) والرد على الزنادقة والجهمية (ص ١٠٤ والمسائل للسجستاني (٥/٢٦٣) واسناده حسن إلى الضحاك بن مزاحم . أخرجه الطبري : في تفسيره (١٢/٢٨-١٣) من طريق نوح بن ميمون المضروب ، به . ووقع في مطبوعة تفسير الطبري : (نصر بن ميمون المضروب) وهو خطأ . انظر: (ترجمة نوح بن ميمون المضروب في تهذيب الكمال وفروعه).

السام عليك ياأبا القاسم . فقال : « وعليكم » . قالت عائشة : فقلت وعليكم السام والذام . فقال رسول الله ﷺ : « ياعائشة لا تكوني فاحشة» قالت : فقلت يارسول‌الله ، أما سمعت ما قالوا : السام عليك؟! قال : أليس قد رددت عليهم الذي قالوا ، قلت : وعليكم » .(١)

قال ابن نمير : يعني في حديث عائشة : « إن الله عز وجل لا يحب الفحش ولا التفحش » . وقال ابن نمير في حديثه : فنزلت هذه الآية ﴿ وإذا جاؤوك حيّوك بما لم يُحَيِّك به الله ... ﴾ حتى فرغ .

- حديث أبي سعيد الخدري : كنا نتناوب رسول الله ﷺ فنبيت عنده تكون له الحاجة ... فكنا نتحدث فخرج علينا رسول‌الله ﷺ من الليل فقال: « ما هذه النجوى ! ألم أنهكم عن النجوى ... » الحديث .

تقدم في تفسير الأية (١١٠) من سورة الكهف .

- حديث ابن عمر في النجوى : « إن الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره من الناس ... » الحديث .

تقدم في تفسير الآية ١٨ من سورة هود.

قوله تعالى : ﴿ إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئاً إلاّ بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾

٤٠٢- ثنا إسحاق ، ثنا الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن

(١) المسند (٦/٢٢٩). أخرجه مسلم في صحيحه (٤/١٧٠٦-١٧٠٧ ، بعد رقم ٢١٦٥) كتاب السلام : باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم ، من طريق أبي معاوية ، به . والحديث في المسند (٢/١٧٠ ، ٢٢١) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/٦٩) والسيوطي في الدر المنثور (٨/٨٠) .

مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجان اثنان دون صاحبهما فإن ذلك يحزنه ».[1]

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم ... ﴾

٤٠٣- ثنا يحيى ، عن عبيد الله ، أخبرني نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه فيجلس فيه ، ولكن تفسحوا وتوسعوا » .[2]

---

(١) المسند (٣٧٥/١) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٢٩٠) كتاب الاستئذان : باب إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢١٨٤ وما بعده) كتاب السلام: باب تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضاه، من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة، به . والحديث في المسند (٤٢٥/١، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٥) من طرق عن ابن مسعود مرفوعاً به و(٢/٢، ٩، ١٧، ١٨، ٣٢، ٤٣، ٤٥، ٦٠، ٧٣، ٧٩، ١١٤، ١٢١، ١٢٣، ١٢٦، ١٣٨، ١٤١، ١٤٦) عن ابن عمر مرفوعاً به . و(١٧٦/٢- ١٧٧) عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً به . و (٣٥١/٢) عن أبي هريرة مرفوعاً به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٠/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٨٢/٨) .

(٢) المسند (١٦/٢-١٧) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٩١١) كتاب الجمعه : باب لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة ويقعد مكانه ، ومسلم في صحيحه (رقم ١٧٧ ، وما بعده) كتاب السلام : باب تحريم إقامة الانسان من موضعه المباح الذي سبق إليه ، من طرق عن نافع ، به . والحديث في المسند (٢٢/٢/٤٥/١٠٢/١٢٤/١٢٦) من طريق نافع ، به . و (٣٣٨/٢، ٥٢٣) من حديث أبي هريرة . و(٤٨/٥) من حديث أبي بكرة رضي الله عنهما . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧١/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٨١/٨) .

٤٠٤- ثنا يونس ، ثنا يزيد بن زُرَيع ، ثنا خالد ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله ، عن النبي ﷺ قال : « لِيَلِيني منكم أولوا الأحلام والنهى ثم الذين يَلُونهم ثم الذين يَلُونهم ، ولا تختلفوا فتختلف قلوبُكم ، وإياكم وهوشات الأسواق »[١] .

٤٠٥- ثنا عتاب ، ثنا عبدالله ، أنا أسامة بن زيد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال : « لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما »[٢] .

قوله تعالى ﴿ ... يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات...﴾

٤٠٦- ثنا أبو كامل ، ثنا إبراهيم بن سعد ، ثنا ابن شهاب (ح) وحدثنا عبدالرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري المعني ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة أن نافع بن عبدالحارث لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعسفان ، وكان عمر رضي الله عنه استعمله على مكة ، فقال له عمر

---

(١) المسند (٤٥٧/١). أخرجه مسلم في صحيحه (٣٢٣/١ ، بعد رقم ٤٣٢) كتاب الصلاة : باب تسوية الصفوف وإقامتها ... وغيره من طريق يزيد بن زريع ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٣/٨) .

(٢) المسند (٢١٣/٢) وإسناده حسن . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٨٤٥) كتاب الأدب : باب في الرجل يجلس بين الرجلين بغير إذنهما ، والترمذي (رقم ٢٧٥٢) كتاب الأدب : باب كراهية الجلوس بين الرجلين بغير إذنهما ، من طريق أسامة بن زيد الليثي ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وقد رواه عامر الأحول عن عمرو بن شعيب أيضا . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٤/٨) .

رضي الله عنه : من استخلفت علي أهل الوادي ؟ قال : استخلفت عليهم ابن أبزى. قال وما ابن أبزى ؟ فقال : رجل من موالينا. فقال عمر رضي الله عنه : استخلفت عليهم مولى ! فقال : إنه قاريء لكتاب الله ، عالم بالفرائض ، قاض . فقال عمر رضي الله عنه : أما إن نبيكمﷺ قد قال : «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين » [١].

قوله تعالى ﴿ ويحلفون علي الكذب وهم يعلمون ﴾

٤٠٧- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبه ، عن سمَاك بن حرب ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول اللهﷺ: « يدخل عليكم رجل ينظر بعين شيطان أو بعيني شيطان » . قال : فدخل رجل أزرق فقال : يا محمد علام سببتني ؟ أو شتمتني أو نحو هذا . قال : وجعل يحلف ، قال: فنزلت هذه الأية في المجادلة ﴿ ويحلفون على الكذب وهم يعلمون ﴾ . والآية الأخرى [٢] .

---

(١)المسند (٣٥/١) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٨١٧ ومابعده) كتاب صلاة المسافرين : باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه ... من طريق ابن شهاب الزهري ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٣/٨).

(٢) المسند (٢٤٠/١ ، رقم ٢١٤٧) وإسناده صحيح فإن شعبة روي عن سِمَاك بن حرب قبل اختلاطه . انظر : (تهذيب التهذيب ٢٣٤/٤، والكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ص ٥٢) . أخرجه الطبري في تفسيره (٢٣/٢٨) من طريق محمد بن جعفر ، به. والحديث في المسند (٢٦٧/١، ٣٥٠) من طريق سماك بن حرب ، به وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٨/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٨٥/٨) .

قوله تعالى ﴿ استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله ... ﴾

٤٠٨- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن زائدة بن قُدامة . ووكيع قال : حدثني زائدة بن قدامة ، عن السائب - قال وكيع : ابن حُبَيْش الكَلاعي - عن معدان بن أبي طلحة اليعمري قال : قال لي أبو الدرداء : أين مسكنك ؟ قال : قلت في قرية دون حمص . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من ثلاثة في قرية فلا يؤذن ولا تقام فيهم الصلوات إلا استحوذ عليهم الشيطان ، عليك بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية »[1] .

قال ابن مهدي : قال السائب : يعني بالجماعة في الصلاة .

قوله تعالى ﴿ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون من حادّ الله ورسوله ... ﴾ .

٤٠٩- ثنا إسماعيل ، ثنا ليث ، عن عمرو بن مرّة ، عن معاوية بن سويد بن مقرن ، عن البراء بن عازب قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال : « أي عرى الإسلام أوسط » ؟ قالوا : الصلاة . قال : « حسنة وما هي بها » . قالوا : الزكاة . قال : « حسنة وما هي بها » قالوا : صيام رمضان . قال: « حسن وما هو به » . قالوا : الحج . قال : « حسن وما هو به » . قالوا: الجهاد . قال : « حسن وما هو به » . قال : « إن أوسط

---

(١)المسند (٤٤٦/٦) وإسناده حسن . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٥٤٧) كتاب الصلاة : باب في التشديد في ترك الجماعة ، والنسائي في سننه (١٠٦/٢) من طريق زائدة بن قدامة ، به . والحديث في المسند (٤٤٥/٦-٤٤٦) من طرق أخرى عن معدان ، به نحوه إلا أن فيه : « ما من خمسة ....» بدل « ما من ثلاثة ... » . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٨/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٨٦/٨).

عرى الإيمان أن تحب في الله وتبغض في الله »[1] .

(١) المسند (٤/٢٨٦) وليث هو ابن أبي سليم وهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد . وأخرجه الطبراني في الكبير (١١/٢١٥، رقم ١١٥٣٧) من طريق حنش ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لأبي ذر ... فذكر نحوه . وحنش هو الحسين بن قيس الرحبي قال فيه الحافظ في التقريب : متروك . وأخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٥٩٩) كتاب السنة : باب مجانبة أهل الأهواء وبغضهم ، من طريق يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن رجل ، عن أبي ذر مرفوعاً نحوه . وفي سنده مجهول ، ويزيد بن أبي زياد هو الهاشمي ، قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف .وأخرجه الطبراني في الأوسط - كما في المجمع (١/٩٠) - عن أبي أمامة مرفوعاً نحوه . وقال الهيثمي : وفيه صدقة بن عبدالله السمين ضعفه البخاري وأحمد وغيرهما وقال أبو حاتم : محله الصدق . ا هـ . وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٢١١-٢١٢ ، رقم ١٠٣٥٧) من طريق هشام بن عمّار ، ثنا الوليد بن مسلم ، حدثني بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان ، عن القاسم بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود مرفوعاً نحوه في حديث طويل . والوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية وهذا يقتضي التصريح بالسماع في جميع طبقات السند الأعلى منه . انظر : (الميزان ٤/٣٤٧ ، والتقريب وأصوله) . فالحديث حسن بمجموع طرقه إن شاء الله تعالى . والله أعلم . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/٨٧) .

سورة الحشر

آية ٥-٧

قوله تعالى ﴿ ما قطعتم من لِيْنَةٍ أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين ﴾

٤١٠- ثنا حجاج وأبو النضر ، قالا : ثنا ليث ، حدثني نافع ، عن عبدالله أن رسول الله ﷺ حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فأنزل الله تعالى ﴿ما قطعتم من لِيْنَةٍ أو تركتموها ... ﴾ إلى آخر الآية [١].

قوله تعالى ﴿ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولِذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾.

٤١١- ثنا سفيان ، عن عمرو ومعمر ، عن الزهري ، عن مالك بن أوس ابن الحدثان ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله ﷺ مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا

---

(١) المسند (١٤٠/٢) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٠٣١) كتاب المغازي : باب حديث بني النضير ... و (رقم ٤٨٨٤) كتاب التفسير : تفسير سورة الحشر : باب ﴿ ماقطعتم من لينة ... ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ١٧٤٦) كتاب الجهاد والسير : باب جواز قطع أشجار الكفار وتحريقها ، وغيرهما من طريق ليث بن سعد ، به . والحديث في المسند (١٢٣/٢) : ثنا يونس ، ثنا ليث ، به . و (٧/٢-٨) : ثنا عبدالرحمن ، ثنا سفيان ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن عبدالله بن عمر مرفوعاً نحوه . وإسناده صحيح . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨٦/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٩١/٨).

ركاب ، فكانت لرسول الله ﷺ خالصة ، وكان ينفق على أهله منها نفقة سنة. وقال مرة : قوت سنة وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله عز وجل[1] .

٤١٢- ثنا عارم وعفان ، قالا : ثنا معتمر ، قال : سمعت أبي يقول : ثنا أنس بن مالك ، عن نبي الله ﷺ: أن الرجل كان جعل له - قال عفان : يجعل له - من ماله النخلات أو كما شاء الله حتى فتحت عليه قريظة والنضير ، قال : فجعل يرد بعد ذلك ، وإن أهلي أمروني أن آتي النبي ﷺ فأسأله الذي كان أهله أعطوه أو بعضه ، وكان نبي الله ﷺ قد أعطاه أم أيمن أو كما شاء الله . قال : فسألت النبي ﷺ فأعطانيهن . فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي وجعلت تقول : كلا والله الذي لا إله إلا هو لا يعطيكهن وقد أعطانيهن أو كما قال . فقال نبي الله ﷺ: « لك كذا وكذا » وتقول : كلا والله . قال : ويقول : « لك كذا وكذا » . قال : حتى أعطاها فحسبت أنه قال عشر أمثالها ، أو قال قريباً من عشرة أمثالها ، أو كما قال [2] .

---

(١) المسند (١/٢٥ ، ٤٨) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٩٠٤) كتاب الجهاد : باب المجن من يترس بترس صاحبه ، ورقم (٣٠٩٤) كتاب فرض الخمس : باب فرض الخمس ، ومسلم في صحيحه (رقم ١٧٥٧) كتاب الجهاد والسير : باب حكم الفيء ، وأبو داود في سننه (رقم ٢٩٦٣) كتاب الخراج والإمارة والفيء: باب في صفايا رسول الله ﷺ من طريق الزهري ، به . في حديث طويل. وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/ ٩٠) والسيوطي في الدر المنثور(٨/ ٩٩).

(٢) المسند (٣/ ٢١٩). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤١٢٠) كتاب المغازي : باب مرجع=

٤١٣- ثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله قال : لعن الله الواشمات والمتوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله . قال : فبلغ امرأة في البيت يقال لها أم يعقوب ، فجاءت إليه فقالت : بلغني أنك قلت كيت وكيت ، فقال : مالي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ في كتاب الله عز وجل ، فقالت : إني لأقرأ ما بين لوحيه فما وجدته ، فقال إن كنت قرأتيه فقد وجدتيه أما قرأت ﴿ ما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا ﴾ قالت : بلى ، قال : فإن النبي ﷺ نهى عنه ، قالت : إني لأظن أهلك يفعلون . قال : اذهبي فانظري . فنظرت فلم تر من حاجتها شيئاً ، فجاءت فقالت : ما رأيت شيئاً، قال : لو كانت كذلك لم نجامعنا .

قال : وسمعته من عبد الرحمن بن عابس يحدثه عن أم يعقوب سمعه منها فاخترت حديث منصور[1] .

قوله تعالى ﴿ للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم ...﴾ .

٤١٤- حدثنا عبدالله بن يزيد ، حدثنا حيوة ، أخبرني أبو هانيء، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبُلِّي يقول : أنه سمع عبدالله بن عمرو سأله رجل فقال : ألسنا من فقراء المهاجرين ؟ فقال له عبدالله : ألك إمرأة تأوي اليها ؟

= النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم ، ومسلم في صحيحه (١٣٩٢/٣، بعد رقم ١٧٧)من طريق معتمر بن سليمان، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٩٢/٨).

(١) المسند (٤٣٣/١-٤٣٤) . أخرجه البخاري ومسلم والدارمي من طريق منصور، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . وأورده ابن كثير في تفسيره (٩٣/٨) والسيوطي في الدر المنثور (١٠٤/٨- ١٠٥).

قال : نعم . ألك مسكن تسكنه ؟ قال : نعم . قال : فلست من فقراء المهاجرين [١].

٤١٥- حدثنا حجاج، حدثنا شريك ، عن عاصم بن كليب ،عن محمد ابن كعب القَرَظِي ، عن علي عليه السلام قال : لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ وإني لأربط الحجر على بطني من الجوع ، وإن صدقتي اليوم لأربعون ألفا[٢] .

قوله تعالى﴿ والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يُحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ﴾ .

٤١٦- ثنا يزيد ، أنا حميد ، عن أنس . قال : قال المهاجرون : يا رسول الله ما رأينا مثل قوم قدمنا عليهم أحسن مواساة في قليل ولا أحسن بذلاً في كثير ، لقد كفونا المؤنة وأشركونا في المهنا حتى لقد حسبنا أن يذهبوا بالأجر كله . قال : « لا ، ما أثنيتم عليهم ودعوتم الله عز وجل لهم »[٣].

---

(١) الزهد (٤٤/١) واسناده حسن إلى عبدالله بن عمرو بن العاص .

(٢) الزهد (٥١/٢) وشريك هو ابن عبدالله النَّخَعي قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يخطيء كثيراً .

(٣) المسند (٣/ ٢٠٠-٢٠١) وإسناده صحيح . أخرجه الترمذي (رقم ٢٤٨٧) كتاب صفة القيامة : باب (٤٤) من طريق حميد الطويل ، به. وقال الترمذي : هذا حديث صحيح حسن.

٤١٧- ثنا عبدالرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، قال : أخبرني أنس بن مالك قال : كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ فقال : « يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة » . فطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من وضوئه قد تعلق نعليه في يده الشمال . فلما كان الغد قال النبي ﷺ مثل ذلك ، فطلع ذلك الرجل مثل المرة الأولى . فلما كان اليوم الثالث قال النبي ﷺ مثل مقالته أيضا فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الأولى . فلما قام النبي ﷺ تبعه عبدالله بن عمرو بن العاص فقال : إني لاحيت أبي فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثاً فإن رأيت أن تؤيني إليك حتي تمضي فعلت . قال : نعم . قال أنس : وكان عبدالله يحدث أنه بات معه تلك الليالي الثلاث فلم يره يقوم من الليل شيئاً غير أنه إذا تعار وتقلب علي فراشه ذكر الله عز وجل وكبر حتي يقوم لصلاة الفجر . قال عبدالله : غير أني لم أسمعه يقول إلا خيراً . فلما مضت الثلاث ليال وكدت أن أحتقر عمله قلت : يا عبدالله إني لم يكن بيني وبين أبي غضب ولا هجر ثم ، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول لك ثلاث مرار : « يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة » فطلعت أنت الثلاث مرار ، فأردت أن آوي إليك لأنظر ما عملك فأقتدي به ، فلم أرك تعمل كثير عمل ، فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ ؟ فقال : ما هو إلا ما رأيت . قال : فلما وليت دعاني فقال : ما هو إلا مارأيت غير أني لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غشاً ولا أحسد أحداً على خير أعطاه الله

= غريب من هذا الوجه . وأخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٨١٢) كتاب الأدب : باب في شكر المعروف، من طريق حماد ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعاً به . وإسناده صحيح . والحديث في المسند (٢٠٤/٣) : ثنا معاذ ، ثنا حميد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٩٤/٨) .

إياه . فقال عبد الله : هذه التي بلغت بك ، وهي التي لا نطيق [١] .

- حديث جابر بن عبدالله : « إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، واتقوا الشح .... » الحديث .

تقدم في تفسير الآية (٢٢٧) من سورة الشعراء .

٤١٨- ثنا حجين ، ثنا الليث بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن يحيى بن جعدة ، عن أبي هريرة أنه قال : يارسول الله ، أي الصدقة أفضل ؟ قال : « جهد المقل ، وابدأ بمن تعول » [٢] .

٤١٩- ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال : قال رجل : يارسول الله ، أي الصدقة أفضل ؟ قال : « أن تصدق وأنت شحيح أو صحيح تأمل العيش وتخشى الفقر ولا تمهل حتى إذا كانت بالحلقوم قلت لفلان كذا، ولفلان كذا، وقد كان» [٣]

---

(١) المسند (١٦٦/٣) وإسناده صحيح . أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٨٦٩) من طريق معمر ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٩٥/٨-٩٦) وقال : وهذا إسناد صحيح على شرط الصحيحين .

(٢) المسند (٣٥٨/٢) وإسناده صحيح . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ١٦٧٧) كتاب الزكاة : باب (٤٠) من طريق الليث بن سعد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٩٦/٨) .

(٣) المسند (٤٤٧/٢) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٧٤٨) كتاب الوصايا : باب الصدقة عند الموت ، ومسلم في صحيحه (رقم ١٠٣٢) وما بعده كتاب الزكاة : باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح ، من طريق عمارة بن القعقاع ، به . والحديث في المسند (٢٣١/٢ ، ٤١٥-٤١٦) من طريق عمارة بن القعقاع ، به .

٤٢٠- ثنا يزيد أنا محمد بن عمرو ، عن صفوان بن أبي يزيد ، عن حصين بن اللجلاج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ: « لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري رجل مسلم ، ولا يجتمع شح وإيمان في قلب رجل مسلم »[1] .

قوله تعالى ﴿ لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله ... ﴾ .

---

(١) المسند (٢/٢٥٦) وحصين بن اللجلاج - ويقال : خالد . ويقال القعقاع بن اللجلاج - قال فيه الحافظ في التقريب : مجهول . وذكره ابن حبان في الثقات . وصفوان بن أبي يزيد قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . وذكره ابن حبان في الثقات . انظر : (تهذيب التهذيب ٣٨٨/٢ ، ٤/٤٣١-٤٣٢) . أخرجه النسائي (١٤/٦) من طريق محمد بن عمرو ، به . والحديث في المسند (٢/٤٤١) من طريق محمد بن عمرو ، به والحديث في المسند (٢/٣٤٠): ثنا يونس ، ثنا ليث ، عن محمد يعني ابن عجلان ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً به . ورجاله ثقات إلا أن سهيل بن أبي صالح تغير حفظه بأخرة . انظر : (الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ص٥٣ ، والتقريب وأصوله) وفي محمد بن عجلان كلام يسير لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن . والحديث في المسند (٢/٥٠٥) : ثنا يزيد وأبو عبدالرحمن ، قال يزيد : أنا المسعودي عن محمد مولى آل طلحة ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة مرفوعاً به . ومحمد مولى آل طلحة هو ابن عبدالرحمن بن عبيد القرشي وهو ثقة ، ورواية يزيد بن هارون عن المسعودي بعد اختلاطه . انظر : (الكواكب النيرات ص ٦٢-٦٦) قلت : إلا أن المسعودي توبع في هذا الحديث فقد تابعه سفان بن عيينة ، عن محمد ابن عبد الرحمن ، مولى آل طلحة ، به . أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ٢٧٧٤) كتاب الجهاد: باب الخروج في النفير : حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، ثنا سفيان بن عيينة ، به. وإسناده جيد . فالحديث صحيح بمجموع طرقه . والله أعلم . وأورده ابن كثير في تفسيره (٩٨/٨) والسيوطي في الدر المنثور (١٠٩/٨) .

٤٢١- حدثنا سيار بن حاتم العنزي [١] أبو سلمة ، حدثنا جعفر قال : سمعت مالك بن دينار قرأ هذه الأية ﴿ لو أنزلنا هذا القرآن علي جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله ...﴾ فبكى ، قال : أقسم لكم لا يؤمن عبد بهذا القرآن إلا صدع قلبه [٢].

٤٢٢- قوله تعالى ﴿ الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارىء المصور ... ﴾ فهذا كله شيء واحد فهو مرسل ليس بمفصل[٣].

من قوله تعالى ﴿ هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب ...﴾ إلى آخر السورة .

٤٢٣- ثنا أبو أحمد الزُبَيْري ، ثنا خالد يعني ابن طهمان أبو العلاء[٤] الخفاف ، حدثني نافع بن أبي نافع ، عن معقل بن يسار ، عن النبيﷺ: قال: «من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ الثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكّل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي ، إن مات في ذلك اليوم مات شهيداً ، ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة»[٥].

(١) في المطبوع : (العنبري) وهو خطأ .

(٢) الزهد (٢٩٩/٢) ورواية سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان الضُبَعي منكرة . انظر : (الميزان ٢٥٣/٢ - ٢٥٤، وتهذيب الكمال ٥٦٥/١).

(٣) الرد على الزنادقة.

(٤) في المطبوع : « أبو العلا » وهو خطأ .

(٥) المسند (٢٦/٥) وخالد بن طهمان الخفاف اختلط قبل موته بعشر سنين . أخرجه الدرامي =

سورة الممتحنة

آية ١

قوله تعالى ﴿ ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق .....﴾

٤٢٤- ثنا سفيان ، عن عمرو قال : أخبرني حسين بن محمد بن علي، أخبرني عبيد الله بن أبي رافع - وقال مرة : أن عبيد الله بن أبي رافع أخبره- أنه سمع علياً رضي الله عنه يقول : بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد فقال : « انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ ، فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها » . فانطلقنا تَعَادى بنا خيلنا حتي أتينا الروضة . فإذا نحن بالظعينة فقلنا : أخرجي الكتاب . قالت : ما معي من كتاب . قلنا : لتخرجن الكتاب أو لنقلبن الثياب . قال : فأخرجت الكتاب من عقاصها .فأخذنا الكتاب فأتينا به رسول الله ﷺ فإذا فيه من حاطب بن أبي بَلتعة إلى ناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : « ياحاطب ، ما هذا » !؟ قال : لاتعجل عليَّ إني كنت امرأً ملصقاً في قريش ولم أكن من أنفسها وكان من كان معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون أهليهم بمكة فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ فيهم يداً يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفراً ولا

= والترمذي وابن السني من طريق أبي أحمد الزبيري ، به . وقد خرجته بالتفصيل في مرويات الدارمي في التفسير . وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٢٧/٥ ، رقم ٥٧٤٤) . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٠٧/٨) والسيوطي في الدر المنثور (١٢٢/٨) .

ارتداداً عن ديني ولارضاً بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله ﷺ : « إنه قد صدقكم » . فقال عمر رضي الله عنه : دعني أضرب عنق هذا المنافق . فقال : « إنه قد شهد بدر ومايُدْرِيك لعلَّ الله قد اطلع على أهل بدر : فقال اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم »[1] .

قوله تعالى ﴿ لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير ﴾

٤٢٥- ثنا مصعب بن سلام ، حدثنا الأجلح ، عن قيس بن أبي مسلم، عن ربعي بن حِراش ، قال : سمعت حذيفة يقول : ضرب لنا رسول الله ﷺ أمثالاً واحد وثلاثة وخمسة وسبعة وتسعة وأحد عشر . قال : فضرب لنا رسول الله ﷺ منها مثلاً وترك سائرها. قال : « إن قوماً كانوا أهل ضعف ومسكنة قاتلهم أهل تجبر وعدد ، فأظهر الله أهل الضعف عليهم ، فعمدوا إلي عدوّهم فاستعملوهم وسلطوهم فأسخطوا الله عليهم إلى يوم يلقونه »[2] .

---

(١) المسند (١/٧٩-٨٠) ، أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٩٠) كتاب التفسير : تفسير سورة الممتحنة : باب ﴿ لاتتخذوا عدوي وعدوكم أولياء ... ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٢٤٩٤) كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم وقصة حاطب ابن أبي بلتعة ، وأبو داود في سننه (رقم ٢٦٥٠) كتاب الجهاد : باب في حكم الجاسوس إذا كان مسلماً ، والترمذي (رقم ٣٣٠٥) كتاب التفسير : باب ومن سورة الممتحنة ، من طرق عن سفيان بن عيينة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/١٠٨-١٠٩) والسيوطي في الدر المنثور (٨/١٢٥) .

(٢) المسند (٥/٤٠٧) وقيس بن أبي مسلم - واسم أبي مسلم : رمانة - ذكره البخاري في تاريخه (٧/١٥٤) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/٩٦) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٣٢٨) وذكره ابن خلفون في الثقات . انظر :(تعجيل المنفعة =

٤٢٦- ثنا وكيع ، عن حماد ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال رجل للنبيﷺأين أبي ؟ قال : « في النار » . قال : فلما رأي ما في وجهه قال: « إن أبي وأباك في النار » [١] .

قوله تعالى ﴿ ... وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله وحده ... ﴾

٤٢٧- ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن النعمان ، قال : سمعت أوساً يقول : أتيت رسول الله ﷺ في وفد ثقيف فكنا في قبة فقام من كان فيها غيري وغير رسول اللهﷺ فجاء رجل فساره فقال : « اذهب فاقتله » . ثم قال : « أليس يشهد أن لا إله إلاّ الله » ؟ قال : بلى ، ولكنه يقولها تعوذاً . فقال : « رده » . ثم قال : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلاّ الله ، فإذا قالوها حَرُمَتْ عليَّ دماؤهم وأموالهم إلا بحقها »[٢] . فقلت لشعبة : أليس في الحديث : ثم قال : « أليس يشهد

= ص٢٢٧-٢٢٨) . وأورده ابن كثير في تفسيره (١١٢/٨) .

(١) المسند (١١٩/٣) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٠٣) كتاب الإيمان : باب بيان من مات على الكفر فهو في النار ولا تناله شفاعة ولا تنفعه قرابة المقربين ، وأبو داود في سننه (رقم ٤٧١٨) كتاب السنة : باب في ذراري المشركين ، من طريق حماد بن سلمة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١١٣/٨) .

(٢) المسند (٨/٤) وإسناده صحيح . أخرجه الدارمي (٢١٨/٠)من طريق شعبة ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . والحديث في المسند (٨/٤-٩): ثنا عبدالله بن بكر السهمي، ثنا حاتم بن أبي صغيرة ، عن النعمان بن سالم ، به .

أن لا إله إلاّ الله وأني رسول الله » ؟ قال شعبة أظنها معها، وما أدري .

قوله تعالى ﴿ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ...﴾

٤٢٨- ثنا عارم ، قال : ثنا عبدالله بن المبارك ، قال : ثنا مصعب بن ثابت ، قال : ثنا عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، قال : قدمت قتيلة[١] ابنة عبد العزى بن عبد بن أسد [١]من بني مالك بن حسل على ابنتها أسماء ابنة أبي بكر بهدايا صناب [٢] وأقط وسمن وهي مشركة فأبت أسماء أن تقبل هديتها وتدخلها بيتها. فسألت عائشة النبي ﷺ فأنزل الله عز وجل ﴿ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ... ﴾ إلى آخر الآية . فأمرها أن تقبل هديتها وأن تدخلها بيتها [٣] .

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار ... ﴾

---

(١) في المطبوع (قبيلة) وهو خطأ . وجاء في المطبوع أيضاً : (بن عبد أسعد) وهو خطأ ، والصواب ما أثبته من الإصابة (١٦٩/٨) .

(٢) في المطبوع (ضباب) وهو خطأ. وما أثبته من تفسير الطبري (٦٦/٢٨) وتفسير ابن كثير (١١٦/٨) والصناب: صباغ يتخذ من الخردل والزبيب. انظر:(الصحاح/١٦٤/١، مادة:صنب).

(٣) المسند (٤/٤) ومصعب بن ثابت قال فيه الحافظ في التقريب: لين الحديث، أخرجه الطبري في تفسيره (٦٦/٢٨)من طريق مصعب بن ثابت، به. والحديث صحيح، فقد أخرجه البخاري في صحيحه (رقم٢٦٢٠) كتاب الهبة : باب الهدية للمشركين، ومسلم في صحيحه (رقم١٠٠٣) كتاب الزكاة:باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين ..من طريق هشام بن عروة، عن أبيه ، عن أسماء نحوه. والحديث في المسند (٣٤٤/٦، ٣٤٧، ٣٥٥) من حديث أسماء رضي الله عنها . وأورده ابن كثير في تفسيره (١١٦/٨) والسيوطي في الدر المنثور (١٣٠/٨).

٤٢٩- ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ رد ابنته زينب علي أبي العاص بن الربيع ، وكان إسلامها قبل إسلامه بست سنين ، على النكاح الأول ، ولم يحدث شهادة ولا صداقاً [1] .

٤٣٠- ثنا يزيد بن هارون أنا حجاج بن أرطأة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله ﷺ ردَّ ابنته إلى أبي العاص بمهر جديد ونكاح جديد [2] . في حديث حجاج : « رد زينب ابنته ... ».

قال : هذا حديث ضعيف - أو قال : واه - ولم يسمعه الحجاج من عمرو

---

(١) المسند (٢٦١/١) وداود بن الحصين ثقة إلا أن روايته عن عكرمة منكرة . انظر : (تهذيب التهذيب ١٨١/٣-١٨٢) . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢٢٤٠) كتاب الطلاق : باب إلى متى ترد عليه إمرأته إذا أسلم بعدها ، والترمذي (رقم ١١٤٣) كتاب النكاح : باب ما جاء في الزوجين المشركين يسلم أحدهما قبل الآخر ، من طريق محمد بن إسحاق ، به . وجاء عند أبي داود وابن ماجه : (بسنتين) وهو ما رجحه ابن كثير (١١٩/٨) بدل (بست سنين) . وقال الترمذي : هذا حديث ليس بإسناده بأس ولكن لا نعرف وجه هذا الحديث ولعله قد جاء من قِبَل داود بن حصين من قبل حفظه . وأورده ابن كثير في تفسيره (١١٩/٨) .

(٢) المسند (٢٠٧/٢-٢٠٨) ومحمد بن عبيدالله العَرْزمي قال فيه الحافظ في التقريب : متروك . أخرجه الترمذي (رقم ١١٤٢) كتاب النكاح : باب ما جاء في الزوجين المشركين يسلم أحدهما ، وابن ماجه في سننه (رقم ٢٠١٠) كتاب النكاح : باب الزوجين يسلم أحدهما قبل الآخر ، من طريق الحجاج بن أرطأة ، به . وقال الترمذي : هذا حديث في إسناده مقال . وفي الحديث الآخر أيضاً مقال - أي حديث ابن عباس المتقدم - والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم أن المرأة إذا أسلمت قبل زوجها ، ثم أسلم زوجها وهي في العدة ، أن زوجها أحق بها ما كانت في العدة . وهو قول مالك بن أنس والأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحاق . ا هـ. وأورده ابن كثير في تفسيره (١١٩/٨) .

ابن شعيب ، إنما سمعه من محمد بن عبيد الله العَرْزمي ، والعَرْزمي لا يساوي حديثه شيء . والحديث الصحيح الذي روي أن النبيﷺ أقرهما على النكاح الأول .

٤٣١- قال أحمد : وثنا أسود بن عامر ، : ثنا إسرائيل ، عن المغيرة ، عن إبراهيم في قوله ﴿ واسألوا ما أنفقتم وليسألوا ما أنفقوا﴾ قال : هؤلاء قوم كان بينهم وبين المسلمين صلح فإذا خرجت امرأة من المسلمين إليهم أعطوا زوجها ما أنفق .

قال القاضي أبو يعلى : وهذه الأحكام من أداء المهر وأخذه من الكفار وتعويض الزوج من الغنيمة أو من صداق قد وجب رده على أهل الحرب منسوخة عند جماعة من أهل العلم . وقد نص أحمد بن حنبل على هذا ، وكذلك قال مقاتل بن سليمان : كل هؤلاء الآيات نسختها آية السيف [١] .

قوله تعالى ﴿ ياأيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ألاَّ يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ﴾

٤٣٢ ـ ثنا عبد الرزاق أنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: ما كان النبيﷺ يمتحن المؤمنات إلا بالآية التي قال الله عز وجل ﴿ إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن [٢] بالله شيئاً

---

(١) نواسخ القرآن (ص٤٩١) .

(٢) في المطبوع : (لا يشركن ولا ولا)وهوخطأ مطبعي.

ولا يسرقن...﴾ [1].

٤٣٣- ثنا أبو معاوية ، ثنا عاصم ، عن حفصة ، عن أم عطية ، قالت: لما نزلت هذه الأية ﴿ ... يبايعنك على أن لا يشركن باللّه شيئاً...﴾ إلى قوله ﴿ ... ولا يعصينك في معروف ... ﴾ قالت : كان منه النياحة ، فقلت : يارسول الله ، إلا آل فلان فإنهم قد كانوا أسعدوني في الجاهلية فلا بُدّ لي أن أسعدهم . قالت : فقال رسول اللهﷺ: « إلا آل فلان » [2] .

٤٣٤- ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن عبادة ابن الصامت ، قال : كنا عند رسول اللهﷺ في مجلس فقال : تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم - قرأ الآية التي أخذت على النساء - ﴿ إذا جاءك المؤمنات ...﴾ فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به فهو كفارة له ، ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله تبارك وتعالى عليه فهو إلى الله إن شاء غفر له وإن شاء عذبه » [3] .

---

(١) المسند (١٦٣/٦) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٩١) كتاب التفسير : تفسير سورة الممتحنة : باب ﴿ إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات ...﴾ من طريق الزهري ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٢١/٨-١٢٢).

(٢) المسند (٨٥/٥، ٤٠٧/٦). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٩٣٧) كتاب الجنائز : باب التشديد في النياحة ، من طريق أبي معاوية ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٢٧/٨) والسيوطي في الدر المنثور (١٤٣/٨) .

(٣) المسند (٣١٤/٥) . أخرجه البخاري ومسلم والدارمي من طريق الزهري ، به. وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٢٤/٨) والسيوطي في الدر=

قال سفيان : قال لي الهذلي: احفظ لي هذا الحديث وهو عند الزهري . قال لي الهذلي : أبو بكر لم يرو مثل هذا قط . يعني الزهري .

٤٣٥- ثنا عبدالرحمن بن مهدي ، قال : ثنا سفيان ، عن محمد يعني ابن المنكدر ، عن أميمة بنت رقيقة قالت : أتيت النبيﷺ في نساء نبايعه فأخذ علينا ما في القرآن أن لا نشرك بالله شيئاً - الأية - قال : « فيما استطعتن وأطعتن » . قلنا : الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا . قلنا : يارسول الله ألا تصافحنا ؟ قال : « إني لا أصافح النساء، إنما قولي لامرأة واحدة كقولي لمائة امرأة »[1] .

٤٣٦- ثنا عبدالرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، أو غيره ، عن عروة عن عائشة ، قالت : جاءت فاطمة بنت عتبة بن ربيعة تبايع النبيﷺ فأخذ عليها ﴿ أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يزنين ﴾ - الأية - قالت : فوضعت يدها على رأسها حياء ،فأعجب رسول اللهﷺ ما رأى منها . فقالت عائشة : أقِري أيتها المرأة فوالله ما بايعنا إلا على هذا . قالت : فنعم

= المنثور (١٣٩/٨) .

(١) المسند (٣٥٧/٦) وإسناده صحيح . أخرجه الترمذي (رقم ١٥٩٧) كتاب السير : باب ما جاء في بيعة النساء ، وابن ماجه في سننه (رقم ٢٨٧٤) كتاب الجهاد : باب بيعة النساء والنسائي (١٤٩/٧ ، ١٥٢) من طريق سفيان بن عيينة ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . والحديث في المسند (٣٥٧/٦) من طرق أخرى عن أميمة رضي الله عنها . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٢٢/٨) وقال : إسناد صحيح ، والسيوطي في الدر المنثور (١٣٨/٨-١٣٩).

إذاً . فبايعها بالآية [١] .

٤٣٧- ثنا يعقوب ، قال : ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني سليط بن أيوب بن الحكم بن سليم ، عن أمه ، عن سلمى بنت قيس ،وكانت إحدى خالات رسول الله ﷺ قد صلّت معه القبلتين ، وكانت إحدى نساء بني عدي بن النجار . قالت : جئت رسول الله ﷺ فبايعته في نسوة من الأنصار فلما شرط علينا أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف ، قال :« ولا تغششن أزواجكن » . قالت : فبايعناه ، ثم انصرفنا فقلت لامرأة منهن : ارجعي فاسألي رسول الله ﷺ ماغش أزواجنا ؟ قالت : فسألته فقال : « تأخذ ماله فتحابي به غيره »[٢] .

٤٣٨- حدثنا عبد الرزاق وأبو بكر قالا : أخبرنا ابن جُريج ، أخبرني حسن بن مسلم ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : شهدت الصلاة يوم الفطر مع النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان ، فكلهم كان يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد ، قال : فنزل نبي الله ﷺ كأني أنظر إليه حين

---

(١) المسند (٦/١٥١) وإسناده صحيح . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٢٦/٨) .

(٢) المسند (٦/٣٧٩-٣٨٠) وسليط بن أيوب قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . وأمه أم سليط ذكرها الحافظ في التعجيل (ص ٣٦٥) في ترجمة سلمى بنت قيس فقال : روت عنها أم سليط . وذكرها في التعجيل (ص٣٧٠) في مبهمات النساء ، ووقع في مطبوعة التعجيل (سليط ابن أيوب ، عن أبيه ، عن سلمى بنت قيس) وهو خطأ، والصواب : (سليط بن أيوب عن أمه، عن سلمى بنت قيس) . وانظر : (الإكمال للحسيني ص ٦٧٤، وأطراف المسند ٣٩١/٦: ب - ٣٩٢ : أ) .

يجلس الرجال بيده ثم أقبل يشقهم حتى جاء النساء ومعه بلال فقال : ﴿ياأيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يُشركن بالله شيئاً...﴾ فتلا هذه الآية حتى فرغ منها ثم قال حين فرغ منها : « أنتن على ذلك » ؟ فقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها منهن : نعم يانبي الله.لا يدري حسن من هي . قال : « فتصدقن » قال : فبسط بلال ثوبه ثم قال : هلم لكن فداكن أبي وأمي فجعلن يلقين الفتخ والخواتم في ثوب بلال [١] .

٤٣٩- ثنا إبراهيم بن أبي العباس و يونس المعني قالا: ثنا عبدالرحمن، يعني ابن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب قال : حدثني أبي ، عن أمه عائشة بنت قدامة قالت : أنا مع أمي رائطة بنت سفيان الخزاعية والنبيﷺيبايع النسوة ويقول : « أبايعكن على أن لا تشركن بالله شيئاً ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن أولادكن ولا تأتين ببهتان تفترينه بين أيديكن وأرجلكن ولا تعصين في معروف » . قالت : فأطرقن فقال لهن النبيﷺ : « قلن نعم فيما استطعتن ». فكن يقلن وأقول معهن ، وأمي تلقنني قولي: أي بنية نعم فيما استطعت فكنت أقول كما يقلن [٢] .

---

(١) المسند (٣٣١/١) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٩٥) كتاب التفسير : تفسير سورة الممتحنة : باب ﴿ إذا جاءك المؤمنات يبايعنك ...﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٨٨٤) في أول صلاة العيدين ، من طريق ابن جريج ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٢٣/٨-١٢٤) والسيوطي في الدر المنثور (١٣٩/٨) .

(٢) المسند (٣٦٥/٦) وعبد الرحمن بن عثمان ضعفه أبو حاتم الرازي . انظر : (الميزان ٥٧٨/٢). وأورده ابن كثير (١٢٣/٨) .

٤٤٠- ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن عبدالله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ: « ليس منا من شق الجيوب ولطم الخدود ودعا بدعوى الجاهلية»[1].

حديث : « أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن: الفخر في الأحساب .... الحديث

تقدم في تفسير الآية (٥) من سورة الأحزاب . وانظر تفسير ابن كثير (٦/ ٣٨٠ ، ٨/١٢٩).

---

(١) المسند (١/ ٤٣٢) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٢٩٧) كتاب الجنائز : باب ليس منا من ضرب الخدود ، ومسلم في صحيحه (رقم ١٠٣) كتاب الإيمان : باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية ، من طرق عن الأعمش ، به . والحديث في المسند (١/ ٣٨٦، ٤٤٢، ٤٥٦، ٤٦٥) من طرق عن مسروق ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/١٢٨) .

سورة الصف

آية ١-٢-٣

٤٤١- ثنا يحيى بن آدم ، ثنا ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن يحيى ابن أبي كثير ، عن أبي سلمة . وعن عطاء بن يسار ، عن أبي سلمة ، عن عبدالله بن سلاّم قال : تذاكرنا أيكم يأتي رسول الله ﷺ فيسأله أي الأعمال أحب إلى الله تعالى ، فلم يقم أحد منا ، فأرسل إلينا رسول الله ﷺ رجلاً فجمعنا ، فقرأ علينا هذه السورة - يعني سورة الصف - كلها [١] .

٤٤٢- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سليمان ، عن عبدالله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبدالله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : « أربع من كُنَّ فيه فهو منافق ، أو كانت فيه خصلة من الأربع كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر»[٢] .

٤٤٣- ثنا هاشم، ثنا الليث ، عن محمد بن عجلان ، عن مولى لعبد الله ابن عامر بن ربيعة العدوي، عن عبد الله بن عامر أنه قال: أتانا رسول الله

---

(١) المسند (٥/٤٥٢) . أخرجه الدارمي (٢/٢٠٠) وغيره من طرق عن الأوزاعي ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . والحديث في المسند (٥/٤٥٢) : ثنا يعمر ، ثنا عبدالله بن المبارك ، أنا الأوزاعي ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/١٣٠) .

(٢) المسند (٢/١٩٨) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٤) كتاب الإيمان : باب علامة المنافق ، ومسلم في صحيحه (رقم ٥٨) كتاب الإيمان : باب بيان خصال المنافق ، من طرق عن سليمان الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/١٣١) .

ﷺ في بيتنا وأنا صبي قال : فذهبت أخرج لألعب فقالت أمي : ياعبدالله ، تعال أعطك. فقال رسول اللهﷺ: « وما أردت أن تعطيه »؟ قالت : أعطيه تمراً. فقال رسول اللهﷺ: « أما إنك لو لم تفعلي كتبت عليك كذبة »[١].

قوله تعالى : ﴿ إنَّ الله يُحِبُّ الَّذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنَّهم بُنْيانٌ مرصوص ﴾

٤٤٤- ثنا علي بن عبدالله ، ثنا هشيم ، قال مجالد : أنا عن أبي الوَدَّاك، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول اللهﷺ: « ثلاثة يضحك الله إليهم : الرجل يقوم من الليل[والقوم إذا صفوا للصلاة] [٢] . والقوم إذا صفوا للقتال »[٣].

قوله تعالى : ﴿ ... ومبشِّراً برسولٍ يأتي من بعدي اسمه أحمد ... ﴾

٤٤٥- ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن النبيﷺ قال : « إن لي أسماء : أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا

---

(١) المسند (٣/٤٤٧) ومولى عبدالله بن عامر بن ربيعة لم أعرفه . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٩٩١) كتاب الأدب : باب التشديد في الكذب ، من طريق الليث بن سعد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/١٣٢) .

(٢) مابين المعقوفين سقط من المطبوع واستدركته من تفسير ابن كثير (٨/١٣٣) .

(٣) المسند (٣/٨٠) ومجالد هو ابن سعيد الهمداني قال فيه الحافظ في التقريب : ليس بالقوي . والراوي بينه وبين أبي الوَدَّاك مجهول ، وهشيم هو ابن بشير الواسطي مدلس، ولم يصرح بالسماع من مجالد ، وعده الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين . انظر : (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص١١٥ -١١٦ ، والتقريب وأصوله) . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/١٣٣) والسيوطي في الدر المنثور (٨/١٤٨) .

الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا الماحي الذي يمحي بي الكفر، وأنا العاقب » . والعاقب الذي ليس بعده نبيﷺ [١] .

حديث العرباض بن سارية : « إني عبد الله لخاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته .... » الحديث .

تقدم في تفسير الأية (٤٠) من سورة الأحزاب . وانظر تفسير ابن كثير (٤٢٥/٦ ، ١٣٦/٨) .

٤٤٦- ثنا أبو النضر ، ثنا الفرج ، ثنا لقمان بن عامر ، قال : سمعت أبا أمامة قال : قلت : يانبي الله ، ما كان أول بدء أمرك ؟ قال : « دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى عيسى ، ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت منها قصور الشام » [٢] .

---

(١) المسند (٨٠/٤) . أخرجه البخاري ومسلم والدارمي (٣١٧/٢-٣١٨) من طرق عن الزهري ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . والحديث في المسند (٨١/٤ ، ٨٣ ، ٤٨) من حديث جبير بن مطعم مرفوعاً ، به . و (٣٩٥/٤، ٤٠٤ ، ٤٠٧) من حديث أبي موسى الأشعري . و (٤٠٥/٥) من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنهم أجمعين . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٣٥/٨) والسيوطي في الدر المنثور (١٤٨/٨) .

(٢) المسند (٢٦٢/٥). والفرج هو ابن فَضالة قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . إلا أن الحديث صحيح . فقد أخرجه ابن إسحاق - كما في سيرة ابن هشام (١٨١/١) - قال : وحدثني ثور بن يزيد ، عن بعض أهل العلم ولا أحسبه إلا عن خالد بن معدان الكَلاعي أن نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا له : يارسول الله أخبرنا عن نفسك ... فذكره في حديث طويل . وقال ابن كثير في البداية (٢٧٥/٢) : وهذا إسناد جيد قوي . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٣٦/٨) .

٤٤٧- ثنا حسن بن موسى ، قال : سمعت حُدَيجاً أخا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق ، عن عبدالله بن عتبة ، عن ابن مسعود قال:بعثنا رسول الله ﷺإلى النجاشي ونحن نحو من ثمانين رجلاً فيهم عبدالله بن مسعود وجعفر وعبدالله بن عرفطة وعثمان بن مظعون وأبو موسى فأتوا النجاشي ، وبعثت قريش عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد بهدية ، فلما دخلا على النجاشي سجدا له ، ثم ابتدراه عن يمينه وعن شماله ، ثم قالا له: إن نفراً من بني عمنا نزلوا أرضك ورغبوا عنا وعن ملِّتنا . قال : فأين هم ؟ قال : هم في أرضك فابعث إليهم . فبعث إليهم ، فقال جعفر : أنا خطيبكم اليوم ، فاتبعوه فسلم ولم يسجد ، فقالوا له : مالك لا تسجد للملك ؟ قال : إنا لا نسجد إلا لله عز وجل قال: وما ذاك؟ قال: إن الله عز وجل بعث إلينا رسوله ﷺ وأمرنا أن لا نسجدَ لأحدٍ إلاّ لله عَزَّ وجَلّ ، وأمرنا بالصلاة والزكاة. قال عمرو بن العاص : فإنهم يخالفونك في عيسى بن مريم . قال : ما تقولون في عيسى بن مريم وأمه : قالوا نقول كما قال الله عز وجل ، هو كلمة الله وروحه ألقاها إلى العذراء البتول التي لم يمسها بشر ولم يفرضها ولد . قال: فرفع عوداً من الأرض ثم قال :يا معشر الحبشة والقسيسين والرهبان والله مايزيدون علي الذي نقول فيه مايسوى هذا ، مرحباً بكم وبمن جئتم من عنده أشهد أنه رسول الله فإنه الذي نجد في الإنجيل وإنه الرسول الذي بشّر به عيسى بن مريم ، انزلوا حيث شئتم ، والله لولا ماأنا فيه من الملك لأتيته حتى أكون أنا أحمل نعليه وأوضئه ، وأمر بهدية الآخرين فردت إليهما ، ثم تعجل عبدالله بن مسعود حتى أدرك بدراً وزعم أن النبي ﷺ استغفر له حين بلغه موته [1] .

(١) المسند (٤٦١/١) وحديج بن معاوية قال فيه الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ . وأخرجه =

سورة الجمعة

آية ٣ - ٥

قوله تعالى : ﴿ ... وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ﴾

٤٤٨- ثنا قتيبة ، ثنا عبد العزيز ، عن ثور ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة ، أنه قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ نزلت عليه سورة الجمعة ، فلما قرأ ﴿ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم ﴾ قال : من هؤلاء يا رسول الله؟ فلم يراجعه ﷺ حتى سأله مرة أو مرتين أو ثلاثاً ، وفينا سلمان الفارسي . قال : فوضع النبي ﷺ يده على سلمان وقال : « لو كان الإيمان في الثريا لناله رجال من هؤلاء »[1] .

قوله تعالى ﴿ مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار... ﴾

٤٤٩- ثنا ابن نمير ، عن مجالد ، عن الشَّعْبي ، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ : « من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل أسفاراً ، والذي يقول له أنصت ليس له جمعة »[2] .

= ابن إسحاق - كما في سيرة ابن هشام (٣٤٧/١) - قال : حدثني محمد بن مسلم الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، عن أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة زوج النبي ﷺ فذكرته . وإسناده صحيح . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٣٦/٨-١٣٧) .

(١) المسند (٤١٧/٢) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٩٧ ، ٤٨٩٨) كتاب التفسير : تفسير سورة الجمعة : باب قوله ﴿ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم ﴾ ومسلم في صحيحه (١٩٧٢/٤-١٩٧٣ ، بعد رقم ٢٥٦) كتاب فضائل الصحابة : باب فضل فارس ، من طريق ثور ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (١٤٢/٨) والسيوطي في الدر المنثور (١٥٢/٨) .

(٢) المسند (٢٣٠/١) ومجالد هو ابن سعيد الهمداني قال فيه الحافظ في التقريب: ليس بالقوي =

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين ﴾

٤٥٠- ثنا إسماعيل بن يزيد الرقي أبو يزيد ، ثنا فرات ، عن[1] عبدالكريم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال أبو جهل : لئن رأيت رسول الله ﷺ يصلي عند الكعبة لأتيته حتى أطأ على عنقه.قال فقال : «لو فعل لأخذته الملائكة عياناً ، ولو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا ورأوا مقاعدهم في النار ، ولو خرج الذين يباهلون رسول الله ﷺ لرجعوا لا يجدون مالاً ولا أهلاً »[2].

قوله تعالى ﴿ ياأيها الذين أمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله ... ﴾

٤٥١- ثنا يزيد ، أنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن أبي عبد الله

= أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٤٦٦/١، رقم ٧٩٣) من طريق الإمام أحمد، به. وقال ابن الجوزي : قال أحمد بن حنبل : مجالد ليس بشيء . وقال يحيى : لا يحتج بحديثه. ا هـ . وقال الهيثمي : فيه مجالد بن سعيد وقد ضعفه الناس ووثقه النسائي في رواية. انظر : (مجمع الزوائد ١٨٤/٢) . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٤٣/٨) والسيوطي في الدر المنثور (١٥٤/٨) .

(١) في المطبوع : « بن » وهو خطأ وفرات هو ابن سلمان الحضرمي الجزري ، وعبد الكريم هو ابن مالك الجزري . انظر : (التعجيل ص ٢١٨ ، والتقريب وأصوله).

(٢) المسند (٢٤٨/١) وإسناده جيد . أخرجه البزار - كشف الأستار - من طريق عبد الكريم بن مالك الجزري ، به . وقال : رجاله رجال الصحيح . انظر المجمع (٣١٤/٦) . وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٩٥٨) والترمذي (رقم ٣٣٤٨) من طريق عبدالكريم بن مالك الجزري ، به بالشطر الأول من الحديث . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٤٤/٨) .

الأغر ، عن أبي هريرة ، عن النبيﷺ قال : « إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على أبواب المسجد فيكتبون الأول فالأول ، فمثل المهجر إلى الجمعة كمثل الذي يهدي بدنه ، ثم كالذي يهدي بقرة ، ثم كالذي يهدي كبشاً ، ثم كالذي يهدي دجاجة، ثم كالذي يهدي بيضة ، فإذا خرج الإمام وقعد على المنبر طووا صحفهم وجلسوا يستمعون الذكر »[1] .

٤٥٢- ثنا روح ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن ابن شهاب، عن عبدالرحمن الأعرج ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول اللهﷺ: « خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه أدخل الجنة ، وفيه أخرج منها »[2] .

---

(١) المسند (٥٠٥/٢) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٩٢٩) كتاب الجمعة : باب الاستماع إلى الخطبة ، من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب ، به . والحديث في المسند (٥١٢/٢) من طريق الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن وأبي عبدالله الأغر ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٤٧/٨) .

(٢) المسند (٥١٢/٢) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٨٥٤) كتاب الجمعة : باب فضل يوم الجمعة ، من طريق يونس ، عن ابن شهاب الزهري ، به . والحديث في المسند (٤٠١/٢ ، ٤٠١، ٤١٨ ، ٤٨٦ ، ٥٠٤ ، ٥٤٠) وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٥٥/٨) .

٤٥٣- ثنا أبو سعيد ، ثنا عبدالعزيز بن محمد ، عن أسِيْد، عن عبدالله ابن أبي قتادة ، عن أبيه ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : « من ترك الجمعة ثلاث مرار غير ضرورة طُبع على قلبه » [١] .

٤٥٤- ثنا إسماعيل ، ثنا أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال : قال أبو القاسم ﷺ: « إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي يسأل الله خيراً إلا أعطاه الله إياه » . وقال بيده . قلنا : يقللها يزهدها »[٢] .

٤٥٥- حدثنا وكيع ، قال : حدثنا إياس بن دَغْفَل ، عن عروة بن قبيصة، عن عدي بن أرطاة ، قال وكيع مرة : عمرو بن عتبة. فرده عليه يحيى بن معين . وقال بعد : عمرو السلمي . قال : الجمعة خطوتان خطوة

---

(١) المسند (٥/ ٣٠٠) وإسناده صحيح . أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ١١٢٦) كتاب إقامة الصلاة : باب فيمن ترك الجمعة من غير عذر ، من طريق أسِيْد بن أبي أسيد ، به . وقال البوصيري : إسناده صحيح ورجاله ثقات . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/ ١٦٠) .

(٢) المسند (٢/ ٢٣٠) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٤٠٠) ، ومسلم في صحيحه (٢/ ٥٨٤ ، بعد رقم ٨٥٢) والدرامي (١/ ٣٦٨) من طريق محمد بن سيرين ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . والحديث في المسند (٢/ ٢٥٥-٢٥٦ ، ٢٧٢ ، ٢٨٠، ٢٨٤ ، ٣١٢ ، ٤١٠ ، ٤٦٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ -٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٨ ، ٣/ ٦٥ ، ٥/ ٤٥٠ ، ٤٥٣) من طرق عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً به . و (٥/ ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٣) عن عبدالله بن سلام رضي الله عنه مرفوعاً به . وفي العلل (١/ ٤٧ ، رقم ٣٢) عن هلال ابن يساف مرسلاً : « إن في الجمعة لساعة » . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/ ١٥٧) .

درجة ، وخطوة كفارة [١] .

٤٥٦- ثنا حسن بن موسى وحسين بن محمد ، قالا : ثنا شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبدالله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، قال : بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ سمع جلبة رجال،فلما صلى دعاهم فقال : « ما شأنكم » ؟ قالوا : يا رسول الله،استعجلنا إلى الصلاة قال : « فلا تفعلوا إذا أتيتم الصلاة فعليكم السكينة فما أدركتم فصلّوا وما سبقكم فأتموا »[٢].

---

(١) العلل (١/١٥٤ ، رقم ٧٧٦) وعروة بن قبيصة ذكره البخاري في تاريخه (٧/٣٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٢٨٧) وذكر الحافظ في التعجيل (ص ١٨٩) توثيق ابن حبان له . وعدي بن أرطأة قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . وعمرو السلمي هو عمرو بن عبسة السلمي له صحبة . والأثر في العلل (١/١٥٤ ، رقم ٧٧٧) : حدثنا أبو نعيم ، عن إياس بن دغفل ، عن عروة بن قبيصة ، عن عدي بن أرطأة ، عن عمرو بن عبسة فذكره .

(٢) المسند (٥/٣٠٦) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٣٨) كتاب الأذان : باب لا يسعى إلى الصلاة مستعجلاً ، ومسلم في صحيحه (رقم ٦٠٣) كتاب المساجد : باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة والنهي عن إتيانها سعياً ، من طريق يحي بن أبي كثير ، به . والحديث في المسند (٢/٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٧٠ ، ٤٥٢ ، ٤٧٢ ، ٤٨٩) عن أبي هريرة مرفوعاً به. و(٣/٢٢٩ ، ٢٤٣) عن أنس بن مالك مرفوعاً به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/١٤٦).

٤٥٧- ثنا معتمر ، عن عبيدالله ، عن نافع ، عن ابن عمر،قال: قال رسول اللهﷺ: « إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل »[١] .

٤٥٨- ثنا بشر بن المفضل ، عن داود ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال: قال رسول اللهﷺ: « على كل مسلم غُسل في سبعة أيام كل جمعة»[٢] .

٤٥٩- ثنا يحيى بن آدم ، قال : ثنا ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن أبي الأشعث الصنعاني ،عن أوس بن أوس الثقفي قال : سمعت رسول اللهﷺيقول : « من غَسَّل واغتسل يوم الجمعة وبَكَّر وابتكر ومشى ولم يركب فدنا من الإمام واستمع ولم يلغ كان له بكل

---

(١) المسند (٣/٢) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٨٧٧) كتاب الجمعة : باب فضل الغسل يوم الجمعة ، ومسلم في صحيحه (رقم ٨٤٤) في أول كتاب الجمعة ، من طريق نافع ، به.والحديث في المسند (٩/٢ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٩) من طرق عن ابن عمر مرفوعاً به . و (٣٣٠/١) عن ابن عباس مرفوعاً به . و(١٥/١ ، ٢٩ ، ٢٩-٣٠ ، ٤٥ ، ٤٦) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين ، مرفوعاً به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٤٧/٨) .

(٢) المسند (٣٠٤/٣) وإسناده صحيح . أخرجه النسائي (٩٣/٣) وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٢٦٢/٢ ، رقم ١٢١٦) - من طريق داود بن أبي هند ، به . وأورده ابن كثيرفي تفسيره (١٤٧/٨) .

خطـوة أجـر سـنة صيامهـا وقيامها »[1] .

٤٦٠- ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن إبراهيم التيمي ، عن عمران بن أبي يحيى ، عن عبدالله بن كعب بن مالك ، عن أبي أيوب الأنصاري ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب إن كان عنده ، ولبس من أحسن ثيابه ، ثم خرج حتى يأتي المسجد فيركع إن بدا له ، ولم يؤذ أحداً ، ثم أنصت إذا خرج أمامه حتى يصلي كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى »[2] .

وقال في موضع آخر : أن عبدالله بن كعب بن مالك السَّلمي حدثه أنَّ أبا أيوب صاحب رسول الله ﷺ حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « من اغتسل يوم الجمعة ... » وزاد فيه : « ثم خرج وعليه السكينة حتى يأتي المسجد » .

---

(١) المسند (١٠٤/٤) وإسناده صحيح . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٣٤٥) كتاب الطهارة : باب في الغسل يوم الجمعة ، وابن ماجه في سننه (رقم ١٠٨٧) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها : باب ما جاء في الغسل يوم الجمعة ، من طريق عبدالله بن المبارك ، به . وأخرجه الترمذي (رقم ٤٩٦) كتاب الصلاة : باب ماجاء في فضل الغسل يوم الجمعة ، والنسائي (٩٥/٣-٩٦) من طريق يحي بن الحارث ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٤٧/٨) .

(٢) المسند (٤٢٠/٥) وعمران بن أبي يحي التيمي ترجمة البخاري في تاريخه (٤١٩/٦-٤٢٠) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٠٧/٦) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن =

٤٦١- سألت أبا عبدالله : عمن يقرأ بقراءة عبدالله ، أيُصَلّى خلفه ؟ ويحتج بقراءته ﴿ إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله ﴾ ﴿ فجعلهم كالصوف المنفوش ﴾ ، قال :لا يُصَلّى خلفه[1].

قوله تعالى﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً ...﴾

٤٦٢- ثنا ابن إدريس ، عن حصين ، عن سالم بن أبي الجعد،عن جابر، قال : قدمت عِيرٌ [2] المدينة ورسول الله ﷺ يخطب ، فخرج الناس وبقي اثنا عشر ، فنزلت ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها ..﴾ [3] .

= حبان في الثقات (٢٤١/٧) . وانظر : (تعجيل المنفعتص.٢١) . أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٠/٤ ، ١٦١ ، رقم ٤٠٠٦-٤٠٠٨) من طرق عن محمد بن إسحاق ، به . وقال الهيثمي : رجاله ثقات . انظر : (مجمع الزوائد ١٧١/٢) . والحديث صحيح ، فقد أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٨٥٧) كتاب الجمعة : باب فضل من استمع وأنصت في الخطبة، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً نحوه . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٤٨/٨).

(١) المسائل للنيسابوري (٥٩/١) . وانظر : (زاد المسير ٢٦٤/٨).

(٢) في المطبوع : « غير مرة » . وما أثبته من تفسير ابن كثير (١٥٠/٨) ومصادر التخريج .

(٣) المسند (٣١٣/٣) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٩٩) كتاب التفسير : تفسير سورة الجمعة : باب ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهواً ... ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٨٦٣ من طريق حصين بن عبدالرحمن ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٥٠/٨) والسيوطي في الدر المنثور (١٦٥/٨).

سورة المنافقون

آية ١-٤

قوله تعالى :﴿ ...والله يشهد إنّ المنافقين لكاذبون ﴾

- حديث : « أربع من كنّ فيه فهو منافق ، أو كانت فيه خصلة من الأربع كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : إذا حدث كذب،... » الحديث.

تقدم في سورة الصف ، الآية (٢) .

قوله تعالى :﴿ وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة ... ﴾ .

٤٦٣- حدثنا يزيد ، أنا عبد الملك بن قُدامة الجُمحي ، عن إسحاق بن بكر : أبي الفرات [١] ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبيﷺ قال : « إن للمنافقين علامات يعرفون بها: تحيتهم لعنة ، وطعامهم نهبة ، وغنيمتهم غلول ، ولا يقربون المساجد إلا هجراً، ولا يأتون الصلاة إلا دبراً مستكبرين لا يَألفون ولا يُؤلَفون ، خُشُبٌ بالليل صُخُبٌ بالنهار » . وقال يزيد مرة : « سُخُبٌ بالنهار » [٢] .

---

(١) في المطبوع : « إسحاق بن بكر بن أبي الفرات » بزيادة بن الثانية وهي مقحمة . وهو إسحاق بن أبي الفرات بكر المدني . انظر : (التقريب وأصوله) .

(٢) المسند (٢/٢٩٣ ، رقم ٧٩١٣) وإسحاق بن أبي الفرات قال فيه الحافظ في التقريب : مجهول. وعبدالملك بن قُدامة الجُمَحي قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٥٢/٨).

قوله تعالى ﴿ هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله ﴾ إلى قوله ﴿ ليخرجن الأعز منها الأذل ﴾

٤٦٤- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن محمد بن كعب القُرَظِي ، عن زيد بن أرقم قال : كنت مع رسول الله ﷺ في غزوة فقال عبدالله بن أبي : لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنّ الأعزُّ منها الأذل . قال: فأتيت رسول الله ﷺفأخبرته . قال : فحلف عبدالله بن أبي أنه لم يكن شيء من ذلك . قال : فلامني قومي وقالوا : ما أردت إلى هذا قال:فانطلقت فنمت كئيباً أو حزيناً قال : فأرسل إلي نبي الله ﷺأو أتيت رسول الله ﷺ فقال : « إن الله عز وجل قد أنزل عذرك وصدقك ». قال: فنزلت هذه الآية ﴿ هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا... ﴾ حتى بلغ ﴿ ... لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنّ الأعزُّ منها الأذل ... ﴾ [1] .

---

(١) المسند (٤/٣٦٨-٣٦٩) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٩٠٢) كتاب التفسير : تفسير سورة المنافقون : باب قوله ﴿ ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون ﴾ من طريق شعبة ، به . والحديث في المسند (٤/٣٧٠ ، ٣٧٢) من طرق عن زيد بن أرقم ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/١٥٥) والسيوطي في الدر المنثور (٨/١٧١).

سورة التغابن

آية ٦-١١

قوله تعالى ﴿ ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فقالوا أبشر يهدوننا فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد ﴾

٤٦٥- ثنا عبد الرحمن ، ثنا مالك ، عن فضيل بن أبي عبدالله ، عن عبدالله بن دينار ، عن عروة ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ خرج إلى بدر، فتبعه رجل من المشركين فلحقه عند الجمرة فقال : إنِّي أردت أن أتبعك وأصيب معك . قال : « تؤمن بالله عز وجل ورسوله » ؟ قال : لا . قال:«ارجع فلن نستعين بمشرك » . قال : ثم لحقه عند الشجرة ، ففرح بذلك أصحاب رسول الله ﷺ وكان له قوة وجلد ، فقال : جئت لأتبعك وأصيب معك . قال:« تؤمن بالله ورسوله » ؟ قال : لا . قال : « ارجع فلن أستعين بمشرك» . قال : ثم لحقه حين ظهر على البيداء فقال له مثل ذلك قال:«تؤمن بالله ورسوله » ؟ قال : نعم . قال : فخرج به [(١)] .

قوله تعالى ﴿ ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله ومن يؤمن بالله يَهْدِ قلبه والله بكل شيء عليم ﴾ .

٤٦٦- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا الحارث بن يزيد ، عن علي بن

---

(١) المسند (٦/١٤٨-١٤٩). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٨١٧) كتاب الجهاد: باب كراهة الاستعانة في الغزو بكافر ، وأبو داود في سننه (رقم ٢٧٣٢) كتاب الجهاد: باب في المشرك يسهم له ، والترمذي (رقم ١٥٥٨) كتاب السير: باب ما جاء في أهل الذمة يغزون مع المسلمين هل يسهم لهم ، وابن ماجه في سننه (رقم ٢٨٣٢) كتاب الجهاد : باب الاستعانة بالمشركين ، والنسائي في التفسير : تفسير سورة التغابن (رقم ٦٢٠) كلهم من طريق مالك، به.

رباح أنه سمع جنادة بن أبي أمية يقول : سمعت عبادة بن الصامت يقول : إن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يانبي الله ، أي العمل أفضل ؟ قال:«الإيمان بالله ، وتصديق به ، وجهاد في سبيله » . قال : أريد أهون من ذلك يارسول الله ؟ قال : « السماحة والصبر » . قال : أريد أهون من ذلك يا رسول الله ؟ قال : « لا تتهم الله تبارك وتعالى في شيء قضى لك به »[(١)].

قوله تعالى : ﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم ﴾

٤٦٧- ثنا زيد بن حباب ، حدثني حسين بن واقد ، حدثني عبدالله بن بريدة ، قال سمعت أبي بريدة يقول : كان رسول الله ﷺ يخطبنا فجاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران ، فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملهما فوضعهما بين يديه ، ثم قال : « صدق الله ورسوله ﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما »[(٢)] .

---

(١) المسند (٥/٣١٨-٣١٩) وعبدالله بن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه انظر : (التقريب وأصوله) .وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/١٦٢) وقال : لم يخرجوه .

(٢) المسند (٥/٣٥٤) وفضائل الصحابة (٢/٧٧٠-٧٧١ ، رقم ١٣٥٨) وإسناده حسن . أخرجه أبو داود في سننه رقم (رقم ١١٠٩) كتاب الصلاة : باب الإمام يقطع الخطبة للأمر يحدث، والترمذي (رقم ٣٧٧٤) كتاب المناقب : باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام، والنسائي في سننه (٣/١٠٨ ، ١٩٢) وابن ماجه في سننه (رقم ٣٦٠٠) كتاب اللباس : باب لبس الأحمر للرجال ، من طريق حسين بن واقد ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/١٦٥) والسيوطي في الدر المنثور (٨/١٨٥-١٨٦) .

٤٦٨- ثنا سريج بن النعمان ، ثنا هشيم ، أنبأنا مجالد ، عن الشّعبي، ثنا الأشعث بن قيس ، قال : قدمت على رسول الله ﷺ في وفد كندة ، فقال لي : « هل لك من ولد » ؟ قلت : غلام ولد لي في مخرجي إليك من ابنة جَمْد [١] ، ولوددت أن مكانه شَبَعَ القوم . قال : « لا تقولنَّ ذلك ، فإن فيهم قرة عين وأجراً إذا قبضوا ، ثم ولئن قلت ذلك إنهم لمجبنة محزنة إنهم لمجبنة محزنة » [٢].

٤٦٩- ثنا أبو العلاء الحسن بن سَوَّار ، ثنا ليث بن سعد ، عن معاوية ابن صالح ، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن كعب بن عياض قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن لكل أمة فتنة وإن فتنة أمتي المال » [٣] .

قوله تعالى : ﴿ ... فاتقوا الله مااستطعتم واسمعوا وأطيعوا ...﴾

٤٧٠- ثنا سفيان ، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر قال : كان النبي

---

(١) هو جَمْد الكندي . انظر : (الإصابة ١/٢٨٢) .

(٢) المسند (٥/٢١١) ومجالد هو ابن سعيد الهمداني قال فيه الحافظ في التقريب : ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره . ا هـ . أخرجه الطبراني في الكبير ١/٢٣٦ ، رقم ٦٤٦) من طريق هشيم ، به . وأعله الهيثمي في المجمع (٨/١٥٥) بمجالد بن سعيد . وأخرجه الطبراني في الكبير (١/٢٣٦ ، رقم ٦٤٧) من طريق آخر عن الأشعث بن قيس مرفوعاً نحوه . وفي سنده عبدالله بن لهيعة ، وهو صدوق اختلط بعد احتراق كتبه . وشيخ الطبراني بكر بن سهل الدمياطي متهم بالوضع . انظر : (لسان الميزان ٢/٥١-٥٢) . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/١٦٦)

(٣) المسند (٤/١٦٠) وإسناده حسن . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/١٨٥) وعزاه لابن مردويه فقط .

ﷺ يبايع علي السمع والطاعة ثم يقول : « فيما استطعت » . وقال مرة: فَيُلَقِّن أحدنا : فيما استطعت [١] .

٤٧١- ثنا يزيد ، أنا محمد ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول اللهﷺ: « ذروني ما تركتكم ، فإنما هلك الذين من قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ، فإذا نهيتكم عن الشيء فاجتنبوه وإذا أمرتكم بالشيء فائتوا منه ما استطعتم » [٢] .

٤٧٢- ثنا سُرَيْج بن النعمان ، ثنا محمد بن طلحة ، عن الأعمش ،عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : قال رسول اللهﷺ: « قاربوا وسددوا ، فإنه ليس أحد منكم ينجيه عمله » . قالوا : ولا إياك يارسول الله ؟ قال : «ولا إياي إلا أن يتغمدني الله برحمته » [٣] .

---

(١) المسند (٩/٢) وإسناده صحيح .

(٢) المسند (٢٥٨/٢) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٧٢٨٨) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة : باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ ومسلم في صحيحه (١٨٣١/٤ ، بعد رقم ١٣٣٧) من طرق عن أبي الزناد ، به. والحديث في المسند (٢٤٧/٢، ٣١٣-٣١٤، ٤٢٨، ٤٤٧-٤٤٨، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ ، ٤٨٢ ، ٤٩٨ ، ٥٠٨ ، ٥١٧) من طرق عن أبي هريرة مرفوعاً به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٦٦/٨) .

(٣) المسند (٣٣٧/٣) ، وإسناده حسن لأجل محمد بن طلحة بن مصرِّف اليامي . وقد توبع ، فقد تابعه أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي ، عن الأعمش ، به. أخرجه الدارمي (٣٠٥/٢) - ٣٠٦) كتاب الرقاق : باب لا ينجي أحدكم عمله ، قال : أخبرنا الحسن بن الربيع ، ثنا أبو الأحوص ، به . وإسناده صحيح . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير .

٤٧٣- ثنا الحكم بن موسى ، حدثنا شهاب بن خراش ، حدثني شعيب ابن رزيق الطائفي ، قال : كنت جالساً عند رجل يقال له : الحكم بن حزن الكُلَفِيّ وله صحبة من النبي ﷺ. قال : فأنشأ يحدثنا ، قال : قدمت على رسول الله ﷺ سابع سبعة أو تاسع تسعة ، قال: فأذن لنا فدخلنا، فقلنا : يارسول الله أتيناك لتدعو لنا بخير . قال : فدعا لنا بخير وأمر بنا فأنزلنا وأمر لنا بشيء من تمر والشأن إذ ذاك دون .قال: فلبثنا عند رسول الله ﷺ أياماً شهدنا فيها الجمعة ، فقام رسول الله ﷺ متوكئاً على قوس ، أو قال على عصا ، فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ثم قال : « يا أيها الناس إنكم لن تفعلوا ولن تطيقوا كل ما أمرتم به ولكن سددوا وأبشروا »[(١)] .

٤٧٤- حدثنا عبدالرحمن ، حدثنا زهير ، عن شريك بن عبدالله ، عن عطاء بن يسار ، أن النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن فقال : يارسول الله، أوصني؟ قال : « عليك بتقوى الله ما استطعت ، واذكر الله عز وجل عند كل حجر وشجر ، وإذا عملت سيئة فأحدث عندها توبة : السر بالسر، والعلانية بالعلانية »[(٢)] .

---

(١) المسند (٢١٢/٤) وإسناده حسن فإن شهاب بن خراش لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن إن شاء الله . انظر : (تهذيب التهذيب ٣٦٦/٤-٣٦٧). أخرجه أبو داود في سننه (رقم ١٠٩٦) كتاب الصلاة : باب الرجل يخطب على قوس ، من طريق شهاب بن خِراش ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٧/٨) .

(٢) الزهد (٦٠/١-٦١) وشريك بن عبدالله هو ابن أبي نمر قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يخطىء . وعطاء بن يسار لم يدرك معاذاً . انظر : (تهذيب الكمال ٩٣٨/٢ والترغيب =

سورة الطلاق

آية ١-٢

قوله تعالى ﴿ ياأيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة ...﴾ إلى قوله تعالى ﴿ ... فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف..﴾

٤٧٥- ثنا عبدالرحمن ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ،أنه طلق امرأته وهي حائض ، فسأل عمر ، رضي الله عنه ، النبيﷺفقال : « مره فليراجعها ، ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ، ثم إن شاء طلقها وإن شاء أمسكهافتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء »[١] .

٤٧٦-ثنا عبدالرزاق ، قال : أنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله ، أن أبا عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع علي بن أبي طالب إلى اليمن ، فأرسل إلى فاطمة بنت قيس بتطليقة كانت بقيت من طلاقها ، وأمر لها الحارث بن هشام وعياش بن أبي ربيعة بنفقة فقالا لها : والله مالك

= والترهيب ٩٤/٤) . أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٩/٢٠ ، رقم ٣٣١) من طريق شريك ، به. وقال الهيثمي : إسناده حسن !! انظر : (مجمع الزوائد ٧٤/١٠) .

(١) المسند (٦٣/٢) . أخرجه البخاري ومسلم والدارمي وغيرهم من طريق مالك ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . والحديث في المسند (٢٦/٢، ٤٣ ، ٥١، ٥٤ ، ٥٨ - ٥٩، ٦٤ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ - ٨١ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٥-١٤٦) من طرق عن عبدالله بن عمر مرفوعاً ، به . و (٤٣/١-٤٤) من حديث عمر بن الخطاب . و (٣٨٦/٣) من حديث جابر ابن عبدالله ، رضي الله عنهم أجمعين . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٦٨/٨) والسيوطي في الدر المنثور (١٨٩/٨) .

من نفقة إلا أن تكوني حاملاً . فأتت النبيﷺفذكرت ذلك له قولهما فقال: «لا إلا أن تكوني حاملاً ». واستأذنته للانتقال . فأذن لها . فقالت: أين ترى يارسول الله ؟ قال : « إلى ابن أم مكتوم ». وكان أعمى تضع ثيابها عنده ولا يراها فلما مضت عدتها أنكحها النبيﷺأسامة بن زيد[١] فأرسل إليها مروان : قبيصة بن ذؤيب يسألها عن هذا الحديث فحدّثته به . فقال مروان : لم نسمع هذا الحديث إلا من إمرأة سنأخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها . فقالت فاطمة حين بلغها قول مروان : بيني وبينكم القرآن قال الله عز وجل ﴿ لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة...﴾ حتى بلغ ﴿ ... لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً ﴾ قالت : هذا لمن كان له مراجعة فأي أمر يحدث بعد الثلاث .

٤٧٧- حدثنا غندر ، قال : حدثنا شعبة ، عن مصعب ، عن الشّعبي، قال : طلاق الصبيان ليس بشيء [٢] .

سألت أبي عن مصعب، فقال : ليس هو مصعب بن سليم .

٤٧٨- حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سمعت الأشعث الأثرم يعني ابن سوار قال : سمعت الشعبي يحدث عن مسروق أو عن بعض أصحاب عبدالله ، عن عبدالله أنه قال : السنة بالنساء - يعني

(١) المسند (٦/٤١٤-٤١٥) . أخرجه مسلم في صحيحه (٢/١١١٧ ، بعد رقم ١٤٨٠) كتاب الطلاق : باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها من طريق عبد الرزاق، به. والحديث في المسند (٦/٤١١، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧) من طرق عن فاطمة بنت قيس، به.

(٢) العلل (١/٢٩٧ ، رقم ١٧٨٧) .

الطلاق والعدة - قال شعبة : وذاك قبل أن يختلط الأشعث الأثرم [١] .

٤٧٩- قلت لأبي: حماد بن زيد ، عن حفص ، عن الحسن : المستحاضة تطلق ؟ قال أبي : وكذا أقول أنا [٢] .

٤٨٠- ثنا مهدي بن جعفر الرملي ، ثنا الوليد - يعني ابن مسلم - ، عن الحكم بن مصعب ، عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ، عن أبيه، عن جده عبدالله بن عباس قال : قال رسول اللهﷺ: « من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب »[٣] .

قوله تعالى ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ... ﴾

٤٨١- حدثنا يزيد ، أنبأنا كهمس بن الحسن ، حدثنا أبو السّليل عن أبي ذر رضي الله عنه قال : جعل رسول اللهﷺ يتلو هذه الآية ﴿ ومن يتق

---

(١) العلل (١/٢٩٦ ، رقم ١٧٨٤) .

(٢) العلل (١/٢٣٢ ، رقم ١٢٨٤) .

(٣) المسند (١/٢٤٨) والحكم بن مصعب قال فيه الحافظ في التقريب : مجهول . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ١٥١٨) كتاب الصلاة : باب في الاستغفار ، وابن ماجه في سننه (رقم ٣٨١٩) كتاب الأدب : باب الاستغفار ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٤٦٠) وابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ٣٦٤) والطبراني في الكبير (١٠/٣٤٢ ، رقم ١٠٦٦) والحاكم (٤/٢٦٢) والبيهقي (٣/٣٥١) والبغوي في شرح السنة (٥/٧٩) من طريق الحكم بن مصعب ، به . إلا أنه لم يُذكر : (عن أبيه) عند ابن ماجه . وصححه الحاكم . وتعقبه الذهبي بقوله : الحكم فيه جهالة . وقال في المهذب (٣/٣٢٣) : الحكم مجهول . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/١٧٢) والسيوطي في الدر المنثور (٨/١٩٨) .

الله يجعل له مخرجاً ... ﴾ حتى فرغ من الآية ثم قال : « يا أبا ذر لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم » قال : فجعل يتلوها عليَّ ويرددها حتى نعست [١] .

٤٨٢- حدثنا أبو نعيم الأحول ، حدثنا الربيع بن المنذر الثوري ، عن أبيه ، قال : كان الربيع بن خثيم يقول ﴿ من يتق الله يجعل له مخرجاً ... ﴾ قال : من كل شيء ضاق على الناس [٢] .

٤٨٣- ثنا حسن بن موسى ، ثنا ابن لَهيعَة ، ثنا دَرَّاج ، عن أبي الهيثم، عن أبي ذر، أن رسول الله ﷺ قال: «ستة أيام ثم اعقل يا أبا ذر ما أقول لك بعد » . فلما كان اليوم السابع قال : « أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلانيته ، وإذا أسأت فأحْسِنْ ، ولا تسألَنَّ أحداً شيئاً، وإن سقط سوطك ، ولا تقبض أمانة ، ولا تقضِ بين اثنين » [٣] .

---

(١) الزهد (١/٧١-٧٢) والمسند (١٧٨/٥) ورجاله ثقات إلا أن أبا السَّليل ضريب بن نقير لم يدرك أبا ذر . انظر (تهذيب الكمال ٦١٩/٢) . أخرجه الدارمي (٣٠٣/٢) وابن ماجه في سننه (رقم ٤٢٢٠) وغيرهما من طريق كهمس ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير .

(٢) الزهد (٢١٥/٢) . والربيع بن المنذر بن يعلى الثوري ترجمه البخاري في تاريخه (٢٧٤/٣-٢٧٥) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٧٠/٣) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات (٢٩٧/٦). أخرجه الطبري (١٧٢/٨) من طريق الربيع ابن المنذر ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٢/٨) فقال : (وقال الربيع بن خثيم...) والسيوطي في الدر المنثور (١٩٨/٨) .

(٣) المسند (١٨١/٥) . وفي رواية دَرَّاج عن أبي الهيثم ضعف . وابن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه . انظر : (التقريب وأصوله) . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٩٩/٨) .

٤٨٤- ثنا حسين ، ثنا ابن عَيَّاش ، يعني : إسماعيل ، عن الحجاج بن مروان الكَلاَعي وعقيل بن مدرك السلمي ، عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً جاءه فقال : أوصني. فقال : سألتَ عما سألتُ عنه رسول الله ﷺ من قبلك: « أوصيك بتقوى الله ، فإنه رأس كل شيء ، وعليك بالجهاد فإنه رهبانية الإسلام ، وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن فإنه روحك في السماء وذكرك في الأرض » [١] .

٤٨٥- ثنا روح ، ثنا قُرة بن خالد ، عن ضِرغامة بن عُليبة بن حرملة العنبري ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، أوصني . قال : « اتق الله ، وإذا كنت في مجلس فقمت منه فسمعتهم يقولون ما يعجبك فائته ، وإذا سمعتهم يقولون ما تكره فاتركه» [٢] .

---

(١) المسند (٨٢/٣) وعقيل بن مدرك السلمي قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . والحجاج بن مروان الكلاعي قال في التعجيل : ليس بالمشهور . وعقيل ابن مدرك لم يدرك أبا سعيد الخدري. انظر : (تهذب الكمال وفروعه) . والحديث في المسند (٨٢/٣) : ثنا أبو نعيم ، ثنا فطر ، حدثني إسماعيل بن رجاء قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا سعيد الخدري يقول ... فذكره . وإسناده جيد فالحديث صحيح إن شاء الله تعالى. وأورده السيوطي في الدر المنثور(١٩٩/٨).

(٢) المسند (٣٠٥/٤) . وضرغامة بن عليبة وأبوه ذكرهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٧٠/٤ ، ٤٠/٧) وقال في ضرغامة : يعد في البصريين ، ولم يورد فيهما جرحاً ولا تعديلاً وذكرهما ابن حبان في الثقات (٤٨٥/٦ ، ٢٨٥/٥) . أخرجه عبد بن بن حميد في المنتخب (رقم ٤٣٣) من طريق قرة بن خالد ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٩٩/٨) .

قوله تعالى ﴿ ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾

٤٨٦- ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن عبدالله بن عيسى ، عن عبدالله بن أبي الجعد ، عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ: « إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه، ولا يرد القدر إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر»[1].

٤٨٧- ثنا يونس ، ثنا ليث ، عن قيس بن الحجاج ، عن حنش الصنعاني ، عن عبدالله بن عباس أنه حدثه أنه ركب خلف رسول الله ﷺ يوماً فقال له رسول الله ﷺ: « يا غلام إني معلمك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، وإذا سألت فلتسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الأقلام وجفت الصحف »[2].

---

(١) المسند (٢٧٧/٥ ، ٢٨٢) . وعبدالله بن أبي الجعد قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . وقال ابن القطان : مجهول الحال . انظر : (تهذيب التهذيب ١٧٠/٥) وذكره ابن حبان في الثقات (٥٤/٥) . أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ٩٠) المقدمة : باب في القدر ، و (رقم ٤٠٢٢) كتاب الفتن : باب العقوبات ، والطبراني في الكبير (١٠٠/٢ ، رقم ١٤٤٢) والحاكم (٤٩٣/١) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١٠/٢) من طريق سفيان ، به . وصححه الحاكم ! ووافقه الذهبي ! وقال البوصيري : سألت شيخنا أبا الفضل القرافي عن هذا الحديث ، فقال : حسن وقال في الموضع الثاني : إسناده حسن . والله أعلم . والحديث في المسند (٢٨٠/٥) : ثنا عبدالرزاق ، أنا سفيان ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٣/٨) والسيوطي في الدر المنثور (١٧٣/٨) .

(٢) المسند (٢٩٣/١) وإسناده صحيح . أخرجه الترمذي (رقم ٢٥١٦) كتاب صفة القيامة =

٤٨٨- ثنا وكيع ، ثنا بشير بن سليمان ، عن سيار أبي الحكم ، عن طارق ، عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ: « من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس كان قَمِناً من أن لا تسد حاجته ، ومن أنزلها بالله عز وجل أتاه الله برزق عاجل أو موت آجل [1] » [2] .

٤٨٩- ثنا عبد الرزاق ، أنا سفيان ، عن بشير أبي إسماعيل ، عن سيار أبي حمزة فذكره . قال أبي : وهو الصواب : سيار أبو حمزه . قال: وسيار أبو الحكم لم يحدث عن طارق بن شهاب بشيء .

٤٩٠- حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق في قوله عز وجل : ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجا ﴾ قال : مخرجه أن يعلم أن الله عز وجل هو يمنعه وهو يعطيه ﴿ ومن يتوكل على الله فهو حسبه.. ﴾ قال : أليس كل من توكل على الله كفاه ، ألا من توكل عليه يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجراً . قال : ﴿ ...... إن الله بالغ أمره ﴾ قال فيمن توكل على الله وفيمن لم يتوكل عليه ﴿ قد جعل الله لكل شيء

= باب (٥٩) من طريق ليث بن سعد ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . والحديث في المسند (٣٠٣/١ ، ٣٠٧) من طريق قيس بن الحجاج ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٤/٨).

(١) في المطبوع : (عاجل) وما أثبته من تفسير ابن كثير (١٧٤/٨) والمسند (٣٨٩/١) .

(٢) المسند (٤٤٢/١) . وسيار أبو حمزة قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول والحديث في المسند (٣٨٩/١): ثنا وكيع، به. ولم يذكر طريق عبدالرزاق، وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٤/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٢٠٠/٨) .

قدراً﴾ أجلاً[١].

٤٩١- حدثني سيّار ، حدثنا جعفر ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن رجل، عن عمار بن ياسر أنه قال : كفى بالموت واعظاً ، وكفى باليقين غنى، وكفى بالعبادة شغلاً [٢] .

٤٩٢- حدثنا ابن أتَش [٣] ، حدثنا منذر ، عن وهب قال : يقول الرب تبارك وتعالى : إذا توكل عليَّ عبدي لو كادته السماوات والأرض جعلت له من بين ذلك المخرج [٤] .

قوله تعالى ﴿ ... وأولات الأحمال أجلهن أن يضعْنَ حملهنَّ ومن يتق الله يجعل له من أمره يسراً ﴾ .

٤٩٣- ثنا حماد بن أسامة ، أنا هشام ، عن أبيه ، عن المسور بن

---

(١) الزهد (٢٨٦/٢) وإسناده صحيح إلى مسروق بن الأجدع . ومسلم هو ابن صُبيح . أخرجه الطبري في تفسيره (١٣٨/٢٨) من طريق الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٣/٨) .

(٢) الزهد (ص٢١٩) - طبعة الريان - وفي سنده مجهول . ورواية سيار بن حاتم العنزي عن جعفر ابن سليمان الضبعي منكرة . انظر : (الميزان ٢٥٣/٢-٢٥٤ ، وتهذيب الكمال ٥٦٥/١) . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٠١/٨) .

(٣) في المطبوع : « ابن آتش » وهو خطأ . وهو محمد بن الحسن بن أتَش اليماني الصنعاني . انظر: (التقريب وأصوله) .

(٤) الزهد (ص٦٩) -طبعة الريان - ومحمد بن الحسن بن أتش قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق فيه لين . والمنذر هو ابن النعمان الأفطس اليماني وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات (١٧٦/٩) . انظر : (التعجيل ص (٢٦٩) . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٠١/٨) .

مخرمة أن سبيعة الأسلمية توفي عنها زوجها وهي حامل ، فلم تمكث إلا ليالي حتى وضعت ، فلما تعلت من نفاسها خطبت فاستأذنت النبيﷺ في النكاح فأذن لها أن تنكح ، فنكحت [١] .

٤٩٤- قوله تعالى ﴿ وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ﴾ قال : هذه نسختها التي في البقرة [٢] .

قوله تعالى ﴿ أسكنوهن من حيث سكنتم ... ﴾

٤٩٥- حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم قال:كان عمر وعبد الله يجعلان للمطلقة ثلاثاً ، السكن والنفقة . قال وكان عمر إذا ذكر عنده حديث فاطمة بنت قيس أن رسول اللهﷺأمرها أن تعتد في غير بيت زوجها . قال : ما كنا لنجيز في ديننا شهادة امرأة .

سمعت أبي يقول : قال ابن مهدي : هذا من ضعيف حديث الأعمش [٣] .

٤٩٦- أخبرنا أبو بكر ، قال : حدثنا أبو داود قال : قلت لأحمد تذهب إلى حديث فاطمة بنت قيس طلقها زوجها ؟ قال : نعم . فذكر له قول

---

(١) المسند (٣٢٧/٤) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٣٢٠) كتاب الطلاق : باب ﴿...وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهنَّ ﴾ من طريق مالك عن هشام بن عروة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٦/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٢٠٤/٨-٢٠٥) .

(٢) بدائع الفوائد (١٠٨/٣) والآية التي في سورة البقرة هي ﴿ والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ... ﴾ - الآية (٢٢٨) - وانظر : (نواسخ القرآن لابن الجوزي ص ٢٠٥) .

(٣) العلل (٤١٩/١ ، رقم ٢٧٥٣) .

عمر رضي الله عنه: لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا ... فقال: كتاب ربنا أي شيء هو ؟ قال الرجل : ﴿ أسكنوهن من حيث سكنتم.... ﴾ قال : هذا لمن يملك الرجعة [١] .

قوله تعالى ﴿ لينفق ذو سَعَةٍ من سَعَتِه ومن قُدِرَ عليه رِزْقُه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها سيجعل الله بعد عسرٍ يسراً ﴾

٤٩٧- ثنا أبو[٢] عامر ، أنا أبو بكر ، عن ، هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال : دخل رجل على أهله ، فلما رأى ما بهم من الحاجة خرج إلى البرية،فلما رأت امرأته قامت إلى الرحى فوضعتها ، وإلى التنور فسجرته، ثم قالت : اللهم ارزقنا . فنظرت فإذا الجفنة قد امتلأت . قال : وذهبت إلى التنور فوجدته ممتلئاً . قال : فرجع الزوج ، قال : أصبتم بعدي شيئاً؟قالت امرأته : نعم من ربنا . قام إلى الرحى [٣]. فذكر ذلك للنبيﷺ فقال : « أما إنه لو لم يرفعها لم تزل تدور إلى يوم القيامة» شهدت النبي ﷺ وهو يقول : «والله لأن يأتي أحدكم صبيراً ثم يحمله يبيعه، فيستعف منه، خير له من أن يأتي رجلاً يسأله» [٤] .

---

(١) المسائل للسجستاني (١٨٤/٤) .

(٢) في المطبوع : « ابن » وهو خطأ . وهو أبو عامر العقدي عبدالملك بن عمرو القيسي . انظر : (تهذيب الكمال وفروعه) .

(٣) كذا في المطبوع .

(٤) المسند (٥١٣/٢) وإسناده حسن . أخرجه البزار - كشف الأستار (٢٦٧/٤ ، رقم ٣٦٨٧) . من طريق أبي بكر بن عياش ، به . وقال البزار : لا نعلم رواه عن هشام إلا أبو بكر ابن عياش . والحديث في المسند (٤٢١/٢) من طريق آخر عن أبي هريرة بمعناه . وأورده ابن كثير في =

٤٩٨- قرأت على أبي عبد الله : وكيع قال : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم يعني ابن مهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : ﴿ الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن ﴾ . قال : لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم وكفركم تكذيبكم بها [١] .

٤٩٩- سألت أبا عبدالله عن : حديث أبي الضحى ، عن ابن عباس ؟ قال أبو عبدالله : أما ماروى أبو داود الطيالسي : قرأت على أبي عبدالله : أبو داود قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة سمع أبا الضحى يحدث عن ابن عباس قال : قوله ﴿ سبع سماوات ومن الأرض مثلهن ... ﴾ قال : في كل أرض خلق مثل إبراهيم [٢] .

= تفسيره (١٨١/٨) .

(١) المسائل للنيسابوري (١٥٩/٢) ، وإسناده حسن إلى ابن عباس ، أخرجه الطبري (١٥٣/٢٨) من طريق وكيع ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٨٣/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٢١٠/٨) .

(٢) المسائل للنيسابوري (١٥٩/٢) . أخرجه الطبري (١٥٣/٢٨) والبيهقي في الأسماء والصفات - كما في تفسير ابن كثير (١٨٤/٨) من طريق شعبة ، به . وقال البيهقي : إسناد هذا عن ابن عباس صحيح ، وهو شاذ بمرة ، لا أعلم لأبي الضحى عليه متابعاً . والله أعلم . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢١١/٨) .

سورة التحريم

آية ٣-٤

قوله تعالى ﴿ وإذ أسرَّ النبي إلى بعض أزواجه حديثاً...﴾

٥٠٠- حدثنا أبو جعفر محمد بن هشام بن أبي الدميك ، قثنا الحسن بن سعيد البزاز ، قثنا خالد بن العوام ، عن ميمون بن مهران في قوله عز وجل ﴿ وإذ أسرَّ النبي إلى بعض أزواجه حديثاً ... ﴾ قال : أسرَّ إليها أن أبا بكر خليفتي من بعدي[1] .

قوله تعالى ﴿ إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما ... ﴾

٥٠١- ثنا عبدالرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن أبي ثور ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ اللتين قال الله تعالى : ﴿ إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما ... ﴾ حتى حج عمر رضي الله عنه وحججت معه ، فلما كنا ببعض الطريق عدل عمر رضي الله عنه وعدلت معه بالإداوة فتبرز، ثم أتاني فسكبت على يديه فتوضأ. فقلت: ياأمير المؤمنين، من المرأتان من أزواج النبي ﷺ اللتان قال الله تعالى: ﴿ إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما ... ﴾ ؟ فقال عمر رضي الله عنه : واعجبا لك ياابن عباس ! قال: الزهري كره والله ما سأله عنه ولم يكتمه عنه قال : هي حفصة وعائشة قال : ثم أخذ يسوق الحديث قال :

---

(١) فضائل الصحابة (١/٣٩٩ - ٤٠٠ ، رقم ٦١٠) وخالد بن العوام البزاز ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/٣٤٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/٢١٨) وعزاه لابن عساكر .

كنا معشر قريش قوما نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوماً تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم. قال : وكان منزلي في بني أمية بن زيد بالعوالي . قال : فتغضبت يوماً على امرأتي فإذا هي تراجعني ، فأنكرت أن تراجعني . فقالت : ما تنكر أن أراجعك فوالله إن أزواج النبي ﷺ ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل . قال : فانطلقت فدخلت على حفصة فقلت أتراجعين رسول الله ﷺ ؟ قالت : نعم . قلت : وتهجره إحداكن اليوم إلى الليل ؟ قالت : نعم.قلت : قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر أفتأمن إحداكن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله فإذا هي قد هلكت ، لا تراجعي رسول الله ولا تسأليه شيئاً وسليني ما بدا لك ، ولا يغرنك إن كانت جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول الله ﷺ منك . يريد عائشة رضي الله عنها . قال : وكان لي جار من الأنصار وكنا نتناوب النزول إلى رسول الله ﷺ فينزل يوماً وأنزل يوماً فيأتيني بخبر الوحي وغيره وآتيه بمثل ذلك . قال : وكنا نتحدث أن غسان تنعل الخيل لتغزونا ، فنزل صاحبي يوماً ثم أتاني عشاء فضرب بابي ، ثم ناداني، فخرجت إليه فقال: حدث أمر عظيم . قلت : وماذا أجاءت غسان؟ قال : لا بل أعظم من ذلك وأطول ، طلّقَ الرسول نساءه . فقلت : قد خابت حفصة وخسرت ، قد كنت أظن هذا كائناً حتى إذا صليت الصبح شددت على ثيابي ثم نزلت فدخلت على حفصة وهي تبكي فقلت : أطلقكن رسول الله ﷺ ؟ فقالت : لا أدري هو هذا معتزل في هذه المشربة . فأتيت غلاما له أسود فقلت : استأذن لعمر . فدخل الغلام ثم خرج إليَّ فقال : قد ذكرتك له فصمت . فانطلقت حتى أتيت المنبر فإذا عنده رهط جلوس يبكي بعضهم فجلست قليلا ، ثم

غلبني ما أجد . فأتيت الغلام فقلت : استأذن لعمر. فدخل الغلام ثم خرج عليّ فقال : قد ذكرتك له فصمت .فخرجت فجلست إلى المنبر ، ثم غلبني ما أجد فأتيت الغلام فقلت : استأذن لعمر فدخل ثم خرج إليّ فقال : قد ذكرتك له فصمت . فوليت مدبراً فإذا الغلام يدعوني فقال : ادخل فقد أذن لك . فدخلت فسلمت على رسول الله ﷺفإذا هو متكئ على رمل حصير - ح وحدثنا يعقوب في حديث صالح قال : رمال حصير- قد أثر في جنبه فقلت : أطلقت يا رسول الله نساءك ؟ فرفع رأسه إليّ وقال : «لا » فقلت : الله أكبر لو رأيتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش قوماً نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم، فتغضبت علي امرأتي يوماً فإذا هي تراجعني فأنكرت أن تراجعني فقالت: ما تنكر أن أراجعك فوالله إن أزواج رسول الله ﷺ ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل . فقلت : قد خاب من فعل ذلك منهن وخسر أفتأمن إحداهن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله ، فإذا هي قد هلكت . فتبسم رسول الله ﷺ. فقلت : يارسول الله فدخلتُ على حفصة فقلت لا يغرك إن كانت جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول الله ﷺ منك. فتبسم أخرى . فقلت: أستأنس يارسول الله ؟ قال : « نعم » فجلست فرفعت رأسي في البيت فوالله ما رأيت فيه شيئاً يرد البصر إلا أهبة ثلاثة.فقلت : ادع يارسول الله أن يوسع على أمتك فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله فاستوى جالساً ثم قال : « أفي شك أنت ياابن الخطاب ؟ أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا ». فقلت استغفر لي يارسول الله . وكان أقسم أن لا يدخل عليهن شهراً من شدة موجدته عليهن حتى

عاتبه الله عز وجل [١] .

قوله تعالى ﴿ فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين ﴾ .

٥٠٢- ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن إسماعيل ، عن قيس ابن أبي حازم ، عن عمرو بن العاص ، قال : سمعت رسول الله ﷺ جهاراً غير سر يقول : « إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء إنما وليي الله وصالح المؤمنين » [٢] .

٥٠٣- حدثنا محمد ، قثنا الحسن بن سعيد ، قثنا خالد بن العوام، عن فرات بن السائب في قوله عز وجل ﴿ ... وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين ﴾ أبو بكر وعمر [٣] .

٥٠٤- حدثنا عباس ، قثنا العلاء بن مسلمة ، قثنا إسحاق بن بشر، قثنا عمار بن سيف ، عن أبي هاشم ، عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل ﴿... وصالح المؤمنين ..﴾ قال : عمر بن الخطاب [٤] .

---

(١) المسند (١/٣٣-٣٤) . أخرجه مسلم في صحيحه (٢/١١١١) ، بعد رقم ١٤٧٩) من طريق عبدالرزاق ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/١٨٩-١٩٠) .

(٢) المسند (٤/٢٠٣) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٩٩٠) كتاب الأدب : باب تُبَل الرحم ببلاها ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢١٥) كتاب الإيمان : باب موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم ، من طريق محمد بن جعفر ، به .

(٣) فضائل الصحابة (١/٤٠٠ ، رقم ٦١١) ، وخالد بن العوام البزاز ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/٣٤٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/٢٢٣) .

(٤) فضائل الصحابة (١/٣٤١ ، رقم ٤٩١) والعلاء بن مسلمة الرواس وإسحاق بن بشر =

٥٠٥- حدثنا أحمد ، قثنا علي بن الجعد ، قال سمعت مقاتلاً يقول في قول الله عز وجل ﴿ فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين ﴾ قال: أبوبكر وعمر وعلي [1] .

٥٠٦- قثنا أبو تميلة ، قال : أخبرني عبيد بن سليمان قال : سمعت الضحاك يقول في قوله عز وجل ﴿ ... وصالح المؤمنين ﴾ قال : أخيار المؤمنين أبو بكر وعمر [2] .

٥٠٧-حدثنا محمد ، قثنا زياد بن أيوب ، قثنا هشيم ، عن أيوب أبي العلاء أو بعض أصحابنا ، عن أبي هاشم ، عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل ﴿ ... وصالح المؤمنين ﴾ قال : عمر بن الخطاب [3] .

قوله تعالى ﴿ عسى ربه إن طلقكنّ أن يُبْدِله أزواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيِّبات وأبكاراً ﴾

= الكوفي متهمان . انظر (الميزان ١٠٥/٣ ، ١٨٦/١) ، وتهذيب التهذيب ١٩٢/٨ ، ولسان الميزان ٣٥٥/١) ، وعمار بن سيف الضبي : ضعيف . انظر : (الميزان ١٦٥/٣) . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٢٣/٨) .

(١) فضائل الصحابة (٤١٦/١ ، رقم ٦٤٨) ومقاتل هو ابن سليمان الأزدي الخراساني : متهم بالكذب . انظر : (التقريب وأصوله ، والميزان ١٧٣/٤) . أخرجه ابن عساكر - كما في الدر المنثور (٢٢٣/٨) - عن مقاتل بن سليمان ، به .

(٢) فضائل الصحابة (١٦٧/١ ، رقم ١٦١) وإسناده صحيح الى الضحاك بن مزاحم ، وأبو تميلة هو يحي بن واضح الأنصاري وهو ثقة . انظر : (التقريب وأصوله) .

(٣) فضائل الصحابة (٤٣٠/١ ، رقم ٦٨١) ورجاله ثقات ، إلا أن هشيم مدلس وقد عنعن.وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٢٤/٨) .

٥٠٨- حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن سفيان ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر ، عن عبدالله ، قال في ﴿ السائحات﴾ الصائمات[١] .

٥٠٩- ثنا هشيم ، أنبأنا حميد ، عن أنس ، قال: قال عمر رضي الله عنه : وافقت ربي في ثلاث: قلت: يارسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مُصَلّى، فنزلت ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مُصَلّى ﴾[٢]. وقلت: يارسول الله إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو أمرتهن أن يحتجبن ، فنزلت آية الحجاب ، واجتمع على رسول الله ﷺ نساؤه في الغيرة ، فقلت لهن : عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن قال : فنزلت كذلك [٣].

قوله تعالى ﴿ ياأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ﴾

٥١٠- ثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، عن إسماعيل بن عبيدالله [٤] بن أبي المهاجر : أن داود النبي كان يُعَاتَبُ في

---

(١) العلل (٩١/٢ ، رقم ٥٣٢) . وإسناده حسن إلى عبدالله بن عباس رضي الله عنهما . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٩٣/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٢٢٤/٨) .

(٢) سورة البقرة (١٢٥)

(٣) المسند (٢٣/١-٢٤) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٠٢) كتاب الصلاة : باب ما جاء في القِبْلة ... من طريق هشيم ، به .

(٤) في المطبوع : « عبدالله » وهو خطأ . انظر ترجمته في : (تهذيب الكمال وفروعه) .

كثرة البكاء فيقول : ذروني أبكي قبل يوم البكاء ، قبل تحريق العظام واشتعال اللحى قبل أن يؤمر بي ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون [١] .

قوله تعالى ﴿ يأيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً ...﴾

٥١١- ثنا كثير بن هشام ، قال : قرأت على عبد الكريم ، عن زياد بن الجرّاح ، عن عبدالله بن مَعْقِل ، قال : كان أبي عند عبدالله بن مسعود فسمعه يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الندمُ توبةٌ » [٢] .

٥١٢- ثنا علي بن عاصم ، قال : أنا الهجري ، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ: « التوبة من الذنب أن يتوب منه ثم لا يعودَ فيه » [٣] .

---

(١) الزهد (١/ ١٣٥) ورجاله ثقات إلا أن الوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية وهذا يقتضي التصريح بالسماع في كل طبقات السند ، وقد عنعن بين عبدالرحمن وإسماعيل .

(٢) المسند (١/ ٤٢٢ - ٤٢٣) وإسناده صحيح . أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ٤٢٥٢) كتاب الزهد : باب ذكر التوبة ، من طريق عبدالكريم الجزري ، به . والحديث في المسند (١/ ٣٧٦ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣) من طرق عن زياد بن الجراح - وهو ابن أبي مريم - به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/ ١٩٦) والسيوطي في الدر المنثور (٨/ ٢٢٧) .

(٣) المسند (١/ ٤٤٦) وإبراهيم بن مسلم الهجري قال فيه الحافظ في التقريب : لين الحديث رفع موقوفات . وقال الهيثمي : رواه أحمد وإسناده ضعيف . انظر : (مجمع الزوائد ١٠/ ١٩٩ - ٢٠٠) . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/ ١٩٦) وقال : تفرد به أحمد من طريق إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف ، والموقوف أصح . والله أعلم . ا هـ . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/ ٢٢٧) .

٥١٣- حدثنا يحيى، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا بردة قال: سمعت الأغر رجلا من جهينة يحدث ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: « ياأيها الناس توبوا إلى ربكم فإني أتوب إليه في اليوم مائة مرة »[1].

قوله تعالى ﴿ ... يوم لا يخزي الله النبي ... ﴾

- حديث: « الله لا تخزني يوم القيامة ».

تقدم في تفسير الآية (٨٧) من سورة الشعراء.

قوله تعالى ﴿ ... ونجني من فرعون وعمله ... ﴾

٥١٤- ﴿ ... ونجني من فرعون وعمله ... ﴾ قال: مضاجعته [2].

قوله تعالى ﴿ وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون ... ﴾.

٥١٥- ثنا يونس، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خط رسول الله ﷺ في الأرض أربعة خطوط، قال: «تدرون ما هذا» ؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم. فقال رسول الله ﷺ: «أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون، ومريم ابنة عمران». رضي الله عنهن أجمعين [3].

---

(١) الزهد (١/ ٧٠-٧١). أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ٢٠٧٥، بعد رقم ٢٧٠٢) كتاب الذكر: باب إستحباب الإستغفار والإستكثار منه، من طريق شعبة، به.

(٢) بدائع الفوائد (٣/ ١٠٩).

(٣) المسند (١/ ٢٩٣) وإسناده جيد. وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/ ٢٠٠).

سورة تبارك

فضلها- آية ١١- ١٥

٥١٦- حدثنا محمد - يعني ابن جعفر - حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن عباس الجشمي ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال : إن سورة من القرآن ، ثلاثون آية ، شفعت لرجل حتى غفر له ،وهي : ﴿ تبارك الذي بيده الملك﴾[1].

قوله تعالى ﴿ فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير ﴾

٥١٧- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري الطائي قال : أخبرني من سمعه من رسول الله ﷺ أنه قال : لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم [2].

قوله تعالى ﴿ فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور ﴾

٥١٨- حدثنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا حيوة ، أخبرني بكر بن عمرو أنه سمع عبد الله بن هبيرة يقول :إنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول : سمع عمر

---

(١) المسند ٧٩٦٢ وأخرجه أيضا من طريق شعبة به (المسند ٨٢٥٩) أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرهم من طريق قتادة به وقال الترمذي : حديث حسن . وقد صححه ابن حبان ، وقال الحاكم : صحيح ولم يخرجاه . وسكت الذهبي . وعباس الجشمي قال الحافظ فيه : مقبول . ولكن للحديث شواهد كثيرة منها عن أنس وابن مسعود وابن عباس مع مراسيل فهو حديث حسن (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢/١٨١-١٨٧).

(٢) المسند ٤/ ٢٦٠ وأخرجه عن حسين عن شعبة به (المسند ٥/ ٢٩٣)أخرجه أبو داود من طريق شعبة به نحوه(السنن - الملاحم - باب الأمر والنهي ٤/ ١٢٥)وقال الألباني : صحيح (صحيح الجامع ٥١٠٧ ، صحيح أبي داود ٣/ ٨٢٠)ذكره ابن كثير (التفسير ٨/ ٢٠٥).

ابن الخطاب يقول : إنه سمع نبي الله ﷺ يقول : لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ، تغدو خماصا وتروح بطانا[١].

قوله تعالى ﴿ ءأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض... ﴾
انظر حديث معاوية بن الحكم السلمي المتقدم في سورة المائدة آية ٨٩ .

قوله تعالى ﴿ أفمن يمشي مكباً على وجهه ﴾
انظر حديث أنس المتقدم في سورة الفرقان آية ٣٤[٢].

---

(١) المسند ٢٠٥ وأخرجه من طريق ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة به نحوه (المسند ٣٧٠، ٣٧٣)أخرجه الترمذي وابن ماجة من طريق عبد الله بن هبيرة به نحوه وقال الترمذي : حسن صحيح . وقال الألباني :صحيح (السنن – الزهد – باب في التوكل على الله ٥٧٣/٤ ، السنن – الزهد – باب التوكل واليقين ٤١٦٤ ، وانظر مرويات ابن ماجة ص٤٠٧).
(٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٠٨/٨).

سورة القلم

آية ١-٤

قوله تعالى ﴿ ن والقلم ﴾

٥١٩- ثنا أبو العلاء الحسن بن سوار ، ثنا ليث ، عن معاوية ، عن أيوب بن زياد ، حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة ، حدثني أبي قال : دخلت على عبادة وهو مريض أتخايل فيه الموت فقلت : ياأبتاه أوصني واجتهد لي فقال : أجلسوني. قال : يابني إنك لن تطعم طعم الإيمان ، ولم تبلغ حق حقيقة العلم بالله تبارك وتعالى ، حتى تؤمن بالقدر خيره وشره . قال : قلت : ياأبتاه ، فكيف لي أن أعلم ماخير القدر وشره ؟ قال : تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وما أصابك لم يكن ليخطئك ، يابني إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أول ماخلق الله تبارك وتعالى القلم ، ثم قال : اكتب . فجرى في تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة ، يابني إن مت ولست على ذلك دخلت النار[1].

قوله تعالى ﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾

انظر حديث عائشة المتقدم في فضائل سورة المائدة [2].

وانظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة الأعراف آية ١٤٣.

٥٢٠- ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة

---

(١) المسند ٥/٣١٧ وأخرج نحوه من حديث ابن عباس (السنة ٢/١١٤ ، ١١٧) أخرجه الترمذي و الطيالسي وابن أبي حاتم من طريق الوليد به ، وأخرجه أبو داود من طريق حبيش بن شريح عن عبادة بنحوه وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ا.هـ ويشهد له حديث ابن عباس وقال الألباني : صحيح (السنن - التفسير - سورة ن والقلم ٥/٤٢٤، المسند ٧٩- وانظر تفسير ابن كثير ٨/٢١٣، السنن - السنة - باب في القدر ٤/٢٢٥، صحيح أبي داود ٣/٨٩٠)

(٢) ذكره ابن كثير ٨/٢١٥).

قالت : ماضرب رسول الله ﷺ بيده خادما له قط ولا امرأة ، ولا ضرب رسول الله ﷺ بيده شيئا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله ، ولاخير بين أمرين قط إلا كان أحبهما إليه أيسرهما حتى يكون إثما ، فإذا كان إثما كان أبعد الناس من الإثم ، ولاانتقم لنفسه من شيء يؤتى إليه حتى تنتهك حرمات الله عز وجل فيكون هو ينتقم لله عز وجل [1].

٥٢١- ثنا أسود قال : ثنا شريك ، عن قيس بن وهب . عن رجل من بني سواءة قال : سألت عائشة عن خلق رسول الله ﷺ فقالت : أما تقرأ القرآن ﴿ إنك لعلى خلق عظيم ﴾ قال : قلت : حدثيني عن ذاك ؟ قالت : صنعت له طعاما ، وصنعت له حفصة طعاما، فقلت لجاريتي : اذهبي فإن جاءت هي بالطعام فوضعته قبل ، فاطرحي الطعام . قالت : فجاءت بالطعام . قالت : فألقته الجارية ، فوقعت القصعة فانكسرت وكان نطعا . قالت : فجمعه رسول الله ﷺ وقال : اقتصوا أو اقتصي - شك أسود - ظرفا مكان ظرفك ، فما قال شيء [2]*.

٥٢٢- ثنا هاشم ، ثنا سليمان ، قال : أنا ثابت قال أنس : ماشممت شيئا عنبرا قط ، ولا مسكا قط ، ولا شيئا قط أطيب من ريح رسول الله ﷺ ولا مسست شيئا قط ديباجا ولا حريرا ألين مسا من رسول الله ﷺ قال

---

(١) المسند ٢٣٢/٦ وأخرجه من طريق هشام أيضا مطولا ومختصرا (المسند ٣٢/٦ ، ١٩١) أخرجه البخاري مختصرا ومسلم مطولا من طريق الزهري به نحوه (الصحيح - الأدب - باب قول النبي ﷺ يسروا ولاتعسروا ٥٢٤/١٠ فتح ، الصحيح - الفضائل - باب مباعدته ﷺ للآثام ١٨١٣/٤ط.فؤاد)ذكره ابن كثير (التفسير ٢١٦/٨).

(٢) المسند ١١١/٦ وفي إسناده مبهم ، وقد أخرج مسلم وغيره من طريق سعد بن هشام قال : أتيت عائشة أم المؤمنين فذكر نحوه بدون قصة القصعة ، وأما قصة القصعة فهي ثابتة في الصحيحين من وجه آخر (الصحيح - الصلاة - باب جامع صلاة الليل ١٦٨/٢- ١٧٠ وانظر البخاري - النكاح - باب الغيرة ٣٢٠/٩ فتح - وانظر تفسير ابن كثير ٣١٤/٨).

* هكذا في المطبوع وفي تفسير ابن كثير : شيئا .

ثابت : فقلت : ياأبا حمزة ألست كأنك تنظر إلى رسول الله ﷺ وكأنك تسمع إلى نغمته . فقال : بلى . والله إني لأرجو أن ألقاه يوم القيامة ، فأقول : يارسول الله خويدمك . قال : خدمته عشر سنين بالمدينة وأنا غلام ليس كل أمري كما يشتهي صاحبي أن يكون ، ما قال لي فيها : أف ، ولا قال لي لم فعلت هذا وألا فعلت هذا[1].

٥٢٣- ثنا سعيد بن منصور قال : ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق [2].

قوله تعالى ﴿ مشاء بنميم ﴾

٥٢٤- ثنا أبو معاوية ووكيع المعنى قالا: ثنا الأعمش ومجاهد، قال وكيع: سمعت مجاهدا يحدث عن طاوس، عن ابن عباس قال :مرَّ النبي ﷺ بقبرين فقال: إنهما ليعذبان ومايعذبان في كبير؛أمَّا أحدهما فكان لايستنزه من البول- قال وكيع :من بوله - وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم أخذ جريدة فشقها بنصفين فغرز في كل قبر واحدة فقالوا: يارسول الله لم صنعت هذا ؟ قال: لعلهماأن يخفف عنهمامالم ييبسا ، قال وكيع : تيبسا[3].

---

(١) المسند ٢٢٢/٣ وأخرجه أيضا مختصرا عن هذا من طريق حميد عنه به (المسند ٢٠٠/٣) أخرجه البخاري ومسلم من طريق ثابت به نحوه (الصحيح - الأدب - باب حسن الخلق ٤٥٦/١٠ فتح ، الصحيح - الفضائل - باب كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقا ٧٣/٧) ذكره ابن كثير(التفسير ٢١٥/٨).

(٢) المسند ٣٨١/٢ أخرجه ابن سعد والحاكم من طريق ابن عجلان به ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم . وسكت الذهبي. وله شاهد مرسل ورواه مالك في الموطأ بلاغا وقال ابن عبد البر : حديث صحيح متصل من وجوه صحاح عن أبي هريرة وغيره . وقال الألباني : صحيح (الطبقات ١٩٢/١ ، المستدرك ٦١٣/٢ وانظر السلسلة الصحيحة رقم ٤٥) ذكره ابن كثير (التفسير ٢١٦/٨).

(٣) المسند ٢٢٥/١ وأخرج نحوه من حديث أبي بكرة ومن حديث أبي أمامة (المسند ٣٥/٥، ٣٩، ٢٦٦) أخرجه البخاري ومسلم من طريق طاوس به نحوه (الصحيح - الطهارة - باب ماجاء في غسل البول ٦٥/١، الصحيح - الطهارة - باب الدليل على نجاسة البول ١٦٦/١) ذكره ابن كثير (التفسير ٢١٧/٨).

٥٢٥- ثنا أبو معاوية ،ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : لايدخل الجنة قتات [١].

وانظر حديث أسماء بنت يزيد وحديث عبد الرحمن بن غنم المتقدمين في سورة يونس آية رقم ٦٢.

قوله تعالى ﴿ عتل بعد ذلك زنيم ﴾

٥٢٦- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن معبد بن خالد ، عن حارثة بن وهب قال : قال رسول الله ﷺ : ألا أنبئكم بأهل الجنة ؟ كل ضعيف متضعف ، لو أقسم على الله لأبره ، ألا أنبئكم بأهل النار ؟ كل عتل جواظ مستكبر[٢].

٥٢٧- ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا موسى - يعني ابن علي - سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص : أن رسول الله ﷺ قال عند ذكر أهل النار : كل جعظري جواظ مستكبر ، جَمَّاع مَنَّاع [٣].

وانظر حديث عبد الله بن عمرو المتقدم في سورة المائـدة آية رقم ٩٠.

---

(١) المسند ٣٨٢/٥ وأخرجه أيضا من طرق عن حذيفة وفي بعضها نمام (المسند ٣٨٩/٥، ٣٩١، ٣٩٧ ، ٤٠٢، ٤٠٤) أخرجه البخاري ومسلم من طريق همام به نحوه (الصحيح - الأدب - باب مايكره من النميمة ٢١/٨، الصحيح - الإيمان - باب بيان غلظ تحريم النميمة ٧١/١) ذكره ابن كثير (التفسير ٢١٧/٨) .

(٢) المسند ٣٠٦/٤ أخرجه البخاري ومسلم من طريق معبد به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة ن والقلم ١٩٨/٦، الصحيح - الجنة وصفة نعيمها - باب النار يدخلها الجبارون ١٥٤/٨) ذكره ابن كثير (التفسير ٢١٨/٨).

(٣) المسند ٦٥٨٠ وقال محققه : إسناده صحيح . وأخرجه أيضا من طريق موسى به نحوه (المسند ٧٠١٠) قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (المجمع ٣٩٣/١٠) أخرجه الحاكم من طريق موسى به وقال : صحيح على شرط مسلم . وسكت الذهبي (المستدرك ٤٩٩/٢) وانظر الحديث السابق . ذكره ابن كثير (التفسير ٢١٩/٨).

ح ١٧٣[١].

٥٢٨- ثنا وكيع ، ثنا عبد الرحمن ، عن شهر بن حوشب ، عن عبدالرحمن بن غنم قال : سئل رسول الله ﷺ عن العتل الزنيم فقال: هوالشديد الخلق ، المصحح الأكول الشروب ، الواجد للطعام والشراب ، الظلوم للناس، رحب الجوف[٢].

٥٢٩- ثنا خلف بن الوليد ، ثنا خالد ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ولد الزنا أشر الثلاثة[٣].

قوله تعالى ﴿ إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة ...﴾
إلى قوله ﴿ كالصريم ﴾

قال أحمد : هذه مدينة ضروان قد مررت بها وهي قريبة من عبد الرزاق، رأيتها سوداء حمراء أثر النار بين فيها ، ليس فيها أثر زرع ولاخضرة إنما غدوا على أن يصرموها أو يجذوها وفيها حرث ، وكانوا

---

(١) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٢١/٨).

(٢) المسند ٢٢٧/٤ وفي إسناده شهر بن حوشب متكلم فيه ، وعبد الرحمن بن غنم مختلف في صحبته ، وقال الهيثمي: رواه أحمد وفيه شهر وثقه جماعة وفيه ضعف وعبد الرحمن بن غنم ليس له صحبة على الصحيح (المجمع ١٢٨/٧) وأخرج ابن جرير نحوه عن زيد بن أسلم وقال ابن كثير: وهكذا رواه ابن أبي حاتم من طريقين مرسلين ونص عليه غير واحد من السلف منهم مجاهد وعكرمة والحسن وقتادة وغيرهم .(انظر التفسير ٢١٩/٨) وعزاه السيوطي لعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن شهر به ولبعضه شواهد عن أبي الدرداء وعن زيد بن أسلم مرسلا (انظر الدر ٢٥٢/٦).

(٣) المسند ٣١١/٢ وأخرج نحوه عن عائشة (المسند ١٠٩/٦) أخرجه أبو داود والحاكم من طريق سهيل به وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم . وسكت الذهبي، ووافقه الألباني وذكر شواهده وماجاء في تفسير معناه فليراجع (السنن - العتاق - باب في عتق ولد الزنا ٣٩٦٣ ، المستدرك ٢١٤/٢ ، الصحيحة ٦٧٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٢١/٨).

قد أقسموا أن لايدخلها مسكين فأصبحت كالصريم قد أكلتها النار حتى تركتها سوداء [١].

قوله تعالى ﴿ قال أوسطهم ﴾

قال أحمد : أعدلهم[٢].

قوله تعالى ﴿ يوم يكشف عن ساق ﴾

انظر حديث أبي سعيد المتقدم في سورة يونس آية رقم ٣٠[٣].

قوله تعالى ﴿ وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون ﴾

٥٣٠- وكيع قال : حدثنا سفيان ، عن أبيه ، عن إبراهيم التيمي ﴿يدعون إلى السجود وهم سالمون ﴾ قال : المكتوبة [٤] .

٥٣١- مؤمل قال: حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن عدي بن ثابت في قوله ﴿ وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون ﴾ قال : الصلاة المكتوبة[٥].

---

(١) بدائع الفوائد ١٠٩/٣ في الجزء الذي نقله ابن القيم من تفسير الإمام أحمد لبعض آيات القرآن وقد نص على اسم القرية سعيد بن جبير رحمه الله تعالى عند عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وذكر أنها على ستة أميال من صنعاء فيما نقله من خبرهم (انظر تفسير ابن كثير ٢٢٣/٨، الدر المنثور ٢٥٣/٦). وقوله من عبد الرزاق يعني عند عودته من عنده .

(٢) بدائع الفوائد ١٠٩/٣ في الجزء الذي نقله ابن القيم من تفسير الإمام أحمد لبعض آيات القرآن وهو المروي عن ابن عباس وقتادة ومجاهد وعكرمة .(انظر الدر ٢٥٤/٦).

(٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٢٤/٨).

(٤، ٥) العلل ٩١/٢ وأسانيدها صحيحة والأثر الأول أخرجه أيضا عن أبي أحمد عن سفيان به والأثر الثاني أخرجه أيضا من طريق الأشجعي عن عدي به ، والأثر الثالث الآتي في الصفحة التالية أخرجه عبد الله عن ابن بكار عن إسماعيل به (انظر العلل ٩١/٢).أثر التيمي أخرجه الطبري من طريق سفيان به وأثر سعيد أخرجه أيضا الطبري من طريق أبي سنان به وعزاه =

٥٣٢- محمد بن الصباح قال : حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن أبي سنان ضرار بن مرة ، عن سعيد بن جبير في قوله ﴿ وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون ﴾ قال : كانوا يدعون إلى الصلاة فلايجيبونها من غير عذر [١].

٥٣٣- ثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة ، عن سفيان ، عن أبي سنان عن سعيد بن جبير في هذه الآية ﴿ وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون ﴾ قال : الصلاة في جماعة [٢].

قوله تعالى ﴿ وأملي لهم إن كيدي متين ﴾

انظر الحديث المتقدم في آية رقم ١٠٢ من سورة هود[٣].

قوله تعالى ﴿ ولاتكن كصاحب الحوت ﴾

٥٣٤- عن قتادة ﴿ ولاتكن كصاحب الحوت ﴾ قال : لاتعجل كما عجل، ولاتغاضب كما غاضب[٤].

قوله تعالى ﴿ فاجتباه ربه فجعله من الصالحين ﴾

٥٣٥- ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: لاينبغي لأحد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى[٥].

= السيوطي بنحوه للبيهقي في شعب الإيمان وأخرج معناه عن ابن عباس أيضا وأخرج ابن مردويه عن كعب نحوه (انظر الدر ٦/٢٥٥).

(١، ٢) انظر الحاشية السابقة .

(٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٢٢٦).

(٤) عزاه السيوطي للإمام أحمد في الزهد ولم أقف عليه وقال : أخرجه عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة به (انظر الدر ٦/٢٥٨).

(٥) المسند ١/٣٩٠ أخرجه البخاري من طريق سفيان به وأخرجه من حديث ابن عباس أيضا وأخرجاه في الصحيحين من حديث أبي هريرة (الصحيح - الأنبياء - باب قول الله تعالى : وإن=

قوله تعالى ﴿ وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم ﴾

انظر حديث بريدة الأسلمي المتقدم في سورة يونس آية رقم ٩٨[١].

٥٣٦- ثنا يونس بن محمد ، ثنا ديلم ، عن وهب بن أبي دبي ، عن أبي حرب عن محجن ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ: إن العين لتولغ الرجل بإذن الله حتى يصعد حالقا ثم يتردى منه[٢].

٥٣٧- ثنا عبد الرزاق بن همام ، ثنا معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : العين حق . ونهى عن الوشم [٣].

٥٣٨- ثنا عبد الصمد، حدثني أبي، ثنا عبد العزيز ـ يعني ابن صهيب ـ قال: حدثني أبو نضرة، عن أبي سعيد الخدري : أن جبريل عليه السلام

= يونس لمن المرسلين ٦/ ٤٥٠ ، وانظر تفسير ابن كثير ٢٢٧/٨).

(١) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٢٧/٨) وأخرج أحمد نحوه أيضا من حديث عمران بن حصين وأخرجه بلفظ لا رقية إلا في نفس من حديث سهل بن حنيف (المسند ٤٣٦/٤ ، ٤٣٨ ، ٤٤٦ ، ٤٨٦/٣).

(٢) المسند ١٤٦/٥ من طريق ديلم به (المسند ١٦٧/٥) قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار ورجال أحمد ثقات (المجمع ١٠٦/٥) أخرجه أبو يعلى من طريق ديلم به ، وقال ابن كثير : إسناده غريب ولم يخرجوه (التفسير ٢٢٨/٨) وقال الألباني : رجاله كلهم ثقات معروفون غير محجن هذا . ثم استشهد له بحديث العين حق تستنزل الحالق الذي رواه أحمد أيضا والحاكم عن ابن عباس (انظر الصحيحة ٨٨٩ ، ١٢٥٠) وقال الألباني : صحيح (صحيح الجامع ١٦٧٧).

(٣) المسند ٣١٨/٢-٣١٩ وأخرجه من طريق مضارب بن حزن ، عن أبي هريرة به . ومن طريق مكحول عن أبي هريرة به وزاد ويحضرها الشيطان وحسد ابن آدم ومن طريق محمد بن قيس عن أبي هريرة في حديث الطيرة في ثلاث ومن طريق أبي حية عنه بلفظ لابأس في الهام والعين حق وأصدق الطيرة الفأل (المسند ٤٨٧/٢ ، ٢٣٩ ، ٢٨٩ ، وانظر تفسير ابن كثير ٢٢٩/٨) وجملة العين حق وردت في عدة أحاديث عند أحمد منها حديث حابس التميمي وحديث ابن عباس وحديث عبد الله بن عمرو (المسند ٧٠/٥ ، ٢٧٤/١ ، ٢٩٤ ، ٢٢٢/٣) أخرجه البخاري ومسلم من طريق همام به (الصحيح - الطب - باب العين حق ١٧١/٧ ، الصحيح - السلام - باب الطب والمرض ١٣/٧) وقال الألباني في حديث العين حق : متواتر (انظر صحيح ابن ماجة ٢٦٤/٢).

أتى النبي ﷺ فقال :اشتكيت يامحمد؟ قال : نعم . قال:بسم الله أرقيك ، من كل شيء يؤذيك ، من شر كل نفس وعين يشفيك ، بسم الله أرقيك[١] .

٥٣٩- ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر ، عن عبيدالله ابن رفاعة الزرقي قال : قالت أسماء : يارسول الله إن بني جعفر تصيبهم العين ، أفأسترقي لهم ؟ قال : نعم ، فلو كان شيء سابق القدر لسبقته العين[٢].

٥٤٠- ثنا حسين بن محمد قال : ثنا أبو أويس ، ثنا الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف : أن أباه حدثه : أن رسول الله ﷺ خرج وساروا معه نحو مكة ، حتى إذا كانوا بشعب الخرار من الجحفة ، اغتسل سهل بن حنيف وكان رجلا أبيض حسن الجسم والجلد ، فنظر إليه عامر بن ربيعة أخو بني عدي بن كعب ، وهو يغتسل فقال : مارأيت كاليوم ولا جلد مخبأة . فلبط سهل ، فأتي رسول الله ﷺ فقيل له : يارسول الله هل لك في سهل ؟ والله مايرفع رأسه وما يفيق . قال : هل تتهمون فيه من أحد ؟ قالوا : نظر إليه عامر بن ربيعة فدعا رسول الله ﷺ عامرا فتغيظ عليه .وقال : علام يقتل أحدكم أخاه ؟ هلا إذا رأيت مايعجبك بركت ؟ ثم قال له : اغتسل له فغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه ، وأطراف رجليه وداخلة

---

(١) المسند ٢٨/٣ وأخرجه من طريق داود عن أبي نضرة فقال : عن أبي سعيد أو عن جابر بن عبدالله فذكر نحوه (المسند ٧٥/٣ . ٥٨)أخرجه مسلم من طريق عبد الوارث به نحوه (الصحيح - السلام - باب الطب والمرض والرقى ١٣/٧)ذكره ابن كثير (التفسير ٨/ ٢٣٠).

(٢) المسند ٤٣٨/٦ أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة من طريق عبيد بن رفاعة به نحوه ، وقال الترمذي : حسن صحيح . وقال الألباني : صحيح (انظر مرويات ابن ماجة ص٤١١) وهو في مسلم بمعناه عن جابر وليس فيه فلو كان شيء سابق القدر سبقته العين (الصحيح - السلام - باب استحباب الرقية من العين والنملة ١٧٢٦/٤ط.فؤاد) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٣٢/٨).

إزاره في قدح ، ثم صب ذلك الماء عليه يصبه رجل على رأسه وظهره من خلفه ، ثم يكفيء القدح وراءه ففعل به ذلك ، فراح سهل مع الناس ليس به بأس [(١)].

---

(١) المسند ٣/٤٨٦-٤٨٧ وأخرج نحوه من حديث عامر بن ربيعة ، مع بعض الاختلافات (المسند ٣/٤٤٧) أخرجه ابن ماجة والنسائي في اليوم والليلة وفي الطب من طريق سفيان عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل ولم يذكر عن أبيه وأخرجه مالك ومن طريقه ابن حبان في صحيحه عن محمد بن سهل بن حنيف عن أبيه به ، وأخرجه الحاكم من طريق عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه وقال : صحيح الإسناد . ورواه أبوداود من حديث عائشة . وقال الألباني : صحيح (مرويات ابن ماجة ص٤١٠-٤١١).

سورة الحاقة

فضلها - آية ١٨

٥٤١- حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا صفوان ، حدثنا شريح بن عبيد قال : قال عمر بن الخطاب : خرجت أتعرض رسول الله ﷺ قبل أن أسلم ، فوجدته قد سبقني إلى المسجد ، فقمت خلفه ، فاستفتح سورة الحاقة ، فجعلت أعجب من تأليف القرآن ، قال : فقلت : هذا والله شاعر كما قالت قريش ، قال : فقرأ ﴿ إنه لقول رسول كريم ، وماهو بقول شاعر قليلا ماتؤمنون ﴾ قال : قلت : كاهن ، قال : ﴿ ولا بقول كاهن قليلا ماتذكرون ، تنزيل من رب العالمين ، ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ، فما منكم من أحد عنه حاجزين ﴾ إلى آخر السورة قال : فوقع الإسلام من قلبي كل موقع [١].

قوله تعالى ﴿ يومئذ تعرضون لاتخفى منكم خافية ﴾

٥٤٢- حدثنا وكيع قال : ثنا علي بن علي بن رفاعة ، عن الحسن ، عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ : يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات ؛ فأما عرضتان فجدال ومعاذير ، وأما الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في الأيدي فآخذ بيمينه وآخذ بشماله [٢].

---

(١) المسند ١٠٧ أخرجه من طريق أحمد أبو نعيم وابن الأثير وإسناده رجاله ثقات إلا أنه منقطع لأن شريحا لم يدرك عمر ولكن لمضمونه شواهد منها ماأخرجه ابن أبي شيبة وأبو نعيم عن جابر ومارواه ابن إسحاق عن عطاء ومجاهد أوغيرهما وماروأه عبد الرزاق عن الزهري (انظر صحيح السيرة النبوية حاشية رقم ٤٢٥) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٤٥/٨).

(٢) المسند ٤١٤/٤ أخرجه ابن ماجة من طريق وكيع به ، وأخرجه الترمذي من طريقه أيضا إلا أنه عن الحسن عن أبي هريرة وقال الترمذي : لايصح هذا الحديث من قبل أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة وقد رواه بعضهم عن علي الرفاعي عن الحسن عن أبي موسى عن النبي ﷺ ولايصح هذا الحديث من قبل أن الحسن لم يسمع من أبي موسى ا.هـ وقال البوصيري : إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع . وقال الألباني : ضعيف ا.هـ وللحديث شاهد عن ابن مسعود بنحوه وعن قتادة مرسلا(انظر مرويات ابن ماجة ص٤١٤).

قوله تعالى ﴿ في جنة عالية ﴾

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة النساء آية رقم ٩٦[١].

قوله تعالى ﴿ كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية ﴾

٥٤٣- ثنا ابن أبي عدى ، عن ابن عون ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : ليس أحد منكم ينجيه عمله . قالوا : ولا أنت يارسول‌الله ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدني ربى بمغفرة ورحمة ، ولا أنا إلا أن يتغمدني ربي منه بمغفرة ورحمة . مرتين أو ثلاثاً [٢] .

قوله تعالى ﴿ ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه ﴾

٥٤٤- ثنا علي بن إسحاق ، أنا عبد الله ، أنا سعيد بن يزيد ، عن أبي السمح ، عن عيسى بن هلال الصدفي ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : لو أن رصاصة مثل هذه - وأشار إلى مثل جمجمة - أرسلت من السماء إلى الأرض - وهي مسيرة خمسمائة سنة - لبلغت الأرض قبل الليل ، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفا الليل والنهار، قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها[٣].

---

(١) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٤١/٨).

(٢) المسند ٢٣٥/٢ وأخرجه أيضاً من حديث أبي هريرة وجابر وعائشة (المسند٢/٢٣٥، ٢٥٦، ٢٦٤، ٣١٩، ٣٢٦، ٣٤٤، ٣٨٦، ٣٩٠، ٤٥٢، ٤٦٦، ٤٦٩، ٤٧٣، ٤٨٢، ٤٨٨، ٤٩٥، ٥٠٢، ٥٠٩، ٥١٤، ٥١٩، ٥٢٤، ٥٣٧، ٥٢/٣، ٣٣٧، ٣٦٢، ٢٥/٦) أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة به وهو في الصحيح أيضاً من حديث جابر وعائشة بنحوه (الصحيح - الرقاق - باب القصد والمداومة على العمل ٢٩٤/١١ ، الصحيح - صفة القيامة - باب لن يدخل أحد الجنة بعمله ٢١٦٩/٤-٢١٧١ ط .فؤاد).

(٣) المسند ١٩٧/٢رقم ٦٨٥٦ وقال محققه : إسناده صحيح وأخرجه أيضا عن الحسن عن ابن المبارك به (المسند ٨٦٥٧) أخرجه الترمذي والطبري من طريق ابن المبارك به وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح (السنن - أبواب صفة جهنم - باب ماجاء في صفة طعام أهل النار ٧٠٩/٤، التفسير ٦٤/٢٩) ولم يذكره الألباني في صحيح الترمذي .

سورة المعارج

آية ٣- ٤

قوله تعالى ﴿ من الله ذي المعارج ﴾

٥٤٥- ثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، عن عبد الله بن أبي سلمة : أن سعدا سمع رجلا يقول : لبيك ذا المعارج . فقال : إنه لذو المعارج ، ولكنا كنا مع رسول الله ﷺ لا نقول ذلك [١].

قوله تعالى ﴿ تعرج الملائكة والروح إليه ﴾

انظر حديث البراء بن عازب وحديث أبي هريرة المتقدم ذكرهما في آية رقم ٢٧ من سورة إبراهيم[٢].

قوله تعالى ﴿ في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ﴾

٥٤٦- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري قال : قيل لرسول الله ﷺ : يوما كان مقداره خمسين ألف سنة ماأطول هذا اليوم ؟ فقال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده إنه

---

(١) المسند ١/١٧٢ رقم ١٤٧٥ وقال محققه : إسناده منقطع فيما أرى ا.هـ وقد أخرج أحمد حديث جابر الطويل في الحج الذي في صحيح مسلم وغيره وقد تقدم وفيه: والناس يزيدون ذا المعارج ونحوه من الكلام والنبي ﷺ يسمع فلم يقل لهم شيئا (انظر المسند ٣/ ٣٢٠) وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الله لم يسمع من سعد بن أبي وقاص والله أعلم .(المجمع ٣/٢٢٣) ذكره السيوطي وعزاه لأحمد وابن خزيمة (انظر الدر ٦/٢٦٤).

(٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٢٤٨).

ليخفف على المؤمن ، حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا[1].

وانظر حديث أبي هريرة الآتي بطوله في سورة الزلزلة .

قوله تعالى﴿ يوم تكون السماء كالمهل ﴾

قال أحمد - ﴿ يوم تكون السماء كالمهل ﴾- قال: مثل دردي الزيت[2].

وانظر حديث ابن عباس المتقدم في سورة آل عمران آية ١١٣ .

قوله تعالى ﴿ وجمع فأوعى ﴾

انظر حديث أسماء المتقدم في سورة الإسراء آية ٢٩ .

---

(١) المسند ٧٥/٣ وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ضعف في راويه (المجمع ٣٣٧/١٠) أخرجه ابن جرير من طريق عمرو بن الحارث عن دراج به ، وقال ابن كثير : إلا أن دراجا وشيخه ضعيفان (التفسير ٧٢/٢٩ وانظر تفسير ابن كثير ٢٤٩/٨) وعزاه السيوطي أيضا لأبي يعلى وابن حبان والبيهقي في البعث (انظر الدر ٢٦٤/٦) وله شاهد عن الحسن مرسلا عند عبد بن حميد وروي عن أبي هريرة مرفوعا أنه كقدر مابين الظهر إلى العصر وروي نحوه عن إبراهيم التيمي(انظر الدر ٢٦٥/٦)وروى أبو يعلى عن أبي هريرة مرفوعا أنه كتدلي الشمس للغروب إلى أن تغرب وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن عبد الله بن خالد وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو مرفوعا أنه أقصر من ساعة من نهار قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي كثير الزبيدي وهو ثقة (انظر المجمع ٣٣٧/١٠).

(٢) ذكره ابن القيم في بدائع الفوائد ١٠٩/٣ نقلا عن جزء من تفسير الإمام أحمد وقد فسره بهذا ابن عباس في الحديث المشار إليه أعلاه وكذا فسره غير واحد من السلف منهم مجاهد وعطاء وسعيد بن جبير وعكرمة والسدي (وانظر تفسير ابن كثير ٢٥١/٨) وحديث ابن عباس عزاه السيوطي لأحمد وعبد بن حميد وابن المنذر والخطيب في المتفق والمفترق والضياء في المختارة بلفظ : إنها الآن خضراء وإنها تحول يوم القيامة لونا آخر إلى الحمرة (انظر الدر ٢٦٥/٦).

قوله تعالى ﴿ إن الإنسان خلق هلوعا﴾

٥٤٧- ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا موسى - يعني ابن علي - سمعت أبي يحدث عن عبد العزيز بن مروان بن الحكم قال : سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «شر ما في رجل شح هالع وجبن خالع»[1].

قوله تعالى ﴿ الذين هم على صلاتهم دائمون ﴾

٥٤٨- ثنا ابن نمير قال : ثنا سعد بن سعيد ، عن القاسم بن محمد، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : «أحب الأعمال إلى الله عز وجل أدومها وإن قل»[2].

قوله تعالى ﴿ والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ﴾

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة المؤمنون آية رقم ٨[3].

قوله تعالى ﴿ والذين هم بشهاداتهم قائمون ﴾

انظر حديث زيد بن خالد الجهني المتقدم في سورة النساء آية رقم ١٣٥.

---

(١) المسند ٢/ ٣٢٠ رقم ٨٢٤٦ وقال محققه: إسناده صحيح. أخرجه أبو داود من طريق أبي عبدالرحمن المقري به. وقال الألباني: صحيح (السنن - الجهاد - باب في الجرأة والجبن ٣/ ١٢، صحيح أبي داود ٢/ ٤٧٧). ذكره ابن كثير (التفسير ٨/ ٢٥٣).

(٢) المسند ٦/ ١٦٥. وأخرجه أيضا من طريق أبي سلمة وعروة عنها بنحوه (المسند ٦/ ١٢٥، ١٩٩، ٢٣١). أخرجه البخاري ومسلم من طريق القاسم وغيره عن عائشة بنحوه (الصحيح - الإيمان - باب أحب الدين إلى الله أدومه ١/ ١٧، الصحيح - الصلاة - باب فضيلة العمل الدائم ٢/ ١٨٨). ذكره ابن كثير (التفسير ٨/ ٢٥٤).

(٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/ ٢٥٤).

قوله تعالى ﴿ عن اليمين وعن الشمال عزين ﴾

٥٤٩- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سليمان قال : سمعت المسيب بن رافع يحدث عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة ، عن النبي ﷺ أنه خرج على أصحابه فقال : مالي أراكم عزين . وهم قعود [١].

---

(١) المسند ٩٣/٥ وأخرجه أيضا من طريق الأعمش به وأطول منه (المسند ١٠١/٥، ١٠٧) أخرجه مسلم من طريق الأعمش به نحوه (الصحيح - الصلاة - باب الأمر بالسكون في الصلاة ٢٩/٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٥٦/٨).

سورة نوح

آية ٢٦-٢٨

قوله تعالى ﴿ وقال نوح رب لاتذر على الأرض من الكافرين ديارا ﴾

٥٥٠- ثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير قال : كان قوم نوح يضربونه حتى يغشى عليه ، فإذا فاق قال : اللهم اغفر لقومي لأنهم لا يعلمون [١].

قوله تعالى ﴿ ... ولمن دخل بيتي مؤمنا ﴾

انظر حديث أبي سعيد المتقدم في سورة المائدة آية ٥[٢].

---

(١) الزهد ٩١/١ وإسناده إلى عبيد بن عمير صحيح .

(٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٦٤/٨).

سورة الجن

آية ١-٩-١٨-١٩

قوله تعالى ﴿ قل أوحي إليّ أنه استمع نفر من الجن ... ﴾
انظر ماتقدم في آية رقم ٢٩ من سورة الأحقاف .

قوله تعالى ﴿ وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ... ﴾
انظر حديث ابن عباس المتقدم في سورة سبأ آية ٢٣[١].

قوله تعالى ﴿ وأن المساجد لله ... ﴾

٥٥١- ثنا بهز ، ثنا شعبة ، ثنا عمرو بن دينار قال : سمعت طاوسا يحدث عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : أمرت أن أسجد على سبعة أعظم ، ولا أكف شعرا ولا ثوبا . وقال مرة أخرى : أمر نبيكم ﷺ أن يسجد على سبعة أعظم ولا يكف شعراً ولاثوباً [٢].

قوله تعالى ﴿ وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا ﴾

٥٥٢- حدثنا مؤمل قال أبو عوانة : حدثنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال في قول الجن ﴿ وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا ﴾ قال : لما رأوه يصلي بأصحابه ، ويصلون بصلاته ،

---

(١) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٦٧/٨).

(٢) المسند ٢٧٩/١ و أخرجه أيضا من طريق طاوس به نحوه (المسند ٢٨٥/١ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢، ٣٠٥) أخرجه البخاري ومسلم من طريق طاوس به (الصحيح - مواقيت الصلاة - باب السجود على الأنف ٢٠٦/١، الصحيح - الصلاة - باب أعضاء السجود ٥٢/٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٧١/٨).

ويركعون بركوعه ، ويسجدون بسجوده ، تعجبوا من طواعية أصحابه له ، فلما رجعوا إلى قومهم قالوا : إنه لما قام عبد الله - يعني النبي ﷺ - يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا[١].

٥٥٣- حدثنا سفيان قال عمرو : وسمعت عكرمة ﴿ وإذ صرفنا إليك ﴾ وقرىء على سفيان : عن الزبير ﴿ نفرا من الجن يستمعون القرآن ﴾ قال : بنخلة ورسول الله ﷺ يصلي العشاء الآخرة ﴿ كادوا يكونون عليه لبدا ﴾ قال سفيان : اللبد : بعضهم على بعض ، كاللبد بعضه على بعض[٢].

قوله تعالى ﴿ قل إن أدري أقريب ماتوعدون أم يجعل له ربي أمدا ﴾
انظر حديث أنس وحديث عمر بن الخطاب المتقدمين في آية ١٨٧ من سورة الأعراف [٣].

---

(١) المسند ٢٤٣١ وقال محققه : إسناده صحيح . أخرجه الترمذي والحاكم وابن جرير من طريق أبي بشر به وقال الترمذي : حسن صحيح وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي (السنن - التفسير - سورة الجن ٤٢٧/٥، المستدرك ٥٠٤/٢ ، التفسير ١١٨/٢٩)وقد صححه أيضا الضياء في المختارة وقال الألباني : صحيح الإسناد (انظر الدر المنثور ٢٧٥/٦، صحيح الترمذي ١٢٤/٣).

(٢) المسند ١٤٣٥ وقال محققه : إسناده معقد ثم هو منقطع فيما أرى وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (المجمع ١٢٩/٧)أخرجه ابن أبي حاتم عن الزبير بأطول منه وهو بنحوه عن ابن عباس عند ابن جرير وابن مردويه وله شاهد عن ابن مسعود عند أبي نعيم (انظر الدر ٢٧٥/٦)وقد حل إشكاله ابن كثير إلا أن فيه انقطاعا بين عكرمة والزبير (انظر تفسير ابن كثير ٢٧٢/٧).

(٣) ذكرهما ابن كثير (التفسير ٢٧٣/٨).

سورة المزمل

نزول أولها

٥٥٤- ثنا يحيى ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن سعد بن هشام أنه طلق امرأته ، ثم ارتحل إلى المدينة ليبيع عقارا له بها ، ويجعله في السلاح والكراع ، ثم يجاهد الروم حتى يموت ، فلقي رهطا من قومه ، فحدثوه أن رهطا من قومه ستة أرادوا ذلك على عهد رسول الله ﷺ فقال : أليس لكم فيّ أسوة حسنة . فنهاهم عن ذلك ، فأشهدهم على رجعتها ، ثم رجع إلينا فأخبرنا أنه أتى ابن عباس فسأله عن الوتر، فقال : ألا أنبئك بأعلم أهل الأرض بوتر رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم . قال : ائت عائشة فاسألها ثم ارجع إليّ فأخبرني بردها عليك. قال : فأتيت على حكيم بن أفلح فاستلحقته إليها . فقال : ماأنا بقاربها إني نهيتها أن تقول في هاتين الشيعتين شيئا فأبت فيهما إلا مضيا . فأقسمت عليه فجاء معي ، فدخلنا عليها فقالت : حكيم ؟ وعرفته . قال : نعم أو بلى قالت : من هذا معك ؟ قال : سعد بن هشام .قالت : من هشام ؟قال : ابن عامر . قال : فترحمت عليه . وقالت : نعم المرء كان عامر . قلت : ياأم المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ . قالت : ألست تقرأ القرآن ؟ قلت : بلى . قالت : فإن خلق رسول الله ﷺ كان القرآن . فهممت أن أقوم، ثم بدا لي قيام رسول الله ﷺ ، قلت : ياأم المؤمنين أنبئيني عن قيام رسول الله ﷺ . فقالت : ألست تقرأ هذه السورة ﴿ ياأيها المزمل ﴾ ؟ قلت: بلى. قالت: فإن الله عز وجل افترض قيام الليل في أول هذه السورة، فقام رسول الله ﷺ وأصحابه حولا، حتى انتفخت أقدامهم ، وأمسك الله عز وجل خاتمتها في السماء اثني عشر شهرا ، ثم أنزل الله عز وجل التخفيف في آخر هذه السورة ، فصار قيام رسول الله ﷺ الليل تطوعا من

بعد فريضته . فهممت أن أقوم ثم بدا لي وتر رسول الله ﷺ . قلت : ياأم المؤمنين أنبئيني عن وتر رسول الله ﷺ .قالت :كنا نعد له سواكه وطهوره ، فيبعثه الله عز وجل لما شاء أن يبعثه من الليل ، فيتسوك ، ثم يتوضأ ، ثم يصلي ثماني ركعات ، لايجلس فيهن إلا عند الثامنة ، فيجلس ويذكر ربه عز وجل ويدعو ويستغفر ، ثم ينهض ولايسلم ثم يصلي التاسعة ، فيقعد فيحمد ربه ويذكره ويدعو ، ثم يسلم تسليما يسمعنا ، ثم يصلي ركعتين وهو جالس بعد ما يسلم فتلك إحدى عشرة ركعة يابني ، فلما أسنّ رسول الله ﷺ وأخذ اللحم أوتر بسبع ، ثم صلى ركعتين وهو جالس بعدما يسلم فتلك تسع يابني ، وكان نبي الله ﷺ إذا صلى صلاة ، أحب أن يداوم عليها ، وكان إذا شغله عن قيام الليل نوم أو وجع أو مرض صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة ، ولا أعلم نبي الله ﷺ قرأ القرآن كله في ليلة ، ولا قام ليلة حتى أصبح ، ولا صام شهرا كاملا غير رمضان . فأتيت ابن عباس فحدثته بحديثها . فقال : صدقت ، أما لو كنت أدخل عليها لأتيتها حتى تشافهني مشافهة [1].

قوله تعالى ﴿ ورتل القرآن ترتيلا ﴾

٥٥٥- ثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد، عن المطلب بن أبي وداعة ، عن حفصة زوج النبي ﷺ أنها قالت: لم أر رسول الله ﷺ يصلي في سبحته جالسا قط ، حتى إذا كان قبل موته بعام أو بعامين ، فكان يصلي في سبحته جالسا ويقرأ السورة فيرتلها

---

(١) المسند ٦/٥٣-٥٤ وأخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد عن عبد الوهاب عن سعيد به نحوه مختصرا (نواسخ القرآن ص٢٤٧) أخرجه مسلم من طريق قتادة به نحوه (الصحيح - الصلاة - باب جامع صلاة الليل ٢/١٦٨- ١٧٠) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٢٧٩).

حتى تكون أطول من أطول منها[١].

٥٥٦- ثنا وكيع قال : ثنا جرير بن حازم ، عن قتادة قال : سألت أنس ابن مالك عن قراءة رسول الله ﷺ قال : كان يمد بها صوته مدا[٢].

٥٥٧- ثنا يحيى بن سعيد الأموي قال : ثنا ابن جريج ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، عن أم سلمة أنها سئلت عن قراءة رسول الله ﷺ فقالت : كان يقطع قراءته آية آية ، بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين [٣].

٥٥٨- ثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبدالله ابن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها[٤].

---

(١) المسند ٦/ ٢٨٥، وأخرجه أيضا من طريق ابن أبي مليكة عن بعض أزواج النبي ﷺ ولا أعلمها إلا حفصة بنحوه وأخرج له شاهدا من حديث حذيفة (المسند ٦/ ٢٨٦ ، ٥/ ٤٠١) أخرجه مسلم من طرق عن الزهري به نحوه (الصحيح - صلاة المسافرين - باب جواز النافلة قائما وقاعدا ١/ ٥٠٧ ط.فؤاد) ذكره ابن كثير وعزاه لعائشة (التفسير ٨/ ٢٧٦).

(٢) المسند ٣/ ١١٩ وأخرجه أيضا من طرق عن جرير به نحوه (المسند ٣/ ١٣١ ، ١٩٢ ، ٢٨٩) أخرجه البخاري من طريق جرير به نحوه (الصحيح - فضائل القرآن - باب مد القراءة ٦/ ٢٤١) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/ ٢٧٦).

(٣) المسند ٦/ ٣٠٢ أخرجه أبو داود والترمذي من طريق يحيى بن سعيد به وزاد الترمذي : وكان يقرأ ملك يوم الدين . وقال الترمذي : هذا حديث غريب . وقال : إسناده ليس بمتصل لأن الليث ابن سعد روى هذا الحديث عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة وحديث الليث أصح وليس في حديث الليث وكان يقرأ ملك يوم الدين (السنن - الحروف والقراءات ٤/ ٣٧، السنن - القراءات - باب في فاتحة الكتاب ٥/ ١٨٥) وقال الألباني : صحيح (صحيح الترمذي ٣/ ١٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/ ٢٧٦).

(٤) المسند ٢/ ١٩٢ أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي والحاكم من طريق عاصم به وقال الترمذي : حسن صحيح . وسقط تعليق الحاكم عليه واختصره الذهبي كعادته بقوله : صحيح سمعه وكيع=

٥٥٩- ثنا حميد بن عبد الرحمن، عن الأعمش، عن طلحة ، عن عبدالرحمن بن عوسجة ، عن البراء قال : قال رسول الله ﷺ : زينوا القرآن بأصواتكم[١].

٥٦٠- ثنا سفيان ، عن عمرو سمعت ابن أبي مليكة ، عن عبيد الله بن أبي نهيك ، عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله ﷺ : ليس منا من لم يتغن بالقرآن [٢].

٥٦١- ثنا زيد بن الحباب ، أخبرني مالك بن مغول ، ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه : أن رسول الله ﷺ دخل المسجد فأخذ بيدي فدخلت معه ، فإذا رجل يقرأ ويصلي قال :لقد أوتي هذا مزمارا من مزامير آل داود . وإذا هو عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري . قال : قلت : يارسول الله فأخبره ؟ قال : فأخبرته فقال : لم تزل لي صديقا[٣].

= منه ا.هـ(السنن - أبواب الوتر - باب استحباب الترتيل في القراءة ٢/ ٧٣ ، السنن - أبواب فضائل القرآن ٥/ ١٧٧ ، وانظر تفسير ابن كثير ٨/ ٢٧٦ ، المستدرك ١/ ٥٥٣) وله شواهد كثيرة منها : عن أبي هريرة ، وأبي سعيد ، وبريدة ، وعن مجاهد مرسلا وكذا عن الضحاك بن قيس (انظر الدر ٦/ ٢٧٧)وقال الألباني : حسن صحيح (صحيح الترمذي ٣/ ١٠).

(١) المسند ٤/ ٢٨٣ وأخرجه أيضا من طريق طلحة به نحوه وأطول منه(المسند ٤/ ٢٨٥، ٢٩٦، ٣٠٤) أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجة وقال الألباني : صحيح (انظر مرويات ابن ماجة في التفسير ص٤١٥).

(٢) المسند ١/ ١٧٩ وأخرجه أيضا من طريق ابن أبي مليكة به نحوه (المسند ١/ ١٧٢. ١٧٥) أخرجه أبو داود من طريق ابن أبي مليكة به وقال الألباني : صحيح (السنن - الصلاة - باب استحباب الترتيل في القراءة ٢/ ٧٤ ، صحيح أبي داود ١/ ٢٧٦)وأخرجه البخاري وغيره من حديث أبي هريرة نحوه (الصحيح - التوحيد - باب في قول الله تعالى : وأسروا قولكم أو اجهروا به ١٣/ ٥٠١ فتح)ذكره ابن كثير(التفسير ٨/ ٢٧٦).

(٣) المسند ٥/ ٣٥٩ وأخرجه أيضا من حديث أبي هريرة وعائشة (٢/ ٣٥٤، ٣٦٨، ٤٥٠، ٦/ ٣٧)أخرجه مسلم من طريق عبدالله بن بريدة عن أبيه ، وهو في الصحيحين من حديث أبي موسى نفسه (الصحيح - الصلاة - باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ٢/ ١٩٣ ، الصحيح - فضائل القرآن - باب حسن الصوت بالقراءة ٦/ ٢٤١) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/ ٢٧٦).

٥٦٢- ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن شقيق بن سلمة قال : جاء رجل إلى عبد الله من بني بجيلة يقال له : نهيك بن سنان فقال : ياأبا عبدالرحمن كيف تقرأ هذه الآية أياء تجدها أو ألفا؟ ﴿ من ماء غير آسن ﴾ فقال له عبد الله : أوكل القرآن أحصيت غير هذه ؟ قال : إني لأقرأ المفصل في ركعة . فقال عبد الله : هذا كهذان الشعران ، من أحسن الصلاة الركوع والسجود، وليقرأن القرآن أقوام لا يجاوز تراقيهم ، ولكنه إذا قرأه فرسخ في القلب نفع ، إني لأعرف النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرأ سورتين في ركعة . قال : ثم قام فدخل فجاء علقمة فدخل عليه قال: فقلنا له : سله لنا عن النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرأ سورتين في ركعة ، قال : فدخل فسأله ثم خرج إلينا. فقال : عشرون سورة من أول المفصل في تأليف عبد الله [(١)].

قوله تعالى ﴿ إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا ﴾

٥٦٣- ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن قبيصة بن ذؤيب، عن زيد بن ثابت قال : كنت أكتب لرسول الله ﷺ فقال : اكتب ﴿ لايستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ﴾ فجاء عبد الله بن أم مكتوم فقال : يارسول الله إني أحب الجهاد في سبيل الله ولكن بي من الزمانة وقد ترى وذهب بصري ، قال زيد : فثقلت فخذ رسول الله ﷺ على فخذي حتى خشيت أن ترضها. فقال اكتب : ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله ﴾[(٢)].

(١) المسند ٣٨٠/١ وأخرجه أيضا من طريق أبي وائل وغيره عن ابن مسعود (المسند ٤٢٧/١، ٤٣٦، ٤٥٥، ٤٦٢، ٤١٨، ٤١٧، ٤١٢) أخرجه البخاري ومسلم وغير واحد مطولا ومختصرا من طرق عن ابن مسعود (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن - القسم الصحيح - المجلد الثاني - سورة الدخان ١٠٥/٢-١٠٧) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٧٧/٨).

(٢) المسند ١٨٤/٥ وأخرجه أيضا من طريق خارجة بن زيد عن زيد به أطول منه (المسند ١٩٠/٥، ١٩١)أخرجه البخاري من طريق مروان بن الحكم عن زيد به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة النساء ٥٩/٦، ٦٠) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٧٧/٨) .

٥٦٤- ثنا قتيبة ، ثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عمرو ابن الوليد ، عن عبد الله بن عمرو قال : سألت النبي ﷺ فقلت: يارسول الله هل تحس بالوحي ؟ فقال رسول الله ﷺ : نعم أسمع صلاصل ثم أسكت عند ذلك فما من مرة يوحى إليّ إلا ظننت أن نفسي تفيض [(١)].

٥٦٥- قرأت على عبد الرحمن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :إن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله كيف يأتيك الوحي ؟ فقال رسول الله ﷺ : أحيانا يأتيني في مثل صلصلة الجرس ، وهو أشده عليّ فيفصم عني وقد وعيت ماقال ، وأحيانا يأتيني يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي مايقول . قالت عائشة : ولقد رأيته ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه ، وإن جبينه ليتفصد عرقا[(٢)].

٥٦٦- ثنا سليمان بن داود قال :أنا عبد الرحمن ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : إن كان ليوحى إلى رسول الله ﷺ وهو على راحلته فتضرب بجرانها [(٣)].

وانظر حديث أسماء المتقدم في بداية سورة المائدة وكذا حديث عبد الله

---

(١) المسند ٢٢٢/٢ رقم ٧٠٧١ وقال محققه : إسناده صحيح . قال الهيثمي : إسناده حسن . (المجمع ٢٦٦/٨) وأخرجه الطبراني وأبو نعيم من طريق ابن لهيعة به وصرح ابن لهيعة بالتحديث فيما نقله ابن كثير وأظنه من أبي نعيم وللحديث شواهد يرتقي بها للحسن والله أعلم (انظر التفسير ٢٧٧/٨، صحيح السيرة الحاشية رقم ٥٦٢) .

(٢) المسند ٢٥٦/٦-٢٥٧ وأخرجه أيضا من طريق عامر بن صالح عن هشام به نحوه (المسند ٢٥٧/٦) أخرجه البخاري ومسلم من طريق هشام به (الصحيح - بدء الوحي ١٨/١ فتح ، الصحيح - الفضائل - باب عرق النبي ﷺ ١٨١٦/٤ط.فؤاد)ذكره ابن كثير (التفسير ٢٧٧/٨).

(٣) المسند ١١٨/٦وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (المجمع ٢٥٧/٧)أخرجه الحاكم والبيهقي من طريق محمد بن ثور عن معمر عن هشام به وزاد وتلت قول الله عز وجل ﴿ إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا ﴾ وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وسكت الذهبي وأخرجه ابن جرير عن ابن عبد الأعلى عن ابن ثور فأرسله (المستدرك ٥٠٥/٢ ، الدلائل ٥٣/٢ ، التفسير =

ابن عمرو.

قوله تعالى ﴿ إن لدينا أنكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا أليما ﴾

٥٦٧- عن مجاهد ﴿ إن لدينا أنكالا ﴾ قال : قيودا [١].

٥٦٨- ثنا وكيع ، ثنا حمزة الزيات ، عن حمران بن أعين : أن النبي ﷺ قرأ ﴿ إنا لدينا أنكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا أليما ﴾ فصعق [٢].

٥٦٩- ثنا يونس ، ثنا صالح ، عن خليد ، عن صالح بن حسان قال : أمسى الحسن صائما فجئناه بطعام عند إفطاره ،قال : فلما قرب إليه قال : عرضت له هذه الآية ﴿ إن لدينا أنكالاوجحيما وطعاما ذا غصة وعذاباً

= ١٢٧/٢٩) وأصله في الصحيحين وله شواهد عن أسماء بنت يزيد وعبدالله بن عمرو بن العاص وعن أم عمرو عن عمها وعن أبي أروى الدوسي (انظر مرويات أحمد - سورة المائدة ، صحيح السيرة ٣٧١/١ الحاشية رقم ٣٥٠)ذكره ابن كثير (التفسير ٢٧٧/٨) وعزاه السيوطي أيضا لعبد بن حميد وابن نصر (انظر الدر ٢٧٨/٦).

(١) عزاه السيوطي للإمام أحمد في الزهد ولم أقف عليه فيه وهو مروي أيضا عن ابن مسعود وقتادة وعكرمة وطاووس والحسن وسليمان التيمي وأبي عمران الجوني(انظر الدر ٢٧٩/٦) أخرجه ابن جرير من طريق سفيان قال : وبلغني عن مجاهد قال : الأنكال : القيود ورواه أيضا عن عكرمة وحماد وقتادة (التفسير ١٣٤/٢٩، ١٣٥) وعزاه السيوطي أيضا لعبد بن حميد وابن المنذر (انظر الدر ٢٧٩/٦).

(٢) الزهد ٦١/١ وأخرجه أيضا من طريق حمران عن أبي حرب بن أبي الأسود بلفظ إن النبي ﷺ سمع رجلا يقرأ (إن لدينا أنكالا وجحيما) فصعق . عزاه إليه السيوطي في الدر ٢٧٩/٦ ولم أقف عليه فيه أخرجه ابن جرير ووكيع وهناد من طريق حمزة به (التفسير ١٣٥/٢٩، الزهد ٢٥٣/١ ، الزهد ١٨٠/١) وعزاه السيوطي أيضا لعبد بن حميد ومحمد بن نصر (انظر الدر ٢٧٩/٦) ورواية أبي حرب أخرجها أبو عبيد في فضائله وابن عدي وعزاها السيوطي أيضا لابن أبي الدنيا في الخائفين وابن أبي داود في الشريعة والبيهقي في الشعب كلهم من طريق حمران به قال البيهقي : ومع ذكره فيه مرسل (انظر مرسوعة الفضائل - القسم الضعيف - سورة المزمل ، وانظر الدر ٢٧٩/٦).

أليما ﴾ . قال: فقلصت يده عنه فقال : ارفعوه ، فرفعناه قال : فأصبح صائما ، فلما أراد أن يفطر ذكر الآية ففعل ذلك أيضا، فلما كان اليوم الثالث انطلق ابنه إلى ثابت البناني ويحيى البكاء وأناس من أصحاب الحسن فقال : أدركوا أبي فإنه لم يذق طعاما منذ ثلاثة أيام ، كلما قربنا إليه ذكر هذه الآية ﴿ إن لدينا أنكالا وجحيما ﴾ فقرأها قال : فأتوه فلم يزالوا به حتى أسقوه شربة من سويق[١].

قوله تعالى ﴿ فكيف تتقون إن كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا ﴾
انظر حديث عمران بن حصين المتقدم في سورة الحج آية ٢[٢] .

قوله تعالى ﴿ السماء منفطر به ﴾

٥٧٠- نا محمد بن جعفر ، نا شعبة قال : سمعت أبا رجاء يحدث عن الحسن ﴿ السماء منفطر به ﴾ قال : مثقل به [٣].

٥٧١- نا عبد الوهاب ، عن سعيد ، عن قتادة ﴿ السماء منفطر به﴾ قال: مثقل به [٤].

٥٧٢- أملى علينا وكيع ببغداد عن سفيان ، عن عكرمة ﴿ السماء

---

(١) الزهد ٢/٢٤٦ وإسناده مسلسل بالضعفاء ، فصالح هو المري وخليد هو ابن دعلج وصالح بن حسان النضري كلهم ضعفاء .

(٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٢٨٣) .

(٣) السنة ٢/٤٥٨ وقال محققه :إسناده صحيح ا.هـ وأخرجه أيضا عن إسماعيل بن إبراهيم عن أبي رجاء عن الحسن بلفظ مثقلة به موقرة ، أخرجه ابن جرير من طريق أبي مودود وأبي رجاء عن الحسن به نحوه (التفسير ٢٩/١٣٨)أخرجه عبد بن حميد بنحوه (انظر الدر ٦/٢٨٠).

(٤) السنة ٢/٤٥٧ قال محققه : فيه انقطاع بين سعيد وقتادة ا.هـ ولا أدري من أين قال ذلك فإن سعيدا وهو ابن أبي عروبة راوية التفسير عن قتادة وإسناده صحيح أخرجه ابن جرير من =

منفطر به﴾ قال : ممتلىء به (١).

٥٧٣- نا وكيع ، نا سفيان ، عن جابر ، عن عبدالله بن يحيى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي‌الله عنهما ﴿ السماء منفطر به ﴾ قال : ممتلىء به (٢).

قوله تعالى ﴿ فاقرءوا ماتيسر من القرآن ... ﴾

٥٧٤- ثنا يحيى ، عن عبيدالله قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : دخل رجل المسجد فصلى ثم جاء إلى النبي ﷺ فسلم، فرد عليه السلام وقال : ارجع فصل فإنك لم تصل . فرجع ففعل ذلك ثلاث مرات قال : فقال : والذي بعثك بالحق ماأحسن غير هذا فعلمني. قال: إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ماتيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعا ، ثم ارفع حتى تعتدل قائما ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها (٣).

وانظر الأحاديث المتقدمة في فضل فاتحة الكتاب عن عائشة وعبادة بن الصامت وغيرهما .

= طريق سعيد به (التفسير ١٣٨/٢٩) أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر بنحوه (انظر الدر ٢٨٠/٦).

(١) السنة ٤٥٧/٢ قال محققه : رجاله ثقات ا.هـ أخرجه ابن جرير من طريق يزيد عن عكرمة نحوه (التفسير ١٣٨/٢٩) أخرجه عبد بن حميد بنحوه (انظر الدر ٢٨٠/٦).

(٢) السنة ٤٥٧/٢ وقال محققه : إسناده ضعيف ا.هـ فيه جابر الجعفي وهو ضعيف أخرجه ابن جرير من طريق جابر به وأخرجه الفريابي وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس به وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق مجاهد عنه نحوه (التفسير ١٣٨/٢٩ وانظر الدر ٢٨٠/٦).

(٣) المسند ٤٣٧/٢ أخرجه البخاري ومسلم من طريق سعيد بن أبي سعيد به نحوه (ـ الصحيح - الاستئذان - باب من رد السلام فقال عليك السلام ٦٨/٨-٦٩، الصحيح - الصلاة - باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة ٢٩٨/١ط.فؤاد)ذكره ابن كثير (التفسير ٢٨٤/٨).

٥٧٥- ثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبدالله قال : ذكر لرسول الله ﷺ رجل نام ليلة حتى أصبح قال : ذاك رجل بال الشيطان في أذنه أو أذنيه [١].

٥٧٦- ثنا علي بن بحر، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا زكريا ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ياأهل القرآن أوتروا ؛ فإن الله عز وجل وتر يحب الوتر [٢] .

٥٧٧- ثنا الحسن بن يحيى ، ثنا الفضل بن موسى ، عن عبيد الله العتكي ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا . قالها ثلاثا [٣].

---

(١) المسند ٤٢٧/١ ، أخرجه البخاري ومسلم من طريق منصور به (الصحيح - الصلاة - باب إذا نام ولم يصل بال الشيطان في أذنه ٦٦/٢، الصحيح - المساجد - باب ماروي فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح ١٨٧/٢)ذكره ابن كثير (التفسير ٢٨٥/٨).

(٢) المسند ١١٠/١ وأخرجه أيضا من طرق عن أبي إسحاق به (المسند ١٤٣/١، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٨)أخرجه الترمذي وأبوداود والنسائي وابن ماجة والحاكم من طريق أبي إسحاق به وقال الترمذي : حديث حسن ، وقال الألباني : صحيح (السنن - أبواب الوتر - باب ماجاء أن الوترليس بحتم ٣١٦/٢، السنن - الوتر - باب استحباب الوتر ٦١/٢، السنن - قيام الليل - باب الأمر بالوتر ٢٢٨/٣، السنن - إقامة الصلاة - باب ماجاء في الوتر ٣٧٠/١، المستدرك ٣٠٠/٢ ، صحيح ابن ماجة ١٩٣/١)ذكره ابن كثير (التفسير ٢٨٥/٨).

(٣) المسند ٣٥٧/٥ وأخرجه أيضا من حديث أبي هريرة (المسند ٤٤٣/٢) أخرجه أبوداود والحاكم والبيهقي وغيرهم من طريق أبي المنيب العتكي به ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح وأبو المنيب العتكي مروزي ثقة يجمع حديثه ولم يخرجاه . فتعقبه الذهبي بقوله : قلت : قال البخاري: عنده مناكير ا.هـ وقال الألباني : ضعيف . والحديث يحتمل التحسين لاسيما مع وجود شاهده عن أبي هريرة وسكوت أبي داود عنه وتصحيح الحاكم له وقد قال الهيثمي في حديث أبي هريرة : رواه أحمد وفيه الخليل بن مرة ضعفه البخاري وأبو حاتم وقال أبو زرعة : شيخ صالح ا.هـ وقال الزيلعي : منقطع وقال الحافظ : إسناده ضعيف (السنن - الوتر - باب فيمن لم يوتر ٦٢/٢، المستدرك ٣٠٥/٢، ٣٠٦، السنن الكبرى ٤٧٠/٢، مجمع الزوائد ٢٤٠/٢ وانظر=

٥٧٨- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا مالك ، عن عمه ، عن أبيه : أنه سمع طلحة بن عبيدالله يقول : جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله ما الإسلام ؟ قال : خمس صلوات في يوم وليلة . قال : هل عليّ غيرهن ؟ قال : لا. وسأله عن الصوم فقال : صيام رمضان . قال : هل عليّ غيره ؟ قال : لا قال : وذكر الزكاة قال : هل عليّ غيرها ؟ قال : لا . قال : والله لاأزيد عليهن ولا أنقص منهن . فقال رسول الله ﷺ : قد أفلح إن صدق[1] .

قوله تعالى ﴿ وماتقدموا لأنفسكم من خير تجدوه ... ﴾

٥٧٩- ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله ؟ قال : قالوا: يارسول الله مامنا أحد إلا ماله أحب إليه من مال وارثه . قال : اعلموا أنه ليس منكم أحد إلا مال وارثه أحب إليه من ماله ، مالك من مالك إلا ماقدمت ، ومال وارثك ماأخرت . قال : وقال رسول الله ﷺ : ماتعدون فيكم الصرعة ؟ قال : قلنا : الذي لايصرعه الرجال . قال : قال : لا ، ولكن الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب . قال : وقال رسول الله ﷺ : ماتعدون فيكم الرقوب ؟ قال : قلنا : الذي لا ولد له . قال : لا ، ولكن الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئا [2].

= الإرواء ١٤٦/٢ - ١٤٧)ذكره ابن كثير (التفسير ٢٨٥/٨).

(١) المسند ١٦٢/١ وأخرج نحوه من حديث عبادة بن الصامت وفيه احتجاجه به على عدم وجوب الوتر وهو الشاهد هنا (انظر المسند ٣١٥/٥ ، ٣١٧، ٣١٩ ، ٣٢٢) أخرجه البخاري ومسلم من طريق مالك به (الصحيح - الإيمان - باب الزكاة من الإسلام ١٨/١ ، الصحيح - الإيمان - باب الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام ٣١/١ ، ٣٢)ذكره ابن كثير (التفسير ٢٨٦/٨).

(٢) المسند ٣٨٢/١ أخرجه البخاري من طريق الأعمش به (الصحيح - الزكاة - باب ماقدم من ماله فهو له ١١٦/٨) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٨٦/٨).

سورة المدثر

نزولها – آية ٤– ٥

٥٨٠– ثنا حجاج ، ثنا ليث ، ثنا عقيل ، عن ابن شهاب قال : سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول : أخبرني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ثم فتر الوحي عني فترة ، فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء ، فرفعت بصري قبل السماء ، فإذا الملك الذي جاءني بحراء الآن قاعد على كرسي بين السماء والأرض ، فجئثت منه فرقا حتى هويت إلى الأرض ، فجئت أهلي فقلت : زملوني زملوني زملوني، فزملوني فأنزل الله عز وجل ﴿ ياأيها المدثر ، قم فأنذر ، وربك فكبر ، وثيابك فطهر، والرجز فاهجر ﴾ – قال أبو سلمة : الرجز؛ الأوثان – ثم حمي الوحي بعد وتتابع[1] .

قوله تعالى ﴿ وثيابك فطهر ﴾

قال أحمد : ﴿ وثيابك فطهر ﴾ قال : عملك فأصلحه[2] .

قوله تعالى ﴿ والرجز فاهجر ﴾

قال أحمد ﴿ والرجز فاهجر ﴾ قال : الرجز عبادة الأوثان [3].

---

(١) المسند ٣/٣٢٥ أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به (الصحيح – بدء الخلق – باب إذا قال أحدكم آمين ٤/١٤١ ، الصحيح – الإيمان – باب بدء الوحي ١/٩٩) .

(٢) ذكره ابن القيم في بدائع الفوائد ٣/١٠٩ نقلا عن جزء من تفسير الإمام أحمد وهذا التفسير مروي عن مجاهد في رواية وعن أبي رزين (انظر تفسير ابن كثير ٨/٢٨٩).

(٣) ذكره ابن القيم في بدائع الفوائد ٣/١٠٩ نقلا عن جزء من تفسير الإمام أحمد وقد جاء تفسير الرجز بالأوثان في حديث جابر السابق ذكره وهو مروي عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وقتادة والزهري وابن زيد (انظر تفسير ابن كثير ٨/٢٨٩).

قوله تعالى ﴿ ولا تمنن تستكثر ﴾

قال أحمد : ﴿ ولا تمنن تستكثر ﴾ قال : تمنن بما أعطيت لتأخذ أكثر [١].

قوله تعالى ﴿ فإذا نقر في الناقور ﴾

٥٨١- حدثنا أسباط ، حدثنا مطرف ، عن عطية ، عن ابن عباس : في قوله ﴿فإذا نقر في الناقور ﴾ قال : قال رسول الله ﷺ : كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن ، وحنى جبهته يسمع متى يؤمر فينفخ ؟ فقال أصحاب محمد : كيف نقول ؟ قال : قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، على الله توكلنا[٢].

قوله تعالى ﴿ ذرني ومن خلقت وحيدا ﴾

وقد سمى الله رجلا كافرا اسمه الوليد بن المغيرة المخزومي فقال ﴿ ذرني ومن خلقت وحيدا ﴾ وقد كان هذا الذي سماه الله ﴿ وحيدا﴾ له عينان ، وأذنان ولسان وشفتان ، ويدان ورجلان وجوارح كثيرة ، فقد سماه الله ﴿وحيدا ﴾ بجميع صفاته فكذلك الله - وله المثل الأعلى - هو بجميع صفاته إله واحد [٣].

---

(١)ذكره ابن القيم في بدائع الفوائد ١٠٩/٣ نقلا عن جزء من تفسير الإمام أحمد وذكره ابن كثير عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد وعطاء وطاوس وأبي الأحوص وإبراهيم النخعي والضحاك وقتادة والسدي وغيرهم .(انظر التفسير ٢٩٠/٨).

(٢) المسند ٣٠١٠ وقال محققه : إسناده ضعيف ، وقال الهيثمي: فيه عطية وهو ضعيف (المجمع ١٣١/٧)أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس به (التفسير ١٥٠/٢٩، ١٥١، وانظر تفسير ابن كثير ٢٩٠/٨) وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة والطبراني وابن مردويه (انظر الدر ٢٨٢/٦).

(٣) عقائد السلف ٩٢، وقد جاء نزول هذا في الوليد بن المغيرة من طرق منها عن ابن عباس وعكرمة والسدي وغير واحد (انظر تفسير ابن كثير ٢٩٢/٨، ٢٩٣، الدر ٢٨٢/٦، ٢٨٣).

قوله تعالى ﴿ سأرهقه صعودا ﴾

انظر حديث أبي سعيد المتقدم في آية رقم ٧٩ من سورة البقرة [١].

قوله تعالى ﴿ لواحة للبشر ﴾

٥٨٢- عن أبي رزين ﴿ لواحة للبشر ﴾ قال : تلوح جلده حتى تدعه أشد سوادا من الليل [٢].

قوله تعالى ﴿ ومايعلم جنود ربك إلا هو ﴾

٥٨٣- ثنا أسود - هو ابن عامر - ثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد ، عن مورق ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : إني أرى مالا ترون وأسمع مالا تسمعون ، أطت السماء وحق لها أن تئط: ما فيها موضع أربع أصابع إلا عليه ملك ساجد ، لو علمتم ماأعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ، ولاتلذذتم بالنساء على الفرشات ، ولخرجتم على - أو إلى - الصعدات ، تجأرون إلى الله قال : فقال أبو ذر : والله لوددت أني شجرة تعضد[٣] .

---

(١) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٩١/٨) وانظر الدر المنثور ٢٨٣/٦.

(٢) عزاه السيوطي لأحمد وأظنه في الزهد ولم أقف عليه ، وأبو رزين هو مسعود بن مالك وقد أخرجه ابن جرير من طريق سفيان عن إسماعيل بن سميع عن أبي رزين نحوه وإسناده صحيح إليه وعزاه السيوطي أيضا لابن أبي شيبة وقد روى نحوه عبد بن حميد وغيره عن ابن عباس (التفسير ١٥٩/٢٩ ، وانظر الدر ٢٨٣/٦).

(٣) المسند ١٧٣/٥ أخرجه الترمذي وابن ماجة من طريق إسرائيل به نحوه وجاء آخره مدرجا فيه وقال الترمذي : حسن غريب ويروى من غير هذا الوجه أن أبا ذر قال : لوددت أني كنت شجرة تعضد ا.هـ وله شواهد عن جابر وحكيم بن حزام وغيرهما وقال الألباني : حسن دون قوله (والله لوددت ....) فإنه مدرج (انظر مرويات ابن ماجة في التفسير ص٤١٦).

قوله تعالى ﴿ ماسلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ﴾

قال أحمد : وأما قوله ﴿ ماسلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ﴾ يعني الموحدين المؤمنين ، فهذا ماشكت فيه الزنادقة[١] .

قوله تعالى ﴿ هو أهل التقوى وأهل المغفرة ﴾

٥٨٤- ثنا زيد بن الحباب ، أخبرني سهيل أخو حزم ، ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال : قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿ أهل التقوى وأهل المغفرة ﴾ قال : قال ربكم : أنا أهل أن أتقى فلايجعل معي إله ، فمن اتقى أن يجعل معي إلها كان أهل أن أغفر له [٢].

٥٨٥- حدثنا عبد القدوس بن بكر قال سمعت محمد بن النضر الحارثي يذكر في قوله عز وجل ﴿ هو أهل التقوى وأهل المغفرة ﴾ قال: أنا أهل لأن يتقيني عبدي فإن لم يفعل كنت أهلاً لأن أغفر له [٣] .

---

(١) عقائد السلف ٥٥-٥٦.

(٢) المسند ١٤٢/٣ أخرجه ابن ماجة والترمذي والنسائي والحاكم وابن أبي حاتم وأبو يعلى والبزار والبغوي وغيرهم من طريق سهيل به وقال الترمذي : حسن غريب .وسهيل ليس بالقوي في الحديث وقد تفرد بهذا عن ثابت . ا.هـ وقال الحاكم : صحيح الإسناد . وسكت الذهبي وقال الألباني: ضعيف (انظر مرويات ابن ماجة ص ٤١٦ ، المستدرك ٥٠٨/٢ ، وتفسير ابن كثير ٢٩٩/٨) وله شاهد عن أبي هريرة وابن عمر وابن عباس أخرجه ابن مردويه (انظر الدر ٢٨٧/٦).

(٣) الزهد ٤٤١ وإسناده صحيح إلى محمد بن النضر ، وانظر الحديث السابق وهو يختلف عنه في الشق الثاني منه .

سورة القيامة

آية ٢-٥-١٦-١٩

قوله تعالى﴿ ولا أقسم بالنفس اللوامة ﴾

٥٨٦- ثنا روح ، عن قرة بن خالد سمعت الحسن في قوله عز وجل ﴿ولا أقسم بالنفس اللوامة ﴾ قال : إن المؤمن لا تراه إلا يلوم نفسه يقول : ماأردت بكلمتي ، يقول : ماأردت بأكلتي ، ماأردت بحديث نفسي ، فلا تراه إلا يعاتبها ، وإن الفاجر يمضي قدما فلا يعاتب نفسه [١].

قوله تعالى ﴿ بل يريد الإنسان ليفجر أمامه ﴾

٥٨٧- حدثنا وكيع ، حدثنا أبي وإسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ﴿ يريد الإنسان ليفجر أمامه ﴾ قال يقول : سوف أتوب[٢].

قوله تعالى ﴿ لا تحرك به لسانك لتعجل به... ﴾

إلى قوله ﴿ ثم إن علينا بيانه ﴾

٥٨٨- حدثنا عبد الرحمن ، عن أبي عوانة ، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : في قوله : ﴿ لاتحرك به لسانك لتعجل به﴾ قال : كان النبي ﷺ يعالج من التنزيل شدة فكان يحرك شفتيه ، قال : فقال لي ابن عباس : أنا أحرك شفتي ، كما كان رسول الله

---

(١) الزهد ٢/٢٤٤وإسناده صحيح للحسن وذكره ابن كثير تعليقا عن قرة عن الحسن به (التفسير ٨/٣٠٠)أخرجه ابن ابي الدنيا من طريق أبي عامر العقدي عن قرة به (محاسبة النفس والإزراء عليها رقم٤)وعزاه السيوطي أيضا لعبد بن حميد (انظر الدر ٦/٢٨٧).

(٢) الزهد٤٤٣ وإسناده صحيح إلى سعيد أخرجه ابن جرير من طريق وكيع عن أبيه به ومن طريق أبي الخير الضبي عن سعيد بنحوه (التفسير ٢٩/١٧٧) ونقله ابن كثير عن عكرمة والضحاك والسدي وغير واحد من السلف وهو مروي عن ابن عباس أيضا (انظر التفسير ٨/٣٠١، الدر ٦/٢٨٨).

ﷺ يحرك ، وقال لي سعيد : أنا أحرك كما رأيت ابن عباس يحرك شفتيه فأنزل الله عز وجل ﴿ لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه ﴾ قال : جمعه في صدرك، ثم نقرؤه ﴿ فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ﴾ فاستمع له وأنصت ﴿ ثم إن علينا بيانه ﴾ فكان بعد ذلك إذا انطلق جبريل قرأه كما أقرأه [(١)].

قوله تعالى ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾

٥٨٩- ثنا خلف بن الوليد ، ثنا المبارك ، عن الحسن في قوله عز وجل ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ قال : الناضرة الحسنة ، حسنها الله بالنظر إلى ربها عز وجل وحق لها أن تنضر وهي تنظر إلى ربها ومولاها[(٢)].

٥٩٠- نا هشيم ، أنا إسماعيل بن سالم ، عن أبي صالح في قوله عز وجل ﴿وجوه يومئذ ناضرة ﴾ قال : بهجة بما هي فيه من النعمة ﴿ إلى ربها ناظرة ﴾[(٣)].

قال أحمد : أما قوله ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ﴾ يعني الحسن والبياض ﴿ إلى ربها ناظرة ﴾ يعني تعاين ربها في الجنة [(٤)]. وذكرها الإمام أحمد في الآيات التي يحتج بها على الجهمية[(٥)].

---

(١) المسند ٣١٩١ وأخرجه عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة به مختصرا (المسند ١٩١٠) أخرجه البخاري ومسلم من طريق موسى به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة القيامة ٨/ ٦٨٠، ٦٨٢ فتح ، الصحيح - الصلاة - باب الاستماع للقراءة ١/ ٣٣٠ ، ٣٣١ ط.فؤاد).

(٢) السنة ١٤٣/٢ وأخرجه من طريقين عن المبارك به نحوه (السنة ٥٣/١) وقال محققه : رجال ثقات . أخرجه ابن جرير من طريق المبارك به نحوه (التفسير ١٩٢/٢٩) .

(٣) السنة ١٤٣/٢ وأخرجه عن أبي معاوية عن إسماعيل به نحوه (السنة ١٤٣/٢) وقال محققه: إسناده صحيح . أخرجه ابن جرير من طريق اسماعيل به وقال : تنتظر الثواب . (التفسير ١٩٣/٢٩) .

(٤) عقائد السلف ٥٩.

(٥) انظر السنة ٢/ ٥٢٠ ط. دار ابن القيم.

٥٩١- ثنا هيثم قال : ثنا حفص بن ميسرة ، عن العلاء. وحدثنا قتيبة قال : ثنا عبد العزيز ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : «يجمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد ، ثم يطلع عليهم رب العالمين ثم يقال : ألا تتبع كل أمة ما كانوا يعبدون ؟ فيتمثل لصاحب الصليب صليبه ، ولصاحب الصور صوره ، ولصاحب النار ناره ، فيتبعون ما كانوا يعبدون ويبقى المسلمون فيطلع عليهم رب العالمين فيقول : ألا تتبعون الناس ؟ فيقولون : نعوذ بالله منك ، الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يأمرهم ويثبتهم ، ثم يتوارى ثم يطلع فيقول ألا تتبعون الناس؟ فيقولون : نعوذ بالله منك نعوذ بالله منك الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يأمرهم ويثبتهم ، قالوا : وهل نراه يا رسول الله ؟ قال : وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ؟ قالوا : لا . قال: فإنكم لا تضارون في رؤيته تلك الساعة ، ثم يتوارى ثم يطلع فيعرفهم نفسه أنا ربكم فيقول : أنا ربكم اتبعوني فيقوم المسلمون ...» إلى آخر الحديث[1].

وانظر حديث جرير المتقدم في سورة طه آية رقم ١٣٠ [2].

وانظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة الجاثية آية ٢٨[3].

وانظر حديث صهيب المتقدم في سورة يونس آية ٢٦.

وانظر حديث أبي موسى الآتي في سورة الرحمن آية ٤٦ .

---

(١) المسند ٣٠٨٨ وأخرج نحوه عن أبي سعيد الخدري وقد تقدم في سورة يونس آية ٣٠ أخرجه البخاري ومسلم من طريق عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة به نحوه (الصحيح - التوحيد - باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ٤١٩/١٣ فتح ، الصحيح - الإيمان - باب معرفة طريق الرؤية ١٦٣/١-١٦٧ ط.فؤاد).

(٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٣٠٥/٨).

(٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٣٠٥/٨).

٥٩٢- حدثنا حسين بن محمد، حدثنا إسرائيل ، عن ثوير، عن ابن عمر رفعه إلى النبي ﷺ قال : إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي ينظر إلى جنانه ونعيمه وخدمه وسرره من مسيرة ألف سنة ، وإن أكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ (١).

وانظر حديث جابر المتقدم في سورة مريم (٢) .

قوله تعالى ﴿ أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى ﴾

٥٩٣- حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أمية ، سمعه من شيخ فقال مرة: سمعته من رجل من أهل البادية أعرابي سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : من قرأ : ﴿ والمرسلات عرفا ﴾ فبلغ ﴿ فبأي حديث بعده يؤمنون ﴾ فليقل آمنا بالله ، ومن قرأ ﴿ والتين والزيتون ﴾ فليقل : بلى ، وأنا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ : ﴿ أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى ﴾ فليقل : بلى . قال إسماعيل : فذهبت أنظر هل حفظ ؟ وكان أعرابيا ، فقال : ياابن أخي ، أظننت أني لم أحفظه ! لقد حججت ستين حجة مامنها سنة إلا أعرف البعير الذي حججت عليه!!(٣) .

---

(١) المسند ٥٣١٧ وقال محققه :إسناده ضعيف جدا وأخرجه في السنة ١/ ٢٥١ . ٢٥٢ بنفس الإسناد والمتن وأخرجه أيضا من طريق عبد الملك بن أبجر عن ثوير به مرفوعا نحوه (المسند ١٣/٢) أخرجه الترمذي وابن جرير والحاكم واللالكائي وغيرهم من طريق ثوير به وقال الحاكم : وثوير وإن لم يخرجاه فلم ينقم عليه غير التشيع ، فتعقبه الذهبي بقوله : قلت بل هو واهي الحديث ا.هـ. وقال الترمذي : رواه عبد الملك بن أبجر عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قوله ، وكذلك رواه الثوري عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر ولم يرفعه ، وقال الألباني : ضعيف (السنن - التفسير ٦٨٨/٤ ، المستدرك ٥٠٩/٢ - ٥١٠، وانظر الدر المنثور ٢٩٠/٦، وضعيف الجامع ١٣٨٢ ، السلسلة الضعيفة ١٩٨٥).

(٢) ذكره السيوطي في الدر (٢٩٢/٦).

(٣) المسند ٧٣٨٥ وقال محققه: إسناده ضعيف لجهالة الراوي التابعي الذي لم يسم ا.هـ أخرجه أبو=

سورة الإنسان

نزولها - آية ٣

٥٩٤- عن محمد بن مطرف قال: حدثني الثقة أن رجلا أسود كان يسأل النبيﷺ عن التسبيح والتهليل فقال له عمر بن الخطاب : مه، أكثرت على رسول اللهﷺ. فقال : مه ياعمر. وأنزلت على رسول اللهﷺ ﴿ هل أتى على الإنسان حين من الدهر ﴾ حتى إذا أتى على ذكر الجنة زفر الأسود زفرة خرجت نفسه فقال النبيﷺ : مات شوقا إلى الجنة[1] .

وانظر حديث ابن عباس وأبي هريرة المتقدمين في سورة السجدة[2] .

قوله تعالى ﴿ إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا ﴾

٥٩٥- ثنا عفان، ثنا أبان، حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن زيد ، عن أبي سلام ، عن أبي مالك الأشعري أن رسول اللهﷺ كان يقول: الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله والله أكبر تملأ ما

= داود ، والترمذي ، والحاكم من طريق ابن عيينة به وسماه الحاكم: أبا اليسع وقال الترمذي: إنما يروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابي عن أبي هريرة ولا يسمى ا.هـ وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وسكت الذهبي . قال ابن كثير : وقد رواه شعبة عن إسماعيل بن أمية قال : قلت له : من حدثك ؟ قال : رجل صدق عن أبي هريرة ا.هـ وللحديث شواهد صحيحة ومراسيل في سورة القيامة بلفظ: سبحانك ، فبلى. ولم يذكره الألباني في صحيح أبي داود ولا الترمذي (السنن - الصلاة - باب مقدار الركوع والسجود ١/٢٣٤، السنن - التفسير - تفسير سورة التين ٥/٤٤٣، المستدرك ٢/٥١٠، انظر تفسير ابن كثير ٨/٣٠٩ ، الدر المنثور ٦/٢٩٦) . ملحوظة : قال أحمد شاكر: وقد وقع نقص وخطأ في متن هذا الحديث في أصول المسند التي بين يدي بل يبدو لي أنه خطأ قديم .....الخ فنذكر أنه عدل اللفظ على مايوافق رواية أبي داود فلينظر كلامه هناك .

(١) عزاه السيوطي إلى الإمام أحمد في الزهد ولم أقف عليه (انظر الدر ٦/٢٩٧) وأخرجه الطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر موصولا بنحوه وأخرج نحوه ابن وهب عن ابن زيد مرسلا باختصار(انظر الدر ٦/٢٩٧وابن كثير ٨/٣١٠).

(٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٣١١).

بين السماء والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك ، كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها[١] .

وانظر حديث جابر المتقدم في سورة الروم آية ٣٠[٢].

٥٩٦- ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن ابن خثيم ، عن عبد الرحمن بن ثابت ، عن جابر بن عبد الله : أن النبي ﷺ قال لكعب بن عجرة : أعاذك الله من إمارة السفهاء . قال : وما إمارة السفهاء ؟ قال : أمراء يكونون بعدي ، لايقتدون بهديي ولا يستنون بسنتي ، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا مني ولست منهم ولا يردوا على حوضي ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم وسيردوا على حوضي ، ياكعب بن عجرة الصوم جنة ، والصدقة تطفىء الخطيئة ، والصلاة قربان - أو قال : برهان - ياكعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت ، النار أولى به ، ياكعب بن عجرة الناس غاديان فمبتاع نفسه فمعتقها ، وبائع نفسه فموبقها[٣] .

٥٩٧- ثنا أبو عامر ، ثنا عبد الله بن جعفر ، عن عثمان بن محمد ، عن المقبري، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : مامن خارج يخرج يعني من بيته إلا بيده رايتان ؛ راية بيد ملك ، وراية بيد شيطان ، فإن خرج لما يحب الله عز وجل أتبعه الملك برايته ، فلم يزل تحت راية الملك حتى يرجع

---

(١) المسند ٣٤٣/٥ وأخرجه أيضا من طريق أبان وفيه سقط وخلط (المسند ٣٤٢/٥)أخرجه مسلم من طريق أبان به (الصحيح - الطهارة - باب فضل الوضوء ١٤٠/١) ذكره ابن كثير (التفسير ٣١١/٨).

(٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٣١١/٨).

(٣) المسند ٣٢١/٣ وأخرجه أيضا من طريق وهيب عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به (انظر تفسير ابن كثير ٣١٢/٨) قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار وزاد : لايدخل الجنة لحم نبت من سحت النار أولى به ورجالهما رجال الصحيح (المجمع ٢٤٧/٥).

إلى بيته ، وإن خرج لما يسخط الله أتبعه الشيطان برايته ، فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع إلى بيته [١].

قوله تعالى ﴿ يوفون بالنذر ﴾

٥٩٨- ثنا عبد الرحمن ، عن مالك بن طلحة بن عبد الملك ، عن القاسم، عن عائشة ، عن النبيﷺ قال : من نذرأن يطيعالله جل وعز فليطعه ومن نذر أن يعصيالله جل وعز فلا يعصه[٢] .

قال أحمد - وسأله النيسابوري عن النذر - : قال الله عز وجل : ﴿يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيرا ﴾ [٣].

قال أحمد - وسأله عبد الله عن رجل نذر أن يحج في سنة من السنين -: قال الله عزوجل ﴿ يوفون بالنذر ﴾ فليس إلا الوفاء بالنذر ، فإن حيل بينه وبين الحج في عامه هذا فأرجو أن يكون معذوراً ، ويكفر عن يمينه ويحج من قابل، أو إذا أمكن ذلك فإن حدث به حدث يحج عنه[٤].

قوله تعالى ﴿ ويطعمون الطعام على حبه ﴾

انظر ما تقدم عن الربيع بن خثيم في سورة البقرة آية ١٧٧ الأثر رقم ١٨٧.

---

(١) المسند ٨٢٦٩ وقال محققه : إسناده صحيح . وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وثقه مالك وضعفه أحمد ويحيى في رواية (المجمع ١٣٢/١) وإسناد أحمد ليس فيه ابن أبي الزناد ولعل الحافظ الهيثمي ذهب بصره للإسناد السابق لحديثنا والله تعالى أعلم .ذكره ابن كثير (التفسير ٣١١/٨).

(٢) المسند ٣٦/٦ أخرجه البخاري من طريق مالك به (الصحيح - الأيمان - باب النذر في الطاعة ١٧٦/٨، ١٧٧)ذكره ابن كثير (التفسير ٣١٣/٨).

(٣) مسائل النيسابوري ٧٥/٢.

(٤) مسائل عبد الله ٢٢٣-٢٢٤.

قوله تعالى ﴿ وأسيرا ﴾

٥٩٩- ثنا محمد بن أبي عدي ، عن سعيد، عن قتادة ، عن سفينة مولى أم سلمة ، عن أم سلمة قالت : كان من آخر وصية رسول الله ﷺ : الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم . حتى جعل نبي الله ﷺ يلجلجها في صدره ومايغيض بها لسانه [١].

قوله تعالى ﴿ نضرة وسرورا ﴾

انظر قول كعب بن مالك : وكان رسول الله ﷺ إذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر. المتقدم في سورة التوبة آية رقم ١١٨ [٢].

قوله تعالى ﴿ لايرون فيها شمسا ولا زمهريرا ﴾

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة البقرة آية ٢٤ [٣].

قوله تعالى ﴿ وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا ﴾

انظر حديث ابن عمر المتقدم في آية رقم ٢٣ من سورة القيامة [٤] .

---

(١) المسند ٦/ ٢٩٠ وأخرجه أيضا من طريق قتادة عن أبي الخليل عن سفينة به ومن طريق قتادة عن سفينة مباشرة به أيضا (المسند ٦/٣١١، ٣١٥، ٣٢١) أخرجه ابن ماجة من طريق قتادة عن صالح أبي الخليل عن سفينة به. وقال البوصيري: إسناده صحيح على شرط الشيخين ا.هـ وأخرجه مسدد وابن أبي شيبة وغيرهما وأثبته ابن كثير وقال الألباني: صحيح . (انظر مرويات ابن ماجة في التفسير - النساء آية ٣٦).

(٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٣١٥).

(٣) ذكره السيوطي في الدر (٦/ ٣٠٠).

(٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٣١٧).

سورة المرسلات

فضلها- آية ٢٥-٢٦-٢٧-٥٠

٦٠٠- حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبد الله قال : كنا مع النبيﷺ في غار ، وقد أنزلت عليه ﴿ والمرسلات عرفا ﴾ قال : فنحن نأخذها من فيه رطبة إذ خرجت علينا حية ، فقال: اقتلوها . قال : فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا ، فقال رسول اللهﷺ : وقاها الله شركم ، كما وقاكم شرها[1] .

٦٠١- ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيدالله عن ابن عباس عن أمه أنها سمعت النبيﷺ يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا[2] .

قوله تعالى ﴿ ألم نجعل الأرض كفاتا ، أحياء وأمواتا ﴾

قال أحمد : يكفتون فيها ؛ الأحياء : الشعر والدم ، وتدفنون فيها موتاكم. وقال : يدفن فيها ثلاثة أشياء : الأظافر والشعر والدم [3]. وقال: ﴿أمواتا﴾ تدفن فيها الأموات [4] .

قوله تعالى ﴿ ماء فراتا﴾

قال أحمد : عذبا [5] .

قوله تعالى ﴿ فبأي حديث بعده يؤمنون ﴾

انظر الحديث المتقدم في سورة القيامة آية رقم ٤٠[6].

---

(١) المسند ٤٣٥٧ وأخرجه من طرق عن ابن مسعود بنحوه أيضا (المسند ٣٥٧٤ ، ٤٠٠٤، ٤٠٦٣، ٤٣٣٥، ٤٣٧٧، ٤٤٠٤) أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعمش به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة المرسلات ٢٠٥/٦، الصحيح - كتاب قتل الحيات ٤٠/٧).

(٢) المسند ٣٣٨/٦ أخرجه البخاري ومسلم من طريق مالك عن الزهري به نحوه (الصحيح - الأذان - باب القراءة في المغرب ١٩٣/١-١٩٤، الصحيح - الصلاة - باب القراءة في الصبح ٤٠/٢-٤١) ذكره ابن كثير (التفسير ٣٢٠/٨).

(٣-٥) بدائع الفوائد ١٠٩/٣ في الجزء الذي نقله ابن القيم من تفسير الإمام أحمد لبعض آيات القرآن، وتفسيره المتعلق بالأموات مروي أيضا عن الشعبي ومجاهد وقتادة (انظر تفسير ابن كثير ٣٢٣/٨).

(٦) ذكره ابن كثير (التفسير ٣٢٥/٨).

سورة النبأ

آية ١٤

قوله تعالى ﴿ وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا ﴾

٦٠٢- ثنا عبد الملك بن عمرو قال : ثنا زهير - يعني ابن محمد الخراساني - عن عبد الله بن محمد - يعني ابن عقيل بن أبي طالب - عن إبراهيم بن محمد بن طلحة ، عن عمه عمران بن طلحة ، عن أمه حمنة بنت جحش قالت : كنت أستحاض حيضة شديدة كثيرة فجئت رسول الله ﷺ أستفتيه وأخبره ، فوجدته في بيت أختي زينب بنت جحش ، قالت : فقلت: يا رسول الله إن لي إليك حاجة . قال : وماهي ؟ فقلت : يا رسول الله إني أستحاض حيضة كثيرة شديدة فما ترى فيها قد منعتني الصلاة والصيام قال : أنعت لك الكرسف فإنه يذهب الدم . قالت : هو أكثر من ذلك . قال: فتلجمي . قالت : إنما أثج ثجا . فقال لها: سآمرك بأمرين أيهما فعلت فقد أجزأ عنك من الآخر فإن قويت عليهما فأنت أعلم . فقال لها : إنما هذه ركضة من ركضات الشيطان، فتحيضي ستة أيام أو سبعة في علم الله ، ثم اغتسلي حتى إذا رأيت أنك قد طهرت واستيقنت واستنقأت فصلي أربعا وعشرين ليلة أو ثلاثا وعشرين ليلة وأيامها ، وصومي فإن ذلك يجزئك ، وكذلك فافعلي في كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن بميقات حيضهن وطهرهن، وإن قويت على أن تؤخري الظهر وتعجلي العصر فتغتسلين ثم تصلين الظهر والعصر جميعا، ثم تؤخرين المغرب وتعجلين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلاتين فافعلي ، وتغتسلين مع الفجر وتصلين وكذلك فافعلي وصلي وصومي إن قدرت على ذلك. وقال رسول الله

ﷺ : وهذا أعجب الأمرين إلي[١].

قوله تعالى ﴿ إن جهنم كانت مرصادا ﴾

٦٠٣- نا أبو المغيرة ، نا صفوان سمعت أيفع بن عبد الكلاعي وهو يعظ الناس يقول : إن لجهنم سبع قناطر والصراط عليهن والله عز وجل في الرابعة منهن . قال صفوان : وسمعت أبا اليمان الهوزني يصل في هذا الحديث : فيمر الخلائق على الله عزوجل وهو في القنطرة الرابعة قال : وهي التي يقول الله عز وجل ﴿ إن جهنم كانت مرصادا ﴾ ﴿ إن ربك لبالمرصاد﴾ ﴿ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم ﴾ قال : فيأخذ بنواصي عباده قال : فيلين للمؤمنين حتى يكون ألين من الوالد لولده، ويقول للكافر ﴿ ماغرك بربك الكريم ﴾[٢].

قوله تعالى ﴿ يوم يقوم الروح والملائكة ﴾

٦٠٤- ثنا بهز قال : ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف ، عن عائشة : أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده : سبوح قدوس رب الملائكة والروح[٣].

---

(١) المسند ٦/ ٤٣٩ ، وأخرجه أيضا من طريق شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل به (المسند ٣٨١/٦، ٣٨٢، ٤٣٩- ٤٤٠) أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجة من طرق عن ابن عقيل به، وله عند بعضهم طرق أخرى وقال الترمذي : حسن صحيح . ونقل أبو داود عن أحمد أنه قال: حديث ابن عقيل في نفسي منه شيء . ونقل الترمذي عن كل من البخاري وأحمد قولهما : حديث صحيح . وكذا قال أحمد شاكر . وقال الألباني : حسن (السنن - الطهارة - باب إذا أقبلت الحيضة تدع الصلاة ٧٦/١ ، السنن - الطهارة - باب ماجاء في المستحاضة أنها تجمع بين الصلاتين بغسل واحد ٢٢١/١، السنن - الطهارة - باب ماجاء في البكر إذا ابتدئت مستحاضة ٦٢٧ ، صحيح ابن ماجة رقم ٥١٠) ذكره ابن كثير (التفسير ٣٢٨/٨).

(٢) السنة ١٢٠٨ ، وإسناده إلى أيفع بن عبد الكلاعي وأبي اليمان صحيح ، وأبو اليمان الهوزني واسمه عبد الله بن عامر وأيفع تابعيان صغيران . والأثر ربما كان من الإسرائيليات وإلا فهو في حكم المرسل والله أعلم .

(٣) المسند ٩٤/٦ وأخرجه أيضا من طريق مطرف به (١١٥/٦، ١٤٩، ١٧٦، ٢٤٤، ٢٦٦) =

سورة النازعات

آية ٦-٧-٣٢

قوله تعالى ﴿ يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة ﴾

٦٠٥- ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : جاءت الراجفة تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه [1].

قوله تعالى ﴿ والجبال أرساها ﴾

٦٠٦- ثنا يزيد بن هارون ، أنا العوام بن حوشب ، عن سليمان بن أبي سليمان ، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : لما خلق الله عز وجل الأرض جعلت تميد ، فخلق الجبال فألقاها عليها فاستقرت ، فتعجبت الملائكة من خلق الجبال فقالت : يارب هل من خلقك شيء أشد من الجبال ؟ قال : نعم الحديد. قالت : يارب هل من خلقك شيء أشد من الحديد ؟ قال: نعم النار. قالت: يارب هل من خلقك شيء أشد من النار ؟ قال : نعم الماء. قالت : رب فهل من خلقك شيء أشد من الماء ؟ قال : نعم الريح . قالت : يارب فهل أشد من الريح ؟ قال : نعم ابن آدم يتصدق بيمينه

= أخرجه مسلم من طريق قتادة عن مطرف به (الصحيح - الصلاة - باب مايقال في الركوع والسجود ٣٥٣/١ ط.فؤاد) ذكره السيوطي (الدر ٣٠٩/٦).

(١) المسند ١٣٦/٥ أخرجه الترمذي وابن جرير والحاكم من طريق سفيان به نحوه ، وفي بعضها مطولاً وعند ابن جرير صرح بالآية ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وسكت الذهبي . وقال الألباني : حسن (السنن - أبواب صفة القيامة ٦٣٦/٤، التفسير ٣٢/٣٠، المستدرك ٤٢١/٢، ٥١٣، ٣٠٨/٤ صحيح الترمذي ١٩٩٩ ، وانظر السلسلة الصحيحة ٩٥٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٣٣٦/٨).

يخفيها من شماله [١].

قوله تعالى ﴿ يسألونك عن الساعة أيان مرساها ﴾

انظر حديث عمر المتقدم في آية رقم ١٨٧ من سورة الأعراف [٢].

(١) المسند ١٢٤/٣ ، أخرجه الترمذي من طريق يزيد بن هارون به وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه ولم يذكره الألباني في صحيح الترمذي (السنن - التفسير ٤٥٤/٥) ذكره ابن كثير (التفسير ٣٣٩/٨- ٣٤٠).

(٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٣٤١/٨).

سورة عبس

آية ١٥-١٦-٢٢ -٣٧

قوله تعالى ﴿ بأيدي سفرة كرام بررة ﴾

٦٠٧- ثنا إسماعيل ، قال : أنا هشام ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرؤه وهو عليه شاق فله أجران [1].

قوله تعالى ﴿ ثم إذا شاء أنشره ﴾

٦٠٨- ثنا علي بن حفص ، أنا ورقاء ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : كل ابن آدم تأكله الأرض إلا عجب الذنب فإنه منه خلق ومنه يركب[2].

قوله تعالى ﴿ لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه ﴾

٦٠٩- ثنا يزيد بن عبد ربه قال : ثنا بقية قال : ثنا الزبيدي ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة أن النبي ﷺ قال : يبعث الله عز

---

(١) المسند ٤٨/٦ وأخرجه أيضا من حديث عائشة (٩٤/٦، ٩٨، ١١٠، ١٧٠، ١٩٢، ٢٣٩، ٢٦٦) أخرجه البخاري ومسلم من طريق قتادة به (الصحيح - التفسير - سورة عبس ٢٠٦/٦، الصحيح - الصلاة - باب فضل الماهر بالقرآن ١٩٥/٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٣٤٤/٨).

(٢) المسند ٣٢٢/٢ وأخرجه أيضا من طريق أبي الزناد به (المسند ٤٢٨/٢) أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعمش به (الصحيح - التفسير - سورة الزمر ١٥٨/٦ ، الصحيح - الفتن - باب مابين النفختين ٢١٠/٨) ذكره ابن كثير (التفسير ٣٤٦/٨).

وجل الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا.قال : فقالت عائشة : يارسول الله فكيف بالعورات؟ قال : لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه [١].

---

(١) المسند ٨٩/٦ -٩٠ ، وأخرج مضمونه ولم يصرح بالآية من طريق القاسم عن عائشة (المسند ٥٣/٦) أخرجه النسائي من طريق بقية به وقال الألباني : صحيح (السنن - الجنائز - باب البعث ١١٤/٤، صحيح النسائي ١٩٧٠) وله طريق آخر عن عائشة عند الترمذي والحاكم وشواهد منها عن ابن عباس عند الترمذي والنسائي وابن أبي حاتم وعن أنس عند ابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا وعن سودة عند البيهقي والطبراني وابن جرير والحاكم والبغوي (انظر فتح الباري ٣٨٧/١١، تفسير ابن كثير ٣٤٩/٨ , ٣٥٠، الدر المنثور ٤٢٣/٨).

سورة التكوير

فضلها

٦١٠- حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا عبد الله بن بحير الصنعاني القاص أن عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني أخبره أنه سمع ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ : ﴿ إذا الشمس كورت ﴾ و﴿ إذا السماء انشقت ﴾ وأحسبه أنه قال : سورة هود[1].

٦١١- ثنا وكيع ، ثنا مسعر والمسعودي ، عن الوليد بن سريع ، عن عمرو بن حريث قال : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في الفجر : ﴿ إذا الشمس كورت ﴾ ، وسمعته يقول : والليل إذا عسعس[2].

---

(١) المسند ٤٨٠٦ وصححه محققه ، وأخرجه أيضا عن عبد الرزاق ، وعن إبراهيم بن خالد ، عن عبدالله به إلا أن إبراهيم اقتصر على قوله إذا الشمس كورت (المسند ٤٩٣٤، ٤٩٤١، ٥٧٥٥، الزهد ٤٥) أخرجه الترمذي وابن نصر وابن أبي الدنيا في الأهوال والحاكم وغيرهم من طرق عن عبد الله بن بحير به وإسناده حسن . وتفرد عبد الرزاق بقوله : وإذا السماء انفطرت الخ. وقال الترمذي والمقدسي: حسن غريب . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وسكت الذهبي.وقال الهيثمي : رجاله ثقات . وصححه الألباني. وذكر سورة هود هنا ليس بصحيح وقد شك فيها عبد الرزاق (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن - المجلد الثاني - سورة التكوير).

(٢) المسند ٣٠٦/٤ وأخرجه أيضا من طريق أبي الأسود والوليد بن سريع عن عمرو به نحوه، وذكر الأول قوله : فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس وذكر الثاني : والليل إذا عسعس فقط . أخرجه مسلم من طريق مسعر به نحوه (الصحيح - الصلاة - باب القراءة في الصبح ٣٩/٢).

قوله تعالى ﴿ وإذا العشار عطلت ﴾

قال أحمد : ﴿ العشار عطلت ﴾ لم تحلب ولم تصر[١].

قوله تعالى ﴿ وإذا الموءودة سئلت ﴾

٦١٢- ثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا سعيد - يعني ابن أبي أيوب - قال : حدثني أبو الأسود ، عن عروة ، عن عائشة ، عن جذامة بنت وهب أخت عكاشة قالت: حضرت رسول الله ﷺ في ناس وهو يقول : لقد هممت أن أنهى عن الغيلة ، فنظرت في الروم وفارس فإذا هم يغيلون أولادهم ولا يضر أولادهم ذلك شيئا. ثم سألوه عن العزل ؟ فقال رسول الله ﷺ له: ذاك الوأد الخفي وهو : الموءودة سئلت[٢].

وانظر حديث سلمة بن يزيد وعم الحسناء بنت معاوية المتقدمين في سورة الإسراء آية ١٥.

قوله تعالى ﴿ وإذا الصحف نشرت ﴾

انظر ماتقدم في آية ١٣-١٤ من سورة الإسراء عن كل من الحسن وأبي السوار العدوي .

قوله تعالى ﴿ فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس والليل إذا عسعس ﴾

انظر ماتقدم في أول السورة من حديث عمرو بن حريث[٣].

---

(١) نقله ابن القيم في بدائع الفوائد ٣/ ١١٠ من جزء من تفسير الإمام أحمد ومثل هذا القول عن الإمام أحمد نقله ابن كثير عن الربيع بن خثيم(انظر التفسير ٨/٣٥٣) .

(٢) المسند ٦/٤٣٤ أخرجه مسلم من طريق عبد الله بن يزيد به (الصحيح - النكاح - باب جواز الغيلة ٤/١٦١) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٣٥٦).

(٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٣٥٨).

قال أحمد : ﴿ عسعس ﴾ أظلم [١].

قوله تعالى ﴿ ولقد رآه بالأفق المبين﴾
انظر ماتقدم في سورة النجم آية رقم ٧ إلى آية ١٤.

سورة الانفطار

فضائلها - ٥ - ٧

انظر ماتقدم عن ابن عمر في فضل سورة التكوير .

قوله تعالى ﴿ علمت نفس ماقدمت وأخرت ﴾
انظر ماتقدم في آية رقم ٢٥ من سورة النحل [٢].

قوله تعالى ﴿ الذي خلقك فسواك فعدلك ﴾

٦١٣- ثنا أبو النضر ، ثنا حريز ، عن عبد الرحمن بن ميسرة ، عن جبير بن نفير ، عن بسر بن جحاش القرشي أن النبي ﷺ بزق يوماً في كفه فوضع عليها أصبعه ثم قال : قال الله : ابن آدم أنى تعجزني وقد خلقتك

---

(١) ذكره ابن القيم في بدائع الفوائد ١٠٩/٣ نقلا عن جزء من تفسير الإمام أحمد ، وقد نقله ابن كثير عن مجاهد وسعيد والحسن والعوفي ، واختاره لموافقته الآيات المشابهة على قول من قال : أدبر وإن كان عسعس تستخدم للمعنيين (انظر التفسير ٣٦٠/٨).

(٢) ذكر السيوطي نحو هذا عن حذيفة مرفوعا وزاد ثم قرأ (علمت نفس ماقدمت وأخرت)(انظر الدر ٣٢٢/٦).

من مثل هذه حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللأرض منك وئيد، فجمعت ومنعت حتى إذا بلغت التراقي قلت : أتصدق وأنى أوان الصدقة[1].

قوله تعالى ﴿ في أي صورة ماشاء ركبك ﴾

٦١٤- ثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة : أن رجلا من بني فزارة أتى النبي ﷺ فقال : يانبي الله إن امرأته ولدت غلاما أسود وكأنه يعرض أن ينتفي منه . فقال له رسول الله ﷺ : ألك إبل ؟ قال : نعم . قال : ماألوانها ؟ قال : حمر. قال : فيها ذود أورق ؟ قال : نعم فيها ذود أورق . قال : ومما ذاك ؟ قال: لعله نزعه عرق. قال رسول الله ﷺ : وهذا لعله يكون نزعه عرق [2].

قوله تعالى ﴿ يوم لا تملك نفس لنفس شيئا ﴾

انظر ماتقدم في آية ٢١٤ من سورة الشعراء [3].

---

(١) المسند ٢١٠/٤ ، أخرجه ابن ماجة من طريق يزيد بن هارون عن حريز به وقال البوصيري : إسناده صحيح رجاله ثقات . وقال الألباني : حسن .(السنن - الوصايا - باب النهي عن الإمساك في الحياة والتبذير عند الموت ٩٠٣/٢ ح ٢٧٠٧ ، وانظر مصباح الزجاجة ٩٧/٢ ، صحيح ابن ماجة رقم ٢١٨٨) ذكره ابن كثير (التفسير ٣٦٤/٨).

(٢) المسند ٢٣٣/٢-٢٣٤ وأخرجه أيضا من طرق عن الزهري به (المسند ٢٣٤/٢، ٢٣٩، ٢٧٩، ٤٠٩)أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به نحوه (الصحيح - الطلاق - باب إذا عرض بنفي الولد ٦٨/٧-٦٩ ، الصحيح - اللعان ٢١١/٤، ٢١٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٣٦٥/٨).

(٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٣٦٧/٨).

سورة المطففين

آية ١- ٦

قوله تعالى ﴿ ويل للمطففين ﴾

٦١٥- حدثنا عفان ، حدثنا وهيب ، ثنا خثيم [١] - يعني ابن عراك - عن أبيه أن أبا هريرة قدم المدينة في رهط من قومه والنبي ﷺ بخيبر ، وقد استخلف سباع بن عرفطة على المدينة قال : فانتهيت إليه وهو يقرأ في صلاة الصبح في الركعة الأولى بـ ﴿ كهيعص ﴾ ، وفي الثانية ﴿ ويل للمطففين ﴾. قال فقلت لنفسي : ويل لفلان إذا اكتال اكتال بالوافي ، وإذا كال كال بالناقص . قال : فلما صلى زودنا شيئا ، حتى أتينا خيبر وقد افتتح النبي ﷺ خيبر. قال : فكلم رسول الله ﷺ المسلمين فأشركونا في سهامهم [٢].

قوله تعالى ﴿ يوم يقوم الناس لرب العالمين ﴾

٦١٦- حدثنا يزيد ، أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ﴿ يقوم الناس لرب العالمين ﴾ : لعظمة الرحمن تبارك وتعالى يوم القيامة ، حتى إن العرق ليلجم الرجال إلى أنصاف آذانهم [٣].

---

(١) في المسند خشيم والتصحيح من المراجع وكتب الرجال .

(٢) المسند ٢/٣٤٥- ٣٤٦ أخرجه البزار والبيهقي من طريق عراك بن مالك به نحوه وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح (كشف الأستار١/٢٣٤، السنن الكبرى ٢/ ٣٩٠ ، مجمع الزوائد ١١٩/٢) وعزاه السيوطي لابن سعد والبيهقي في الدلائل (الدر ٦/ ٣٢٤).

(٣) المسند ٤٨٦٢ وأخرجه من طرق عن نافع به نحوه (المسند ٤٦١٣، ٤٦٩٧، ٥٣١٨، ٥٣٨٨، ٥٨٢٣، ٥٩١٢، ٦٠٧٥، ٦٠٨٦) أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن نافع به (الصحيح - التفسير - سورة المطففين - باب يوم يقوم الناس لرب العالمين ٦٩٦/٨، الصحيح - الجنة =

وانظر لفظه المتقدم في سورة المعارج آية ٤.

٦١٧- ثنا وكيع ، عن هشام الدستوائي ، عن القاسم بن أبي بزة ، ثني من سمع ابن عمر يقرأ ﴿ ويل للمطففين ﴾ حتى بلغ ﴿ يوم يقوم الناس لرب العالمين ﴾ فبكى حتى خر وامتنع عن قراءة مابعده [١].

٦١٨- ثنا إبراهيم بن إسحاق ، ثنا ابن المبارك ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، حدثني سليم بن عامر ، حدثني المقداد صاحب رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون قيد ميل أو ميلين . قال : فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق كقدر أعمالهم ، منهم من يأخذه إلى عقبيه ، ومنهم من يأخذه إلى ركبتيه ، ومنهم من يأخذه إلى حقويه ، ومنهم من يلجمه إلجاما [٢].

وانظر ماتقدم في آية رقم ٣٠ من سورة يونس وآية رقم ٢٢، ٢٣ من سورة القيامة .

قوله تعالى ﴿ كلا إن كتاب الفجار لفي سجين ﴾

انظر حديث البراء بن عازب المتقدم في سورة الأعراف آية رقم ٤٠ .

= وصفة نعيمها - باب صفة يوم القيامة ٢١٩٦/٤ ط.فؤاد) .

(١) الزهد ١٢٤/٢ وأخرجه أبونعيم من طريق عبد الله عن أبيه به (الحلية ٣٠٥/١) وفيه مبهم فالإسناد ضعيف وقد ذكره السيوطي في الدر ولكنه تداخل مع الأثر التالي له فسقط آخر أثر ابن عمر وبداية مابعده .(انظر ٣٢٤/٦).

(٢) المسند ٣/٦-٤ وأخرج نحوه عن أبي أمامة وعن عقبة بن عامر (المسند ٢٥٤/٥، ١٥٧/٤) أخرجه مسلم من طريق ابن جابر به نحوه (الصحيح - صفة الجنة ونعيمها - باب في صفة يوم القيامة ٢١٩٦/٤ ط.فؤاد) ذكره ابن كثير (التفسير ٣٦٩/٨- ٣٧٠).

قوله تعالى ﴿ كلا بل ران على قلوبهم ماكانوا يكسبون ﴾

٦١٩- ثنا صفوان بن عيسى ، أنا محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه ، فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبه ، وإن زاد زادت حتى يعلو قلبه ذاك الرين الذي ذكر الله عز وجل في القرآن ﴿ كلا بل ران على قلوبهم ماكانوا يكسبون ﴾[1].

قوله تعالى ﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴾

قال أحمد :...لأن الله قال للكفار ﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ فإذا كان الكافر يحجب عن الله ، والمؤمن يحجب عن الله ، فما فضل المؤمن على الكافر؟[2].

قوله تعالى ﴿ كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين ﴾
إلى قوله ﴿ يشهده المقربون ﴾

انظر حديث البراء بن عازب المتقدم في آية رقم ٤٠ من سورة الأعراف .

---

(١) المسند ٢٩٧/٢، أخرجه الترمذي وابن ماجة والنسائي والحاكم من طرق عن ابن عجلان به نحوه، وقال الترمذي : حسن صحيح . وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وسكت الذهبي . وقال الألباني : حسن .(السنن - التفسير - سورة ويل للمطففين ٤٣٤/٥، السنن - الزهد - باب ذكر الذنوب ٤٢٤٤، التفسير - سورة المطففين ، المستدرك ٥١٧/٢ ، صحيح ابن ماجة ٤١٧/٢).

(٢) عقائد السلف ٨٧ وقد سبق الشافعي الإمام أحمد إلى الاستدلال بهذه الآية على رؤية المؤمنين لربهم عز وجل في الآخرة نقله ابن كثير ثم قال : وهذا الذي قاله الإمام الشافعي في غاية الحسن ....الخ كلامه رحمه الله (التفسير ٣٧٣/٨).

قوله تعالى ﴿ على الأرائك ينظرون ﴾

انظر حديث ابن عمر المتقدم في آية رقم ٢٢-٢٣ من سورة القيامة [١].

قوله تعالى ﴿ يسقون من رحيق مختوم ﴾

٦٢٠- ثنا حسن ، ثنا زهير ، عن سعد أبي المجاهد الطائي ، عن عطية ابن سعد العوفي ، عن أبي سعيد الخدري أراه قد رفعه إلى النبي ﷺ قال: أيما مؤمن سقى مؤمنا شربة على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم ، وأيما مؤمن أطعم مؤمنا على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ، وأيما مؤمن كسا مؤمنا ثوبا على عري كساه الله من خضر الجنة [٢].

قوله تعالى ﴿ إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون ﴾

٦٢١- عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : إن المستهزئين بالناس في الدنيا يرفع لأحدهم يوم القيامة باب من أبواب الجنة فيقال : هلم هلم فيجيء بكربه وغمه ، فإذا أتاه أغلق دونه ثم يفتح له باب آخر فيقال : هلم هلم فيجيء بكربه وغمه فإذا أتاه أغلق دونه فما يزال كذلك حتى إنه ليفتح له الباب فيقول : هلم هلم فلا يأتيه من إياسه[٣].

---

(١) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٣٧٤).

(٢) المسند ٣/١٣-١٤ أخرجه الترمذي من طريق زياد بن المنذر ، عن عطية العوفي به مرفوعا وقال الترمذي : هذا حديث غريب . وقد روي هذا عن عطية عن أبي سعيد موقوف ، وهو أصح عندنا وأشبه ا.هـ وفيه عطية العوفي ولم يذكره الألباني في صحيح الترمذي (السنن - صفة القيامة ٤/٦٣٣).

(٣) عزاه السيوطي لأحمد في الزهد ولم أقف عليه فيه وعزاه أيضا لابن أبي الدنيا في الصمت والبيهقي في البعث وهو مرسل من مراسيل الحسن فهو ضعيف (انظر الدر ٦/٣٢٨).

سورة الانشقاق

فضائلها - ٨

٦٢٢- ثنا معتمر بن سليمان ، ثنا أبي ، عن بكر ، عن أبي رافع قال : صليت مع أبي هريرة صلاة العتمة - أو قال : صلاة العشاء - فقرأ ﴿إذا السماء انشقت﴾ فسجد فيها . فقلت : يا أبا هريرة! فقال : سجدت فيها خلف أبي القاسم ﷺ فلاأزال أسجدها حتى ألقاه[1].

وانظر ماتقدم عن ابن عمر في فضل سورة التكوير.

قوله تعالى ﴿ فسوف يحاسب حسابا يسيرا ﴾

٦٢٣- ثنا إسماعيل ، قال : أنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة ، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: من حوسب يوم القيامة عذب. قالت: فقلت أليس قال الله عز وجل : ﴿ فسوف يحاسب حسابا يسيرا ﴾ قال : ليس ذلك بالحساب ولكن ذلك العرض ، من نوقش الحساب يوم القيامة عذب[2].

---

(١) المسند ٢٢٩/٢ وأخرجه أيضا من طرق عن أبي هريرة (المسند ٢٤٧/٢، ٢٤٩، ٢٨١، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٤، ٤٥٩، ٤٦١، ٤٦٦، ٤٨٧، ٥٢٩) أخرجه البخاري ومسلم من طريق سليمان التيمي به نحوه (الصحيح - الأذان - باب الجهر في العشاء ١٩٤/١، الصحيح - الصلاة - باب سجود التلاوة ٨٩/٢).

(٢) المسند ٤٧/٦ وأخرجه أيضا من طريق ابن أبي مليكة والقاسم وعباد عن عائشة بنحوه ، ولفظ عباد : سألت رسول الله ﷺ عن الحساب اليسير فقلت : يارسول الله ما الحساب اليسير ؟ فقال: الرجل تعرض عليه ذنوبه ثم يتجاوز له عنها إنه من نوقش الحساب هلك ولايصيب عبدا شوكة فما فوقها إلا قاص الله عز وجل بها من خطاياه (المسند ٤٨/٦، ٩١، ١٠٨، ١٢٧، ١٨٥، ٢٠٦) أخرجه البخاري ومسلم من طريق القاسم وابن أبي مليكة به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة إذا السماء انشقت ٢٠٧/٦، ٢٠٨، الصحيح - الجنة - باب إثبات الحساب ١٦٤/٨) ولفظ عباد ذكره السيوطي وعزاه أيضا لابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه وقال ابن كثير في إسناد أحمد : صحيح على شرط مسلم (الدر ٤٥٦/٨، التفسير ٣٧٩/٨).

قوله تعالى ﴿ لتركبن طبقا عن طبق ﴾

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في آية رقم ٦٩ من سورة التوبة [١].

سورة البروج

فضلها

٦٢٤- ثنا عبد الصمد ، ثنا رزيق - يعني ابن أبي سلمى - ، ثنا أبو المهزم ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العشاء الآخرة : بالسماء- يعني ذات البروج - والسماء والطارق[٢].

٦٢٥- ثنا سعيد مولى بني هاشم ، ثنا حماد بن عباد السدوسي قال : سمعت أبا المهزم يحدث عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ أمر أن يقرأ بالسموات في العشاء [٣].

٦٢٦- ثنا يزيد بن هارون ، أنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة : أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الظهر والعصر والسماء ذات البروج والسماء والطارق وشبهها[٤].

---

(١) ذكره ابن كثير بنحوه (التفسير ٣٨٢/٨).

(٢)،(٣) المسند ٣٢٦/٢، ٣٢٧ قال الهيثمي : فيهما أبو المهزم ضعفه شعبة وابن المديني وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وقال أحمد : ما أقرب حديثه . (المجمع ١١٨/٢) وأبو المهزم قال فيه الحافظ : متروك (التقريب ٨٣٩٧) ذكره ابن كثير وقال : تفرد به أحمد .(التفسير ٣٨٤/٨).

(٤) المسند ١٠٣/٥ وأخرجه أيضا من طرق عن حماد به (المسند ١٠٦/٥، ١٠٨) أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن أبي شيبة من طريق حماد عن سماك به . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح (السنن - الصلاة - باب قدر القراءة في صلاة الظهر والعصر ٢١٣/١، السنن =

قوله تعالى ﴿ واليوم الموعود وشاهد ومشهود ﴾

٦٢٧- ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة قال : سمعت عليّ بن زيد ، ويونس بن عبيد يحدثان ، عن عمار مولى بني هاشم ، عن أبي هريرة - أما عليّ فرفعه إلى النبي ﷺ وأما يونس فلم يعد أبا هريرة - أنه قال في هذه الآية ﴿ وشاهد ومشهود ﴾ قال : - يعني الشاهد - يوم عرفة ، والموعود : يوم القيامة [1].

٦٢٨- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن يونس قال : سمعت عماراً مولى بني هاشم يحدث أنه قال في هذه الآية : ﴿ وشاهد ومشهود ﴾ قال : الشاهد يوم الجمعة ، والمشهود يوم عرفة ، والموعود يوم القيامة [2].

= - الصلاة - باب ماجاء في القراءة في الظهر والعصر ١١٠/٢، السنن - الصلاة - باب القراءة في الركعتين الأوليين من صلاة العصر ١٦٦/٢، المصنف ٣٥٦/١) وعزاه السيوطي أيضا للطيالسي والدارمي وابن حبان والطبراني والبيهقي في السنن (انظر الدر ٣٣١/٦).

(١)،(٢) المسند ٢٩٨/٢، ٢٩٩ والمرفوع فيه علي بن زيد وفيه ضعف . أخرجه الحاكم من طريق الإمام أحمد به وفيه تخليط وقال الحاكم : حديث شعبة عن يونس بن عبيد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وسكت الذهبي . وأخرجه ابن جرير من طريق يونس به مثله موقوفا. (المستدرك ٥١٩/٢، التفسير ١٢٨/٣٠).وأخرجه الترمذي وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن جرير من طرق عن موسى بن عبيدة الربذي ، عن أيوب بن خالد ، عن عبد الله بن رافع ، عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ : اليوم الموعود يوم القيامة ، واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة .... الحديث وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى ابن عبيدة وموسى بن عبيدة يضعف في الحديث ا.هـ وقال ابن كثير : وقد روي موقوفا عن أبي هريرة وهو أشبه فذكر رواية أحمد المذكورة هنا .(السنن - التفسير - باب ومن سورة البروج ٤٣٦/٥، تفسير ابن كثير ٣٨٥/٨، تفسير الطبري ١٢٨/٣٠، ١٢٩) وقال الألباني : وللحديث شاهد عن أبي مالك الأشعري مرفوعا بمثل الجزء الذي ذكرته من حديث أبي هريرة أخرجه الطبراني وقال الهيثمي: فيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف (انظر المجمع ١٥٣/٧) وقد أخرجه أيضا الطبري من طريق محمد بن إسماعيل به (التفسير ١٢٨/٣٠) وللحديث شواهد موقوعة ومرسلة وموقوفة وعن جماعة من التابعين (انظر الدر المنثور ٣٣١/٦، ٣٣٢).

قوله تعالى ﴿ قتل أصحاب الأخدود ﴾

٦٢٩- ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب أن رسول الله ﷺ قال: كان ملك فيمن كان قبلكم، وكان له ساحر، فلما كبر الساحر قال للملك: إني قد كبرت سني وحضر أجلي، فادفع إلي غلاما فلأعلمه السحر. فدفع إليه غلاما فكان يعلمه السحر وكان بين الساحر وبين الملك راهب، فأتى الغلام على الراهب فسمع من كلامه فأعجبه نحوه وكلامه، فكان إذا أتى الساحر ضربه وقال: ماحبسك؟ وإذا أتى أهله ضربوه وقالوا: ماحبسك؟ فشكا ذلك إلى الراهب فقال: إذا أراد الساحر أن يضربك فقل: حبسني أهلي. وإذا أراد أهلك أن يضربوك فقل: حبسني الساحر. وقال: فبينما هو كذلك إذ أتى ذات يوم على دابة فظيعة عظيمة وقد حبست الناس فلا يستطيعون أن يجوزوا فقال: اليوم أعلم أمر الراهب أحب إلى الله أم أمر الساحر. فأخذ حجرا فقال: اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك وأرضى لك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يجوز الناس. ورماها فقتلها، ومضى الناس، فأخبر الراهب بذلك فقال: أي بني أنت أفضل مني وإنك ستبتلى فإن ابتليت فلا تدل عليّ. فكان الغلام يبرىء الأكمه وسائر الأدواء ويشفيهم، وكان جليس للملك فعمي فسمع به فأتاه بهدايا كثيرة فقال: اشفني ولك ماههنا أجمع. فقال: ماأشفي أنا أحداً إنما يشفي الله عز وجل، فإن أنت آمنت به دعوت الله فشفاك. فآمن فدعا الله له فشفاه. ثم أتى الملك فجلس منه نحو ماكان يجلس فقال له الملك : يافلان من رد عليك بصرك ؟ فقال : ربي . قال : أنا؟ قال : لا، ولكن ربي وربك الله . قال : أو لك رب غيري ؟ قال : نعم. فلم يزل يعذبه حتى دله على الغلام . فبعث إليه فقال : أي بني قد بلغ من سحرك أن تبرىء الأكمه والأبرص وهذه الأدواء؟ قال : ماأشفي أنا أحدا ،

مايشفي غير الله عز وجل . قال : أنا ؟ قال : لا. قال : أو لك رب غيري؟ قال : نعم ربي وربك الله . فأخذه أيضا بالعذاب فلم يزل به حتى دل على الراهب فأتي بالراهب فقال : ارجع عن دينك . فأبى ، فوضع المنشار في مفرق رأسه حتى وقع شقاه . وقال للأعمى : ارجع عن دينك . فأبى ، فوضع المنشار في مفرق رأسه حتى وقع شقاه في الأرض ، وقال للغلام : ارجع عن دينك . فأبى ، فبعث به مع نفر إلى جبل كذا وكذا فقال: إذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فدهدهوه من فوقه . فذهبوا به فلما علوا به الجبل قال : اللهم اكفنيهم بما شئت . فرجف بهم الجبل فدهدهوا أجمعون . وجاء الغلام يتلمس حتى دخل على الملك فقال : مافعل أصحابك ؟ فقال : كفانيهم الله عز وجل . فبعثه مع نفر في قرقور فقال : إذا لججتم به البحر فإن رجع عن دينه وإلا فغرقوه . فلججوا به البحر فقال الغلام : اللهم اكفنيهم بما شئت. فغرقوا أجمعون ، وجاء الغلام يتلمس حتى دخل على الملك ، فقال : مافعل أصحابك ؟ قال : كفانيهم الله عز وجل ثم قال للملك: إنك لست بقاتلي حتى تفعل ماآمرك به فإن أنت فعلت ماآمرك به قتلتني ، وإلا فإنك لاتستطيع قتلي . قال : وما هو؟ قال : تجمع الناس في صعيد ثم تصلبني على جذع فتأخذ سهما من كنانتي ثم قل: بسم الله رب الغلام ، فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني . ففعل ووضع السهم في كبد قوسه ثم رمى فقال : بسم الله رب الغلام . فوضع السهم في صدغه فوضع الغلام يده على موضع السهم ومات . فقال الناس :آمنا برب الغلام. فقيل للملك : أرأيت ماكنت تحذر فقد والله نزل بك، قد آمن الناس كلهم . فأمر بأفواه السكك فحددت فيها الأخدود وأضرمت فيها النيران وقال : من رجع عن دينه فدعوه وإلا فأقحموه فيها فكانوا يتعادون فيها ويتدافعون فجاءت امرأة بابن لها ترضعه فكأنها تقاعست أن تقع في النار

فقال الصبي : يا أمه اصبري فإنك على الحق [١].

سورة الطارق

فضلها

٦٣٠- ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي ، عن عبد الرحمن بن خالد العدواني ، عن أبيه أنه أبصر رسول الله ﷺ في مشرق ثقيف ، وهو قائم على قوس أو عصا حين أتاهم ، يبتغي عندهم النصر. قال : فسمعته يقرأ ﴿ والسماء والطارق ﴾ حتى ختمها.قال : فوعيتها في الجاهلية وأنا مشرك ، ثم قرأتها في الإسلام . قال : فدعتني ثقيف فقالوا : ماذا سمعت من هذا الرجل ؟ فقرأتها عليهم. فقال من معهم من قريش : نحن أعلم بصاحبنا لو كنا نعلم مايقول حقا لتبعناه [٢].

---

(١) المسند ٦/١٦-١٨ أخرجه مسلم من طريق حماد به نحوه (الصحيح - الزهد والرقائق - باب قصة أصحاب الأخدود والساحر والراهب والغلام ٨/٢٢٩-٢٣١) وقد أخرجه الترمذي وقال في آخره : يقول الله عز وجل :﴿ قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود ﴾ حتى بلغ ﴿ العزيز الحميد﴾(السنن - التفسير - سورة البروج ٥/٤٣٩).

(٢) المسند ٤/٣٣٥ وأخرجه عبد الله عن شيخ أحمد به أيضا ، أخرجه البخاري في التاريخ والطبراني وأبو نعيم من طرق عن عبد الله به نحوه ، وقال الهيثمي : عبد الرحمن ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد وبقية رجاله ثقات ا.هـ وعزاه السيوطي أيضا لابن مردويه (التاريخ الكبير ٣/١٣٨-١٣٩، المعجم الكبير ٤/٢٣٤، ٢٣٥ ، معرفة الصحابة ٢٠٨/ب/١ ، المجمع ٧/١٣٦، الدر المنثور ٦/٣٣٥) وعزاه ابن حجر أيضا لابن أبي شيبة وابن خزيمة في صحيحه =

وانظر ماتقدم في سورة البروج .

قوله تعالى ﴿ يوم تبلى السرائر ﴾

انظر حديث ابن عمر المتقدم في آية رقم ٢٧من سورة النحل [١] .

قوله تعالى ﴿ والسماء ذات الرجع والأرض ذات الصدع ﴾

قال أحمد : ﴿ ذات الرجع ﴾ قال : الرجع : المطر، والصدع : النبات [٢].

= وابن شاهين كلهم من طريق عبد الرحمن به (انظر الإصابة ٥٢/٣) وعبد الرحمن ذكره البخاري أيضا ولم يذكر فيه جرحا ولاتعديلا وذكره ابن حبان في الثقات وصحح له ابن خزيمة قال ابن حجر: ومقتضاه أن يكون عنده من الثقات ا.هـ ثم إنه تابعي وابن صحابي وحديثه هذا عن أبيه في إسلامه فلاشك في ضبطه له ، وكل من جزم لأبيه بالصحبة من الحفاظ ، إنما اعتمد حديثه هذا . (انظر التاريخ ٢٧٧/٥،الثقات ٧٢/٧، التعجيل ص ٢٤٨).

(١) ذكره ابن كثير (التفسير ٣٩٧/٨).

(٢) ذكره ابن القيم في بدائع الفوائد ١٠٩/٣ في جزء من تفسير الإمام أحمد . وهذا هو التفسير المروي عن ابن عباس وغير واحد من السلف في الآية (انظر تفسير ابن كثير ٣٩٧/٨، الدر المنثور ٣٣٦/٦).

سورة سبح اسم ربك الأعلى

فضلها

٦٣١- ثنا عفان ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء بن عازب قال: أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله ﷺ مصعب بن عمير، وابن أم مكتوم . قال : فجعلا يقرئان الناس القرآن ، ثم جاء عمار وبلال وسعد . قال : ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ، ثم جاء رسول الله ﷺ فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء قط فرحهم به ، حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون : هذا رسول الله ﷺ قد جاء . قال : فما قدم حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى في سور من المفصل[1].

٦٣٢- ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة قال : حدثني إبراهيم ، عن حبيب ابن سالم ، عن النعمان بن بشير ، عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في صلاة الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى ، وهل أتاك حديث الغاشية ، فربما اجتمع العيد والجمعة فقرأ بهاتين السورتين [2].

٦٣٣- ثنا محمد بن سلمة ، عن خصيف ، عن عبد العزيز بن جريج قال: سألت عائشة أم المؤمنين بأي شيء كان يوتر رسول الله ﷺ ؟ قالت : كان يقرأ في الركعة الأولى بسبح اسم ربك الأعلى ، وفي الثانية بقل

---

(١) المسند ٢٨٤/٤- ٢٨٥ وأخرجه أيضا من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء به مطولا في حديث الهجرة (المسند ٣/١).أخرجه البخاري من طريق شعبة به (الصحيح - التفسير - سورة سبح اسم ربك الأعلى ٢٠٨/٦) ذكره ابن كثير (التفسير ٣٩٩/٨).

(٢) المسند ٢٧١/٤ وأخرجه أيضا من طريق إبراهيم بن محمد به ولم يذكر فيه أحد عن حبيب عن أبيه غير ابن عيينة وأخرج نحوه عن سمرة .(المسند ٢٧٣/٤، ٢٧٦، ٢٧٧، المسند ٧/٥، ١٣، ١٤، ١٩) أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة والحميدي وابن أبي شيبة والدارمي وجماعة من طرق عن إبراهيم به (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢٣٣/٢- ٢٣٥).

يا أيها الكافرون ، وفي الثالثة بقل هو الله أحد ، والمعوذتين [1].

٦٣٤- ثنا وكيع ، ثنا إسرائيل ، عن ثوير بن أبي فاختة ، عن أبيه ، عن علي رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يحب هذه السورة ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾[2] .

٦٣٥- ثنا سليمان بن داود، ثنا شعبة ، عن سماك سمع جابرا يقول : كان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر : بسبح اسم ربك الأعلى ونحوها وفي الصبح بأطول من ذلك [3].

٦٣٦- ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، ثنا قتادة ، وإسماعيل بن إبراهيم، أنا سعيد ، ثنا قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن عمران بن حصين قال : صلى رسول الله ﷺ الظهر فقرأ رجل خلفه بسبح اسم ربك الأعلى ، فلما صلى قال : أيكم قرأ بسبح اسم ربك الأعلى ؟ فقال رجل : أنا . قال: قد عرفت أن بعضكم خالجنيها[4].

---

(١) المسند ٢٢٧/٦ وأخرج نحوه بدون ذكر المعوذتين عن عبد الرحمن بن أبزى وابن عباس وأبي بن كعب (المسند ٤٠٦/٣، ٤٠٧، ٢٩٩/١، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٥، ٣١٦، ٣٢٦، ٣٧٢، ١٢٣/٥) أخرجه أبوداود والترمذي وابن ماجة والحاكم وغيرهم من طريق عبد العزيز بن جريج به ، وأخرجه ابن حبان والدارقطني والحاكم وغيرهم ، من طريق عمرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة به . وهو حديث صحيح وله طرق عن عائشة (وانظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢٤٢/٢- ٢٧٢ وقد خرجت الحديث هناك من رواية الصحابة المشار إليهم أعلاه وغيرهم).

(٢) المسند ٩٦/١ قال الهيثمي : رواه أحمد وفيه ثوير بن أبي فاختة وهو متروك (المجمع ١٣٦/٧) . ذكره ابن كثير وقال : تفرد به أحمد (التفسير ٣٩٩/٨) ، وعزاه السيوطي أيضا للبزار وابن مردويه (انظر الدر ٣٣٧/٦).

(٣) المسند ٨٦/٥، ٨٨ أخرجه مسلم من طريق شعبة به نحوه (الصحيح - الصلاة - باب القراءة في الصبح ١٧٩/٤ نووي) ذكره السيوطي (الدر ٣٣٨/٦).

(٤) المسند ٤٢٦/٤ ، وأخرجه أيضا من طريق قتادة به نحوه (المسند ٤٣٣/٤، ٤٤١) أخرجه =

٦٣٧- ثنا سفيان ، عن عمرو سمعه من جابر: كان معاذ يصلي مع رسول الله ﷺ ثم يرجع فيؤمنا ، وقال مرة : ثم يرجع فيصلي بقومه ، فأخر النبي ﷺ ليلة الصلاة ، وقال مرة : العشاء . فصلى معاذ مع النبي ﷺ ثم جاء قومه فقرأ البقرة ، فاعتزل رجل من القوم فصلى فقيل : نافقت يافلان. قال : مانافقت فأتى النبي ﷺ فقال : إن معاذا يصلي معك ثم يرجع فيؤمنا يارسول الله ، إنما نحن أصحاب نواضح ونعمل بأيدينا ، وإنه جاء يؤمنا فقرأ سورة البقرة . فقال : يامعاذ أفتان أنت؟ أفتان أنت؟ اقرأ بكذا وكذا . قال أبو الزبير : بسبح اسم ربك الأعلى ، والليل إذا يغشى فذكرنا لعمرو فقال: أراه قد ذكره [1].

قوله تعالى ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾

٦٣٨- حدثنا وكيع ، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ كان إذا قرأ ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ قال : سبحان ربي الأعلى [2].

= مسلم من طريق قتادة به نحوه (الصحيح - الصلاة - باب نهي المأموم عن جهره بالقراءة خلف إمامه ٤/١٠٩، ١١٠ نووي) ذكره السيوطي (الدر ٦/٣٣٨).

(١) المسند ٣/٣٠٨، أخرجه البخاري ومسلم من طريق محارب وأبي الزبير عن جابر به نحوه (الصحيح - الأذان - باب من شكا إمامه إذا طول ٢/٢٠٠، الصحيح - الصلاة - باب القراءة في العشاء ٤/١٨١) ذكره السيوطي (الدر ٦/٣٣٨).

(٢) المسند ٢٠٦٦ وقال محققه : إسناده صحيح . أخرجه أبو داود من طريق وكيع به ثم قال : خولف وكيع في هذا الحديث رواه أبو وكيع وشعبة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفا قال أحمد شاكر : كأنه يريد تعليل هذا المرفوع بذلك ، وماهذه بعلة أ.هـ وشعبة سمع من أبي إسحاق قبل تغيره بالاتفاق وأما إسرائيل ففيه اختلاف ولكن يشهد للحديث ما يأتي(السنن - الصلاة - باب الدعاء في الصلاة ١/٢٣٣) عزاه السيوطي عن ابن عباس مرفوعا لابن مردويه والبيهقي في السنن وموقوفا لعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد =

وانظر حديث عقبة المتقدم في سورة الواقعة آية رقم ٧٤، ٩٦[١].

قوله تعالى ﴿ ثم لايموت فيها ولايحيا ﴾

٦٣٩- ثنا ابن أبي عدي ، عن سليمان - يعني التيمي - عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله : أما أهل النار الذين هم أهلها لا يموتون ولا يحيون ، وأما أناس يريد الله بهم الرحمة فيميتهم في النار فيدخل عليهم الشفعاء، فيأخذ الرجل أنصاره فيبثهم أو قال : فينبتون على نهر الحياء أو قال : الحيوان أو قال : الحياة أو قال : نهر الجنة ، فينبتون نبات الحبة في حميل السيل .قال : فقال رسول الله ﷺ : أما ترون الشجرة تكون خضراء ثم تكون صفراء أو قال : تكون صفراء ثم تكون خضراء . قال: فقال بعضهم: كأن النبي ﷺ كان بالبادية [٢].

= وابن جرير وقال : وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال : إذا قرأت سبح اسم ربك الأعلى فقل: سبحان ربي الأعلى . وذكر السيوطي عن علي وأبي موسى الأشعري وعمر وابن عمر وابن الزبير مثل أثر ابن عباس الموقوف وأخرج عبد بن حميد والطبري مثل المرفوع عن قتادة مرسلا (انظر الدر ٣٣٨/٦، ٣٣٩ ، تفسير ابن كثير ٤٠٠/٨، ٤٠١).

(١) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٠٠/٨).

(٢) المسند ٥/٣ وأخرجه أيضا من طرق عن أبي نضرة به (المسند ١١/٣، ٢٠، ٢٥، ٢٦، ٧٨) أخرجه مسلم من طريق أبي نضرة به نحوه وللحديث طرق عن أبي سعيد به مطولا ومختصرا (الصحيح - الإيمان - باب إثبات الشفاعة ١١٨/١، وانظر جزء الليث بن سعد ص ٤٩، ٥٠).

قوله تعالى ﴿ بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى ﴾

٦٤٠- ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : ثنا إسماعيل - يعني ابن جعفر - قال : أخبرني عمرو، عن المطلب بن عبد الله ، عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال : من أحب دنياه أضر بآخرته ، ومن أحب آخرته أضر بدنياه فآثروا مايبقى على مايفنى [١].

وانظر حديث عائشة المتقدم في سورة الإسراء آية ٢١[٢] .

---

(١) المسند ٤/٤١٢ وأخرجه أيضا من طريق الدراوردي عن عمرو به مثله، والمطلب كثير التدليس والإرسال ونفى بعضهم سماعه من غير جابر من الصحابة (انظر التهذيب ١٠/١٧٨- ١٧٩) قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار والطبراني ورجالهم ثقات ا.هـ وللحديث شواهد كثيرة منها ماأخرجه أبو نعيم من طريق الإمام أحمد عن وكيع بإسناده عن ابن مسعود بنحو ذلك موقوفا . وأخرجه أيضا ابن أبي شيبة عن وكيع به (الحلية ١/١٣٨، المصنف ١٣/٢٨٧، وانظر المجمع ١٠/٢٤٩) وقد أخرجه الحاكم في موضعين من طريق عمرو به قال في الموضع الأول : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وتعقبه الذهبي بقوله : قلت: فيه انقطاع . وقال في الموضع الثاني : هذا حديث صحيح . وسكت الذهبي. (المستدرك ٤/٣٠٨، ٣١٩) وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع رقم ٥٣٤٦) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٤٠٤) .

(٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٤٠٤)

سورة الغاشية

فضلها- ٦- ١٨- ٢٠

٦٤١- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ،ثنا مالك ،عن ضمرة بن سعيد ، عن عبيد الله بن عبد الله أن الضحاك بن قيس سأل النعمان بن بشير : بم كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة مع سورة الجمعة ؟ قال : هل أتاك حديث الغاشية [1].

وانظر ماتقدم عن النعمان بن بشير أيضا في فضل سورة سبح اسم ربك الأعلى .

قوله تعالى ﴿ ليس لهم طعام إلا من ضريع ﴾

قال أحمد : أما قوله تعالى : ﴿ ليس لهم طعام إلا من ضريع ﴾ يقول : ليس لهم طعام في ذلك الباب إلا من ضريع ، ويأكلون الزقوم في غير ذلك الباب ، فذلك قوله : ﴿ إن شجرة الزقوم طعام الأثيم ﴾ فهذا تفسير ماشكت فيه الزنادقة[2].

قوله تعالى ﴿ وإلى السماء كيف رفعت ﴾

إلى قوله ﴿ وإلى الأرض كيف سطحت ﴾

٦٤٢- ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : كنا قد نهينا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء ، فكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع ، فجاء رجل من أهل البادية فقال : يا محمد أتانا رسولك فزعم لنا أنك تزعم أن

---

(١) المسند ٤/ ٢٧٠، ٢٧٧ ، أخرجه مالك وأبو داود والنسائي وغيرهم من طريق مالك به وأخرجه مسلم وغيره من طريق سفيان بن عيينة عن ضمرة به نحوه (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن – المجلد الثاني – فضل سورة الجمعة) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٤٠٦).

(٢) عقائد السلف ٦١ .

الله أرسلك، قال : صدق . قال : فمن خلق السماء ؟ قال : الله . قال : فمن خلق الأرض ؟ قال : الله . قال : فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل؟ قال : الله . قال : فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب هذه الجبال آلله أرسلك ؟ قال : نعم . قال : فزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا. قال : صدق.قال : فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ قال : نعم . قال : فزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا. قال : صدق . قال : فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ قال : نعم . قال: وزعم رسولك أن علينا صوم شهر رمضان في سنتنا. قال : نعم صدق . قال : فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ قال : نعم . قال : وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا.قال : صدق . قال : ثم ولّى. فقال : والذي بعثك بالحق نبيا لاأزيد عليهن شيئا ولا أنقص منهن شيئا . فقال النبي ﷺ : لئن صدق ليدخلن الجنة[1].

قوله تعالى ﴿ فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر ﴾

٦٤٣- ثنا وكيع ، عن سفيان ح وعبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله ، فإذا قالوها عصموا مني بها دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ثم قرأ ﴿ فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر ﴾[2].

(١) المسند ١٤٣/٣ وأخرجه أيضا من طريق سليمان به (المسند ١٩٣/٣) أخرجه مسلم من طريق هاشم به وعلقه البخاري (الصحيح - الإيمان - باب في بيان الإيمان وشرائع الدين ٣٢/١، الصحيح - العلم - باب ماجاء في العلم ٢٤/١- ٢٥) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٠٦/٨).

(٢) المسند ٣٠٠/٣ وأخرجه أيضا من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به بدون ذكر الآية (المسند ٣٣٢/٣، ٣٣٩، ٣٩٤) وأخرجه من مسند عمر وأبي هريرة وأنس وأوس ابن أوس بدون ذكر الآية (المسند١/١١، ١٩، ٣٥، ٤٨، ٣٧٧/٢، ٤٢٣، ٤٧٥، ٥٠٢، =

قوله تعالى ﴿ إلامن تولى وكفر ﴾

٦٤٤- ثنا قتيبة ، ثنا ليث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن علي بن خالد أن أبا أمامة الباهلي مَرَّ على خالد بن يزيد بن معاوية فسأله عن ألين كلمة سمعها من رسول الله ﷺ ؟ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ألا كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله[1].

سورة الفجر

آية ٢-٣

قوله تعالى ﴿ وليال عشر والشفع والوتر ﴾

٦٤٥- ثنا يحيى بن سعيد ، حدثني سليمان ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : مامن الأيام أيام العمل فيه أفضل من هذه الأيام. قيل : ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : ولا

= ٥٢٧، ٥٢٨، ١٩٩/٣، ٢٢٤، ٨/٤). أخرجه مسلم من طريق سفيان به (الصحيح - الإيمان - باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لاإله إلا الله...٥٢/١-٥٣ ط.فؤاد). ذكره ابن كثير وقال : وهذا الحديث مخرج في الصحيحين من رواية أبي هريرة بدون ذكر هذه الآية (التفسير ٨/ ٤١٠).

(١) المسند ٢٥٨/٥ وأخرج معناه من مسند أبي هريرة بلفظ إلا من أبى (المسند ٣٦١/٢)وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير علي بن خالد الدولي وهو ثقة ا.هـ وذكر نحوه عن أبي أمامة موقوفا وعن أبي هريرة مرفوعا عند الطبراني (المجمع ٤٠٣/١٠) وقال الهيثمي في موضع آخر نحو ذلك أيضا وذكره برواية الطبراني في الأوسط والكبير وزاد في الكبير عن أبي أمامة موقوفا فمن لم يصدقني فإن الله تعالى يقول... فذكر الآية وقال: إسنادهما حسن ا.هـ وله شاهد عن أبي سعيد الخدري عند الطبراني في الأوسط بنحوه وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح (انظرالمجمع ٧٠/١، ٧١). وحديث أبي هريرة المشار إليه أعلاه أخرجه البخاري من طريق عطاء بن يسار عن أبي هريرة به (الصحيح - الاعتصام - باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ٢٤٩/١٣فتح) حديث خالد ذكره ابن كثير وقال: تفرد بإخراجه أحمد وعلي بن خالد هذا ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه ولم يزد على ماهاهنا روى عن أبي أمامة وعنه سعيد بن أبي هلال (التفسير ٤١١/٨). أخرجه الحاكم من طريق الليث به وسكت عليه هو والذهبي وقد أخرجه =

الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع بشيء منه [١].

٦٤٦- ثنا يزيد ، أنا همام وعفان وعبد الصمد قالا : ثنا همام ، عن قتادة - قال عفان في حديثه : قال : حدثني عمران بن عصام الضبعي . وقال يزيد عن قتادة : عن عمران بن عصام الضبعي ، عن شيخ من أهل البصرة ، عن عمران بن حصين ، عن النبي ﷺ في قوله عز وجل ﴿ والشفع والوتر ﴾ فقال : هي الصلاة منها شفع ، ومنها وتر [٢] .

وانظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة الأعراف آية رقم ١٨٠.

٦٤٧- ثنا زيد بن الحباب ، ثنا عياش بن عقبة ، حدثني خير بن نعيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : إن العشر عشر الأضحى ، والوتر يوم عرفة ، والشفع يوم النحر [٣] .

= شاهداً لحديث أبي هريرة وقال الذهبي كلاهما من مسند أحمد (المستدرك ٥٥/١، ٥٦).

(١) المسند ٣٤٦/١ أخرجه البخاري من طريق سليمان به (الصحيح - العيدين - باب فضل العمل في أيام التشريق ٢٤/٢- ٢٥) .

(٢) المسند ٤٤٢/٤ وأخرجه أيضا من طريق همام عن قتادة به (المسند ٤٣٧/٤) أخرجه الترمذي وابن جرير من طرق عن همام عن قتادة عن عمران عن رجل ، وقال الترمذي : غريب لانعرفه إلا من حديث قتادة (السنن - التفسير - باب ومن سورة الفجر ٤٤٠/٥) أخرجه الحاكم وابن أبي حاتم من طريق عبد الوارث ويزيد عن همام عن قتادة عن عمران بن عصام شيخ من أهل البصرة عن عمران به . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وسكت الذهبي . وأخرجه ابن جرير من طريق خالد بن قيس عن قتادة عن عمران عن عمران به وأخرجه عبد الرزاق وابن جرير من طريق سعيد ومعمر عن قتادة عن عمران موقوفا وقال ابن كثير : وعندي أن وقفه على عمران بن حصين أشبه ا.هـ (المستدرك ٥٢٢/٢، تفسير ابن جرير ١٧١/٣٠، ١٧٢ وانظر تفسير ابن كثير ٤١٤/٨، ٤١٥) ويلاحظ أنه لم يذكر الشيخ من أهل البصرة إلا همام وقد اختلف عليه فرواه بعضهم عنه فجعل الرجل هو نفسه عمران بن عصام وهمام ربما وهم وصرح قتادة بسماعه من عمران بن عصام هذا الحديث وربما أسقطه تدليسا فإنه يدلس . هذا ومن رواه موقوفا أثبت ممن رواه مرفوعا .

(٣) المسند ٣٢٧/٣ وقال الهيثمي : رواه البزار وأحمد ورجالهما رجال الصحيح غير عياش بن عقبة وهو ثقة (المجمع ١٣٧/٧) أخرجه ابن جرير والحاكم وكذا أخرجه ابن أبي حاتم من طريق زيد=

٦٤٨- ثنا علي بن عاصم قال :أنا خالد بن ذكوان قال : سألت الربيع بنت معوذ بن عفراء عن صوم عاشوراء ؟ فقالت : قال رسول الله ﷺ يوم عاشوراء :من أصبح منكم صائما؟ قال : قالوا : منا الصائم ومنا المفطر . قال : فأتموا بقية يومكم ، وأرسلوا إلى من حول المدينة فليتموا بقية يومهم[1].

وانظر حديث أبي هريرة المتقدم في آية رقم ٧٩ من سورة الإسراء.

٦٤٩- ثنا عفان ، ثنا عبد الوارث ، ثنا أيوب ، عن عبد الله بن سعيد ابن جبير، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة فرأى اليهود يصومون يوم عاشوراء فقال : ماهذا اليوم الذي تصومون ؟ قالوا : هذا يوم صالح ، هذا يوم نجى الله بني إسرائيل من عدوهم . قال : فصامه موسى قال : قال رسول الله ﷺ : أنا أحق بموسى منكم . قال : فصامه رسول الله ﷺ وأمر بصومه[2].

٦٥٠- حدثني أبو معاوية ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن القاسم بن عباس،

= ابن الحباب به وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .وسكت الذهبي ، وقال ابن كثير : وهذا إسناد لابأس بهم وعندي أن المتن في رفعه نكارة والله أعلم . ثم ذكر نحوه عن ابن عباس وعكرمة والضحاك في الشفع والوتر (تفسير الطبري ١٦٩/٣٠، المستدرك ٢٢٠/٤، وانظر تفسير ابن كثير ٤١٣/٨) والحديث فيه علة وهي عنعنة أبي الزبير عن جابر وقد يتغاضى عنها.

(١) المسند ٣٥٩/٦- ٣٦٠ وأخرج نحوه عن أبي هريرة وعن سلمة بن الأكوع (المسند ٣٥٩/٢، ٤٧/٤، ٤٨) أخرجه البخاري ومسلم من طريق خالد بن ذكوان به نحوه (الصحيح - الصيام - باب صوم الصبيان ٢٠٠/٣ فتح ، الصحيح - الصيام - باب من أكل في عاشوراء أمكلف بقية اليوم ٧٨٩/٢، ٧٩٠ ط.فؤاد) ذكره السيوطي (الدر ٣٤٤/٦) ومناسبة هذا الحديث ومابعده للآية أن هناك قول في العشر بأنها الأول من المحرم .

(٢) المسند ٢٩١/١، أخرجه البخاري ومسلم من طريق سعيد بن جبير به (الصحيح - الصوم - باب صيام يوم عاشوراء ٢٤٤/٣ فتح ، الصحيح - الصيام - باب صوم يوم عاشوراء ٧٩٥/٢، ٧٩٦ ط.فؤاد)ذكره السيوطي (الدر ٣٤٤/٦).

عن عبد الله بن عمير مولى ابن عباس ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ: لئن بقيت إلى قابل لأصومن اليوم التاسع [١].

٦٥١- ثنا سفيان قال : أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد منذ سبعين سنة قال : سمعت ابن عباس يقول : ماعلمت رسول الله ﷺ صام يوما يتحرى فضله على الأيام غير يوم عاشوراء. وقال سفيان مرة أخرى : إلا هذا اليوم يعني عاشوراء وهذا الشهر شهر رمضان [٢].

قوله تعالى ﴿ إرم ذات العماد ﴾

قال أحمد - وقرىء عليه ﴿ إرم ذات العماد ﴾ - قال : لم تزل[٣].

قوله تعالى ﴿ وثمود الذين جابوا الصخر بالواد ﴾

قال أحمد ﴿ جابوا الصخر بالواد ﴾ قال : نقبوا الصخر. و«جاءوا عليهم جلود النمار قد جابوها » : قد نقبوها[٤].

---

(١) المسند ١/٢٢٤- ٢٢٥ وأخرجه من طريق ابن أبي ذئب به نحوه (المسند ١/٢٣٦، ٣٤٥) أخرجه مسلم من طريق ابن أبي ذئب به (الصحيح - الصيام - باب أي يوم الصيام في عاشوراء ٢/٧٩٨ ط.فؤاد) ذكره السيوطي (الدر ٦/٣٤٤).

(٢) المسند ١/٢٢٢ وأخرجه أيضا من طريق عبيد الله به (المسند ١/٣١٣، ٣٦٧) أخرجه البخاري ومسلم من طريق عبيد الله بن أبي يزيد به (الصحيح - الصوم - باب صيام يوم عاشوراء ٣/٢٤٥ فتح ، الصحيح - الصيام - باب صوم يوم عاشوراء ٢/٧٩٧ ط.فؤاد) ذكره السيوطي (الدر ٦/٣٤٤).

(٣) ذكره ابن القيم في بدائع الفوائد ٣/١٠٩ في جزء من تفسير الإمام أحمد .

(٤) ذكره ابن القيم في بدائع الفوائد ٣/١٠٩ في جزء من تفسير الإمام أحمد . وقوله : وجاءوا عليهم جلود النمار .... الخ جزء من حديث جرير بن عبد الله البجلي بمعناه أخرجه أحمد ٤/٣٥٨، ٣٦١ ومسلم ٧/١٠٢ وغيرهما ولفظه: مجتابي النمار .

قوله تعالى ﴿ كلا بل لا تكرمون اليتيم ﴾

٦٥٢- ثنا سعيد بن منصور، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة - وأشار بالسبابة والوسطى وفرق بينهما قليلا[1].

قوله تعالى ﴿ يقول يا ليتني قدمت لحياتي ﴾

٦٥٣- ثنا علي بن إسحاق ، ثنا عبد الله - يعني ابن المبارك - ثنا ثور ابن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن محمد بن أبي عميرة - وكان من أصحاب النبي ﷺ - قال : لو أن عبدا خرّ على وجهه من يوم ولد إلى أن يموت هرما في طاعة الله لحقره ذلك اليوم ، ولودّ أنه يردّ إلى الدنيا كيما يزداد من الأجر والثواب [2].

قوله تعالى ﴿ ياأيتها النفس المطمئنة ...﴾
إلى قوله ﴿ وادخلي جنتي ﴾

٦٥٤- ثنا أبو عمرو الجزري مروان بن شجاع قال : حدثني سالم بن

---

(١) المسند ٥/٣٣٣ وأخرج نحوه من حديث أبي هريرة (المسند ٨٨٦٨) أخرجه البخاري من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه به (الصحيح - الأدب - باب فضل من يعول يتيما ١٠/٤٣٦ فتح) ذكره ابن كثير وعزاه لأبي داود فقط فقصر (انظر التفسير ٨/٤٢١).

(٢) المسند ٤/١٨٥ وأخرجه من طريق بحير بن سعد عن خالد عن عتبة بن عبد مرفوعا نحوه (المسند ٤/١٨٥) قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وقال في موضع آخر : رواه أحمد موقوفا ورجاله رجال الصحيح ا.هـ وقال في حديث عبد : رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه بقية وهو مدلس ولكنه صرح بالتحديث وبقية رجاله وثقوا وقال في موضع آخر: وإسناده جيد . وقال فيه في موضع ثالث : رواه الطبراني وفيه بقية وهو مدلس وبقية رجاله ثقات (المجمع ١/٥١، ٢٢٥، ٣٥٨) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٤٢٢).

عجلان الجزري الأفطس ، عن سعيد بن جبير قال : مات ابن عباس بالطائف فشهدت جنازته ، فجاء طائر لم ير على خلقته حتى دخل في نعشه ، ثم لم ير خارجا منه فلما دفن تليت هذه الآية على شفير القبر لايرى من تلاها ﴿ ياأيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ﴾.

قال مروان : وأما إسماعيل بن علي وعيسى بن علي فقالا : هو طائر أبيض[1].

(١) فضائل الصحابة رقم ١٨٧٩ وقال محققه : إسناده حسن .أخرجه الطبراني والحاكم وغيرهما من طريق مروان به نحوه وسكت الحاكم والذهبي . وأخرجه الحاكم عن أبي الزبير أنه شهد ذلك وجاء نحو هذه الرواية من طريقين آخرين أيضا وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (المعجم الكبير ٢٩/١٠، المستدرك ٥٤٣/٣ وانظر كلام محقق فضائل الصحابة ، مجمع الزوائد ٢٨٥/٩) وقال الذهبي بعد أن ذكر لهذه القصة عدة طرق : فهذه قضية متواترة (انظر سير أعلام النبلاء ٣٥٨/٣) ذكره السيوطي وعزاه أيضا لابن أبي حاتم (انظر الدر ٣٥١/٦).

سورة البلد

آية ٢-١٣

قوله تعالى ﴿ وأنت حل بهذا البلد ﴾

٦٥٥- ثنا عبيدة ، حدثني منصور ، عن مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : إن هذا البلد حرام حرمه الله يوم خلق السموات والأرض فهو حرام ، حرمه الله إلى يوم القيامة ، ماأحل لأحد فيه القتل غيري ، ولا يحل لأحد بعدي فيه حتى تقوم الساعة ، وماأحل لي فيه إلا ساعة من النهار، فهو حرام حرمه الله عز وجل إلى أن تقوم الساعة ، ولايعضد شوكه ، ولايختلى خلاه ، ولاينفر صيده ، ولاتلتقط لقطته إلا لمعرف . قال : فقال العباس - وكان من أهل البلد قد علم الذي لابد لهم منه - : إلا الإذخر يارسول الله فإنه لابد لهم منه فإنه للقبور والبيوت . قال : فقال رسول الله ﷺ : إلا الإذخر[1].

قوله تعالى ﴿ فك رقبة ﴾

٦٥٦- ثنا علي بن إبراهيم قال : ثنا عبد الله - يعني ابن سعيد بن أبي هند - عن إسماعيل بن أبي حكيم مولى آل الزبير ، عن سعيد بن مرجانة أنه قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل إرب منها إربا منه من النار،حتى إنه ليعتق باليد

---

(١) المسند ٢٥٩/١ وأخرجه أيضا من طريق منصور به (المسند ٣١٥/١) أخرجه البخاري ومسلم من طريق منصور به نحوه (الصحيح - جزاء الصيد - باب لايحل القتال بمكة ٤٦/٤ فتح ، الصحيح - الحج - باب تحريم مكة ١٠٩/٤) ذكره ابن كثير تعقيبا على قول الحسن في تفسير الآية : أحلها الله له ساعة من نهار (انظر التفسير ٤٢٤/٨) .

اليد، وبالرجل الرجل ، وبالفرج الفرج قال : فقال علي بن الحسين : أنت سمعت هذا من أبي هريرة ؟ قال سعيد : نعم . قال علي بن الحسين لغلام له أفره غلمانه : ادع لي مطربا . فلما قام بين يديه ، قال : اذهب فأنت حر لوجه الله تعالى(١).

٦٥٧- ثنا حيوة بن شريح ، ثنا بقية ، ثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن كثير بن مرة ، عن عمرو بن عبسة أنه حدثهم أن رسول الله ﷺ قال : من بنى لله مسجدا ليذكر الله عز وجل فيه بنى الله له بيتا في الجنة ، ومن أعتق نفسا مسلمة كانت فديته من جهنم ، ومن شاب شيبة في سبيل الله عز وجل كانت له نورا يوم القيامة (٢).

وانظر حديث البراء المتقدم في سورة التوبة آية رقم ٦٠ (٣) .

٦٥٨- ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا هشام ، حدثني أبي أن أبا مراوح الغفاري أخبره أن أبا ذر أخبره أنه قال : يا رسول الله أي العمل أفضل ؟ قال: إيمان بالله وجهاد في سبيله . قال : فأي الرقاب أفضل ؟ قال :

---

(١) المسند ٤٢٢/٢ أخرجه البخاري ومسلم من طريق سعيد بن مرجانة به (الصحيح - الكفارات - باب قول الله تعالى أو تحرير رقبة ١٨١/٨ ، الصحيح - العتق - باب فضل العتق ٢١٧/٤-٢١٨) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٢٨/٨) .

(٢) المسند ٣٨٦/٤ وأخرجه أيضا من طريق شرحبيل بن السمط وأبي أمامة عن عمرو بن عبسة به وأطول منه وأخرج الشاهد منه من حديث عقبة بن عامر الجهني (المسند ١١٣/٤، ٣٨٦ ، ١٥٠/٤، ١٤٧) أخرج بعضه الترمذي والنسائي من طريق بقية به وقال الترمذي: حسن صحيح غريب وقال الألباني : صحيح (السنن - الجهاد - باب فضل من شاب شيبة في سبيل الله ، السنن - المساجد - باب الفضل في بناء المساجد ٣١/٢ - صحيح الترمذي ١٣٣٥) وأخرج أبو داود بعضه من طريق شرحبيل بن السمط عن عمرو بن عبسة (السنن - العتق - باب أي الرقاب أفضل ٣٠/٤) قال ابن كثير في أسانيد حديث عمرو بن عبسة : وهذه أسانيد جيدة قوية ولله الحمد . وقال : روى أبو داوود والنسائي بعضه (التفسير ٤٢٩/٨) .

(٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٣٠/٨) .

أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها . قال : أفرأيت إن لم أفعل ؟ قال : تعين صانعا أو تصنع لأخرق. قال : أرأيت إن ضعفت ؟ قال : تمسك عن الشر فإنه صدقة تصدق بها على نفسك [١].

قوله تعالى ﴿ يتيما ذا مقربة ﴾

٦٥٩- ثنا عبد الرزاق، ثنا هشام، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن سلمان بن عامر الضبي قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإن لم يجد فليفطر بماء فإن الماء طهور وقال: مع الغلام عقيقته فأهرقوا عنه دماً وأميطوا عنه الأذى وقال: الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم اثنتان صلة وصدقة[٢].

قوله تعالى ﴿ وتواصوا بالمرحمة ﴾

٦٦٠- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن عبيدالله بن جرير ، عن جرير قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت : أبايعك على

---

(١) المسند ١٧١/٥ وأخرجه من طريق أبي مراوح به نحوه (المسند ١/ ١٥٠، ١٦٣) وأخرجه من حديث أبي أمامة عن أبي ذر في حديثه الطويل (المسند ٢٦٥/٥) أخرجه البخاري ومسلم من طريق عروة به نحوه (الصحيح - العتق - باب أي الرقاب أفضل ١٤٨/٥الفتح ، الصحيح - الإيمان - باب بيان كون الإيمان بالله أفضل الأعمال ٨٩/١ ط.فؤاد) ذكره السيوطي من حديث أبي أمامة (الدر ٣٥٤/٦).

(٢) المسند٢١٤/٤ وأخرجه من طريق ابن عون عن حفصة به نحوه ، أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة من طريق الرباب به ، وقال الترمذي: حديث حسن وقال الألباني :صحيح (السنن - الصيام - باب مايفطر عليه رقم ٢٣٥٥، السنن - الزكاة - باب ما جاء في الصدقة على ذي القرابة ٣٧/٣ ، السنن - الزكاة - باب الصدقة على الأقارب ٩٢/٥ ، السنن - الصيام - باب على مايستحب الفطر رقم ١٦٩٩، صحيح الترمذي ٥٣١، ابن ماجة ١٨٤٤) ذكره ابن كثير وقال :وهذا إسناد صحيح (التفسير ٨/ ٤٣٠) .

الإسلام . فقبض يده وقال : النصح لكل مسلم . ثم قال رسول الله ﷺ : إنه من لم يرحم الناس لم يرحمه الله عز وجل[١].

٦٦١- ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن أبي قابوس ، عن عبد الله بن عمرو ابن العاصي يبلغ به النبي ﷺ قال : الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا أهل الأرض يرحمكم أهل السماء ، والرحم شجنة من الرحمن من وصلها وصلته ومن قطعها بتته [٢].

٦٦٢- ثنا علي بن عبد الله ، ثنا سفيان ، ثنا ابن أبي نجيح ، عن عبدالله بن عامر، عن عبد الله بن عمرو يبلغ به النبي ﷺ قال : من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا فليس منا[٣].

---

(١) المسند ٣٥٨/٤ وأخرجه أيضا من طريق عن جرير بنحوه (المسند ٣٥٨/٤، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٦) وأخرج نحوه من حديث أبي هريرة (المسند ٢٤١/٢، ٥١٤) أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن جرير بنحوه (الصحيح - الأدب - باب رحمة الناس والبهائم ٤٣٨/١٠ فتح ، الصحيح - الفضائل - باب رحمته ﷺ ١٨٠٩/٤ ط.فؤاد) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٣١/٨) .

(٢) المسند ١٦٠/٢ أخرجه أبو داود والترمذي والحاكم من طريق ابن عيينة به وقال الترمذي : حسن صحيح . وقال الحاكم : صحيح ، وسكت الذهبي وهو الحديث المعروف بالمسلسل بالأولية حدثنا به شيخنا أبو عبد الله حمود بن عبد الله التويجري بإسناده المسلسل وهو أول حديث سمعته منه وقال شيخنا : هذا حديث حسن صحيح . وقال الألباني : صحيح (السنن - الأدب - باب في الرحمة ٢٨٥/٤، السنن - البر - باب ماجاء في رحمة المسلمين ٣٢٣/٤، المستدرك ١٥٩/٤، صحيح أبي داود ٤١٣٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٣١/٨).

(٣) المسند ٢٢٢/٢ وأخرجه أيضا من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به نحوه وأخرج نحوه من حديث ابن عباس (المسند ١٨٥/٢، ٢٠٧، ٢٥٧/١) أخرجه أبو داود من طريق سفيان عن ابن أبي نجيح به وأخرجه الترمذي من طريق عمرو بن شعيب به وقال : حسن صحيح وقال الألباني : صحيح (السنن - الأدب - باب في الرحمة ٢٨٦/٤، السنن - البر والصلة - ٣٢٢/٤، صحيح أبي داود ٤١٣٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٣١/٨) .

سورة والشمس وضحاها

فضلها - آية ٧- ٨

انظر حديث جابر في صلاة معاذ العشاء المتقدم في سورة سبح [١].

٦٦٣- ثنا زيد بن الحباب ، حدثني حسين بن واقد ، حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة العشاء بالشمس وضحاها وأشباهها من السور[٢].

قوله تعالى ﴿ ونفس وماسواها فألهمها فجورها وتقواها ﴾

٦٦٤- ثنا صفوان بن عيسى ، أنا عزرة بن ثابت ، عن يحيى بن عقيل، عن ابن يعمر، عن أبي الأسود الديلي قال : غدوت على عمران بن حصين يوما من الأيام فقال : ياأبا الأسود فذكر الحديث أن رجلا من جهينة أو من مزينة أتى النبي ﷺ فقال : يارسول الله أرأيت مايعمل الناس اليوم ويكدحون فيه شيء قضي عليهم أو مضى عليهم في قدر قد سبق أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم ﷺ واتخذت عليهم به الحجة ؟ قال : بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم . قال : فلم يعملون إذاً يارسول الله؟ قال: من كان الله عز وجل خلقه لواحدة من المنزلتين يهيئه لعملها وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ﴿ ونفس وماسواها فألهمها فجورها وتقواها ﴾ [٣].

---

(١) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٣٣/٨) وأخرج أحمد نحوه عن بريدة (المسند ٣٥٥/٥) .

(٢) المسند ٣٥٤/٥ أخرجه الترمذي والنسائي من طريق حسين بن واقد به وقال الترمذي :حسن . وقال أحمد شاكر : إسناده صحيح . وقال الألباني : صحيح .(السنن - الصلاة - باب ماجاء في القراءة في صلاة العشاء ١١٤/٢، السنن - الصلاة - باب القراءة في العشاء بالشمس ١٧٣/٢، صحيح النسائي ٩٥٥) ذكره السيوطي (انظر الدر ٣٥٥/٦).

(٣) المسند ٤٣٨/٤ أخرجه مسلم من طريق عزرة بن ثابت به وهو عند الطبري من طريقه أيضا =

٦٦٥- نا أنس بن عياض سمعت أبا حازم يقول : قال الله عز وجل﴿ فألهمها فجورها وتقواها ﴾ قال : الفاجرة ألهمها الله تعالى الفجور، والتقية ألهمها الله عز وجل التقوى[١].

وانظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة الأنعام آية ٧٥ [٢] وحديث عياض بن حمار المتقدم في سورة النساء آية ١١٩[٣] .

قوله تعالى ﴿ قد أفلح من زكاها ﴾

٦٦٦- ثنا عفان ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا عاصم الأحول ، عن عبدالله بن الحارث ، عن زيد بن أرقم قال : كان رسول الله ﷺ يقول : اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والهرم والجبن والبخل وعذاب القبر ، اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها ، اللهم إني أعوذ بك من قلب لايخشع ، ونفس لاتشبع ، وعلم لاينفع ، ودعوة لايستجاب لها. قال : فقال زيد بن أرقم : كان رسول الله ﷺ يعلمناهن ونحن نعلمكموهن[٤].

= مطولا (الصحيح - القدر ٤٨/٨-٤٩، التفسير ٢١١/٣٠).

(١) السنة رقم ٨٩٠ ، وقال المحقق : إسناده صحيح . وعزاه السيوطي لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وسقط منه اسم صاحب الأثر .(انظر الدر ٣٥٦/٦).

(٢)،(٣) ذكرهما ابن كثير (التفسير ٤٣٤/٨) .

(٤) المسند ٣٧١/٤ أخرجه مسلم من طريق عاصم عن عبد الله بن الحارث وأبي عثمان النهدي عن زيد بنحوه (الصحيح - الذكر - باب التعوذ من شر ماعمل ٨١/٨-٨٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٣٦/٨).

٦٦٧- ثنا وكيع ، عن نافع - يعني ابن عمر - ، عن صالح بن سعيد ، عن عائشة أنها فقدت النبي ﷺ من مضجعه فلمسته بيدها فوقعت عليه وهو ساجد وهو يقول : رب أعط نفسي تقواها زكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها [(١)].

قوله تعالى ﴿ إذ انبعث أشقاها ﴾

٦٦٨- ثنا أبو معاوية قال : ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله ابن زمعة قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ إذ انبعث أشقاها ﴾ : انبعث لها رجل عارم عزيز منيع في رهطه[*] مثل ابن زمعة . ثم وعظهم في الضحك من الضرطة فقال : إلى مايضحك أحدكم ممايفعل . قال : ثم قال : إلى مايجلد أحدكم امرأته جلد العبد ثم لعله أن يضاجعها من آخر يومه [(٢)].

---

(١) المسند ٢٠٩/٦ وقال الهيثمي : رجاله ثقات . وقال أيضا : رجاله رجال الصحيح غير صالح بن سعيد وهو ثقة (المجمع ١٢٧/٢ ، ١١٠/١٠) وقد روى ابن أبي حاتم نحوه من حديث أبي هريرة فصرح بالآية وكذا عند الطبراني من حديث ابن عباس . وقال ابن كثير في حديثنا : تفرد به - يعني أحمد (انظر التفسير ٤٣٦/٨).

(٢) المسند ١٧/٤ وأخرجه عن أبي معاوية عن هشام به مطولا (المسند ١٧/٤) أخرجه البخاري ومسلم من طريق هشام به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة والشمس ٢١٠/٦ ، الصحيح - صفة الجنة - باب النار يدخلها الجبارون ١٥٤/٨-١٥٥) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٣٧/٨).

* وقعت في المسند بدون هاء والتصويب من الكتب الأخرى.

سورة الليل

آية ١-٣-٥-١٠

انظرحديث جابر في صلاة معاذ العشاء المتقدم في سورة سبح [١].

قوله تعالى ﴿ والليل إذا يغشى ﴾

إلى قوله ﴿ وماخلق الذكر والأنثى ﴾

٦٦٩- ثنا إسماعيل ، ثنا داود بن أبي عدي ، عن داود ، عن الشعبي، عن علقمة قال : لقيت أبا الدرداء - قال ابن أبي عدي في حديثه : فقدمت الشام فلقيت أبا الدرداء - قال : ممن أنت؟ قلت : من أهل الكوفة. قال : هل تقرأ على قراءة ابن مسعود؟ قلت : نعم . قال : فاقرأ والليل إذا يغشى . قلت : والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى .قال : هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقرؤها قال : أحسبه قال : فضحك [٢].

قوله تعالى ﴿ فأما من أعطى واتقى ﴾

إلى قوله ﴿ فسنيسره للعسرى ﴾

قال أحمد ﴿ وصدق بالحسنى ﴾ : قال بالخَلَف [٣].

---

(١) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٣٨/٨).

(٢) المسند ٤٤٨/٦-٤٤٩ وأخرجه من طريق علقمة وغيره عن أبي الدرداء نحوه (المسند ٤٤٩/٦، ٤٥١) أخرجه البخاري ومسلم من طريق إبراهيم النخعي عن علقمة به (الصحيح - التفسير - سورة والليل ٧٠٧/٨ فتح ، الصحيح - صلاة المسافرين - باب مايتعلق بالقراءات ٥٦٥/١، ٥٦٦).

(٣) مسائل النيسابوري ١٨٩/٢ ومعنى بالخلف : أن يخلفه الله خيراً مما أعطى . والله أعلم . وهذا التفسير مروي عن ابن عباس من طريق عكرمة ، أخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جرير والبيهقي في الشعب . (وانظر الدر ٣٥٨/٦) .

٦٧٠- ثنا يعقوب بن إبراهيم ، قثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني محمد بن عبد الله بن أبي عتيق ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن بعض أهله قال : قال أبو قحافة لابنه أبي بكر : يا بني إني أراك تعتق رقابًا ضعافًا، فلو أنك إذ فعلت ما فعلت أعتقت رجالاً جلداً يمنعونك ويقومون دونك . فقال أبو بكر : يا أبتِ إني أريد ما أريد . قال : فيتحدث ما نزل هذه الآيات إلا فيه وفيما قال أبوه ﴿ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى...﴾ إلى قوله : ﴿ وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى ﴾ [1] .

٦٧١- وقال أحمد : قرئ على سفيان بن عيينة : وفيه نزلت ﴿ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى ﴾ أي أبو بكر الصديق [2].

---

(١) فضائل الصحابة ٩٦/١ رقم ٦٦ وأخرجه أيضاً رقم ٥٩١ . أخرجه الواحدي من طريق القطيعي به مثله. وأخرجه ابن إسحاق وابن جرير من طريقه عن عامر مرسلا وقد جاء هذا الحديث من طريقين موصولين عن عامر عن أبيه أولهما أخرجه الحاكم من طريق زياد البكائي عن ابن إسحاق به وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت الذهبي . والثاني أخرجه البزار وابن جرير مختصرا من طريق مصعب بن ثابت عن عامر عن أبيه به . وقال الهيثمي : فيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وشيخ البزار لم يسمه ا.هـ وعزاه السيوطي لجماعة آخرين . ومن هذين الطريقين يتبين أن المبهم في رواية ابن إسحاق هو أبوعامر وهو عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وبه يصح الحديث والحمد لله رب العالمين لاسيما وله شواهد منها عن قتادة مرسلا عند ابن جرير وعن ابن مسعود عند ابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن عساكر وعن عروة عند ابن أبي حاتم وعن ابن عباس بإسناد واه عند عبد بن حميد وغيره وباختصار عند ابن مردويه وانظر أيضا مايأتي عن ابن عيينة .(أسباب النزول ص ٣٣٦ ، سيرة ابن هشام ٣١٩/١، التفسير ٢٢١/٣٠، ٢٢٨ ، المستدرك ٥٢٥/٢ ، مجمع الزوائد ١٣٨/٧، وانظر الدر ٣٥٨/٦-٣٦٠).

(٢) الأسامي والكنى ص٢٥ ولعله موصول بالإسناد الذي قبله وهو عن سفيان عن بعض المدنيين عن ابن الزبير. ثم وقفت عليه عند ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢٠٣/١ من طريق سفيان بهذا الإسناد وسمى المبهم عتبة .

٦٧٢- ثنا عبد الصمد، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن في قوله عز وجل ﴿ وأما من بخل واستغنى ﴾ قال : بخل بما لم يبق ، واستغنى بغير غنى[١].

٦٧٣- حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا زائدة ، عن منصور، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن ، عن علي قال : كنا مع جنازة في بقيع الغرقد، فأتانا رسول الله ﷺ فجلس وجلسنا حوله ، ومعه مخصرة ينكت بها ، ثم رفع بصره فقال : مامنكم من نفس منفوسة إلا وقد كتب مقعدها من الجنة والنار، إلا قد كتبت شقية أو سعيدة . فقال القوم : يارسول الله أفلا نمكث على كتابنا وندع العمل ، فمن كان من أهل السعادة فسيصير إلى السعادة ، ومن كان من أهل الشقوة فسيصير إلى الشقوة ؟ فقال رسول الله ﷺ: بل اعملوا فكل ميسر، أما من كان من أهل الشقوة فإنه ييسر لعمل الشقوة، وأما من كان من أهل السعادة فإنه ييسر لعمل السعادة، ثم قرأ ﴿ فأما من أعطى واتقى ﴾ إلى قوله ﴿ فسنيسره للعسرى ﴾[٢].

قوله تعالى ﴿ فأنذرتكم نارا تلظى ﴾

٦٧٤- ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت النعمان بن بشير يخطبُ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يخطبُ يقول: أنذرتكم النار، أنذرتكم النار، أنذرتكم النار. حتى لو أن رجلاً كان بالسوق لسمعه من مقامي هذا. قال: حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عنده رجليه[٣].

(١) الزهد ٢٤٨/٢ ، وإسناده صحيح وأبو الأشهب العطاردي اسمه :جعفر بن حيان ثقة مشهور بكنيته .

(٢) المسند ١٠٦٧، وأخرجه أيضا من طريق سعد ومسلم البطين عن أبي عبد الرحمن به (المسند ٦٢١، ١١١٠، ١١٨١، ١٣٤٨) وأخرج نحو معناه عن أبي بكر وابن عمر وأبي الدرداء (المسند ١/٥- ٦، ٥٢/٢، ٤٤١/٦) أخرجه البخاري ومسلم من طريق سعد بن عبيدة به (الصحيح - التفسير - سورة والليل ٢١١/٦-٢١٢، الصحيح - القدر ٤٦/٨-٤٧).

(٣) المسند ٢٧٢/٤، وأخرجه من طريق إسرائيل عن سماك به نحوه (المسند ٢٧٢/٤) قال =

٦٧٥- ثنا محمد بن جعفر ، أنا شعبة قال : سمعت أبا إسحاق يقول : سمعت النعمان بن بشير وهو يخطب يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة لرجل يوضع في أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه [1].

قوله تعالى ﴿ لايصلاها إلا الأشقى ﴾

٦٧٦- حدثنا حسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عبد ربه بن سعيد ، عن المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :لايدخل النار إلا شقي. قيل : ومن الشقي ؟ قال : الذي لايعمل بطاعة ولايترك لله معصية [2].

٦٧٧- ثنا يونس وسريج قالا : ثنا فليح ، عن هلال بن علي ، عن عطاء ابن يسار، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : كل أمتي يدخل الجنة يوم القيامة (إلا من أبى)*. قالوا : ومن يأبى يارسول الله ؟ قال : من أطاعني دخل الجنة ، ومن عصاني فقد أبى [3].

= الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (المجمع ١٨٧/٢) وأصل الحديث في الصحيح وانظر مايأتي. ذكره ابن كثير (التفسير ٤٤٣/٨).

(١) المسند ٢٧٤/٤ أخرجه البخاري ومسلم من طريق شعبة وإسرائيل عن أبي إسحاق به نحوه وأخرجه مسلم بمعناه من طريق الأعمش عن أبي إسحاق به (الصحيح - الرقاق - باب صفة الجنة والنار ١٤٤/٨، الصحيح - الإيمان - باب أهون أهل النار عذابا ١/ ١٣٥-١٣٦) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٤٣/٨).

(٢) المسند ٣٤٩/٢ أخرجه ابن ماجة عن عمرو بن هاشم عن ابن لهيعة به وقال البوصيري : فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .وقال الألباني : ضعيف .(السنن - الزهد - باب مايرجى من رحمة الله يوم القيامة ٤٢٩٨، وانظر المرويات ص ٤٢٧-٤٢٨) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٤٤/٨) وعزاه السيوطي أيضا لابن مردويه (انظر الدر ٣٥٩/٦).

* سقط من المسند واستدركناه من المصادر الأخرى.

(٣) المسند ٣٦١/٢ أخرجه البخاري من طريق فليح به (الصحيح - الاعتصام - باب الاقتداء =

٦٧٨- وانظر حديث أبي أمامة المتقدم في سورة الغاشية آية رقم ٢٣[1].

= بسنن رسول الله ﷺ ٩/١١٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٤٤٤).

(١) ذكره السيوطي (الدر ٦/٣٥٩).

سورة الضحى

آية ٣-٤-٨

قوله تعالى ﴿ ما ودعك ربك وما قلى ﴾

٦٧٩- ثنا محمد بن جعفر ، أنا شعبة ، عن الأسود بن قيس أنه سمع جندبا البجلي قال : قالت امرأة لرسول الله ﷺ : ماأرى صاحبك إلا قد أبطأ عليك . قال : فنزلت هذه الآية ﴿ ماودعك ربك وماقلى ﴾ [1].

قوله تعالى ﴿ وللآخرة خير لك من الأولى ﴾

٦٨٠- ثنا يزيد ، أنا المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : اضطجع رسول الله ﷺ على حصير فأثر في جنبه، فلما استيقظ جعلت أمسح جنبه ، فقلت : يارسول الله ألا آذنتنا حتى نبسط لك على الحصير شيئا. فقال رسول الله ﷺ : مالي وللدنيا ؟ ماأنا والدنيا ؟ إنما مثلي ومثل الدنيا كراكب ظل تحت شجرة ثم راح وتركها [2].

قوله تعالى ﴿ ووجدك عائلا فأغنى ﴾

٦٨١- ثنا عبد الرزاق بن همام ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه قال :

---

(١) المسند ٣١٢/٤ وأخرجه أيضا من طريق الأسود به نحوه (المسند ٣١٢/٤ ٣١٣) أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأسود به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة الضحى ٢١٣/٦، الصحيح - الجهاد - باب مالقي النبي ﷺ من أذى المشركين ١٨٢/٥).

(٢) المسند ٣٩١/١ أخرجه الترمذي وابن ماجة من طريق المسعودي به . وقال الترمذي : حسن صحيح . وله شاهد عن ابن عباس عند ابن حبان والحاكم . وقال الحاكم : صحيح على شرط البخاري . وسكت الذهبي وكذا صححه الألباني (انظر مرويات ابن ماجة في التفسير ص ٤٢٨) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٤٧/٨).

هذا ماحدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال : ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس [١].

قوله تعالى ﴿ وأما السائل فلا تنهر ﴾

٦٨٢- ثنا يزيد بن هارون ، قال: أنا ابن أبي ذئب، عن المقبري ، عن عبد الرحمن بن بجيد ، عن جدته أم بجيد قالت: قلت: يا رسول الله والله إن المسكين ليقف على بابي حتى أستحي فلا أجد في بيتي ما أرفع في يده فقال رسول الله ﷺ : ارفعي في يده ولو ظلفا محرقا [٢].

قوله تعالى ﴿ وأما بنعمة ربك فحدث ﴾

٦٨٣- ثنا يزيد، أنا حميد، عن أنس قال: قال المهاجرون : يارسول الله مارأينا مثل قوم قدمنا عليهم أحسن مواساة في قليل ، ولاأحسن بذلا في كثير ، لقد كفونا المؤنة وأشركونا في المهنأ حتى لقد حسبنا أن يذهبوا بالأجر كله قال : لا ما أثنيتم عليهم ودعوتم الله عز وجل لهم [٣].

---

(١) المسند ٣١٢/٢، ٣١٥ أخرجه البخاري ومسلم من طريق عبد الرزاق به (الصحيح - الرقاق - باب الغنى غنى النفس ١١٨/٨، الصحيح - الزكاة - باب ليس الغنى عن كثرة العرض ١٠٠/٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٤٩/٨).

(٢) المسند ٣٨٣/٦ وأخرجه من طريق المقبري به ومن طريق منصور بن حيان عن ابن بجاد بنحوه (٣٨٢/٦- ٣٨٣، ٣٨١/٥). أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي من طريق المقبري به وأخرجه النسائي من طريق زيد بن أسلم عن ابن بجيد به وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. (السنن - الزكاة - باب حق السائل ١٢٦/٢، السنن - الزكاة - باب ما جاء في حق السائل ٤٣/٣، السنن - الزكاة - باب تفسير المسكين ٨٦/٥، باب رد السائل ٨١/٥) وقال الألباني: صحيح (صحيح أبي داود ١٤٦٦). وروي عن قتادة في تفسيرها قوله: رد المسكين برحمة ولين (انظر تفسير ابن كثير ٤٤٩/٨).

(٣) المسند ٢٠٠/٣-٢٠١ وأخرجه عن معاذ عن حميد به (المسند ٢٠٤/٣) أخرجه الترمذي من طريق حميد به نحوه وقال :حديث صحيح حسن غريب من هذا الوجه وقال الألباني : صحيح =

٦٨٤- ثنا عبد الله بن يزيد المقري من كتابه ، ثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني شرحبيل بن شريك ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن رسول الله ﷺ قال : قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه [1].

٦٨٥- ثنا سكن بن نافع قال : ثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري، عن عروة ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : من أتى إليه معروف فليكافىء به ، ومن لم يستطع فليذكره ، فمن ذكره فقد شكره ، ومن تشبع بما لم ينل فهو كلابس ثوبي زور [2].

٦٨٦- ثنا يزيد ، أنا الربيع بن مسلم ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : لايشكر الله من لايشكر الناس [3].

= وأخرجه أبوداود من طريق ثابت عن أنس باختصار .(السنن - صفة القيامة - رقم ٢٤٨٧، صحيح الترمذي ٢٠٢٠ ، السنن - الأدب - باب في شكر المعروف ٢٥٥/٤) ذكره ابن كثير وعزاه للصحيحين وليس فيهما (التفسير ٨/ ٤٥٠).

(١) المسند ١٦٨/٢ وأخرجه أيضا من طريق شرحبيل به نحوه (المسند ١٧٣/٢) أخرجه مسلم عن ابن أبي شيبة عن المقري به (الصحيح - الزكاة - باب الكفاف والقناعة ١٠٢/٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٤٩/٨) .

(٢) المسند ٩٠/٦ وأخرج نحوه عن ابن عمر (المسند ٩٩/٢) قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه صالح بن أبي الأخضر وقد وثق على ضعفه وبقية رجال أحمد ثقات . وقال أيضا: رواه البزار وفيه صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف ا.هـ وله شاهد عند الطبراني عن الحكم ابن عمير . (انظر المجمع ١٤٩/٤، ١٨١/٨) وقد أخرجه الترمذي ، وأبوداود بنحوه من حديث جابر . وقال الترمذي : حسن غريب . وقال الألباني : حسن .(السنن - البر والصلة - باب ماجاء في التشبع بمالم يعط ٣٧٩/٤، السنن - الأدب - باب في شكر المعروف ٢٥٥/٤، السلسلة الصحيحة ٦١٧، صحيح الجامع ٥٩٣٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/ ٤٥٠) وحديث جابر عزاه السيوطي لأحمد ولم أجده فيه (انظر الدر ٣٦٢/٦) وللحديث شواهد أخرى تنظر لها المراجع المشار إليها آنفا .

(٣) المسند ٢٩٥/٢ وأخرجه أيضا من طرق عن الربيع به (المسند ٣٠٣/٢، ٣٨٨، ٤٩٢)=

سورة ألم نشرح

آية ١

قوله تعالى ﴿ ألم نشرح لك صدرك ﴾

٦٨٧- ثنا يزيد بن هارون ، أنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس : أن رسول الله ﷺ كان يلعب مع الصبيان فأتاه آت فأخذه فشق بطنه ، فاستخرج منه علقة فرمى بها وقال : هذه نصيب الشيطان منك .ثم غسله في طشت من ذهب من ماء زمزم ثم لأمه، فأقبل الصبيان إلى ظئره : قتل محمد قتل محمد ، فاستقبلت رسول الله ﷺ وقد انتقع لونه قال أنس : فلقد كنا نرى أثر المخيط في صدره [١].

٦٨٨- ثنا حيوة ويزيد بن عبد ربه قالا : ثنا بقية ، حدثني بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن ابن عمرو السلمي ، عن عتبة بن عبد السلمي أنه حدثهم : أن رجلا سأل رسول الله ﷺ فقال: كيف كان أول شأنك يارسول الله؟ قال : كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر فانطلقت أنا وابن لها في بهم لنا ولم نأخذ معنا زادا فقلت : ياأخي اذهب فأتنا بزاد من

= وأخرجه من حديث أبي سعيد به نحوه (المسند ٣/٧٣-٧٤) أخرجه أبوداود والترمذي من طريق الربيع بن مسلم به ، وقال الترمذي : حسن صحيح . وقال الألباني : صحيح . وأخرج الترمذي أيضا حديث أبي سعيد وقال فيه : حسن صحيح . (السنن - الأدب - باب في شكر المعروف ٤/٢٥٥، السنن - البر - باب ماجاء في الشكر لمن أحسن إليك ٤/٣٧٩، السلسلة الصحيحة ٤١٧ ، صحيح الجامع ٦٤٧٧، ٧٥٩٦) وقال الهيثمي في حديث أبي سعيد بعد أن عزاه للطبراني في الأوسط : إسناده حسن ا.هـ وله شاهد بنحوه عن أسامة وعن جرير (انظر مجمع الزوائد ٨/١٨١) وذكره ابن كثير (التفسير ٨/ ٤٥٠) .

(١) المسند ٣/١٢١ وأخرجه أيضا عن حسن عن حماد به نحوه (٣/١٤٩) أخرجه مسلم من طريق حماد به (الصحيح - الإيمان - باب الإسراء برسول الله ﷺ وفرض الصلوات ١/١٤٧ ط.فؤاد).

عند أمنا ، فانطلق أخي ومكثت عند البهم ، فأقبل طيران أبيضان كأنهما نسران فقال أحدهما لصاحبه : أهو هو ؟ قال : نعم فأقبلا يبتدراني فأخذاني فبطحاني إلى القفا فشقا بطني ثم استخرجا قلبي فشقاه فأخرجا منه علقتين سوداوين فقال أحدهما لصاحبه قال يزيد في حديثه : ائتني بماء ثلج ، فغسلا به جوفي ثم قال : ائتني بماء برد فغسلا به قلبي ثم قال: ائتني بالسكينة فذراها في قلبي ثم قال أحدهما لصاحبه : حصه فحاصه وختم عليه بخاتم النبوة - وقال حيوة في حديثه : حصه فحصه - واختم عليه بخاتم النبوة فقال أحدهما لصاحبه : اجعله في كفة واجعل ألفا من أمته في كفة فإذا أنا أنظر إلى الألف فوقي أشفق أن يخر عليّ بعضهم فقال : لو أن أمته وزنت به لمال بهم . ثم انطلقا وتركاني ، وفرقت فرقا شديدا ، ثم انطلقت إلى أمي فأخبرتها بالذي لقيته فأشفقت عليّ أن يكون ألبس بي قالت : أعيذك بالله فرحلت بعيرا لها فجعلتني - وقال يزيد : فحملتني - على الرحل وركبت خلفي حتى بلغنا إلى أمي فقالت : أوأديت أمانتي وذمتي ؟ وحدثتها بالذي لقيت فلم يرعها ذلك . فقالت : إني رأيت خرج مني نورا أضاءت منه قصور الشام[1] .

وانظر ما تقدم في سورة الإسراء آية رقم (١) .

---

(١) المسند٤/١٨٤ أخرجه الدارمي والحاكم وابن عساكر وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم وسكت الذهبي وقال في السيرة : صحيح وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ولم يسق المتن وإسناد أحمد حسن (انظر صحيح السيرة ١/٣٣٥الحاشية رقم ٢٤١) ذكره السيوطي وسقط باقي الحديث الذي فيه الشاهد (انظر الدر ٦/٣٦٣).

قوله تعالى ﴿ فإذا فرغت فانصب ﴾

٦٨٩- ثنا سليمان بن داود ، ثنا إسماعيل قال : حدثني أبو حرزة القاص عن عبيد الله [1] بن أبي عتيق عن عائشة أن النبي ﷺ قال: لايصلين أحدكم بحضرة الطعام ولا وهو يدافعه الأخبثان [2].

٦٩٠- ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء . وقال رسول الله ﷺ : إذا نعس أحدكم في صلاته فلينصرف فليتم [3].

---

(١) كذا في المسند وهو خطأ والصواب عبد الله موافقة لمن أخرجه ولكتب التراجم .

(٢) المسند ٦/٧٣ وأخرجه أيضا من طريق أبي حرزة به نحوه (المسند ٦/٤٣ . ٥٤) أخرجه مسلم من طريق أبي حرزة به وله قصة (الصحيح - المساجد - باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام ٢/٧٨-٧٩)ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٤٥٥) .

(٣) المسند ٣/ ١٠٠ وأخرجه أيضا عن أنس وسلمة بن الأكوع وعائشة وأم سلمة (المسند ٣/ ١١٠، ١٦١، ٢٣٠، ٢٣٨، ٢٤٩، ٤/٤٩، ٥٤، ٦/٣٩، ٥١، ١٩٤، ٢٩١، ٣٠٣، ٣١٤). أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به نحوه (الصحيح - الأذان - باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة ١/ ١٧١، الصحيح - المساجد - باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام ٢/٧٨) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٤٥٥).

سورة والتين والزيتون

فضلها - آية ٦

٦٩١- حدثنا بهز ، ثنا شعبة ، ثنا عدي بن ثابت ، عن البراء أن رسولالله ﷺ كان في سفر فقرأ في العشاء الآخرة في إحدى الركعتين بالتين والزيتون[١] .

قوله تعالى ﴿ فلهم أجر غير ممنون ﴾

٦٩٢- ثنا يزيد قال : أنبأنا العوام بن حوشب ، ثنا إبراهيم بن إسماعيل السكسكي أنه سمع أبا بردة بن أبي موسى - واصطحب هو ويزيد ابن أبي كبشة في سفر - وكان يزيد يصوم - فقال له أبو بردة : سمعت أبا موسى مرارا يقول : قال رسول الله ﷺ : إذا مرض العبد أو سافر كتب له من الأجر مثل ماكان يعمل مقيما صحيحا[٢] .

وانظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة القيامة آية ٤٠ [٣] .

---

(١) المسند٤/٢٨٤وأخرجه أيضا من طرق عن عدي به (المسند ٤/٢٨٦، ٢٩١، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤)أخرجه البخاري ومسلم من طريق عدي به نحوه (الصحيح - الأذان - باب الجهر في العشاء ٣/ ٢٥٠ فتح ، الصحيح - الصلاة - باب القراءة في العشاء ١/٣٣٩ ط.فؤاد) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٤٥٦).

(٢) المسند ٤/ ٤١٠ وأخرجه أيضا من حديث عقبة بن عامر بمعناه (المسند ٤/١٤٦) أخرجه البخاري من طريق يزيد به (الصحيح - الجهاد - باب يكتب للمسافر مثل ماكان يعمل في الإقامة ٦/١٣٦ فتح) ذكره السيوطي (الدر ٦/٣٦٧).

(٣) ذكره السيوطى في الدر (انظر ٦/٣٦٧) .

سورة العلق

آية ١-٥

قوله تعالى ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾

إلى قوله ﴿ علم الإنسان مالم يعلم ﴾

٦٩٣- ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري فذكر حديثا ثم قال : قال الزهري: فأخبرني عروة عن عائشة أنها قالت: أول مابدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم ، وكان لايرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حبب إليه الخلاء ، فكان يأتي حراء فيتحنث فيه - وهو التعبد الليالي ذوات العدد - ويتزود لذلك ، ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها، حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال : اقرأ . فقال رسول الله ﷺ : فقلت : ماأنا بقارىء . قال : فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني . فقال : اقرأ . فقلت : ماأنا بقارىء. فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني . فقال : اقرأ . فقلت: ماأنا بقارىء . فأخذني فغطني الثالثة ، حتى بلغ مني الجهد ،ثم أرسلني . فقال :﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾. حتى بلغ : ﴿ مالم يعلم ﴾. قال : فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة . فقال : زملوني زملوني . فزملوه حتى ذهب عنه الروع . فقال : ياخديجة مالي . فأخبرها الخبر ، قال: وقد خشيت على نفسي . فقالت له : كلا أبشر فوالله لايخزيك الله أبدا، إنك لتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، وتحمل الكل، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق . ثم انطلقت به خديجة ، حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي - وهو ابن عم

خديجة أخي أبيها ، وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ، فكتب بالعربية من الإنجيل ماشاء الله أن يكتب ، وكان شيخا كبيرا قد عمي - فقالت خديجة : أي ابن عم اسمع من ابن أخيك . فقال ورقة : ابن أخي ماترى ؟ فأخبره رسول الله ﷺ مارأى . فقال ورقة : هذا الناموس الذي أنزل على موسى عليه السلام ، ياليتني فيها جذعا أكون حيا حين يخرجك قومك . فقال رسول الله ﷺ : أو مخرجي هم ؟ فقال ورقة: نعم ، لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي ، وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا ، ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة ، حتى حزن رسول الله ﷺ - فيما بلغنا - حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبريل عليه السلام فقال له : يا محمد إنك رسول الله حقاً .فيسكن ذلك جأشه وتقر نفسه عليه الصلاة والسلام فيرجع ، فإذا طالت عليه وفتر الوحي غدا لمثل ذلك ، فإذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل عليه السلام فقال له مثل ذلك [1].

٦٩٤- ثنا أبو معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن عبد الله بن خثيم قال: حدثني داود بن أبي عاصم الثقفي، عن عثمان بن أبي العاص: إن آخر كلام كلمني به رسول الله ﷺ إذ استعملني على الطائف فقال : خفف الصلاة على الناس حتى وقت لي اقرأ باسم ربك الذي خلق وأشباهها من القرآن [2].

---

(١) المسند ٦/٢٣٢-٢٣٣ وأخرج عن يحيى بن أبي كثير في نزولها أول سورة (المسند ٣/٣٩٢) أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به (الصحيح - بدء الوحي ١/٣-٤ الصحيح - الإيمان - باب بدء الوحي ١/٩٧-٩٨).

(٢) المسند٤/٢١٨ ورجاله ثقات ورواه عنه من طريق زائدة عن عبد الله به نحوه وزاد وأشباهها من القرآن (المسند ٤/٢١٨) ورواه أيضا من طريق عبد الله بن الحكم عن عثمان ولم يذكر =

قوله تعالى﴿إن الإنسان ليطغى ﴾ إلى قوله ﴿ ... واسجد واقترب ﴾

٦٩٥- حدثنا عارم قال : حدثنا معتمر بن سليمان قال : قال أبي: حدثنا نعيم بن أبي هند ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال أبو جهل : هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم ؟ قال : فقيل : نعم . فقال : واللات والعزى - يمينا يحلف بها - لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته أولأعفرن وجهه في التراب. قال : فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي - زعم ليطأ على رقبته . قال : فما فجأهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه . قال : قالوا له : مالك ؟ قال : إن بيني وبينه لخندقا من نار وهولاً وأجنحة . قال : فقال رسول الله ﷺ : لو دنا مني لخطفته الملائكة عضوا عضوا . قال : فأنزل - لاأدري في حديث أبي هريرة أو شيء بلغه - ﴿إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى إن إلى ربك الرجعى أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى أرأيت إن كان على الهدى أو أمر بالتقوى أرأيت إن كذب وتولى ـ يعني أبا جهل ـ ألم يعلم بأن الله يرى ،كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه ـ قال : يدعو قومه ـ سندع الزبانية - قال : يعني الملائكة - كلا لاتطعه واسجد واقترب ﴾[1].

٦٩٦- حدثنا عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : جاء أبو جهل إلى النبي ﷺ وهو يصلي فنهاه فتهدده النبي ﷺ فقال: أتهددني ! أما واللهإني لأكثر أهل الوادي ناديا فأنزل الله

= السورة.أخرجه ابن سعد من طريق زائدة عن عبد الله به نحوه (الطبقات ٥/٥٠٩) أصله في مسلم بدون تعيين السورة من طريق موسى بن طلحة وسعيد بن المسيب عن عثمان بن أبي العاص (الصحيح - الصلاة - باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة ١/٣٤١ ، ٣٤٢ط.فؤاد) ذكره السيوطي (الدر ٦/٣٧٠).

(١) المسند ٢/٣٧٠ أخرجه مسلم من طريق معتمر به (الصحيح - صفة القيامة والجنة والنار - باب قوله ﴿ إن الإنسان ليطغى ﴾ ٨/١٣٠).

﴿أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى أرأيت إن كان على الهدى أو أمر بالتقوى أرأيت إن كذب وتولى ﴾ قال ابن عباس : والذي نفسي بيده لو دعا ناديه لأخذته الزبانية [(١)].

٦٩٧- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي سنان - يعني ضرار بن مرة - قال : سمعت عبد الله بن الحارث يقول : الزبانية رؤوسهم في السماء وأرجلهم في الأرض[(٢)].

قال أحمد : هذا عبد الله بن الحارث المكتب ، وهو المعلّم ، روى عنه عمرو بن مرة.

قوله تعالى ﴿ واسجد واقترب ﴾

٦٩٨- ثنا هارون، قال : ثنا ابن وهب ، عن عمرو ، عن عمارة بن غزية، عن سمي مولى أبي بكر أنه سمع أبا صالح ذكوان يحدث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : أقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء [(٣)].

٦٩٩- ثنا سفيان ، أنا أيوب بن موسى ، عن عطاء بن ميناء سمعت : أبا هريرة يقول : سجدت مع النبي ﷺ في : ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ ، و﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ [(٤)].

(١) المسند ٣٠٤٥ وأخرجه من طريق آخر عن داود به نحوه (المسند ٢٣٢١) أخرجه الترمذي وابن جرير من طريق داود به وقال حديث حسن غريب صحيح (السنن - التفسير - سورة اقرأ باسم ربك ٤٤٤/٥ ، التفسير ٢٥٦/٣٠) وأصله عند البخاري باختصار من طريق الجزري عن عكرمة به (الصحيح - التفسير - سورة اقرأ ٢١٦/٦).

(٢) العلل ٣٥١/١. وإسناده صحيح إلا أنه مرسل. أخرجه ابن جرير من طريق سفيان به. وقال السيوطي :أخرج ابن جرير عن ابن عباس وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الحارث... فذكره ولم يخرجه ابن جرير عن ابن عباس وإنما عن عبد الله أيضا ولعل في الكلام سقطا والله أعلم (التفسير ٢٥٦/٣٠، وانظر الدر ٣٧٠/٦).

(٣) المسند ٤٢١/٢ أخرجه مسلم من طريق ابن وهب به (الصحيح - الصلاة - باب مايقال في الركوع والسجود ٤٩/٢-٥٠)ذكره ابن كثير (التفسير ٤٦١/٨).

(٤) المسند ٢٤٩/٢ وأخرجه أيضا من طريق أبي بكر المخزومي عن أبي هريرة (المسند ٢٤٧/٢) وأخرج السجود في الانشقاق من طرق عنه وقد تقدم في موضعه ، أخرجه مسلم من طريق =

سورة القدر

فضلها - آية ٣

٧٠٠- حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير وأسود بن عامر قالا : حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع سور من المفصل ، قال أسود : يقرأ في الركعة الأولى ﴿ألهاكم التكاثر ﴾ و ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ و﴿ إذا زلزلت الأرض﴾، وفي الركعة الثانية ﴿ والعصر ﴾ و ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ و﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ ، وفي الركعة الثالثة ﴿ قل ياأيها الكافرون ﴾ و ﴿ تبت يدا أبي لهب ﴾ و﴿ قل هو الله أحد ﴾ [1].

قوله تعالى ﴿ ليلة القدر خير من ألف شهر ﴾

٧٠١- حدثنا إسماعيل ، حدثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي هريرة قال : لما حضر رمضان قال رسول الله ﷺ : قد جاءكم رمضان ، شهر مبارك، افترض الله عليكم صيامه ، تفتح فيه أبواب الجنة ، ويغلق فيه أبواب الجحيم ، وتغل فيه الشياطين ، فيه ليلة خير من ألف شهر ، من حرم خيرها فقد حرم [2].

= أيوب عن عطاء به (الصحيح - الصلاة - باب سجود التلاوة ٢/٨٩) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٤٦١).

(١) المسند ١/٨٩ رقم ٦٧٨ وقال محققه :إسناده ضعيف لضعف الحارث الأعور ا.هـ أخرجه الترمذي من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق به ولم يفصل السور (السنن- الصلاة - باب ماجاء في الوتر بثلاث ٢/٣٢٣).

(٢) المسند٧١٤٨ وقال محققه: إسناده صحيح أخرجه النسائي من طريق أيوب به وقال المنذري : رواه النسائي والبيهقي كلاهما عن أبي قلابة عن أبي هريرة ولم يسمع منه فيما أعلم ا.هـ قال أحمد شاكر : وفي التهذيب يقال : إنه لم يسمع من أبي هريرة ولم أجد مايؤيد هذا =

قوله تعالى ﴿ تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم ﴾ إلى قوله ﴿ هي حتى مطلع الفجر ﴾

٧٠٢- ثنا يحيى ، ثنا هشام قال : حدثني أبي ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يعتكف في العشر الأواخر ويقول : التمسوها في العشر الأواخر . يعني : ليلة القدر(١) .

٧٠٣- حدثنا يزيد ، أخبرنا المسعودي، وأبو النضر قال : حدثنا المسعودي - المعنى - عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : خرجت إليكم وقد بينت لي ليلة القدر ومسيح الضلالة، فكان تلاحي بين رجلين بسدة المسجد ، فأتيتهما لأحجز بينهما ، فأنسيتهما ، وسأشدو لكم (منهما) شدوا، أما ليلة القدر فالتمسوها في العشر الأواخر وترا ، وأما مسيح الضلالة فإنه أعور العين ، أجلى الجبهة، عريض النحر، فيه دفأ كأنه قطن بن عبد العزى قال : يارسول الله هل يضرني شبهه ؟ قال : لا ، أنت امرؤ مسلم وهو امرؤ كافر (٢).

= وأبو قلابة لم يعرف بتدليس والمعاصرة كافية في الحكم بوصل الإسناد ا.هـ وأبو قلابة كثير الإرسال (السنن - الصيام ١٢٩/٤ ،صحيح النسائي ١٩٩٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٦٤/٨).

(١) المسند ٦/ ٥٠ وأخرجه بنحوه من طريق هشام به (المسند ٥٦/٦، ٦٦- ٦٧، ٩٢، ١٦٨، ١٦٩، ٢٣٢، ٢٧٩، ٢٠٤) وأخرج نحو الشطر الثاني منه عن جابر بن سمرة(المسند ٨٦/٥، ٨٨، ٩٨، ١٤١، ١٧١، ١٧٢، ٢٣٤، ٣١٣، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٦٩) وأخرج الاعتكاف في العشر الأواخر من حديث ابن عمر (المسند ١٣٣/٢، ٢٨١، ٣٥٥، ٣٣٦، ٤٠١) أخرجه البخاري ومسلم من طريق عروة به(الصحيح - الصوم - باب التماس ليلة القدر في السبع الأواخر ٣/ ٦٠ ، الصحيح - الصوم - باب فضل ليلة القدر ٣/ ١٧٠) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٧١/٨) .

(٢) المسند ٧٨٩٢ وقال محققه: إسناده صحيح ا.هـ ونقل في كلامه عن الحافظ تضعيفه لبعض الحديث بالمسعودي. وقال الهيثمي : فيه المسعودي وقد اختلط (المجمع ٣٤٥/٧- ٣٤٦).=

٧٠٤- ثنا يزيد بن هارون ، أنا عيينة بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : ذكرت ليلة القدر عند أبي بكرة فقال : ماأنا بملتمسها بعد ما سمعت رسول اللهﷺ إلا في عشر الأواخر ، سمعت رسول اللهﷺ يقول : التمسوها في العشر الأواخر في الوتر منه قال : فكان أبو بكرة يصلي في العشرين من رمضان كصلاته في سائر السنة فإذا دخل العشر اجتهد[1].

٧٠٥- حدثنا إسماعيل ، أخبرنا أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ: التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر ، في تاسعة تبقى ، أو خامسة تبقى أو سابعة تبقى [2].

٧٠٦- حدثنا عفان ، حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا عاصم بن كليب قال : قال أبي : فحدثنا به ابن عباس قال : وماأعجبك من ذلك كان عمر إذا دعا الأشياخ من أصحاب محمد ﷺ دعاني معهم فقال : لاتتكلم حتى يتكلموا قال : فدعانا ذات يوم أو ذات ليلة فقال : إن رسول الله ﷺ قال في ليلة القدر ماقد علمتم، فالتمسوها في العشر الأواخر وترا ، ففي

= وأخرج البخاري نحوه عن عبادة مرفوعا: وقال فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة وليس فيه ذكر المسيح الدجال وسيأتي.(الصحيح - الصوم - باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر ٦١/٣) ذكر ابن كثير حديث عبادة (التفسير ٤٧١/٨).

(١) المسند ٤٠/٥ وأخرجه عن يحيى عن عيينة به بلفظ من تسع يبقين أو سبع يبقين أو خمس يبقين أو ثلاث يبقين أو آخر ليلة .(المسند ٣٩/٥) أخرجه الترمذي والنسائي في الكبرى والحاكم من طريق عيينة به وقال الترمذي : حسن صحيح . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي(السنن - الصيام - باب ماجاء في ليلة القدر ١٥١/٣ ، المستدرك ٤٣٨/١) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٧٠/٨) .

(٢) المسند ٢٥٢٠ وأخرجه أيضا من طريق أيوب به نحوه (المسند ٣٤٠١) . أخرجه البخاري (الصحيح - الصيام - باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر ٦١/٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٦٩/٨).

أي الوتر ترونها[١]؟

٧٠٧- حدثنا عبيدة ، حدثني قابوس ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس: أن نبي الله ﷺ أقبل إليهم مسرعا ، قال: حتى أفزعنا من سرعته ، فلما انتهى إلينا قال : جئت مسرعا أخبركم بليلة القدر فأنسيتها بيني وبينكم ، ولكن التمسوها في العشر الأواخر من رمضان[٢].

٧٠٨- ثنا حيوة بن شريح ، ثنا بقية ، حدثني بحير بن سعد ، عن خالد ابن معدان ، عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال : ليلة القدر في العشر البواقي ، من قامهن ابتغاء حسبتهن فإن الله تبارك وتعالى يغفر له ماتقدم من ذنبه وماتأخر، وهي ليلة وتر ، تسع أو سبع أو خامسة أو ثالثة أو آخر ليلة وقال رسول الله ﷺ: إن أمارة ليلة القدر أنها صافية بلجة كأن فيها قمرا ساطعا، ساكنة ساجية لابرد فيها ولاحر ، ولايحل لكوكب أن يرمي به فيها حتى تصبح ، وإن أمارتها : أن الشمس صبيحتها تخرج مستوية ليس لها شعاع مثل القمر ليلة البدر ، ولايحل للشيطان أن يخرج معها يومئذ[٣].

---

(١) المسند ٨٥ وفي الحديث اختصار بينته رواية الحاكم الآتي ذكرها وقال محققه: إسناده صحيح، وأخرجه من طريق زائدة عن عاصم به مقتصرا على المرفوع فقط (المسند ٢٩٨) أخرجه الحاكم من طريق عاصم به مطولاً وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت الذهبي(المستدرك ٤٣٨/١) أخرجه الطبراني من طريق عكرمة عن ابن عباس قال :دعا عمر ... قال ابن كثير : إسناد جيد قوي ونص غريب جدا والله أعلم (التفسير ٤٦٩/٨) . وله طريق بنحوه مطولا عن سعيد بن جبير مرسلا أخرجه ابن سعد وعبد بن حميد (انظرالدر ٣٧٤/٦- ٣٧٥). وأخرجه الحاكم من طريق عبد الملك عن سعيد عن ابن عباس (المستدرك ٤٣٨/١).

(٢) المسند ٢٣٥٢، وقال محققه: إسناده صحيح. قال الهيثمي : رواه الطبراني (وفيه قابوس) وفيه كلام وقد وثق (المجمع ١٧٨/٣) وما بين القوسين رجح سقوطه أحمد شاكر وهو كما قال. وقابوس قال الحافظ: فيه لين. ولكن يشهد للحديث ما تقدم.

(٣) المسند ٣٢٤/٥ وأخرج بعضه من طريق عمر بن عبد الرحمن عن عبادة (المسند ٣١٨/٥،=

٧٠٩- ثنا يحيى بن سعيد ، عن عكرمة بن عمار ، حدثني أبو زميل سماك الحنفي ، حدثني مالك بن مرثد بن عبد الله الزماني ، حدثني أبو مرثد قال: سألت أبا ذر قلت : كنت سألت رسول الله ﷺ عن ليلة القدر ؟ قال :أنا كنت أسأل الناس عنها. قال : قلت : يارسول الله أخبرني عن ليلة القدر أفي رمضان هي أو في غيره ؟ قال : بل هي في رمضان . قال : قلت : تكون مع الأنبياء ماكانوا فإذا قبضوا رفعت أم هي إلى يوم القيامة؟ قال: بل هي إلى يوم القيامة . قلت : في أي رمضان هي ؟ قال : التمسوها في العشر الأول أو العشر الأواخر.ثم حدَّث رسول الله ﷺ وحدَّث ثم اهتبلت وغفلته قلت : في أي العشرين هي ؟ قال : ابتغوها في العشر الأواخر لاتسألني عن شيء بعدها . ثم حدَّث رسول الله ﷺ وحدث ثم اهتبلت وغفلته فقلت : يارسول الله أقسمت عليك بحقي عليك لما أخبرتني في أي العشر هي . قال : فغضب عليَّ غضبا لم يغضب مثله منذ صحبته- أو صاحبته . كلمة نحوها - قال : التمسوها في السبع الأواخر لاتسألني عن شيء بعدها[1].

= ٣٢١، ٣٢٤) قال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله ثقات (المجمع ٣/١٧٥). ذكره ابن كثير وقال : وهذا إسناد حسن ، وفي المتن غرابة وفي بعض ألفاظه نكارة (التفسير ٨/٤٦٦) وله شاهد عن ابن عباس عند أبي داود الطيالسي وآخر عن جابر عند ابن أبي عاصم (انظر تفسير ابن كثير). وانظر ما يأتي عن عبادة أيضاً.

(١) المسند ٥/١٧١ أخرجه النسائي في الاعتكاف من الكبرى من طريق يحيى به ورواه الأوزاعي عن مرثد بن أبي مرثد عن أبيه، عن أبي ذر (انظر تحفة الأشراف ٩/١٨٣) وأخرجه الحاكم من طريق مالك بن مرثد عن أبيه، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وسكت الذهبي (المستدرك ١/٤٣٧). وذكره الهيثمي وعزاه للبزار بنحوه من طريق مرثد وقال: مرثد هذا لم يرو عنه إلا ابنه مالك وبقية رجاله ثقات (المجمع ٢/١٧٧) ومرثد ثقة وكذلك ابنه مالك. ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٤٦٧).

٧١٠- حدثنا إسحاق ، أخبرنا مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : تحروا ليلة القدر في السبع الأواخر من رمضان [(١)].

٧١١- ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا حميد، عن أنس ، عن عبادة بن الصامت قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وهو يريد أن يخبرنا بليلة القدر ، فتلاحى رجلان فرفعت ، فقال : خرجت وأنا أريد أن أخبركم بليلة القدر فتلاحى رجلان فرفعت ، فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة[(٢)].

٧١٢- ثنا يحيى ، ثنا محمد بن عمرو قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : تذاكرنا ليلة القدر فقال بعض القوم : إنها تدور من السنة. فمشينا إلى أبي سعيد الخدري .قلت : ياأبا سعيد سمعت رسول الله ﷺ يذكر ليلة القدر؟ قال : نعم ، اعتكف رسول الله ﷺ العشر الأوسط من رمضان واعتكفنا معه ، فلما أصبحنا صبيحة عشرين رجع ورجعنا معه، وأري ليلة القدر ثم أنسيها، فقال : إني رأيت ليلة القدر ثم أنسيتها فأراني أسجد في ماء وطين ، فمن اعتكف معي فليرجع إلى معتكفه ، ابتغوها في العشر الأواخر في الوتر منها، وهاجت علينا السماء آخر تلك العشية ، وكان نصف المسجد عريشا من جريد، فوكف فوالذي هو أكرمه

---

(١) المسند ٥٩٣٢ وأخرجه من طريق سفيان وعبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار به مثله وأخرجه من طريق شعبة عن عبد الله به فقال : فليتحرها ليلة سبع وعشرين. ثم شك شعبة هل قال ذا أو ذا وأخرجه أيضا من طريق الزهري عن سالم عن ابن عمر بمثل حديث الجماعة (المسند ٥٢٨٣، ٥٤٣٠، ٤٨٠٨، ٦٤٧٤، ٤٩٣٨) أخرجه البخاري ومسلم كلاهما من طريق مالك به (الصحيح - فضل ليلة القدر - باب التماس ليلة القدر في السبع ٢٥٦/٤، الصحيح - الصيام - باب فضل ليلة القدر ٨٢٢/٢ ط.فؤاد ، وانظر مرويات مالك ص ٣٣٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٧٠/٨)

(٢) المسند ٣١٩/٥. أخرجه البخاري من طريق حميد به (الصحيح - الصوم - باب تحري ليلة القدر في العشر الأواخر ٦١/٣).

وأنزل عليه الكتاب ، لرأيته يصلي بنا صلاة المغرب ليلة إحدى وعشرين وإن جبهته وأرنبة أنفه لفي الماء والطين [١].

٧١٣- ثنا أنس بن عياض أبو ضمرة ، قال : حدثني الضحاك بن عثمان ، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن بسر بن سعيد ، عن عبد الله بن أنيس : أن رسول الله ﷺ قال : رأيت ليلة القدر ثم أنسيتها ، وأراني صبيحتها أسجد في ماء وطين ، فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين ، فصلى بنا رسول الله ﷺ ، فانصرف وإن أثر الماء والطين على جبهته وأنفه[٢].

٧١٤- حدثنا عفان ، حدثنا أبو الأحوص قال : أخبرنا سماك ، عن عكرمة قال : قال ابن عباس : أتيت وأنا نائم في رمضان فقيل لي : إن الليلة ليلة القدر قال : فقمت وأنا ناعس فتعلقت ببعض أطناب فسطاط رسول الله ﷺ قال : فإذا هو يصلي فنظرت في تلك الليلة فإذا هي ليلة ثلاث وعشرين [٣].

---

(١) المسند ٢٤/٣ أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي سلمة به (الصحيح - الاعتكاف - باب الاعتكاف في العشر الأواخر ٢٧١/٤ ، الصحيح - الصوم - باب فضل ليلة القدر ٨٢٤/٢-٨٢٧ ط فؤاد) ذكره ابن كثير وقال : قال الشافعي : وهذا الحديث أصح الروايات (التفسير ٤٦٨/٨).

(٢) المسند ٤٩٥/٣. وأخرجه مختصرا من طريق أبي بكر بن حزم ، عن عبد الله، وأخرجه كذلك مطولا من طريق عبد الله بن عبد الله بن خبيب عنه (المسند ٤٩٥/٣). أخرجه مسلم من طريق أنس بن عياض به (الصحيح - الصوم - باب فضل ليلة القدر ٨٢٧/٢ ط. فؤاد). ذكره السيوطي مختصرا (انظر الدر ٢٧٣/٦).

(٣) المسند ٢٣٠٢ وقال محققه: إسناده صحيح. وأخرجه أيضا بإسناده ومتنه (المسند ٢٥٤٧). وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح (المجمع ١٧٦/٣). وعزاه السيوطي أيضا لابن أبي شيبة والبيهقي في الدلائل (انظر الدر ٣٧٥/٦) وفي كونها ليلة ثلاث وعشرين ما رواه الطبراني عن عبد الله بن جحش وعن عوف بن مالك=

٧١٥- حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج قال : حدثني عبيد الله بن أبي يزيد ، عن ابن عباس قال : كان يرش الماء على أهله ليلة ثلاث وعشرين[١].

٧١٦- حدثنا معاذ بن هشام الدستوائي قال : حدثني أبي ، عن عمرو ابن مالك عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس قال : قد حفظت ليلة القدر أربع مرات من فوق ؟ الشمس تطلع لاشعاع لها لثلاث وعشرين لسبع ؟[٢].

٧١٧- ثنا موسى بن داود ، ثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن الصنابحي ، عن بلال أن النبي ﷺ قال : ليلة القدر ليلة أربع وعشرين [٣].

٧١٨- ثنا مصعب بن سلام ، ثنا الأجلح ، عن الشعبي ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب قال : تذاكر أصحاب رسول الله ﷺ ليلة القدر فقال أبي : أنا والذي لا إله غيره أعلم أي ليلة هي ؛ هي الليلة التي

= (انظر المجمع ١٧٨/٣) وانظر ما سبق عن عبد الله بن أنيس وما يأتي.

(١) العلل رقم ٢٦٨٨ واسناده صحيح .

(٢)العلل رقم ٢٦٨٦.وفي إسناده عمرو بن مالك النكري ، روايته عن أبي الجوزاء فيها مناكير ويشهد لهذه الرواية ما يأتي ذكره في الصحيح.

(٣) المسند ١٢/٦ قال الهيثمي : رواه أحمد وإسناده حسن. وقال: قلت: لبلال في الصحيح أنها في العشر الأواخر (المجمع ١٧٦/٣). وأخرج الطيالسي نحوه عن أبي سعيد مرفوعا وقال ابن كثير: إسناده رجاله ثقات ا.هـ ذكره ابن كثير وقال : ابن لهيعة ضعيف وقد خالفه ماوراه البخاري عن أصبغ عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن أبي عبد الله الصنابحي قال : أخبرني بلال مؤذن رسول الله ﷺ أنها أول السبع من العشر الأواخر . فهذا الموقوف أصح والله أعلم ثم قال: وهكذا روي عن ابن مسعود وابن عباس وجابر والحسن وقتادة وعبد الله بن وهب أنها ليلة أربع وعشرين وقد تقدم في سورة البقرة حديث واثلة بن الأسقع مرفوعا: إن القرآن أنزل ليلة أربع وعشرين (التفسير ٤٦٨/٨) ، وعزاه السيوطي للطحاوي وابن نصر وابن جرير والطبراني وأبي داود وابن مردويه (الدر ٢٧٣/٦).

أخبرنا بها رسول‌الله ﷺ ليلة سبع وعشرين تمضي من رمضان وآية ذلك أن الشمس تصبح الغد من تلك الليلة ترقرق ، ليس لها شعاع . فزعم سلمة ابن كهيل أن زرا أخبره أنه رصدها ثلاث سنين من أول يوم يدخل رمضان إلى آخره ، فرآها تطلع صبيحة سبع وعشرين ، ترقرق ليس لها شعاع [1].

٧١٩- حدثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني مؤذن صنعاء وأثنى عليه خيرا قال : حدثنا رباح قال : حدثني أبو عبد الرحمن - يعني عبد الله بن المبارك- عن عبد الرحمن بن يزيد عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة قال: ذقت ماء البحر ليلة سبع وعشرين فوجدته عذبا[2].

٧٢٠- ثنا سليمان بن داود- وهو أبو داود الطيالسي - ثنا عمران - يعني القطان - ، عن قتادة ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة أن رسول‌الله ﷺ قال في ليلة القدر : إنها ليلة سابعة أو تاسعة وعشرين ، إن الملائكة تلك الليلة في الأرض أكثر من عدد الحصى[3].

٧٢١- ثنا يزيد ، أنا محمد ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول‌الله ﷺ : من صام رمضان وقامه إيمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من

---

(١) المسند ٥/ ١٣٠ وأخرجه أيضا من طريق زر به نحوه(المسند ٥/ ١٣٠، ١٣١، ١٣٢) أخرجه مسلم من طريق زر به(الصحيح - الصوم - باب فضل ليلة القدر ١٧٤/٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٦٩/٨).

(٢) العلل ٢٦٨٥. وإسناده صحيح. أخرجه البيهقي من طريق الأوزاعي به. وأخرج أيضا عن أيوب ابن خالد قال: كنت في البحر فأجنبت ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان فاغتسلت من ماء البحر فوجدته عذبا فراتا (انظر الدر ٣٧٧/٦).

(٣) المسند ٥١٩/٢ وقال الهيثمي : رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات (المجمع ١٧٦/٣) أخرجه الطيالسي به (المسند ص٣٣٢) ذكره ابن كثير وقال : تفرد به أحمد وإسناده لابأس به (التفسير ٤٦٥/٨، ٤٧٠) وعزاه السيوطي أيضا لابن مردويه (انظر الدر ٣٧٥/٦).

ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه[1].

٧٢٢- ثنا يزيد قال :أنا الجريري ، عن عبد الله بن بريدة أن عائشة قالت : يارسول الله إن وافقت ليلة القدر فبم أدعو؟ قال : قولي : اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني[2].

---

(١) المسند ٢/٥٠٣ وأخرجه أيضا من طرق عن أبي سلمة به نحوه (المسند ٧٢٧٨، ١٠١٢١) أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي سلمة به (الصحيح - الإيمان - باب قيام ليلة القدر من الإيمان ١/١٥ ، الصحيح - الصلاة - باب الترغيب في قيام رمضان ٢/١٧٧) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٤٦٥).

(٢) المسند ٦/١٨٢ وصورته صورة المرسل أخرجه الترمذي والنسائي في اليوم والليلة وفي الكبرى وابن ماجة والحاكم من طريق كهمس عن ابن بريدة عن عائشة به . وقال الترمذي : حسن صحيح. وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت الذهبي .ورواه النسائي أيضا من طريق علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن عائشة بنحوه (السنن - الدعوات - رقم ٨٥١٣، السنن - الدعاء - باب الدعاء بالعفو والعافية ٢/١٢٦٥ ، اليوم والليلة ص٤٩٩-٥٠٠، وانظر تحفة الأشراف ١١/٤١٧، ٤٣٤، والمستدرك ١/٥٣٠ وانظر تفسير ابن كثير ٨/٤٧٢). وقال الألباني : صحيح (صحيح ابن ماجه ٢/٣٢٨).

سورة البينة

فضلها - آية ٤

٧٢٣- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ لأبي بن كعب : إن الله أمرني أن أقرأ عليك ﴿ لم يكن الذين كفروا ﴾. قال : وسماني لك ؟ قال : نعم . فبكى[1].

٧٢٤- ثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا ثنا شعبة ، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب ، قال: إن رسول الله ﷺ قال : إن الله تبارك وتعالى أمرني أن أقرأ عليك القرآن . قال فقرأ ﴿ لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب ﴾ قال : فقرأ فيها ولو أن ابن آدم سأل واديا من مال فأعطيه لسأل ثانيًا فأعطيه لسأل ثالثًا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، ويتوب الله على من تاب ، وإن ذلك الدين القيم عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل خيراً فلن يكفره[2].

قوله تعالى ﴿ وماتفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ماجاءتهم البينة ﴾

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة يونس آية رقم ٩٣[3].

(١) المسند ٣/ ١٣٠ وأخرجه بنحوه مطولا من حديث أبي حبة البدري ومن حديث أبي بن كعب نفسه (المسند ٣/ ٢٧٣، ٤٨٩، ٥/ ١٢٣، ١٣١- ١٣٢) أخرجه البخاري ومسلم من طريق شعبة به (الصحيح - التفسير - سورة لم يكن ٦/ ٢١٦-٢١٧،الصحيح - فضائل الصحابة - باب من فضائل أبي بن كعب ٧/ ١٥٠) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/ ٤٧٥) .

(٢) المسند ٥/ ١٣١- ١٣٢ وأخرج أيضا بعض هذه الآيات المنسوخة من طريق ابن عباس عن أبي به إلا أنه لم يثبت كونها في سورة البينة (المسند ٥/ ١١٧). أخرجه الترمذي من طريق شعبة به وقال : حسن، ونقل ابن كثير عنه قوله: حسن صحيح (السنن - المناقب - باب من فضائل أبي ابن كعب ٥/ ٧١١ ، التفسير ٨/ ٤٧٤). وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس نحوه إلا أنه قال : فقال عمر أفأكتبها ؟ قال : لا أنهاك قال : فكأن أبيا شك أقول من رسول الله ﷺ أو قرآن منزل. (انظر الدر ٦/ ٣٧٨).

(٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/ ٤٧٧).

قوله تعالى ﴿ وماأمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ... ﴾ إلى قوله ﴿ وذلك دين القيمة ﴾

قال أحمد : ووصف فضيل الإيمان بأنه قول وعمل وقرأ ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ﴾ فقد سمى الله عز وجل ديناً قيماً بالقول والعمل[١].

٧٢٥- حدثنا خالد بن حبان أبو يزيد الرقي ، نا معقل بن عبيد الله العبسي ، قال : قدم علينا سالم الأفطس بالإرجاء فعرضه . قال : فنفر منه أصحابنا نفاراً شديداً ، وكان أشدهم ميمون بن مهران وعبد الكريم بن مالك ، فأما عبد الكريم فإنه عاهد الله عز وجل ألا يأويه وإياه سقف بيت إلا المسجد. قال معقل : فحججت فدخلت على عطاء بن أبي رباح في نفر من أصحابي. قال: فإذا هو يقرأ سورة يوسف فسمعته يقرأ هذا الحرف ﴿حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا﴾ مخففة . قال : قلت: إن لنا إليك حاجة فاخل لنا ، ففعل فأخبرته أن قوما قبلنا قد أحدثوا وتكلموا، وقالوا: إن الصلاة والزكاة ليستا من الدين. قال: فقال : أو ليس يقول الله عز وجل : ﴿ وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ﴾ فالصلاة والزكاة من الدين[٢].

---

(١) السنة ١/ ٣٧٥ وفيه قال عبد الله : وجدت في كتاب أبي قال : أخبرت أن فضيل بن عياض فذكر أثرا طويلا فيه هذا الجزء وهو منقطع .

(٢) السنة ١/٣٨٢ قال محققه : أخرجه الخلال في الإيمان وابن بطة في الكبرى ا.هـ وإسناده حسن ذكره السيوطي وعزاه لابن المنذر (انظر الدر ٦/٣٧٩) قال ابن كثير : وقد استدل كثير من الأئمة كالزهري والشافعي بهذه الآية الكريمة على أن الأعمال داخلة في الإيمان (التفسير ٨/٤٧٧) أثر الزهري أخرجه ابن أبي حاتم وكذا جاء عن أبي وائل أخرجه عبد بن حميد (انظرالدر ٦/ ٣٧٩).

قوله تعالى ﴿ أولئك هم شر البرية ﴾ وقوله ﴿ أولئك هم خير البرية ﴾

٧٢٦- ثنا إسحاق بن عيسى قال : ثنا أبو معشر ، عن أبي[١] وهب مولى أبي هريرة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ألا أخبركم بخير البرية ؟ قالوا : بلى يارسول الله . قال : رجل آخذ بعنان فرسه في سبيل الله عز وجل كلما كانت هيعة استوى عليه ،ألا أخبركم بالذي يليه ؟ قالوا : بلى قال : الرجل في ثلة من غنمه يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ، ألا أخبركم بشر البرية؟ قالوا : بلى . قال : الذي يسئل[٢] بالله ولا يعطي به[٣].

---

(١) وقع في المسند ابن وهب والصواب أبي وهب كما في تفسير ابن كثير وانظر الجرح والتعديل.

(٢) كذا في المسند وفي المجمع «يسأل».

(٣) المسند ٣٩٦/٢ قال الهيثمي : رواه أحمد وأبو معشر نجيح ضعيف وأبو معشر مولى أبي هريرة لم أعرفه (المجمع ٢٧٩/٥) كذا قال : أبو معشر مولى أبي هريرة والصواب : أبو وهب ولعله من الطابع أو سبق قلم والله أعلم. ذكره ابن كثير (التفسير ٤٧٨/٨).

سورة الزلزلة

فضلها - آية ٤

٧٢٧- ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا سعيد ، حدثني عياش بن عباس ، عن عيسى بن هلال الصدفي ، عن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله ﷺ فقال : أقرئني يارسول الله قال له : اقرأ ثلاثا من ذات ﴿ الر ﴾. فقال الرجل : كبرت سني ، واشتد قلبي ، وغلظ لساني . فقال : فاقرأ من ذات ﴿ حم ﴾. فقال مثل مقالته الأولى . فقال : اقرأ ثلاثا من المسبحات . فقال مثل مقالته . فقال الرجل : ولكن أقرئني يارسول الله سورة جامعة . فأقرأه ﴿ إذا زلزلت الأرض ﴾ حتى إذا فرغ منها. قال الرجل : والذي بعثك بالحق لاأزيد عليها أبدا .ثم أدبر الرجل ، فقال رسول الله ﷺ : أفلح الرويجل ، أفلح الرويجل . ثم قال : عليّ به. فجاءه ، فقال له :أمرت بيوم الأضحى جعله الله عيدا لهذه الأمة .فقال الرجل :أرأيت إن لم أجد إلا منيحة ابني أفأضحي بها؟ قال : لا ، ولكن تأخذ من شعرك ، وتقلم أظفارك ، وتقص شاربك ، وتحلق عانتك فذلك تمام أضحيتك عند الله [١] .

قوله تعالى ﴿ يومئذ تحدث أخبارها ﴾

٧٢٨- حدثنا إبراهيم ، حدثنا ابن مبارك ، عن سعد بن أبي أيوب حدثني يحيى بن أبي سليمان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿ يومئذ تحدث أخبارها ﴾ قال : أتدرون ماأخبارها؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : فإن أخبارها أن تشهد على

---

(١) المسند ١٦٩/٢ أخرجه أبوداود والنسائي في الفضائل وفي اليوم والليلة وابن حبان والحاكم وغيرهم من طريق عياش به وإسناده حسن وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فتعقبه الذهبي بقوله بل صحيح (أي فقط) (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢٨١/٢- ٢٨٢).

كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها أن تقول : عملت عليّ كذا وكذا يوم كذا وكذا قال : فهو أخبارها[١].

قوله تعالى ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ﴾
إلى قوله ﴿ شراً يره ﴾

٧٢٩- ثنا يزيد بن هارون ، أنا جرير بن حازم ، ثنا الحسن ، عن صعصعة بن معاوية عم الفرزدق أنه أتى النبي ﷺ فقرأ عليه :﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴾. قال : حسبي ، لاأبالي أن لا أسمع غيرها [٢].

٧٣٠- ثنا أبو معاوية ، قال : ثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله ﷺ عن الحمير فيها زكاة ؟ فقال : ماجاءني فيها شيء إلاهذه الآية الفاذة ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴾ [٣].

---

(١) المسند ٢/٣٧٤ أخرجه الترمذي والنسائي والحاكم من طريق ابن المبارك به وقال الترمذي : حسن غريب ونقل ابن كثير عنه قوله : حسن صحيح غريب وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه فتعقبه الذهبي بقوله قلت: يحيى هذا منكر الحديث قاله البخاري اهـ(السنن - صفة القيامة ٤/٦١٩، التفسير - سورة إذا زلزلت ، المستدرك ٢/٥٣٢) وله شاهد من حديث ربيعة الجرشي أخرجه الطبراني (انظر تفسير ابن كثير ٨/٤٨١) وله شاهد عن أنس عند ابن مردويه والبيهقي في الشعب (انظر الدر ٦/ ٣٨٠).

(٢) المسند ٥/٥٩ وأخرجه أيضا من طريقين آخرين عن الحسن وصرح في أحدهما بالسماع من صعصعة وله رواية عن الحسن مرسلاً (المسند ٥/٥٩) . أخرجه النسائي في التفسير وابن سعد وابن أبي شيبة في مسنده والطبراني والحاكم وغيرهم من طريق جرير به واختلف في اسم صحابيه وقد حررت القول في ذلك في الموسوعة وهو حديث حسن. ونقل الحافظ في الفتح عن الحاكم تصحيحه له وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني مرسلا ومتصلا ورجال الجميع رجال الصحيح اهـ وللحديث شواهد (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢/ ٢٩٠- ٢٩٣).

(٣) المسند ٢/٤٢٣-٤٢٤ . وأخرجه أيضا من طريق أبي صالح به (المسند ٢/٢٦٢، ٣٨٣). أخرجه مسلم والبخاري تعليقا وموصولا ومالك وغيرهم من طريق أبي صالح به مطولا=

قوله تعالى ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ﴾

٧٣١- ثنا أبو كامل ، ثنا ليث ، حدثني سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول : يانساء المسلمات لاتحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة[1].

٧٣٢- ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا يونس ، ثنا عبيدة الهجيمي، عن أبي تميمة الهجيمي قال : أتيت رسول الله ﷺ وهو محتب بشملة له وقد وقع هدبها على قدميه فقلت : أيكم محمد أو رسول الله ﷺ ؟ فأومأ بيده إلى نفسه فقلت: يا رسول الله إني من أهل البادية وفيّ جفاؤهم فأوصني. فقال: لا تحقرن من المعروف شيئا، ولو أن تلقى أخاك ووجهك منبسط، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، وإن امرؤ شتمك بما يعلم فيك فلا تشتمه بما تعلم فيه، فإنه يكون لك أجره وعليه وزره وإياك وإسبال الإزار فإن إسبال الإزار من المخيلة، وإن الله عز وجل لا يحب المخيلة، ولا تسبن أحدا . فما سببت بعده أحدا ولا شاة ولا بعيرا[2].

= ومختصرا وله طرق أخرى (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢/٢٩٥- ٢٩٧).

(١) المسند ٢/٢٦٤، وأخرجه أيضا من طريق سعيد به نحوه وأخرج معناه من حديث عمرو بن معاذ عن جدته حواء (المسند ٢/٤٣٢، ٤٩٣، ٥٠٦، ٥/٣٧٧، ٦/٤٣٤). أخرجه البخاري ومسلم من طريق سعيد به (الصحيح - الهبة ٣/٢٠١ ، الأدب - باب لاتحقرن جارة لجارتها ٨/١٢-١٣ ، الصحيح - الزكاة - باب الحث على الصدقة ولو بالقليل ٣/٩٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٤٨٣).

(٢) المسند ٥/٦٤ وأخرجه أيضا من طريق يونس وغيره (المسند ٥/٦٣، ٦٤، ٤٨٢، ٣/٤٨٢) أخرجه أبو داود والنسائي في الكبرى والطبراني من طريق يونس به وأخرجه الترمذي والنسائي والطبراني والحاكم من طريق أبي تميمة عن جابر بنحوه ولم يسم صحابيه في بعض الطرق وهو حديث صحيح صححه الحاكم وسكت الذهبي وصححه ابن حبان وقال الترمذي: حسن صحيح. (انظر معرفة الصحابة لأبي نعيم بتحقيقي ترجمة رقم ٢٣). ذكره ابن كثير وقال :وفي الصحيح (انظر التفسير ٨/٤٨٣).

٧٣٣- ثنا وكيع ، ثنا سعدان الجهني ، عن ابن خليفة الطائي ، عن عدي بن حاتم عن النبي ﷺ قال :من استطاع منكم أن يتقي النار فليتصدق ولو بشق تمرة ، فمن لم يجد فبكلمة طيبة [١] .

٧٣٤- ثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن معقل ، عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ : من استطاع منكم أن يتقي النار ولو بشق تمرة فليفعل [٢].

٧٣٥- ثنا محمد بن عبد الله ، ثنا كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لها : ياعائشة استتري من النار ولو بشق تمرة، فإنها تسد من الجائع مسدها من الشبعان [٣].

وانظر حديث أبي ذر المتقدم في سورة البقرة آية ٨٣.

وحديث أم بجيد المتقدم في سورة الضحى آية ١٠[٤].

قوله تعالى ﴿ ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره﴾

٧٣٦- ثنا أبو عامر ، ثنا سعيد بن مسلم قال: سمعت عامر بن عبد الله ابن الزبير قال : حدثني عوف بن الحارث بن الطفيل ، أن عائشة أخبرته أن النبي ﷺ كان يقول : ياعائشة إياك ومحقرات الذنوب فإن لها من الله عز

---

(١)،(٢) المسند ٢٥٦/٤ وأخرجه من طريق خيثمة وغيره عن عدي بمعناه مطولا ومختصراً (المسند ٢٥٨/٤، ٢٥٩، ٣٧٧، ٣٧٩) وأخرج عن عائشة مرفوعا « اتقوا النار ولو بشق تمرة» (المسند ١٣٧/٦) أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعمش به نحوه (الصحيح - الرقاق - باب من نوقش الحساب عذب ٤٠٠/١١ فتح - الصحيح - الزكاة - باب الحث على الصدقة ١٠١/٧ المصرية) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٨٣/٨).

(٣) المسند ٧٩/٦ وأخرج نحوه عن ابن مسعود (بدون قوله فإنها ... إلخ) (المسند ٣٨٨/١). قال الهيثمي : رواه كله أحمد وروى البزار بعضه وفيه أبو هلال وفيه بعض كلام وهو ثقة (المجمع ١٠٥/٣) ولبعض الحديث شواهد في الصحيح تقدم بعضها ولجزئه الأخير شاهد عن أبي بكر عند أبي يعلى (انظرالمرجع السابق). ذكره ابن كثير وقال : تفرد به أحمد (التفسير ٤٨٣/٨).

(٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٨٣/٨).

وجل طالبا[١].

وانظر حديث ابن مسعود المتقدم في سورة البقرة آية (٨١)[٢].

سورة والعاديات

آية ٦-٨

قوله تعالى ﴿ إن الإنسان لربه لكنود ﴾

قال أحمد - وقيل له ﴿ إن الإنسان لربه لكنود ﴾ : لكفور ؟ - قال : نعم[٣].

قوله تعالى ﴿ وإنه لحب الخير لشديد ﴾

انظر حديث ابن عباس عن أبي المتقدم في سورة البينة .

---

(١) المسند ١٥١/٦ أخرجه ابن ماجة والنسائي من طريق سعيد بن مسلم به وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات اهـ وقال الألباني : صحيح (السنن - الزهد - باب ذكر الذنوب ١٤١٧/٢ ، وانظر تفسير ابن كثير ٤٨١/٨ ، وانظر مرويات ابن ماجة في التفسير - سورة القمر آية ٥٣).

(٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٨٥/٨).

(٣) بدائع الفوائد ٣/ ١١٠ في الجزء الذي نقله ابن القيم من تفسير الإمام أحمد لبعض آيات القرآن. وذكره ابن كثير عن ابن عباس ومجاهد وإبراهيم وجماعة كبيرة وأخرجه ابن أبي حاتم مرفوعا من حديث أبي أمامة قال ابن كثير: من طريق جعفر بن الزبير وهو متروك ا.هـ فهو إسناد ضعيف . وأخرجه الطبري من طريق آخر عن أبي أمامة موقوفا (انظر التفسير ٤٨٨/٨) وحديث أبي أمامة المرفوع عزاه السيوطي لجماعة منهم ابن جرير والطبراني وقال : بسند ضعيف (انظر الدر ٣٨٤/٦).

سورة القارعة

آية ٤-١١

قوله تعالى ﴿ يوم يكون الناس كالفراش المبثوث ﴾

قال أحمد ﴿ الفراش المبثوث ﴾ قال : مثل الفراش الذي يطير عند السراج فيحترق[١] .

قوله تعالى ﴿ نار حامية ﴾

٧٣٧- ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا حماد ، عن محمد بن زياد ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت أبا القاسم ﷺ يقول : نار بني آدم التي يوقدون جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم. فقال رجل : إن كانت لكافية . قال : لقد فضلت عليه بتسعة وستين جزءاً ، حراً فحراً[٢].

وانظر حديثه المتقدم في سورة التوبة آية ٨١ وانظر حديث النعمان بن بشير المذكور هناك أيضا .

٧٣٨- ثنا قتيبة ، ثنا عبد العزيز ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم[٣] .

---

(١) بدائع الفوائد ١٠٩/٣ في الجزء الذي نقله ابن القيم من تفسير الإمام أحمد لبعض آيات القرآن وأخرج نحوه عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رحمه الله (انظر الدر ٣٨٥/٦).

(٢) المسند ٤٦٧/٢ وأخرجه أيضا من طريق صحيفة همام عن أبي هريرة نحوه (المسند ٣١٢/٢-٣١٣) وكذا من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة بنحوه وفيه زيادة (المسند ٢٤٤/٢) أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعرج عن أبي هريرة بنحوه (الصحيح - بدء الخلق - باب صفة النار وأنها مخلوقة ١٤٧/٤، الصحيح - الجنة - باب في شدة حر نار جهنم ١٤٩/٨-١٥٠) ذكره ابن كثير وقال : تفرد به أحمد من هذا الوجه وهو على شرط مسلم (التفسير ٤٩٠/٨).

(٣) المسند ٣٧٩/٢ قال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (المجمع ٣٨٧/١٠) وفي إسناده الدراوردي وقد تكلم في حفظه وقال ابن كثير : تفرد به (أي أحمد)أيضا من هذا الوجه وهو على شرط مسلم أيضا(التفسير ٤٩١/٨) وانظر ماتقدم عن أبي هريرة .

وانظرحديث أبي هريرة المتقدم في سورة البقرة آية (٢٤)[1].

٧٣٩- ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم[2] .

---

(١) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٩١/٨) .

(٢) المسند ٢٣٨/٢ وأخرجه من طرق عن أبي هريرة (المسند ٢٥٦/٢، ٢٦٦، ٢٨٥، ٣٩٤، ٤٦٢) وأخرجه بنحوه من حديث أبي سعيد وأبي ذر (المسند ٥٣/٣، ٥٩، ١٥٥/٥، ١٦٢، ١٧٦، ٣٦٨) أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن أبي هريرة مطولا ومختصرا (الصحيح - مواقيت الصلاة - باب الإبراد بالظهر في شدة الحر ١٤٢/١، الصحيح - المساجد - باب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر ١٠٧/٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٩١/٨).

سورة التكاثر

آية ١-٢

قوله تعالى ﴿ ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ﴾

٧٤٠- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة وحجاج ، قال : حدثني شعبة ، قال : سمعت قتادة يحدث عن مطرف، عن أبيه قال : انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يقول : ﴿ ألهاكم التكاثر ﴾ يقول ابن آدم : مالي مالي، ومالك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت ، أو لبست فأبليت ، أو تصدقت فأمضيت[1].

٧٤١- حدثنا محمد بن بكر البرساني ، حدثنا جعفر - يعني ابن برقان- قال : سمعت يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ماأخشى عليكم الفقر ، ولكن أخشى عليكم التكاثر ، وماأخشى عليكم الخطأ ، ولكن أخشى عليكم العمد[2] .

٧٤٢- (عن عبد الرزاق) [3] أنبأنا معمر عن قتادة في قوله :

---

(١) المسند ٢٤/٤ وأخرجه أيضا من طريق قتادة به نحوه ومن طريق غيلان عن مطرف به مختصرا (المسند ٢٤/٤، ٢٦، الورع ص١٨٨، الزهد ص١١) أخرجه مسلم من طريق قتادة به (الصحيح الزهد والرقائق ٢٢٧٣/٤ ط فؤاد).

(٢) المسند ٨٠٦٠ وقال محققه : إسناده صحيح . قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ا.هـ وقال المنذري : رواته محتج بهم في الصحيح وعزاه أيضا لابن حبان في صحيحه (المجمع ١٢١/٣، ٢٣٦/١٠ وانظر تعليق أحمد شاكر على الحديث)أخرجه الحاكم من طريق محمد بن بكر البرساني به ، وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وسكت الذهبي (المستدرك ٥٣٤/٢)، ذكره السيوطي(انظر الدر ٣٨٧/٦).

(٣) أظنها سقطت لأن الإمام أحمد لايروي عن معمر مباشرة والواسطة عنه في التفسير غالبا هو عبدالرزاق والأثران اللذان بعده في صفحة الكتاب من روايته عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة (انظر الورع ص١٨٨)

﴿ ألهاكم التكاثر ﴾ قالوا : نحن أكثر من بني فلان وبنو فلان أكثر من بني فلان . فألهاهم ذلك حتى ماتوا ضلالا[١].

٧٤٣- ثنا يحيى ، عن شعبة ، ثنا قتادة ، عن أنس أن النبي ﷺ قال: يهرم ابن آدم وتبقى منه اثنتان : الحرص والأمل [٢].

٧٤٤- ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا أبو ربيعة ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ دخل على أعرابي يعوده وهو محموم ، فقال : كفارة وطهور. فقال الأعرابي : بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور. فقام رسول الله ﷺ وتركه [٣].

قوله تعالى ﴿ كلا لو تعلمون علم اليقين ﴾

٧٤٥- عن عبد الرزاق أنبأنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ علم اليقين﴾ كنا نحدث أنه الموت [٤].

---

(١) الورع ص ١٨٨ وإسناده صحيح أخرجه ابن جرير من طريق ابن ثور عن معمر به (التفسير ٢٨٣/٣٠) وانظر مايأتي في آخر السورة عن قتادة .

(٢) المسند ١١٥/٣ وأخرجه أيضا من طريق قتادة به(المسند ١١٩/٣، ١٩٢، ١٩٦، ٢٥٦، ٢٧٥)وأخرج نحوه من حديث أبي هريرة (المسند ٣٥٨/٢، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٩٤، ٤٤٣، ٤٤٧، ٥٠١)أخرجه البخاري ومسلم من طريق قتادة به نحوه وحديث أبي هريرة أخرجاه أيضا (الصحيح - الرقاق - باب من بلغ ستين سنة ١١١/٨- الصحيح - الزكاة - باب كراهة الحرص على الدنيا٧٢٤/٢ط.فؤاد) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٩٣/٨).

(٣) المسند ٢٥٠/٣ قال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله ثقات (المجمع ٢٩٩/٢) أخرجه البخاري من حديث ابن عباس بنحوه (الصحيح - المناقب - باب علامات النبوة في الإسلام ٦٣٤/٦) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٩٤/٨).

(٤) الورع ص ١٨٨ وإسناده صحيح وسيأتي في آخر السورة بلفظ أوضح من تفسير شيبان (انظر الورع ص ١٨٩) أخرجه ابن جرير من طريق سعيد عن قتادة بمعناه (التفسير ٢٨٥/٣٠).

قوله تعالى ﴿ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ﴾

٧٤٦- ثنا يزيد ، أنا محمد - يعني ابن أبي عمرو - عن صفوان بن سليم ، عن محمود بن لبيد قال : لما نزلت ﴿ ألهاكم التكاثر ﴾ فقرأها حتى بلغ : ﴿لتسألن يومئذ عن النعيم ﴾ قالوا : يا رسول الله عن أي نعيم نسأل؟ قال : إن ذلك سيكون [١].

٧٤٧-ثنا سفيان ، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن ابن الزبير ، عن الزبير رضي الله عنه قال : لما نزلت ﴿ ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾ قال الزبير : أي رسول الله مع خصومتنا في الدنيا؟ قال : نعم . ولما نزلت ﴿ ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم ﴾ قال الزبير: أي رسول الله أي نعيم نسأل عنه وإنما يعني هما الأسودان التمر والماء ؟ قال : أما إن ذلك سيكون[٢] .

---

(١) المسند ٥/٤٢٩ وهكذا وقع فيه ابن أبي عمرو . قال الهيثمي : رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو ابن علقمة وحديثه حسن وفيه ضعف لسوء حفظه وبقية رجاله رجال الصحيح ا.هـ وله شاهد عن ابن الزبير رواه الطبراني وقال الهيثمي : فيه إبراهيم بن بشار الرمادي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره وبقية رجاله ثقات ا.هـ وله شاهد آخر عن الحسن عند أبي يعلى (انظر المجمع ٧/١٤٢) وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة وهناد وابن جرير وغيرهم وأخرجه عبد بن حميد عن صفوان مرسلا وله شاهد عن أبي هريرة عند الترمذي وغيره (انظر الدر ٨/٣٨٨) وانظر مايأتي عن الزبير .

(٢) المسند ١/١٦٤ رقم ١٤٠٥ وقال محققه إسناده صحيح ، أخرجه الترمذي في موضعين وابن ماجة وابن أبي حاتم من طريق سفيان بن عيينة به ، وقال الترمذي في الموضع الأول : حسن صحيح. وقال في الثاني : حسن. وقال الألباني : حسن الإسناد (السنن - التفسير - سورة الزمر ٥/٣٧٠ ، السنن - التفسير - سورة التكاثر ٥/٤٤٨ ، السنن - الزهد - باب معيشة أصحاب النبي ﷺ ٢/١٣٩٢ وانظر تفسير ابن كثير ٨/٤٩٧، صحيح الترمذي ٢٥٨٣ . ٢٦٧٢) ويلاحظ أن محمد بن عمرو بن علقمة قد اختلف عليه في هذا الحديث فرواه عنه بعضهم فجعله عن صفوان عن محمود بن لبيد كما في الحديث السابق ورواه البعض عنه عن يحيى بن حاطب عن عبد الله بن الزبير عن أبيه كما هنا ورواه آخرون عنه عن أبي سلمة عن=

٧٤٨- عن الحسن قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ لتسألن يومئذ عن النعيم﴾ قالوا : يارسول الله أي نعيم نسأل عنه وسيوفنا على عواتقنا والأرض كلها لنا حرب ؟ يصبح أحدنا بغير غداء ، ويمسي بغير عشاء . قال : عني بذلك قوم يكونون بعدكم أنتم خير منهم يغدى على أحدهم بجفنة ويراح عليه بجفنة ويغدو في حلة ويروح في حلة ويسترون بيوتهم كما تستر الكعبة ويفشو فيهم السمن [١].

٧٤٩- حدثنا عبد الصمد، ثنا حماد ، ثنا عمار : سمعت جابر بن عبد الله يقول : أكل رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رطبا وشربوا ماء . فقال رسول الله : هذا من النعيم الذي تسألون عنه [٢].

٧٥٠- ثنا أبو سعيد (ثنا) أبو عوانة ، ثنا عمر - يعني ابن أبي سلمة - عن أبيه سمعه منه يقول: انطلق رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه إلى أبي الهيثم بن التيهان - وهو مالك بن التيهان - فدخل على امرأته فقال : أين أبو الهيثم ؟ قالت : ذهب يستعذب لنا. فبينما هم كذلك إذ جاء فقال لامرأته : ويحك أما صنعت لرسول الله ﷺ شيئا ؟ قالت: لا . قال: قومي. فعمدت إلى شعير لها فطحنته وقام إلى غنم له فذبح لهم شاة. فقال رسول الله ﷺ: لا تذبحن ذات در . فطبخ لهم وقدمه بين أيديهم

= أبي هريرة كما عند الترمذي وقد أعل الأخير الترمذي .فقال : وحديث ابن عيينة عن محمد بن عمرو عندي أصح من هذا سفيان بن عيينة أحفظ وأصح حديثا من أبي بكر بن عياش ا.هـ وأقول : لعل الوهم فيه من محمد بن عمرو وليس ممن روى عنه فقد تكلم فيه الحفاظ . وانظر الحديث الماضي.

(١) الورع ص ١٨٩-١٩٠ وهو معلق تقدم أوله بنحوه من حديث محمود بن لبيد وقد ورد باقيه بنحوه في عدة أحاديث مرفوعة عند أحمد والترمذي وغيرهما .

(٢) المسند ٣٥١/٣ وأخرجه أيضا من حديث جابر بنحوه (الورع ص١٨٧) وأخرج نحوه عن عامر الشعبي مرسلا (الزهد ص٣٢) أخرجه النسائي وابن جرير من طريق حماد بن سلمة به وقال =

فأكلوا، ثم تناولوا شنا أو دلوا فشرب ومن معه فقال رسول الله ﷺ : لتسألن عن هذه الشربة [١].

٧٥١- ثنا سريج ، ثنا حشرج ، عن أبي نصيرة ، عن أبي عسيب قال: خرج رسول الله ﷺ ليلا فمر بي فدعاني إليه فخرجت ، ثم مر بأبي بكر فدعاه فخرج إليه ، ثم مر بعمر فدعاه فخرج إليه ، فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الأنصار فقال لصاحب الحائط : أطعمنا بسرا. فجاء بعذق فوضعه، فأكل رسول الله وأصحابه ، ثم دعا بماء بارد فشرب فقال : لتسئلن عن هذا يوم القيامة . قال : فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر قبل رسول الله ﷺ ثم قال : يارسول الله أئنا لمسئولون عن هذا يوم القيامة ؟ قال : نعم إلا من ثلاث : خرقة كف بها الرجل عورته ، أو كسرة سد بها جوعته ، أو جحرا يتدخل فيه من الحر والقر [٢] .

٧٥٢- ثنا عبد الصمد، ثنا حريث بن السائب قال : سمعت الحسن يقول: حدثني حمران، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: كل شيء سوى ظل بيت، وجلف الخبز، وثوب يواري عورته، والماء فما فضل

= الألباني : صحيح الإسناد .(السنن - الوصايا - باب قضاء الدين قبل الميراث ٦/٢٤٦، التفسير ٣٠/٢٨٦ ، صحيح سنن النسائي ٢/٧٧٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٤٩٦) .

(١) الزهد١/٦٥-٦٦ وما بين القوسين سقط استدركناه من الطبعة الثانية ص٤١. أخرجه ابن أبي حاتم بنحوه من حديث عمر مطولا وأخرجه مسلم بنحوه ولم يسم الرجل من حديث أبي هريرة (انظر تفسير ابن كثير ٨/٤٩٥، ٤٩٦، الصحيح - الأشربة - باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه ٦/١١٦-١١٧).

(٢) المسند ٥/٨١ وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله ثقات ا.هـ وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة أبي عسيب : أخرج له ابن منده حديثا من رواية حشرج بن نباتة عن أبي نصيرة وإسناده حسن (الإصابة ١١/٢٥٤)أخرجه ابن جرير وابن عدي من طريق حشرج به نحوه ، وقال ابن عدي: ولحشرج غير ماذكرت من الحديث وأحاديثه حسان وإفرادات وغرائب وقد قمت بعذره فيما =

عن هذا فليس لابن آدم فيهن حق[١].

٧٥٣- ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ، ثنا عبد الله بن أبي سليمان مديني ، ثنا معاذ بن عبد الله بن خبيب ، عن أبيه ، عن عمه قال : كنا في مجلس فطلع علينا رسول الله ﷺ وعلى رأسه أثر ماء فقلنا : يارسول الله نراك طيب النفس قال : أجل . قال : ثم خاض القوم في ذكر الغنى ، فقال رسول الله ﷺ : لابأس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل ، والصحة لمن اتقى الله خير من الغنى ، وطيب النفس من النعم [٢][٣].

= أنكروه عليه وهو عندي لا بأس به وبرواياته ا.هـ. (التفسير ٣٠/٢٨٧ ، ٢٨٨، الكامل ٢/٨٤٧) قال ابن كثير : تفرد به أحمد (التفسير ٨/٤٩٦) وعزاه السيوطي للبغوي في معجمه وابن منده وغيرهما (انظر الدر ٦/٣٨٩) وانظر ما يأتي عن عثمان وما تقدم عن جابر وأبي سلمة .

(١) المسند ١/٦٢ ، الزهد ١/٥٥، وقد رواه عبد الله بن أحمد في الزوائد من طريق هشام عن الحسن فأرسله بنحو معناه(الزهد ١/٤٥) وقال الحافظ: رواه إسحاق في مسنده عن عيسى عن هشام عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلا (النكت ٧/٢٤٩) وأخرجه عبد بن حميد من طريق حمران ابن أبان عن رجل من أهل الكتاب قال ... فذكر نحوه وأخرجه عبد الله بن أحمد عن سلمان فقال بلغني أنه في التوراة فذكر نحوه (انظر الدر ٦/٣٨٨، ٣٩١) ذكره السيوطي وعزاه لأحمد في الزهد فقط (انظر الدر ٦/٣٩١) . أخرجه الترمذي من طريق عبد الصمد به وقال : حسن صحيح. اهـ وقال الألباني: ضعيف وجزم بنكارته وبين أن الصواب فيه أنه من الإسرائيليات أخطأ حريث في رفعه ونقل عن الإمام أحمد والإمام الدارقطني ما يفيد ذلك (السنن - الزهد - باب ماجاء في الزهادة في الدنيا ٤/٥٧١، ضعيف الجامع ٤٩١٧، الضعيفة ١٠٦٣).

(٢) كذا في المسند جمع نعمة والذي في سنن ابن ماجة وابن كثير من النعيم . وأيضا وقع في الموضعين في المسند عبد الله بن أبي سليمان والذي في غيره وفي التقريب بدون أداة الكنية .

(٣) المسند ٥/٣٧٢ وأخرجه أيضا بإسناده ومتنه إلا أنه قال في إسناده: عبد الله بن أبي سليمان شيخ صالح حسن الهيئة مدني (المسند ٥/٣٨٠-٣٨١) أخرجه ابن ماجة من طريق عبد الله بن سليمان به وقال البوصيري : هذا إسناد صحيح رواه أبوبكر بن أبي شيبة في مسنده ا.هـ وقال الألباني : صحيح . (السنن - التجارات - باب الحث عن المكاسب ٢/٧٢٤، مصباح الزجاجة ٢/٥ ، صحيح ابن ماجة ١٧٤١ وانظر الصحيحة ١٧٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٤٩٧).

٧٥٤- حدثني مكي بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند أنه سمع أباه يحدث عن ابن عباس أنه قال : قال رسول الله ﷺ : إن الصحة والفراغ نعمتان من نعم الله مغبون فيهما كثير من الناس (١).

٧٥٥- حدثنا عفان، ثنا يزيد بن إبراهيم، أبنا يوسف ابن أخت ابن سيرين، عن أبي قلابة، عن النبي ﷺ في قوله عز وجل ﴿ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ﴾ قال: ناس من أمتي يعقدون السمن والعسل بالنقي فيأكلونه(٢).

٧٥٦- ثنا بهز وعفان قالا: ثنا حماد ، قال عفان في حديثه : أنا إسحاق بن عبد الله عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : يقول الله عز وجل : ـ قال عفان : يوم القيامة ـ ياابن آدم حملتك على الخيل والإبل، وزوجتك النساء ، وجعلتك تربع وترأس فأين شكر ذلك؟(٣).

٧٥٧- عن أبي المغيرة ، أنبأنا جرير عن راشد قال : قيل له : ماالنعيم؟ قال: طيب النفس. قيل له: فما الغنى ؟ قال : صحة الجسد (٤).

٧٥٨- عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في : ﴿ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ﴾ قال : عن كل شيء من لذة الدنيا(٥) .

---

(١) المسند ٢٥٨/١ وأخرجه أيضا عن وكيع عن عبد الله به (المسند ٣٤٤/١) أخرجه البخاري من طريق عبد الله بن سعيد به (الصحيح - الرقاق ١٠٩/٨) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٩٨/٨).

(٢) الزهد ٣٩ وهو مرسل وصله ابن مردويه من حديث أبي الدرداء (انظر الدر ٣٨٨/٦) ذكره ابن كثير من قول أبي قلابة (انظر التفسير ٤٩٧/٨).

(٣) المسند ٤٩٢/٢ وعلقه عن أبي صالح به نحوه (الورع ص ١٩٠) أخرجه مسلم من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه به مطولا (الصحيح - الزهد والرقائق ٤/ ٢٢٨٠ط.فؤاد) ذكره ابن كثير وقال : تفرد به من هذا الوجه (التفسير ٤٩٨/٨).

(٤) ،(٥) الورع ص ١٨٧ ، ١٨٨ أثر راشد وهو ابن سعد إسناده صحيح وقد تقدم نحوه مرفوعا وحريز تصحفت في الطبعة بجرير بجيم وراء والصواب ماأثبته وهو حريز بن عثمان الرحبي. وأثر مجاهد معلق أيضا وأخرجه الطبري من طرق عن ابن أبي نجيح به (التفسير ٢٨٨/٣٠-٢٨٩).

٧٥٩- عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ﴾ قال : إن الله تبارك وتعالى سائل كل ذي نعمة فيما أنعم عليه . قال معمر : وكان الحسن وقتادة يقولان : ثلاث لايسأل عنهن ابن آدم ، وماخلاهن ففيه المسألة والحساب إلا ماشاء الله . كسوة يواري بها سوأته ، وكسرة يشد بها صلبه ، وبيت يكنه من الحر والبرد [١].

٧٦٠- عن بكير بن عتيق عن سعيد بن جبير أنه أتي بشربة عسل فقال: هذا من النعيم الذي تسألون عنه[٢] .

قال أحمد ﴿ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ﴾ قال : نعيم الدنيا [٣].

وقال : أنا منذ أكثر من سبعين سنة في كل نعيم [٤].

٧٦١- في تفسير شيبان عن قتادة ﴿ ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر﴾ قال : كانوا يقولون نحن أكثر من بني فلان ، ونحن أعز من بني فلان ، وكل يوم يتساقطون إلى الأرض . قال يونس : يتساقطون إلى الآخرة . والله مازالوا كذلك حتى صاروا من أهل القبور . وفي :﴿ كلا لو تعلمون علم اليقين ﴾ قال : كنا نحدث أن اليقين : أن يعلم أن الله باعثه من بعد الموت . وفي قوله :﴿ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ﴾ إن الله سائل كل عبد

---

(١) إسناده صحيح وقد أخرجه الطبري من طريق ابن ثور عن معمر به نحوه وفيه قول الحسن وقتادة الأخير أيضا .(التفسير ٢٨٩/٣٠).

(٢) الورع ١٨٧، وأخرجه أيضا بنحوه معلقا هكذا عن بكير به (الورع ١٨٩) أخرجه ابن جرير وابن أبي شيبة وهناد من طريق بكير به نحوه وإسناده صحيح (التفسير ٢٨٦/٣٠ ، ٢٨٨، انظر الدر ٦/ ٣٩١) ذكره ابن كثير بنحوه (التفسير ٤٩٧/٨).

(٣) بدائع الفوائد ٣/ ١١٠ في الجزء الذي نقله ابن القيم من تفسير الإمام أحمد لبعض آيات القرآن. وانظر الآثار المتقدمة .

(٤) الورع ص١٨٧.

عما كان استودعه من نعمته وحقه . قال يونس : عما استودعه من نعمه وحقه[1].

(١) الورع ص١٨٩ وهو معلق لأن الإمام أحمد يروي تفسير شيبان غالبا عن حسين عنه (انظر فضائل الصحابة ٢/ ٩٠٠) وقد وقع في الورع هكذا (قرىء على أبي عبد الله عن قتادة ويونس في تفسير شيبان).أخرجه ابن جرير مفرقا من طريق سعيد عن قتادة به نحوه (التفسير ٣٠/٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٩). وقد سبق بعضه أثناء السورة.

سورة الفيل

آية ١-٥

قوله تعالى ﴿ ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ﴾ إلى قوله ﴿...مأكول ﴾

٧٦٢- ثنا الوليد ، ثنا الأوزاعي ، ثنا يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة - وأبو داود قال : حدثنا حرب ، عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو سلمة ، ثنا أبو هريرة المعنى - قال : لما فتح الله على رسول الله ﷺ مكة قام رسول الله ﷺ فيهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين ، وإنما أحلت لي ساعة من النهار ثم هي حرام إلى يوم القيامة ، لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد ، ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين ؛ إما أن يفدى وإما أن يقتل . فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاة فقال: يارسول الله اكتبوا لي . فقال عم رسول الله ﷺ : إلا الإذخر فإنه لقبورنا وبيوتنا. فقال رسول الله ﷺ : إلا الإذخر. فقلت للأوزاعي : وما قوله اكتبوا لأبي شاة؟ وما يكتبوا له؟ قال : يقول: اكتبوا له خطبته التي سمعها[1].

وانظر ماتقدم في سورة الفتح آية ٢٦.

---

(١) المسند ٢٣٨/٢ وأخرج الشاهد أيضا عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم في حديث آخر (المسند ٣٢٣/٤، ٣٢٤، ٣٢٩) أخرجه البخاري ومسلم من طريق يحيى بن أبي كثير به نحوه (الصحيح - العلم - باب كتابة العلم ٣٨/١-٣٩ ، الصحيح الحج - باب تحريم مكة وصيدها ١١٠/٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٥١١/٨) .

سورة قريش

آية ١-٤

قوله تعالى ﴿ لإيلاف قريش ... ﴾ إلى قوله ﴿ ... من خوف ﴾

٧٦٣- ثنا علي بن يحيى ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا عبيد الله بن أبي زياد القداح ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد عن النبي ﷺ قال: ﴿ لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف ﴾ ويحكم ياقريش اعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمكم من جوع وآمنكم من خوف[١] .

---

(١) المسند ٦/ ٤٦٠ قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني باختصار إلا أنه قال : ويل أمكم ياقريش لإيلافكم رحلة الشتاء والصيف وفيه عبيد الله بن زياد القداح وشهر بن حوشب وقد وثقا وفيهما ضعف وبقية رجال أحمد ثقات (المجمع ٧/١٤٣) أخرجه ابن أبي حاتم بنفس لفظ أحمد وأخرجه ابن جرير والحاكم مختصرا وأخرجه ابن أبي حاتم بلفظ : ويل أمكم ياقريش لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف وكلهم من طريق شهر به وعزاه السيوطي أيضا بهذا اللفظ للفريابي والطبراني وابن مردويه وقال الحاكم : حديث غريب عال في هذا الباب والشيخان لايحتجان بشهر ابن حوشب وسكت الذهبي(تفسير الطبري ٣٠/٣٠٥، المستدرك ٢/٢٥٦، وانظر تفسير ابن كثير ٨/٥١٣، الدر٦/٣٩٧).

سورة الماعون

آية ٥-٦

قوله تعالى ﴿ الذين هم عن صلاتهم ساهون ﴾

٧٦٤- ثنا محمد بن فضيل ، ثنا محمد بن أبي إسحاق ، عن العلاء بن عبد الرحمن قال : دخلنا على أنس بن مالك أنا ورجل من الأنصار حين صلينا الظهر ، فدعا الجارية بوضوء فقلنا له : أي صلاة تصلي ؟ قال : العصر . قال : قلنا إنما صلينا الظهر الآن . فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : تلك صلاة المنافق يترك الصلاة حتى إذا كانت في قرني الشيطان أو بين قرني الشيطان صلى لايذكر الله فيها إلا قليلا [١].

قوله تعالى ﴿ الذين هم يراءون ﴾

٧٦٥- ثنا وكيع وعبد الرحمن قالا: ثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل قال : سمعت جندبا يقول - قال عبد الرحمن: البجلي- قال : قال رسول الله ﷺ : من يسمع يسمع الله به ، ومن يراء يراء الله به [٢].

---

(١) المسند ٣/١٠٢-١٠٣وأخرجه أيضا من طريق العلاء به نحوه (المسند ٣/١٤٩، ١٨٥) أخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء به نحوه (الصحيح - المساجد - باب استحباب التبكير بالعصر ٢/١١٠) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٥١٥).

(٢) المسند ٤/٣١٣ وأخرج في الزهد مثله وأخرج نحوه من حديث عبد الله بن عمرو ولفظه : من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وحقره وصغره (انظر الزهد١/٧١ ، المسند ٢/١٦٢، ١٩٥، ٢١٢، ٢٢٣) أخرجه البخاري ومسلم من طريق سفيان به (الصحيح - الرقاق - باب الرياء والسمعة ١١/٣٣٥- ٣٣٦ فتح ، الصحيح - الزهد - باب تحريم الرياء ٤/٢٢٨٩ ط.فؤاد) ذكر ابن كثير حديث ابن عمرو (التفسير ٨/٥١٥).

٧٦٦- حدثنا روح ، ثنا هاشم ، عن الحسن في قوله عز وجل : ﴿ الذين هم يراءون ﴾ قال : إن صلاها صلاها رياء ، وإن لم يصلها لم يبالها [١] .

قال أحمد : وأما قوله ﴿ فويل للمصلين ﴾ عنى بها المنافقين ﴿ الذين هم عن صلاتهم ساهون ﴾ حتى يذهب الوقت ، ﴿ الذين هم يراءون ﴾ يقول : إذا رأوهم صلوا ، وإذا لم يروهم لم يصلوا [٢].

قوله تعالى ﴿ ويمنعون الماعون ﴾

٧٦٧- سمعت إبراهيم بن سعد يحدث عن ابن شهاب قال : ﴿ الماعون﴾ بلسان قريش : المال . فقال له ابنه سعد : كنت حدثت به عن سعيد - يعني ابن المسيب - فأبى وقال : لا ، كأنه من رأي ابن شهاب . قال أحمد : وهو الصواب [٣].

---

(١) الزهد ٣٣٤ وإسناده صحيح أخرجه ابن جرير من طريق مبارك عن الحسن بنحوه وأطول منه (التفسير ٣١٦/٣٠).

(٢) عقائد السلف ٥٥ أما قوله : عنى بها المنافقين فقد روي عن ابن عباس ومجاهد وأما قوله : حتى يذهب الوقت فروي عن سعد بن أبي وقاص وروي مرفوعا بنحوه وروي أيضا عن ابن عباس وجماعة وأما قوله في المراءاة فروي عن ابن عباس وعلي وغيرهما (انظر الدر ٣٩٩/٦، ٤٠٠).

(٣) العلل ٥٨/٢ وإسناده صحيح إلى الزهري ، أخرجه ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري به (انظر تفسير ابن كثير ٥١٨/٨) وقد أخرجه ابن جرير من طريق موسى بن إسماعيل عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب به ويبدو أنه كان يحدث به كذلك ثم تركه وعزاه السيوطي أيضا لابن أبي حاتم عن سعيد (التفسير ٣١٩/٣٠ وانظر الدر ٤٠١/٦) .

سورة الكوثر

آية ١

قوله تعالى ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾

٧٦٨- ثنا محمد بن فضيل ، عن المختار بن فلفل قال : سمعت أنس ابن مالك يقول : أغفي النبي ﷺ إغفاءة فرفع رأسه متبسما ، إما قال لهم، وإما قالوا له : لم ضحكت ؟ فقال رسول الله ﷺ : إنه أنزلت عليَّ آنفا سورة ، فقرأ رسول الله ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ حتى ختمها قال : هل تدرون ماالكوثر؟ قالوا : الله ورسوله أعلم. قال : هو نهر أعطانيه ربي عز وجل في الجنة ، عليه خير كثير ، يرد عليه أمتي يوم القيامة ، آنيته عدد الكواكب ، يختلج العبد منهم ، فأقول : يا رب إنه من أمتي . فيقال لي : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك[1] .

٧٦٩- ثنا عفان ، ثنا حماد ، أنا ثابت ، عن أنس بن مالك أنه قرأ هذه الآية ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ قال : قال رسول الله ﷺ : أعطيت الكوثر فإذا هو نهر يجري ولم يشق شقا ، فإذا حافتاه قباب اللؤلؤ فضربت بيدي إلى تربته فإذا هو مسكة ذفرة وإذا حصاه اللؤلؤ[2].

---

(١) المسند ٣/١٠٢ أخرجه مسلم من طريق محمد بن فضيل به (الصحيح - الصلاة - باب حجة من قال البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة ٢/١٢-١٣).

(٢) المسند ٣/٢٤٧ وأخرج نحوه من طريق حميد عن أنس (المسند ٣/١٠٣) أخرجه البخاري ومسلم من طريق قتادة عن أنس بنحوه وذكر أن ذلك في المعراج(الصحيح - التفسير - سورة إنا أعطيناك الكوثر ٦/٢١٩، الصحيح - الفضائل - باب إثبات حوض نبينا ﷺ ٤/١٨٠١ط.فؤاد وانظر رسالة الإسراء والمعراج من تأليفي) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٥٢٠).

٧٧٠- ثنا أبو سلمة الخزاعي ، أنا ليث ، عن يزيد - يعني ابن الهاد - عن عبد الوهاب بن أبي بكر ، عن عبد الله بن مسلم ، عن ابن شهاب ، عن أنس أن النبي ﷺ سئل عن الكوثر ، فقال : نهر أعطانيه ربي ، أشد بياضا من اللبن ، وأحلى من العسل ، وفيه طير كأعناق الجزر فقال عمر : يارسول الله ﷺ إن تلك لطير ناعمة . فقال : أكلتها أنعم منها ياعمر[1] .

٧٧١- ثنا أسباط بن محمد قال : ثنا مطرف ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن أبي عبيدة بن عبد الله قال : قلت لعائشة : ماالكوثر ؟ قالت : نهر أعطيه النبي ﷺ في بطنان الجنة . قال : قلت : ومابطنان الجنة ؟ قالت : وسطها، حافتاه در مجوّف [2].

٧٧٢- حدثنا مؤمل ، حدثنا حماد - يعني ابن زيد - حدثنا عطاء بن السائب قال : قال لي محارب بن دثار : ماسمعت سعيد بن جبير يذكر عن ابن عباس في الكوثر ؟ فقلت: سمعته يقول : قال ابن عباس : هذا الخير الكثير ، فقال محارب : سبحان الله ! ماأقل مايسقط لابن عباس قول ، سمعت ابن عمر يقول : لما أنزلت ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ قال رسول الله ﷺ : هو نهر في الجنة ، حافتاه من ذهب ، يجري على جنادل الدر

---

(١) المسند ٣/ ٢٢٠-٢٢١ أخرجه الترمذي وابن جرير من طريق محمد بن عبد الله ابن أخي ابن شهاب عن أبيه عن أنس به وأخرجه ابن جرير أيضا من حديث الزهري عن أخيه عبد الله عن أنس مثله وقال الترمذي : حسن غريب . (السنن - صفة الجنة - باب ماجاء في صفة طير الجنة ٤/ ٦٨٠، التفسير ٣٠/ ٣٢٤) وانظر ماتقدم عن أنس .

(٢) المسند ٦/ ٢٨١ أخرجه البخاري من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به وعلقه من طريق زكريا وأبي الأحوص ومطرف عن أبي إسحاق به (الصحيح - التفسير - سورة إنا أعطيناك الكوثر ٦/ ٢١٩).

والياقوت ، شرابه أحلى من العسل ، وأشد بياضا من اللبن ، وأبرد من الثلج ، وأطيب من ريح المسك قال : صدق ابن عباس هذا والله الخير الكثير[1] .

سورة الكافرون

فضلها

٧٧٣- ثنا يحيي بن آدم ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن فروة بن نوفل الأشجعي ، عن أبيه قال : دفع إليّ النبي ﷺ ابنة أم سلمة وقال : إنما أنت ظئري . قال : فمكث ماشاء الله ثم أتيته فقال : مافعلت الجارية أو الجويرية ؟ قال : قلت: عند أمها. قال : فمجيء ماجئت ؟ قال : قلت : تعلمني ماأقول عند منامي . فقال : اقرأ عند منامك ﴿ قل ياأيها الكافرون ﴾. قال : ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك [2].

(١) المسند ٥٩١٣ وقال محققه : إسناده صحيح ، وأخرجه من طريق ورقاء عن عطاء به وفي رواية أوقفه على ابن جبير (المسند ٥٣٥٥ , ٦٤٧٦) أخرجه الترمذي وابن ماجة وابن جرير من طرق عن عطاء به مطولا ومختصرا وبعضها أوقفه على سعيد بن جبير وقال الترمذي : حديث حسن صحيح . وأخرج البخاري بعضه من طريق أبي بشر عن سعيد بن جبير به (السنن - التفسير - باب ومن سورة الكوثر ٤٤٩/٥، السنن - الزهد - باب صفة الجنة رقم ٤٣٣٤ ، التفسير ٣٢٢/٣٠، ٣٢٤، ٣٢٥، الصحيح - التفسير - سورة إنا أعطيناك الكوثر ٧٣١/٨فتح) وقال الألباني : صحيح . (صحيح ابن ماجة ٤٣٦/٢) وانظر ما سبق عن أنس .

(٢) المسند ٤٥٦/٥ وأخرجه من طريق سفيان وشعبة عن أبي إسحاق عن فروة (العلل ٢٢٤/٢) وأخرجه أيضا من طريق شريك عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن الحارث بن جبلة بنحوه بدون القصة (انظر تفسير ابن كثير ٥٢٧/٨). أخرجه الترمذي وأبو داود والنسائي في اليوم والليلة والتفسير وابن حبان والحاكم وغيرهم من طريق أبي إسحاق عن فروة به نحوه وهو حديث صحيح صححه ابن حبان وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي وصححه ابن حجر وله=

٧٧٤- ثنا أبو النضر قال : ثنا المسعودي ، عن مهاجر أبي الحسن ، عن شيخ أدرك النبي ﷺ قال : خرجت مع النبي ﷺ في سفر فمر برجل يقرأ ﴿ قل ياأيها الكافرون ﴾ قال : أما هذا فقد بريء من الشرك . قال : وإذا آخر يقرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ فقال النبي ﷺ : بها وجبت له الجنة[١] .

٧٧٥- حدثنا وكيع ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مجاهد ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ قرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بضعا وعشرين مرة أو بضع عشرة مرة ﴿ قل ياأيها الكافرون ﴾ و﴿قل هو الله أحد ﴾[٢].

سورة النصر

آية ١-٣

قوله تعالى﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ إلى قوله ﴿ ... توابا ﴾

٧٧٦- حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا عطاء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ قال رسول الله ﷺ : نعيت إلي نفسي ، بأنه مقبوض في تلك السنة[٣] .

= طرق وشواهد وانظر الحديث الآتي (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢/ ٣٢٠-٣٢٦).

(١) المسند ٦٣/٤ أخرجه النسائي في اليوم والليلة وفي الفضائل والدارمي وابن الضريس وغيرهم من طريق مهاجر أبي الحسن به وهو حديث صحيح . قال البوصيري فيه : إسناد صحيح ا.هـ وله شاهد عن ابن مسعود بنحو القصة وشواهد أخرى عامة (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢/٣٢٧-٣٣٣).

(٢) المسند ٤٧٦٣ وأخرجه من طريق مجاهد به نحوه(المسند ٤٩٠٩، ٥٢١٥، ٥٦٩١، ٥٦٩٩، ٥٧٤٢)وأخرج عن عائشة نحوه (المسند ٦/ ٢٣٩) أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان وغيرهم من طريق مجاهد به وله طرق أخرى وشواهد وهو حديث صحيح (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢/ ٣٠٦-٣٠٩).

(٣) المسند ١٨٧٣ وقال محققه : إسناده صحيح ا.هـ وأخرجه من طريق عاصم عن أبي رزين عن=

٧٧٧- حدثنا هشيم ، أخبرنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان عمر بن الخطاب يأذن لأهل بدر ويأذن لي معهم . فقال بعضهم : يأذن لهذا الفتى معنا ، ومن أبنائنا من هو مثله ؟ فقال عمر : إنه ممن قد علمتم قال : فأذن لهم ذات يوم وأذن لي معهم فسألهم عن هذه السورة ﴿إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ ؟ فقالوا : أمر نبيه ﷺ إذا فتح عليه أن يستغفره ويتوب إليه فقال لي : ماتقول ياابن عباس ؟ قال : قلت : ليست كذلك ، ولكنه أخبر نبيه عليه الصلاة والسلام بحضور أجله ، فقال: ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ فتح مكة ﴿ ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ﴾ فذلك علامة موتك ﴿ فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا ﴾ فقال لهم : كيف تلوموني على ماترون ؟[1].

٧٧٨- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري الطائي ، عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ أنه قال : لما نزلت هذه السورة ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس ﴾ قال : قرأها رسول الله ﷺ حتى ختمها . وقال : الناس حيز وأنا وأصحابي حيز وقال:

= ابن عباس بنحوه ولم يرفعه وقال محققه : إسناده صحيح (المسند ٣٢٠١ ، ٣٣٥٣)قال الهيثمي: في إسناد أحمد عطاء بن السائب وقد اختلط ا.هـ وقد أخرجه الطبراني والبيهقي في الدلائل من طريق عكرمة عن ابن عباس بلفظ: لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله ﷺ فاطمة فقال : إنه قد نعيت إلي نفسي فبكت ....الخ الحديث وأخرجه النسائي بدون ذكر فاطمة وقال الهيثمي بعد ذكره لفظ الطبراني : وفي إسناده هلال بن خباب . قال يحيى : ثقة مأمون لم يتغير ووثقه ابن حبان وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح(انظر تفسير ابن كثير ٥٢٨/٨ ، الدر ٤٠٧/٦ ، مجمع الزوائد ١٤٤/٧) وانظر الحديث الآتي .

(١) المسند ٣١٢٧ وأخرج نحوه من طريق حبيب بن أبي ثابت عن سعيد به (فضائل الصحابة ٩٧٩/٢) أخرجه البخاري من طريق أبي بشر به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة إذا جاء نصر الله والفتح ٢٢٠/٦-٢٢١).

لاهجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية . فقال له مروان : كذبت - وعنده رافع ابن خديج ، وزيد بن ثابت وهما قاعدان معه على السرير- فقال أبو سعيد: لو شاء هذان لحدثاك ولكن هذا يخاف أن تنزعه عن عرافة قومه ، وهذا يخشى أن تنزعه عن الصدقة . فسكتا ، فرفع مروان عليه الدرة ليضربه فلما رأيا ذلك قالوا : صدق [١].

٧٧٩- ثنا محمد بن أبي عدي ، عن داود وربعي بن إبراهيم قال : ثنا داود ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : قالت عائشة : كان رسول الله ﷺ يكثر في آخر أمره من قول : سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه . قالت: فقلت : يا رسول الله ! ما لي أراك تكثر من قول : سبحان الله وبحمده ، أستغفر الله وأتوب إليه ؟ قال : إن ربي عز وجل كان أخبرني أني سأرى علامة في أمتي ، وأمرني إذا رأيتها أن أسبح بحمده وأستغفره إنه كان توابا ، فقد رأيتها ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا ﴾[٢].

---

(١) المسند ٢٢/٣ وأخرجه أيضا بإسناده بنحوه (المسند ١٨٧/٥)قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني باختصار كثير ورجال أحمد رجال الصحيح (المجمع ٢٥٠/٥)أخرجه الطيالسي ومن طريقه الحاكم من طريق شعبة به نحوه وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي(المسند ٢٩٣، المستدرك ٢٥٧/٢) ذكره ابن كثير وقال : تفرد به أحمد وهذا الذي أنكره مروان على أبي سعيد ليس بمنكر فقد ثبت من رواية ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال يوم الفتح : لاهجرة ولكن جهاد ونية ولكن إذا استنفرتم فانفروا أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما (التفسير ٥٣١/٨).

(٢) المسند ٣٥/٦ وأخرجه أيضا من طريق مسروق به مطولا ومختصرا (المسند ٤٣/٦، ٤٩، ١٨٤، ١٩٠، ٢٥٣) وأخرج نحوه من حديث أبي عبيدة عن أبيه ابن مسعود (المسند ٣٧١٩، ٣٧٤٥، ٣٨٩١، ٤١٤٠، ٤٣٥٢، ٤٣٥٦) أخرجه مسلم من طريق داود عن الشعبي به (الصحيح - الصلاة - باب مايقال في الركوع والسجود ٥٠/٢-٥١) وأخرجه البخاري ومسلم=

قوله تعالى ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾

٧٨٠- حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا هشام بن حسان ، عن محمد قال : سمعت أبا هريرة قال : لما نزلت ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ قال النبي ﷺ: أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا، الإيمان يمان ، الفقه يمان ، الحكمة يمانية[١].

٧٨١- ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن ابن أبي ليلى قال : ماأخبرني أحد أنه رأى النبي ﷺ يصلي الضحى غير أم هانىء فإنها حدثت أن النبي ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات مارأته صلى صلاة قط أخف منها غير أنه كان يتم الركوع والسجود[٢] .

= من طريق أبي الضحى عن مسروق عن عائشة ولم يذكر الآية (الصحيح - التفسير - سورة إذا جاء نصر الله ٦/ ٢٢٠ ، الصحيح - الصلاة - باب مايقال في الركوع والسجود ٢/ ٥٠).

(١) المسند ٧٧٠٩ وقال محققه : إسناده صحيح ، وقال أيضا : صحيح على شرط الشيخين وأصح من حديث ابن عباس ا.هـ وأخرجه أحمد أيضا من طريق ابن عون عن محمد به بدون ذكر نزول الآية (المسند ١٠١٣٧) وأخرجه عبد الرزاق بهذا الإسناد وعزاه السيوطي أيضا لابن مردويه (التفسير - سورة النصر ، انظر الدر ٦/٤٠٨) وأخرج ابن جرير والنسائي والطبراني والبزار وابن حبان عن ابن عباس نحوه ولم يذكر ابن جرير نزول الآية (انظر تفسير ابن كثير ٨/ ٥٣٠، ٥٣٢ وماكتبه أحمد شاكر في الحديث أعلاه)وأما قوله أتاكم أهل اليمن بدون ذكر الآية فهو ثابت في أحاديث عدة .

(٢) المسند ٦/٣٤٢ وأخرجه من طرق عنها بألفاظ متقاربة (المسند ٦/٣٤١-٣٤٣، ٤٢٣-٤٢٥) أخرجه البخاري ومسلم من طريق شعبة به (الصحيح - المغازي - باب منزل النبي ﷺ يوم الفتح ٨/١٩الفتح ، الصحيح - صلاة المسافرين - باب استحباب صلاة الضحى ١/٤٩٧ ط.فؤاد) ذكره ابن كثير باختصار (التفسير ٨/٥٣٢).

قوله تعالى ﴿ ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ﴾

٧٨٢- ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا أبو إسحاق ، عن الأوزاعي ، حدثني أبو عمار ، حدثني جار لجابر بن عبد الله قال : قدمت من سفر فجاءني جابر ابن عبد الله يسلم عليّ فجعلت أحدثه عن افتراق الناس وماأحدثوا فجعل جابر يبكي ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الناس دخلوا في دين الله أفواجا وسيخرجون منه أفواجا[1] .

سورة المسد

نزولها

٧٨٣- ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس قال : صعد رسول الله ﷺ يوما الصفا فقال : ياصباحاه ياصباحاه . قال : فاجتمعت إليه قريش . فقالوا له : مالك ؟ فقال : أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أما كنتم تصدقوني ؟ فقالوا : بلى . قال : فقال : إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد . قال : فقال أبو لهب : ألهذا جمعتنا ؟ تبا لك . قال : فأنزل الله عزوجل ﴿ تبت يدا أبي لهب وتب ﴾ إلى آخر السورة[2].

---

(١) المسند ٣٤٣/٣ وفي إسناده مبهم وهو جار جابر . قال الهيثمي : رواه أحمد وجابر لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح ا.هـ كذا قال : و"جابر" ويبدو أنه سقط قبله كلمة " جار " والله أعلم (انظر المجمع ٢٨١/٧) أخرجه ابن مردويه (انظر الدر ٤٠٨/٦).

(٢) المسند ٢٨١/١وأخرجه أيضا من طريق الأعمش به نحوه (المسند ٣٠٧/١) أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعمش به (الصحيح - التفسير - سورة تبت يدا أبي لهب ٢٢١/٦-٢٢٢ ، الصحيح - الإيمان - باب بيان أن من مات على الكفر فهو في النار ٨٢/٣-٨٣ المصرية).

قوله تعالى ﴿ تبت يدا أبي لهب وتب ﴾

٧٨٤- ثنا إبراهيم بن أبي العباس ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه قال : أخبرني رجل يقال له : ربيعة بن عباد من بني الديل - وكان جاهليا - قال : رأيت النبي ﷺ في الجاهلية في سوق ذي المجاز وهو يقول: ياأيها الناس قولوا لاإله إلا الله تفلحوا . والناس مجتمعون عليه ، ووراءه رجل وضيء الوجه أحول ذو غديرتين ، يقول : إنه صابيء كاذب . يتبعه حيث ذهب . فسألت عنه ، فذكروا لي نسب رسول الله ﷺ وقالوا لي: هذا عمه أبو لهب [١].

قوله تعالى ﴿ ماأغنى عنه ماله وماكسب ﴾

قال أحمد :﴿ ماكسب ﴾: ولده [٢].

---

(١) المسند ٣٤١/٤ وأخرجه أيضا من طريق ابن أبي الزناد به نحوه (المسند ٣٤١/٤-٣٤٢) وأخرجه من طريق ابن إسحاق عن حسين بن عبد الله عن ربيعة به نحوه وفيه زيادات (المسند ٤٩٢/٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على المسند وابن إسحاق والطبراني والحاكم والبيهقي في الدلائل وغيرهم من طرق عن ربيعة به وكلها طرق حسنة أو صحيحة ماعدا طريق ابن إسحاق ففيه حسين بن عبد الله وهو ضعيف ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ورواته عن آخرهم ثقات أثبات . وسكت الذهبي وللحديث شواهد .(انظر صحيح السيرة النبوية حاشية رقم ٤٨٦).

(٢) بدائع الفوائد ٣/ ١١٠ ذكره ابن القيم في الجزء الذي نقله عن الإمام أحمد في تفسير بعض آيات القرآن ، وقد روي ذلك عن ابن عباس وعائشة ومجاهد وعطاء والحسن وابن سيرين (انظر تفسير ابن كثير ٥٣٥/٨)وقد رواه أحمد متصلا عن ابن عباس فيما رواه الحاكم من طريقه قال: قريء على سفيان بن عيينة وأنا شاهد: الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنه ﴿ما أغنى عنه ماله وماكسب﴾ قال : كسبه: ولده . قال أحمد بن حنبل : لم يذكر لنا ابن عيينة سماعه فيه ثم بلغني أنه سمعه من عمر بن حبيب ا.هـ ثم رواه الحاكم من طريق أحمد بن حنبل قال ثنا عبد الرزاق أبنا معمر عن ابن خثيم عن أبي الطفيل قال: كنت عند ابن عباس يوما فجاءه بنو أبي لهب يختصمون في شيء بينهم فقام يصلح بينهم فدفعه بعضهم فوق الفراش فغضب ابن عباس وقال: أخرجوا عني الكسب الخبيث - يعني ولده - ﴿ ماأغنى عنه ماله وماكسب ﴾. وسكت=

قوله تعالى ﴿ في جيدها حبل من مسد ﴾

٧٨٥- حدثنا وكيع ، عن سفيان وابن مهدي قال : حدثنا سفيان ، عن السدي ، عن يزيد ، عن عروة بن الزبير قال ﴿ في جيدها حبل من مسد ﴾ : قال : سلسلة سبعون ذراعا . قال وكيع : من حديد ذرعها .

قال أحمد : حدثناه حسين بن محمد ، عن إسرائيل ، عن السدي ، عن يزيد مولى عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام [١].

(باب في فضل المعوذات الثلاث)

٧٨٦- ثنا يحيى بن غيلان قال : ثنا المفضل قال : حدثني عقيل بن خالد الأيلي ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا أتى إلى فراشه في كل ليلة جمع كفيه ، ثم نفث فيهما وقرأ فيهما ﴿ قل هو الله أحد﴾ ، و ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ ، و ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه

= الحاكم على الحديثين فتعقبه الذهبي في الحديث الأول فقال عن عمر بن حبيب ، قلت : وهو واه ، وتعقبه في الحديث الثاني فقال : قلت: (خ) يعني بذلك أنه على شرط البخاري وهو كما قال .(وانظر المستدرك ٥٣٩/٢).

(١) العلل ١٤٤/٢ويزيد هذا لم ينسب إلا في رواية إسرائيل وقد اعتمدها الإمام أحمد فأجاب على عبد الله عندما سأله من يزيد هذا ؟ فنسبه فيها ولم أقف على توثيق ليزيد هذا وباقي الإسناد رجاله ثقات . أخرجه ابن جرير من طريق سفيان به(التفسير ٣٤٠/٣٠) وعزاه السيوطي لابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف (انظر الدر ٤٠٩/٦).

ووجهه وما أقبل من جسده ، يفعل ذلك ثلاث مرات[1] .

٧٨٧- ثنا إسحاق بن عيسى قال : أنا مالك ، عن الزهري ، عن عروة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث ، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه ، وأمسح عنه بيده رجاء بركتها[2] .

٧٨٨- ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا سعيد - يعني ابن أبي أيوب - حدثني يزيد بن عبد العزيز الرعيني وأبو مرحوم ، عن يزيد بن محمد القرشي ، عن علي بن رباح ، عن عقبة بن عامر أنه قال : أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذات في دبر كل صلاة [3].

٧٨٩- ثنا حسين بن محمد ، حدثنا ابن عياش ، عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي ، عن فروة بن مجاهد اللخمي ، عن عقبة بن عامر قال : لقيت رسول الله ﷺ فقال لي : يا عقبة بن عامر صل من قطعك ، وأعط من حرمك ، واعف عمن ظلمك. قال: ثم أتيت رسول الله ﷺ فقال لي: يا عقبة بن عامر أملك لسانك وابك على خطيئتك وليسعك بيتك . قال: ثم لقيت رسول الله ﷺ فقال لي : يا عقبة بن عامر ألا أعلمك سورا ما أنزلت في التوراة ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثلهن ،

---

(١)،(٢) المسند ١١٦/٦ وأخرجه من طريق الزهري به (المسند ١٢٤/٦ ،١٥٤، ١٦٦)، المسند ٢٦٣/٦ وأخرجه من طريق مالك به مختصرا (المسند ١٠٤/٦، ١٨١).أخرجهما البخاري ومسلم وغيرهما من طريق عروة بنحوهما (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٣٦٢/٢- ٣٦٣)

(٣) المسند ١٥٥/٤ وأخرجه أيضا من طريق علي به (المسند ٢٠١/٤) أخرجه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن حبان وغيرهم من طريق علي به نحوه وإسناده صحيح وقد صححه ابن حبان ، وقال فيه الترمذي - وفي الإسناد عنده ابن لهيعة - :حسن غريب (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٣٥٠/٢- ٣٥١).

لا يأتين عليك ليلة إلا قرأتهن فيها ﴿ قل هو الله أحد﴾ و ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ و﴿ قل أعـوذ برب الناس ﴾ قال عقبة : فما أتت عليّ ليلة إلا قرأتهن فيها وحق لي أن لا أدعهن وقد أمرني بهن رسول الله ﷺ[1].

سورة الإخلاص

فضائلها

٧٩٠- ثنا يحيى بن سعيد ، عن مالك بن مغول ، ثنا يحيى بن عبد الله ابن بريدة ، عن أبيه قال : سمع النبي ﷺ رجلا يقول : اللهم إنى أسألك بأني أشهد أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال : قد سأل الله باسم الله الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب[2] .

---

(١) المسند ١٥٨/٤ وأخرجه من طريق أبي أمامة عن عقبة مع بعض الاختلافات (المسند ١٤٨/٤)تفرد به أحمد من الطريق المذكورة أعلاه وإسنادها حسن وأخرجه الطبراني من طريق أبي أمامة به وفيه الشاهد ، وأخرجه الترمذي والطبراني من طريق أبي أمامة أيضا بدون الشاهد وقال الترمذي حديث حسن .(انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٣٥٢/٢-٣٥٣).

(٢) المسند ٣٥٠/٥ وأخرجه أيضا من طريق مالك به (المسند ٣٦٠/٥) وأخرج نحوه عن محجن ابن الأدرع (المسند ٣٣٨/٤) أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي في الكبرى وابن ماجة وغيرهم من طريق مالك به وله طرق أخرى وإسناده صحيح وقال الترمذي : حديث حسن غريب (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٣٧٨/٢-٣٧٩).

٧٩١- ثنا يحيى بن سعيد قال : ثنا يزيد بن كيسان قال : حدثني أبو حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : احشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن قال : فحشد من حشد ثم خرج فقرأ : ﴿ قل هو الله أحد ﴾، ثم دخل . فقال بعضنا لبعض : هذا خبر جاءه من السماء ، فذلك الذي أدخله . ثم خرج فقال : إني قد قلت لكم إني سأقرأ عليكم ثلث القرآن ، وإنها تعدل ثلث القرآن [١].

٧٩٢- حدثنا أبو عامر ، حدثنا مالك ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن ابن حنين ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ سمع رجلا يقرأ : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ فقال : وجبت قالوا: يارسول الله ماوجبت ؟ قال : وجبت له الجنة[٢].

٧٩٣- حدثنا أبو سعيد محمد بن ميسر الصاغاني ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب أن المشركين قالوا للنبي ﷺ : يامحمد انسب لنا ربك . فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿ قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد ﴾[٣].

---

(١) المسند ٩٥٣١ وأخرج نحوه عن أبي أيوب وعن أبي مسعود وعن أبي بن كعب أو رجل من الأنصار وعن أبي الدرداء وعن أبي سعيد الخدري وأم كلثوم بنت عقبة وعبد الله بن عمرو (المسند ١٧٣/٢، العلل ١٣٩/٢، ٨/٣، ٢٣، ٣٥، ٤٣، المسند ١٢٢/٤، ١٤١/٥، ١٩٥، ٤١٨، ٤١٩، ٤٠٣/٦، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٠٤، ٤٤٧)أخرجه مسلم من طريق أبي حازم به وللحديث طرق كثيرة وشواهد يبلغ بها حد التواتر.(انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٤٠٨/٢-٤٤٧).

(٢) المسند ٧٩٩٨ أخرجه النسائي والترمذي والحاكم وغيرهم من طريق مالك به وهو في الموطأ برواية يحيى وله شواهد وإسناده صحيح وقال فيه الترمذي : حسن غريب . وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وسكت الذهبي(انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٣٨٦/٢-٣٨٨).

(٣) المسند ١٣٣/٥-١٣٤أخرجه الترمذي والطبري والبخاري في التاريخ والحاكم وغيرهم من طريق أبي جعفر به وإسناده حسن وقد صححه ابن خزيمة ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه.=

٧٩٤- ثنا أبو النضر، ثنا المبارك ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : إني أحب هذه السورة ﴿قل هو الله أحد﴾ فقال رسول الله ﷺ : حبك إياها أدخلك الجنة[١] .

٧٩٥- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة قال ، وثنا يحيى بن غيلان ، ثنا رشدين ، ثنا زبان بن فائد الحبراني ، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، عن أبيه معاذ بن أنس الجهني صاحب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال : من قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ حتى يختمها عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة . فقال عمر بن الخطاب : إذاً أستكثر يارسول الله . فقال رسول الله ﷺ : الله أكثر وأطيب[٢].

قوله تعالى ﴿ قل هو الله أحد ﴾ إلى قوله ﴿ لم يلد ولم يولد ﴾

٧٩٦- حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو يونس ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : إن الله عز وجل قال : كذبني عبدي ، ولم يكن له ليكذبني ، وشتمني عبدي، ولم يكن له شتمي ، فأما تكذيبه إياي فيقول: لن يعيدني كالذي بدأني ، وليس آخر الخلق أهون عليَّ أن أعيده من أوله فقد كذبني أن قالها ، وأما شتمه إياي ، فيقول : اتخذ الله ولدا ، وأنا الله أحد الصمد لم ألد[٣] .

= وسكت الذهبي وله شواهد (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢/٣٦٥-٣٧٠).

(١) المسند ٣/١٤١ وأخرجه من طريق ثابت به نحوه (المسند ٣/١٥٠)أخرجه البخاري تعليقا بالجزم والترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم من طريق ثابت به وله طرق أخرى وشواهد وهو حديث صحيح (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢/٣٨٠-٣٨٤).

(٢) المسند ٣/٤٣٧ أخرجه ابن السني والطبراني والعقيلي من طريق زبان به وله طريق مرسلة عن سعيد بن المسيب عند الدارمي بإسناد صحيح فالحديث حسن وله شواهد (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢/٣٧٢-٣٧٧).

(٣) المسند ٢/٣٥٠-٣٥١ أخرجه البخاري من طريق الأعرج وهمام عن أبي هريرة بنحوه=

وانظر ماتقدم في سورة مريم آية ٨٨-٩٥ ، سورة الروم آية ٢٧ .

فضل المعوذتين

٧٩٧- ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا ابن جابر ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن عقبة بن عامر قال : بينا أنا أقود برسول الله ﷺ في نقب من تلك النقاب إذ قال لي : ياعقبة ألا تركب؟ قال: فأجللت رسول الله ﷺ أن أركب مركبه . ثم قال : ياعقيب ألا تركب؟ قال : فأشفقت أن تكون معصية . قال : فنزل رسول الله ﷺ وركبت هنية ثم ركب ، ثم قال : ياعقيب ألا أعلمك سورتين من خير سورتين قرأ بهما الناس ؟ قال : قلت: بلى يارسول الله . قال : فأقرأني ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ و ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ ثم أقيمت الصلاة فتقدم رسول الله ﷺ فقرأ بهما ، ثم مر بي قال : كيف رأيت ياعقيب ! اقرأ بهما كلما نمت وكلما قمت [١].

٧٩٨- ثنا حفص بن غياث ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ : أنزلت عليّ سورتان فتعوذوا بهن ، فإنه لم يتعوذ بمثلهن - يعني المعوذتين[٢] .

= الصحيح - التفسير - سورة الإخلاص ٢٢٢/٦) ذكره ابن كثير (التفسير ٣١٨/٨) .

(١) المسند ١٤٤/٤ وأخرجه أيضا من طريق القاسم به (المسند ١٤٩/٤ ، ١٥٣) أخرجه النسائي وأبو داود وابن خزيمة والحاكم وغيرهم وله طرق كثيرة واختلاف عند أحمد وغيره في إسناده ومتنه وقد حررت كل ذلك وهو حديث صحيح (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٤٥٠/٢-٤٥٨).

(٢) المسند ١٤٤/٤ وأخرجه أيضا من طريق قيس به (المسند ١٥٠/٤ ، ١٥١ ، ١٥٢) أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وغيرهم من طريق قيس به (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٤٤٨/٢-٤٤٩)

٧٩٩- ثنا أبو اليمان قال : ثنا أبو بكر - يعني ابن أبي مريم - عن الأشياخ ، عن فضالة بن عبيد الأنصاري قال : علمني النبي ﷺ رقية ، وأمرني أن أرقي بها من بدا لي ، قال لي: قل: ربنا الله الذي في السماء، تقدس اسمك أمرك في السماء والأرض، اللهم كما أمرك في السماء، فاجعل رحمتك علينا في الأرض، اللهم رب الطيبين اغفر لنا حوبنا وذنوبنا وخطايانا، ونزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على مابفلان من شكوى؛ فيبرأ. قال: وقل ذلك ثلاثا، ثم تعوذ بالمعوذتين ثلاث مرات [١].

٨٠٠- ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زر قال : سألت أبي بن كعب عن المعوذتين ؟ فقال : سألت النبي ﷺ عنهما فقال : قيل لي ، فقلت لكم فقولوا ، قال أبيّ : فقال لنا النبي ﷺ فنحن نقول[٢] .

---

(١) المسند ٦/ ٢٠-٢١ قال الساعاتي : لم أقف عليه لغير الإمام أحمد من حديث فضالة بن عبيد وفي إسناده من لا يعرف وفيه أيضا أبو بكر بن أبي مريم ضعيف (الفتح الرباني ١٨٠/١٧)أخرجه أبو داود والحاكم من طريق زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة عن أبي الدرداء بنحوه ولم يذكر المعوذتين وقال الحاكم: قد احتج الشيخان بجميع رواة هذا الحديث غير زيادة بن محمد وهو شيخ من أهل مصر قليل الحديث فتعقبه الذهبي بقوله : قلت : قال البخاري وغيره : منكر الحديث ا.هـ وقال الحاكم في الطب : صحيح الإسناد ولم يخرجاه فتعقبه الذهبي بقوله : قلت :مر في الدعاء .وأخرجه النسائي في اليوم والليلة من طريق زيادة أيضا فأسقط فضالة من الإسناد. وزيادة قال فيه الحافظ : منكر الحديث ا.هـ وللحديث طريق آخر عند النسائي بدون المعوذتين فقد رواه بإسناده إلى طلق بن حبيب عن أبيه عن رجل من الصحابة ورواه أيضا بإسناد آخر عن طلق عن رجل من أهل الشام عن أبيه ورجح الحافظ في الإصابة الإسناد الأخير فقال : وهو أصح .(السنن - الطب - باب كيف الرقى ١٢/٤، المستدرك ٣٤٤/١، ٢١٩/٤ ، اليوم والليلة ٥٦٥ -٥٦٧ وانظر تعليق المحقق) ولايبعد تحسين الحديث بدون ذكر المعوذتين فيه والله أعلم .

(٢) المسند ١٢٩/٥ وأخرجه أيضا مطولا ومختصرا من طريق زر به (المسند ١٢٩/٥، ١٣٠) أخرجه البخاري من طريق عبدة وعاصم عن زر به نحوه (الصحيح - التفسير - المعوذتين ٢٢٣/٦).

٨٠١- ثنا إسماعيل ، أنا الجريري ، عن أبي العلاء قال : قال رجل : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر والناس يعتقبون وفي الظهر قلة ، فحانت نزلة رسول الله ﷺ ونزلتي ، فلحقني من بعدي فضرب منكبي فقال : قل أعوذ برب الفلق فقلت : أعوذ برب الفلق فقرأها رسول الله ﷺ وقرأتها معه ثم قال: قل أعوذ برب الناس . فقرأها رسول الله ﷺ وقرأتها معه. قال: إذا أنت صليت فاقرأ بهما (١).

سورة الفلق

فضلها

٨٠٢- ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا حيوة وابن لهيعة قالا : سمعنا يزيد ابن أبي حبيب يقول : حدثني أبو عمران أنه سمع عقبة بن عامر يقول : تعلقت بقدم رسول الله ﷺ فقلت : يارسول الله اقرئني سورة هود وسورة يوسف. فقال لي رسول الله ﷺ : ياعقبة بن عامر إنك لم تقرأ سورة أحب إلى الله عز وجل ولا أبلغ عنده من ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ . قال يزيد : لم يكن أبو عمران يدعها وكان لا يزال يقرؤها في صلاة المغرب (٢).

---

(١) المسند ٢٤/٥ وأخرجه أيضا من طريق الجريري به نحوه (المسند ٧٩/٥) أخرجه النسائي وابن الضريس من طريق الجريري به والرواية المذكورة تخالف الطرق المحفوظة والجريري اختلط بآخره. (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٤٥٢/٢- ٤٥٥).

(٢) المسند ١٥٥/٤ وأخرجه أيضا من طريق يزيد بن أبي حبيب به ومن طريق جبير بن نفير عن عقبة بنحوه مع اختلافات (المسند ١٤٩/٤، ١٥٩) أخرجه النسائي وابن حبان والحاكم وغيرهم من طريق يزيد به وهو حديث صحيح وله طرق وشواهد وقد صحح الحاكم إسناده وسكت الذهبي وصححه ابن حبان (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٤٦٤/٢-٤٦٧).

قوله تعالى ﴿ قل أعوذ برب الفلق من شر ماخلق ﴾

٨٠٣- حدثنا معاذ بن معاذ قال : حدثنا رجل من أصحابنا ببغداد قال: حدثني صاحب لي قال : قلت لابن عون : إن قوما يزعمون أن الله لم يخلق الشر ؟ فقال : استعيذ بالسميع العليم ﴿ قل أعوذ برب الفلق من شر ماخلق ﴾[١] .

قال أحمد : ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ قال : واد في جهنم [٢].

قوله تعالى ﴿ ومن شر غاسق إذا وقب ﴾

قال أحمد : الغاسق : القمر . وقال النبي ﷺ لعائشة : هذا الغاسق قد طلع - يعني القمر [٣] .

٨٠٤- ثنا وكيع ، قال : ثنا ابن أبي ذئب ، عن خاله الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : أخذ رسول الله ﷺ بيدي فنظر إلى القمر. فقال : ياعائشة تعوذي بالله من شر غاسق إذا وقب ، هذا غاسق إذا وقب [٤].

---

(١) العلل ٢/٢٠٤ وفي إسناده مبهمان .

(٢) نقله ابن القيم في بدائع الفوائد ٣/١٠٩ في جزء من تفسير الإمام أحمد .وقد روي نحوه عن كعب الأحبار وعن زيد بن علي عن آبائه وعن عمرو بن عبسة والسدي وقال ابن كثير : وقد ورد في ذلك حديث مرفوع منكر ...... فذكره من حديث أبي هريرة عند ابن جرير وقال : إسناده غريب ولا يصح رفعه .والذي اختاره ابن جرير والبخاري وابن كثير هو أنه الصبح (انظر تفسير ابن كثير ٨/٥٥٤).

(٣) نقله ابن القيم في بدائع الفوائد ٣/١٠٩ في جزء من تفسير الإمام أحمد وانظر الحديث الذي بعده .

(٤) المسند ٦/٢٠٦ وأخرجه أيضا من طريق ابن أبي ذئب به نحوه (المسند ٦/٦١، ٢١٥، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٥٢) أخرجه الترمذي والنسائي والحاكم من طريق ابن أبي ذئب به نحوه وقال الترمذي: حسن صحيح . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وسكت الذهبي .(السنن - التفسير - باب ومن المعوذتين ٥/٤٥٢ وانظر تفسير ابن كثير ٨/٥٥٥، المستدرك ٢/٥٤١).

وقال أحمد:- وسئل أيش تفسير إذا وقب ؟ قال : لاأدري [١].

قوله تعالى ﴿ ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد ﴾

٨٠٥- ثنا وكيع ، قال : ثنا سفيان، وعبد الرحمن ، عن سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن زياد بن ثويب ، عن أبي هريرة قال : دخل عليّ النبي ﷺ وأنا أشتكي ـ قال عبد الرحمن في حديثه : يعودني ـ فقال : ألا أعلمك ؟ ـ قال عبد الرحمن : ألا أرقيك - برقية رقاني بها جبريل عليه السلام؟ قلت: بلى بأبي وأمي قال : بسم الله أرقيك ، والله يشفيك من كل داء يؤذيك ، ومن شر النفاثات في العقد ، ومن شر حاسد إذا حسد .- وقال عبد الرحمن : من كل داء فيك [٢].

قوله تعالى ﴿ ومن شر النفاثات في العقد ﴾

٨٠٦- ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن يزيد بن حيان ، عن زيد بن أرقم قال : سحر النبي ﷺ رجل من اليهود . قال : فاشتكى لذلك أياما . قال : فجاءه جبريل عليه السلام . فقال : إن رجلا من اليهود سحرك عقد لك عقدا في بئر كذا وكذا فأرسل إليها من يجيء بها. فبعث رسول الله ﷺ عليا رضي الله تعالى عنه ، فاستخرجها فجاء بها فحللها. قال : فقام رسول الله ﷺ كأنما نشط من عقال ، فما ذكر لذلك اليهودي ولا رآه في

---

(١) نقله ابن القيم في بدائع الفوائد ١٠٩/٣ في جزء من تفسير الإمام أحمد .وفي تفسير قوله وقب أقوال عدة ترجع إلى معنى الفاسق (انظر الدر المنثور ٤١٩/٦).

(٢) المسند٤٤٦/٢ أخرجه الحاكم وابن ماجة والنسائي من طريق سفيان به وسكت عليه الحاكم هو والذهبي (السنن - الطب - باب ما عوذ به النبي ﷺ رقم ٣٥٢٤ ، عمل اليوم والليلة ص ٥٥٢، المستدرك ٥٤١/٢) قال البوصيري : هذا إسناد فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف ا.هـ وزياد بن ثويب قال الحافظ : مقبول . وليس له في الستة إلا هذا الحديث .وأصل الحديث في صحيح مسلم بنحو هذا اللفظ عن أبي سعيد وقد تقدم في آخر سورة ن . (مصباح الزجاجة ٢٢١/٢) وعزاه السيوطي أيضا لابن مردويه (انظر الدر ٤١٩/٦).

وجهه قط حتى مات [١].

قال أحمد : ﴿ النفاثات ﴾ : السحر و﴿ العقد﴾ : الذين يعقدون السحر[٢] .

قوله تعالى ﴿ ومن شر حاسد إذا حسد ﴾

قال أحمد :﴿ حاسد إذا حسد ﴾ قال : هو الحسد الذي يتحاسد الناس[٣].

وانظر ماتقدم من الأحاديث في آخر سورة القلم .

---

(١) المسند ٣٦٧/٤ أخرجه النسائي وعبد بن حميد من طريق أبي معاوية به وله طريق أخرى عند ابن سعد وشواهد كثيرة وهو حديث صحيح وقد صححه الحاكم (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٤٥٩/٢-٤٦٢).

(٢) نقله الإمام ابن القيم في بدائع الفوائد ١٠٩/٣ في جزء من تفسير الإمام أحمد.وقال ابن كثير : قال مجاهد وعكرمة والحسن وقتادة والضحاك : يعني السواحر . قال مجاهد : إذا رقين ونفثن في العقد (التفسير ٥٥٥/٨)

(٣) نقله ابن القيم في بدائع الفوائد ١٠٩/٣ في جزء من تفسير الإمام أحمد .وانظر الآثار في ذلك المعنى في (الدر المنثور ٤١٩/٦).

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
- اتق الله، وإذا كنت في مجلس فقمت منه فسمعتهم...	حرملة العنبري	٢٥٦	٤٨٥
- أتى النبي ص رجل من اليهود فقال: يا أبا القاسم ألست تزعم أن أهل الجنة ...	زيد بن أرقم	٨٨	١٦٤
- أتى النبي ص ناس من اليهود فقالوا: السام عليك ...	عائشة	٢٠٧	٤٠١
- أتيت رسول الله ص فأكلت معه من طعامه، فقلت...	عبد الله بن سرجس	١١٥	٢١٥
- أتيت رسول الله ص فقلت: يا رسول الله أوصني.	حرملة العنبري	٢٥٦	٤٨٥
- أتيت النبي ص فسلمت عليه فقال: عوف؟	عوف بن مالك	١١٠	٢٠٤
- أتيت النبي ص في نساء نبايعه فأخذ علينا ما في القرآن ...	أميمة بنت رقيقة	٢٢٩	٤٣٥
- أتيت وأنا نائم في رمضان فقيل لي: إن الليلة ليلة القدر...	ابن عباس	٣٧٩	٧١٤
- أجلوا الله يغفر لكم...	أبو الدرداء	١٨٦	٣٥٦
- أحب الأعمال إلى الله عز وجل أدومها وإن قل.	عائشة	٢٨٧	٥٤٨
- احتبس علينا رسول الله ص ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا ...	معاذ بن جبل	٢٣	٤٣
- إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء...	أبي بن كعب	٥٣	١٠٠
- احشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن.	أبو هريرة	٤١٨	٧٩١
- أحياناً يأتيني في مثل صلصلة الجرس...	عائشة	٢٩٧	٥٦٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
- أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي...	عائشة	٦٦	١٢٥
- أخذ رسول الله ص بيدي فنظر إلى القمر فقال: يا عائشة تعوذي بالله...	«	٤٢٢	٨٠٨
- إخسأ فلن تعدوا قدرك.	ابن عمر	٩٠	١٦٧
- {إذ انبعث أشقاها}: انبعث لها رجل عارم عزيز منيع...	عبد الله بن زمعة	٣٥٦	٦٦٨
- إذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده قال للملك: اكتب له...	أنس	١٥١	٢٧٦
- إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة ، فإن شدة الحر...	أبو هريرة	٣٩٢	٧٣٩
- إذا اشتهى المؤمن الولد في الجنة كان حمله ووضعه...	أبو سعيد	٨٧	١٦٢
- إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر...	سلمان بن عامر	٣٥٢	٦٥٩
- إذا أنت صليت فاقرأ بهما (يعني المعوذتين).	رجل	٤٢٢	٨٠١
- إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفضه بداخلة إزاره...	أبو هريرة	٢٩	٥١
- إذا تمنى أحدكم فلينظر ما يتمنى فإنه...	«	١٦٩	٣١٧
- إذا توسد الأمر غير أهله فانتظرالساعة.	«	١٠٩	١٩٨
- إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل.	ابن عمر	٢٤٢	٤٥٧
- إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة.	أبو هريرة	١٠٨	١٩٨
- إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر	«	٣٠٠	٥٧٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
- إن عفريتاً من الجن تفلت عليّ البارحة...	أبو هريرة	١٦	٢٩
- إن عليك السلام تحية الموتى...	رجل	٣٨٧	٧٣٢
- إن العين لتولغ الرجل بإذن الله حتى يصعد حالقاً...	أبو ذر	٢٨٠	٥٣٦
- إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم...	أبو هريرة	٢٤٠	٤٥٤
- إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة...	«	١٩١	٣٦٧
- إن فيكم منافقين فمن سميت فليقم.	أبو مسعود	١١٨	٢٢٢
- إن فيهن آية أفضل من ألف آية (يعني المسبحات).	عرباض بن سارية	١٩٦	٣٨١
- إن قتلك دخلت الجنة، وإن قتلته فهو في النار.	قهيد بن مطرف	١٤١	٢٥٥
- أن قريشاً صالحوا النبي ص فيهم سهيل بن عمرو...	أنس	١٣٢	٢٣٩
- إن قريشاً لما غلبوا النبي ص واستعصوا عليه قال: اللهم أعني عليهم بسبع...	ابن مسعود	٢٤	٤٥
- إن قوماً كانوا أهل ضعف ومسكنة قاتلهم أهل تجبر...	حذيفة	٢٢٣	٤٢٥
- إن كان ليوحى إلى رسول الله ص وهو على راحلته...	عائشة	٢٩٧	٥٦٦
- إن لكل أمة فتنة وفتنة قومي المال.	كعب بن عياض	٢٤٩	٤٦٩
- إن للشهيد عند الله عز وجل ست خصال...	المقدام بن معدي	١٠٤	١٨٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
أطت السماء...			
- إني خاتم ألف نبي وأكثر، وما بعث نبي يتبع إلا قد حذر أمته الدجال...	أبو سعيد	٥٠	٩٥
- إني رأيت الجنة فتناولت منها عنقوداً، ولو أخذته...	ابن عباس	٧٩	١٤٧
- إني رأيت ليلة القدر ثم أنسيتها فأراني أسجد في ماء وطين...	أبو سعيد	٣٨١	٧٢١
- إني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة، إني قمت من الليل فصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي...	معاذ بن جبل	٢٣	٤٣
- إني سائلهم عن تربة الجنة، وهي درمكة بيضاء...	جابر بن عبد الله	٤٣	٧٨
- إني قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا...	عبادة بن الصامت	٥٢	٩٨
- إني قد خبأت لك خبيئاً...	ابن عمر	٩٠	١٦٧
- إني قد قلت لكم إني سأقرأ عليكم ثلث القرآن، وإنها تعدل ثلث القرآن.	أبو هريرة	٤١٥	٧٨٩
- إني كنت رأيت قرني الكبش حين دخلت البيت فنسيت...	عثمان بن طلحة	٧	٧
- إني لأعرف أمتي يوم القيامة بين الأمم.	أبو ذر وأبو الدرداء	١٩٨	٣٨٥
- إني لأعرف النظائر التي كان رسول الله ص يقرأ سورتين في ركعة.	ابن مسعود	٢٩٦	٥٦٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
بالمتكبرين...			
- تحروا ليلة القدر في السبع الأواخر من رمضان.	ابن عمر	٣٧٨	٧١٠
- تذاكرنا أيكم يأتي رسول الله فيسأله أي الأعمال أحب إلى الله...؟	عبد الله بن سلام	٢٣٣	٤٤١
- تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة حتى...	أبو سعيد	١١٠	٢٠٢
- تكون النسم طيراً تعلق بالشجر حتى إذا كان يوم القيامة...	أم هانيء	١٩٤	٣٧٧
- تلك صلاة المنافق، يترك الصلاة حتى إذا كانت في قرني شيطان...	أنس	٤٠٤	٧٦٤
- تمرة طيبة وماء طهور.	ابن مسعود	١٠٣	١٨٦
- تمسك عن الشر فإنه صدقة...	أبو ذر	٣٥٢	٦٥٨
- التوبة من الذنب أن يتوب منه ثم لا يعود فيه.	ابن مسعود	٢٦٩	٥١٢
- ثلاثة يحبهم الله عز وجل وثلاثة يبغضهم الله...	أبو ذر	٢٠٢	٣٩٢
- ثلاثة يضحك الله إليهم: الرجل يقوم من الليل...	أبو سعيد	٢٣٤	٤٤٤
- ثم فتر الوحي عني فترة، فبينا أنا أمشي...	جابر	٣٠٣	٥٨٠
- (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) قال: ناس من أمتي...	أبو قلابة	٤٠٠	٧٥٩
- جاء أبو جهل إلى النبي ص وهو يصلي	ابن عباس	٣٧١	٦٩٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
فقال : ادع ربك ...			
- سألت رسول الله ص عن قوله (والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة ...) ...	عائشة	٣٧	٦٥
- سألت النبي ص عنهما (يعني المعوذتين) فقال: قيل لي...	أبي بن كعب	٤١٨	٧٩٨
- سبحان الله! لقد قف شعري لما قلت، أين أنت من ثلاث...	عائشة	١٦٧	٣١٢
- سبوح قدوس رب الملائكة والروح.	»	٣١٧	٦٠٤
- ست من أشراط الساعة: موتي، وفتح بيت المقدس...	معاذ بن جبل	١١٠	٢٠٣
- ستخرج نار قبل يوم القيامة من بحر حضرموت...	ابن عمر	١١١	٢٠٥
- ستة أيام ثم اعقل يا أبا ذر ما أقول لك بعد.	أبو ذر	٢٥٥	٤٨٣
- سجد رسول الله ص والمسلمون في النجم إلا رجلين...	أبو هريرة	١٧٠	٣٢٠
- سجدت فيها خلف أبي القاسم ص...	»	٣٣٠	٦٢٢
- سجدت مع النبي ص في (إذا السماء انشقت)...	»	٣٧٢	٦٩٩
- سحر النبي ص رجل من اليهود، فاشتكى...	زيد بن أرقم	٤٢٤	٨٠٦
- سددوا وقاربوا، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل الجنة...	عبد الله بن عمرو	٦٧	١٢٨
- سرنا مع رسول الله ص ونحن في سفر ذات	أبو قتادة	٢٩	٥٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
معتقها.	الأشعري		
- كلا، أبشر فوالله لا يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم...	عائشة	٣٦٩	٦٩٣
- كلمة عدل عند إمام جائر.	أبو أمامة	٤٧	٨٧
- كنا عند النبي ص ونزلت سورة الجمعة، فلما قرأ...	أبو هريرة	٢٣٧	٤٤٨
- كنا مع رسول الله ص بالحديبية في أصل الشجرة التي قال الله...	عبد الله بن مغفل	١٢٤	٢٣٤
- كنا مع رسول الله ص في سفر فسألته عن شيء ثلاث مرات...	عمر بن الخطاب	١٢٠	٢٢٤
- كنا مع رسول الله ص في سفر والناس يعتقبون وفي الظهر قلة...	رجل	٤٢٠	٨٠٣
- كنا مع النبي ص في غار وقد أنزلت عليه (والمرسلات عرفاً)...	ابن مسعود	٣١٥	٦٠٠
- كنا نعد له سواكه وطهوره، فيتسوك ثم يتوضأ، ثم يصلي ثماني ركعات...	عائشة	٢٩٣	٥٥٤
- كنت امرءاً أصيب من النساء مالا يصيب غيري، فلما دخل شهر رمضان...	سلمة بن صخر	٢٠٦	٣٩٧
- كنت في الوفد الذين أتوا النبي ص من ثقيف...	أوس بن حذيفة	١٥٠	٢٧٣
- كنت مع رسول الله ص في غزوة فقال عبد الله بن أبي: لئن رجعنا إلى المدينة...	زيد بن أرقم	٢٤٦	٤٦٤
- كنت مع النبي ص ليلة وفد الجن، فلما	ابن مسعود	١٠٣	١٨٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
- من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار...	أبو الدرداء	٤٩	٩٣
- من ستر عورة مؤمن فكأنما استحيا موءودة من قبرها.	عقبة بن عامر	١٤٣	٢٥٩
- من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ (إذا الشمس كورت)...	ابن عمر	٣٢٢	٦١٠
- من سره النساء في الأجل والزيادة...	ثوبان	١١٦	٢١٧
- من سمع بالدجال فلينأ منه، فإن الرجل يأتيه وهو...	عمران بن حصين	٥٣	١٠١
- من صام رمضان وقامه إيماناً واحتساباً غفر له...	أبو هريرة	٣٨١	٧٢١
- من غسل واغتسل يوم الجمعة، وبكر وابتكر ومشى...	أوس بن أوس	٢٤٢	٤٥٩
- من قال: اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة...	ابن مسعود	٣٠	٥٣
- من قال حين يصبح ثلاث مرات: أعوذ بالله السميع العليم وقرأ...	معقل بن يسار	٢٢١	٤٢٣
- من قام إذا استقلت الشمس فتوضأ فأحسن الوضوء، ثم قام فصلى...	عقبة بن عامر	٤٢	٧٦
- من قرأ بمائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة.	تميم الداري	٢٦	٤٦
- من قرأ (قل هو الله أحد) حتى يختمها عشر مرات بني الله له قصراً...	معاذ بن أنس	٤١٩	٧٩٥
- من قرأ (والمرسلات عرفاً) فبلغ (فبأي	أبو هريرة	٣١٠	٥٩٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
بالنقى...			
- نحر رسول الله ص في الحج مائة بدنة...	ابن عباس	١٣٢	٢٣٨
- نزلت عليّ البارحة سورة هي أحب إلي من الدنيا...	عمر بن الخطاب	١٢٠	٢٢٥
- نعم، أسمع صلاصل ثم أسكت عند ذلك...	عبد الله بن عمرو	٢٩٧	٥٦٤
- نعم، فلو كان شيء سابق القدر لسبقته العين.	عبيد الله بن رفاعة	٢٨١	٥٣٩
- نعم ليكررن عليكم حتى يؤدى إلى كل ذي حق حقه.	الزبير بن العوام	٢٧	٤٧
- نعم، ولكم. وقرأ: (واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات).	عبد الله بن سرجس	١١٥	٢١٥
- نعيت إلي نفسي.	ابن عباس	٤١١	٧٨٢
- نعيت إلي نفسي يا ابن مسعود.	ابن مسعود	١٠٣	١٨٧
- نهر أعطانيه ربي، أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل...	أنس	٤٠٦	٧٧٢
- نهر أعطيه النبي ص في بطنان الجنة...	عائشة	٤٠٧	٧٧١
- الناس حيز وأنا وأصحابي حيز.	أبو سعيد	٤٠٩	٧٧٩
- الندم توبة.	ابن مسعود	٢٦٩	٥١١
- هذا الغاسق قد طلع. يعني: القمر.	عائشة	٤٢٢	٨٠٧
- هذا من النعيم الذي تسألون عنه.	جابر	٣٩٦	٧٤٩
- هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم.	أبو هريرة	٣٩١	٧٣٨
- هكذا سمعت رسول الله ص يقرؤها (يعني: والليل إذا يغشى...)	أبو الدرداء	٣٥٧	٦٦٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
- وما يدريني لعله كما قال قوم عاد (فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم...)	عائشة	١٠٠	١٨١
- (ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض ...) فأكون أول من يرفع رأسه...	أبو هريرة	٤٠	٧٠
- وهذا لعله يكون نزعه عرق.	»	٣٢٥	٦١٤
- وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟	»	٩٣، ٣٠٩	١٧٠، ٥٩١
- (ويسقى من ماء صديد...) قال: يقرب إليه فيتكرهه...	أبو أمامة	٤	٤
- ويلك قطعت عنق صاحبك...	أبو بكرة	١٧٠	٣١٨
- الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا.	بريدة	٣٠١	٥٧٧
- يا أبا بكر، ثلاث كلهن حق: ما من عبد ظلم بمظلمة فيغضي عنها لله...	أبو هريرة	٧٨	١٤٦
- يا أبا جندل اصبر واحتسب فإن الله عز وجل جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجاً...	المسور ومروان بن الحكم	١٣١	٢٣٧
- يا أبا ذر لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم (يعني قوله تعالى: ومن يتق الله يجعل له مخرجاً).	أبو ذر	٢٥٥	٤٨١
- يا أهل القرآن أوتروا، فإن الله عز وجل وتر...	علي	٣٠١	٥٧٦
- يا أيها الناس انحروا واحلقوا.	المسور ومروان بن الحكم	١٣١	٢٣٧

فهرس الآثار

طرف الأثر	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
- (ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم) قال: سجل من العذاب.	الإمام أحمد	١٦٠	٢٩٤
- (الذين هم عن صلاتهم ساهون): حتى يذهب الوقت.	»	٤٠٤	-
- (الذين هم يراءون) يقول: إذا رأوهم صلوا، وإذا لم يروهم...	»	٤٠٤	-
- (رب المشرق والمغرب): فهذا اليوم الذي يستوي فيه الليل والنهار...	»	١٨٠	٣٤٢
- (رب المشرقين ورب المغربين): فهذا أطول يوم في السنة...	»	١٨٠	٣٤٢
- (شرب الهيم): الإبل.	»	١٩٢	٣٧٠
- (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً...) فالدين: التصديق بالعمل كما وصفه الله...	»	٦٨	١٣٠
- (عسعس): أظلم.	»	٣٢٤	-
- (العشار عطلت): لم تحلب ولم تصر.	»	٣٢٣	-
- (علمه شديد القوى) يعني علم جبريل محمداً ص.	»	١٦٣	٣٠٢
- (غير مدينين) قال: غير محاسبين.	»	١٩٣	٣٧٣
- الغاسق: القمر.	»	٤٢٢	-
- (فأوحى إلى عبده ما أوحى) فسمى القرآن وحياً...	»	١٦٣	٣٠٢
- (فاليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم	»	٩٤	١٧١

طرف الأثر	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
منه شيء...			
- من قال القرآن مخلوق يوجع ضرباً ويحبس...	مالك بن أنس	٢٠٧	٣٩٩
- أقسم لكم لا يؤمن عبد بهذا القرآن إلا صدع قلبه.	مالك بن دينار	٢٢١	٤٢١
- (أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين...) قال: تعال ده شتت...	»	١٦	٢٧
- لبث يونس عليه السلام في بطن الحوت أربعين يوماً.	أبو مالك	٨	١١
- (ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم): يعني الخط.	مجاهد	٩٥	١٧٤
- (إن لدينا أنكالاً) قال: قيوداً.	»	٢٩٨	٥٦٧
- (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) قال: عن كل شيء من لذة الدنيا.	»	٣٩٩	٧٥٨
- حج البيت سبعون نبياً منهم موسى بن عمران...	»	٨	٩
- (ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار) قال: يقول أبو جهل في النار: أين عمار...	»	٢٢	٤٢
- (ولمن خاف مقام ربه جنتان) قال: هو الرجل يهم بالمعصية فيذكر الله...	»	١٨٣	٣٤٩
- نزلت هذه الآية (... إنا كل شيء خلقناه بقدر) في أهل القدر.	محمد بن كعب القرظي	١٧٥	٣٣٢
- نزلت تعييراً لأهل القدر (إنا كل شيء	»	١٧٥	٣٣١

فهـرس المصـادر

- مصحف المدينة النبوية - طباعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف عام ١٤٠٥ هـ .

أ

- الإبانة عن شريعة الفرق الناجية ومجانبة الفرق المذمومة - لأبي عبيدالله ابن محمد بن بطة الحنبلي ت ٣٨٧ هـ ، تحقيق ودراسة رضا بن نعسان معطي - دار الراية الرياض ط ١ - سنة ١٤٠٩ هـ .
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر - أحمد بن محمد الدمياطي البنا - مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني.
- الإتقان في علوم القرآن - للسيوطي ت ٩١١ هـ مطبعة الحلبي - القاهرة ط ٤ سنة ١٣٩٨ هـ.
- أحكام الجنائز وبدعها - محمد ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي ط. الثانية ١٤٠٢هـ بيروت.
- أحكام القرآن للقرطبي - طبعة دار إحياء التراث العربي - بيروت سنة ١٤٠٥هـ .
- أحكام النساء - للإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١ هـ تحقيق عبد القادر أحمد عطا - دار الكتب العلمية - بيروت ط ١ سنة ١٤٠٦ هـ .
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل لمحمد ناصر الدين الألباني . المكتب الاسلامي - بيروت ط ١ - سنة ١٣٩٩ هـ .
- الأسامي والكنى للإمام أحمد ت ٢٤١ هـ تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع . مكتبة دار الأقصى - الكويت ط ١ - سنة ١٤٠٦ هـ .
- أسباب النزول لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي ت سنة ٤٨٧ هـ تحقيق السيد أحمد صقر . دار القبلة ط ٢ سنة ١٤٠٤ هـ .
- الأشربة للإمام أحمد بن حنبل تحقيق عبد الله بن حجاج - مكتبة السلام العالمية -

القاهرة.
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت . نسخة مصورة عن الطبعة الأولى في مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٨ هـ .
- الإقناع في القراءات السبع - لابن باذش ت ٥٤٠هـ . تحقيق د.عبدالمجيد قطامش - ط. مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى .
- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال لأبي المحاسن شمس الدين محمد بن علي الحسيني الشافعي ت٧٦٥هـ .تحقيق د.عبد المعطي أمين قلعجي . نشر جامعة الدراسات الإسلامية - باكستان ط١ سنة ١٤٠٩هـ .
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من مسائل الإمام أحمد بن حنبل. تصحيح وتعليق الشيخ إسماعيل الأنصاري ـ مطابع القصيم سنة ١٣٨٩هـ.
- أهل الملل والردة والزنادقة وتارك الصلاة والفرائض ونحو ذلك من مسائل الإمام أحمد ابن حنبل - مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ١٩٤٠.
- الإيمان للإمام أحمد بن حنبل - مخطوط بالمتحف البريطاني.

ب

- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ليوسف بن حسن بن عبد الهادي تحقيق د. وصي الله محمد عباس . دار الراية - الرياض ط١ سنة ١٤٠٩هـ .
- بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية ت ٧٥١هـ . دار الفكر - بيروت.
- البداية والنهاية لابن كثير ت ٧٧٤ هـ مكتبة دار المعارف ـ بيروت ط ٣ سنة ١٩٧٨م.
- البرهان في علوم القرآن للزركشي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر - بيروت - ط ٣ سنة ١٤٠٠هـ .

- البعث والنشور للبيهقي ت ٤٥٨ هـ تحقيق الشيخ عامر أحمد حيدر مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ـ بيروت ط ١ سنة ١٤٠٦ هـ.
- بغية الباحث في زوائد مسند الحارث - الهيثمي - رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ت

- تاريخ بغداد ـ الخطيب البغدادي ت ٤٩٣ هـ نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .
- تاريخ دمشق الكبير - ابن عساكر - مخطوط ١٩ مجلدا تصوير مكتبة الدار فهرسة وترقيم محمد بن رزق بن طرهوني.
- التاريخ الكبير ـ للبخاري ت ٢٥٦ هـ ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، نسخة مصورة عن الطبعة الهندية .
- تاريخ الأمم والملوك - ابن جرير الطبري - دار المعارف - مصر.
- التبصرة - لأبي الفرج بن الجوزي ت ٥٩٧هـ . دار الكتب العلمية - بيروت. ط ١- سنة ١٤٠٦هـ .
- تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد - الألباني - المكتب الإسلامي ط. الثالثة ١٣٩٨هـ بيروت.
- تحريم النرد والشطرنج والملاهي - أبو بكر محمد بن الحسين الآجري - تحقيق عمر بن غرامة العمروي - دار البخاري - القصيم.
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي. للمباركفوري ت ١٣٥٣ هـ ، مراجعة وتصحيح عبد الوهاب عبد اللطيف . طبعة دار الفكر ـ بيروت ط ثالثة سنة ١٣٩٩هـ
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ـ للمزي ت ٧٤٥هـ، تحقيق عبدالصمد شرف الدين . مطبعة الدار القيمة ـ بمباي ـ الهند ط أولى سنة ١٣٩٧ هـ .
- تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف. نسخة مخطوطة محفوظة في دار الكتب المصرية برقم ٨٨ حديث .

- الترجل من مسائل الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل - مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٩٤٠.
- الترغيب والترهيب - المنذري - دار إحياء التراث العربي.
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس - ابن حجر العسقلاني - مكتبة الكليات الأزهرية.
- التعليق المغني على الدارقطني - محمد شمس الحق العظيم آبادي - مطبوع بذيل السنن - دار المحاسن للطباعة.
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة . لابن حجر العسقلاني ت٨٥٢ هـ ، دار الكتاب العربي . بيروت.
- تغليق التعليق لابن حجر العسقلاني تحقيق سعيد عبد الرحمن القزقي. طبعة المكتب الإسلامي ط١ - سنة ١٤٠٥هـ .
- تفسير البغوي ت ٥١٠ هـ ، دار الفكر . بيروت.
- تفسير سفيان الثوري ت ١٦١ هـ ، دار الكتب العلمية . بيروت ط أولى سنة ١٤٠٣ هـ .
- تفسير الطبري . أبو جعفر محمد بن جرير ت ٣١٠ هـ تحقيق محمود محمد شاكر ومراجعة وتخريج أحمد محمد شاكر طبعة دار المعارف . القاهرة . ط ثانية .
- تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل لمحمد جمال الدين القاسمي ت ١٣٣٢هـ . دار الفكر . بيروت . ط. ثانية سنة ١٣٩٨هـ.
- تفسير القرآن العظيم . لابن كثير . طبعة الشعب . القاهرة. وطبعة دار المعرفة - بيروت.
- تفسير القرآن . لعبد الرازق الصنعاني ت ٢١١ هـ مكتوب على الآلة الكاتبة ١٤٠٣ هـ تحقيق د. مصطفى مسلم محمد .
- تفسير القرآن العظيم ، لابن أبي حاتم ت ٣٢٧ هـ عدة رسائل محققة في جامعة أم القرى من الفاتحة الى النساء تحقيق د.أحمد بن عبد الله الزهراني و د.عبد الله

علي أحمد الغامدي و د.حكمت بشير ياسين . وطبع الجزء الأول من سورة البقرة والقسم الأول من سورة آل عمران - طبعة مكتبة الدار ط ١ سنة ١٤٠٨ هـ .

- تفسير مجاهد بن جبر ت ١٠٣ هـ ، تحقيق عبد الرحمن الطاهر السورتي طبعة المنشورات العلمية ـ بيروت ـ مصورة عن النسخة القطرية .

- تفسير النسائي تحقيق د.حمد إبراهيم الصليفيح ـ رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعة كراتشي ١٤٠١ هـ مطبوعة على الآلة الكاتبة .

- التفسير الوسيط ـ للواحدي النيسابوري ت ٤٦٨ هـ نسخة مخطوطة محفوظة في المكتبة العامة بالمدينة المنورة .

- تقريب التهذيب ـ لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف . ط دار المعرفة ـ بيروت ط ثانية ١٣٩٥ هـ ، وطبعة باكستان ط ـ أولى .

- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير - لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ، تصحيح وتعليق السيد عبدالله هاشم اليماني المدني ، المدينة المنورة سنة ١٣٨٤ هـ

- تهذيب التهذيب ـ لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ طبعة دار صادر ـ بيروت . نسخة مصورة عن الطبعة الهندية ١٣٢٥ هـ

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ـ للمزي ت ٧٤٢ هـ ، تحقيق وتعليق د. بشار عواد معروف - طبعة مؤسسة الرسالة ، ط أولى ١٤٠٢ هـ

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ـ للمزي ت ٧٤٢ هـ مخطوط تصوير دار المأمون ـ دمشق .

- التيسير في القراءات السبع - لأبي عمرو الداني ت٤٤٤هـ تصحيح أوتوبرتزل صورة بالأوفست بواسطة مكتبة المثنى بغداد عن مطبعة الدولة سنة ١٣٥٠هـ .

ث

- الثقات ـ لابن حبان البستي ت ٣٥٤ هـ ، نسخة مصورة عن الطبعة الأولى

بالهند سنة ١٣٩٧ هـ .

ج

- جامع الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ـ لابن الأثير الجزري ت ٦٠٦ هـ ، تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط ـ مطبعة الملاح سنة ١٩٧٢ م.
- جامع العلوم والحكم ـ لعبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ، دار المعرفة ـ بيروت .
- الجامع الكبير - للسيوطي ت ٩١١ هـ نسخة مصورة بالأوفست عن نسخة دار الكتب المصرية في مكتبة الزميل د.عامر حسن صبري.
- الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي ت٦٧١هـ ط. دار إحياء التراث العربي بيروت.
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ تحقيق د. محمود الطحان . مكتبة المعارف - الرياض سنة ١٤٠٣هـ .
- الجامع لشعب الإيمان للبيهقي ت٤٥٨هـ تحقيق د. عبد العلي عبد الحميد حامد. نشر الدار السلفية - الهند - ط١ سنة ١٤٠٦هـ .
- الجرح والتعديل ـ لابن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧ هـ ، نسخة مصورة في بيروت عن طبعة حيدر آباد الهندية ١٣٧٣ هـ .
- جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم لأبي عمر حفص بن عمر الدوري ت ٢٤٦هـ تحقيق د. حكمت بشير ياسين . مكتبة الدار المدينة المنورة ط١ سنة ١٤٠٨هـ .
- جزء فيه مسائل عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ت ٢٤١ هـ رواية عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي. تحقيق أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد. دار العاصمة ـ الرياض ط أولى سنة ١٤٠٧هـ
- الجوهر المحصل في مناقب الإمام أحمد بن حنبل لمحمد بن محمد السعدي الحنبلي ت ٩٠٠هـ تحقيق د.عبد الله عبد المحسن تركي. مطبعة هجر - الرياض ط١ سنة ١٤٠٧هـ .

ح

- الحث على التجارة والصناعة والعمل لأبي بكر بن محمد الخلال ت٣١١هـ . تحقيق أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد دار العاصمة ـ الرياض ط أولى ١٤٠٧هـ.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - لأبي نعيم الأصفهاني ت٤٣٠هـ . دار الكتب العلمية ـ بيروت.

د

- الدر المنثور في التفسير بالمأثور - لجلال الدين السيوطي ت ٩١١ هـ دار الفكر ـ بيروت .
- درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية تحقيق د. محمد رشاد سالم ط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض ط١ سنة ١٤٠١هـ .
- دلائل النبوة ـ لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت ٤٣٠ هـ ، عالم الكتب ـ بيروت .
- دلائل النبوة - البيهقي - تحقيق عبد المعطي قلعجي - دار الكتب العلمية.

ذ

- ذكر أخبار أصفهان ـ لأبي نعيم الأصبهاني ت ٤٣٠ هـ ، الناشر : الدار العلمية ـ دلهي ـ الهند ط ثانية ١٤٠٥ هـ .

ر

- الرد على الزنادقة والجهمية ـ للإمام أحمد ت ٢٤١ هـ ، تحقيق علي سامي النشار ود.عمار جمعي الطالبي - طبع ضمن كتاب عقائد السلف ـ منشأة المعارف بالإسكندرية ـ ١٩٧١م .
- رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز - لعز الدين عبد الرزاق الرسعني ت ٦٦١هـ

مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

ز

- زاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم الجوزية ت ٧٥١هـ تحقيق شعيب وعبد القادر الأرناؤوط . مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الثامنة سنة ١٤٠٥هـ .
- الزهد . لأحمد بن حنبل الشيباني ت ٢٤١ هـ ، دار الكتب العلمية . لبنان سنة ١٣٩٨ هـ.
- الزهد . لهناد بن السري . تحقيق محمد أبي الليث الخيرآبادي ، رسالة ماجستير من جامعة أم القرى . مكتوبة على الآلة الكاتبة ١٤٠٥ هـ.
- الزهد والرقائق . لعبد الله بن المبارك ت ١٨١ هـ ، تحقيق وتعليق حبيب الرحمن الأعظمي . دار الكتب العلمية . بيروت .
- الزهد . لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل ت ٢٨٧ هـ ، تحقيق د. عبد العلي عبد الحميد . الدار السلفية . بومباي ط أولى ١٤٠٣ هـ.
- زوائد نعيم بن حماد على زهد ابن المبارك وهو ملحق بالزهد لابن المبارك .

س

- سلسلة الأحاديث الصحيحة . لمحمد ناصر الدين الألباني . المكتب الإسلامي . بيروت . والجزء الرابع طبع في المكتبة الإسلامية بعمان والدار السلفية بالكويت.
- سنن ابن ماجة . ت ٢٧٥ هـ . تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي دار إحياء التراث العربي . ١٣٩٥ هـ .
- سنن الترمذي . ت ٢٩٧ هـ ، تحقيق أحمد محمد شاكر ثم إبراهيم عطوة عوض ، طبعة مصطفى الحلبي . القاهرة ط٢ ١٣٩٨ هـ.
- سنن الدارقطني للدارقطني ت٣٨٥هـ تحقيق عبد الله هاشم يماني المدني- المدينة المنورة سنة ١٣٨٦هـ وبذيله التعليق المغني على الدارقطني لأبي الطيب محمد

شمس الحق العظيم آبادي – ط. دار المحاسن للطباعة – القاهرة.
- سنن الدارمي ـ ت ٢٥٥ هـ طبع بعناية محمد أحمد دهمان ـ دار إحياء السنة النبوية.
- سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي ـ دار الفكر ـ بيروت سنة ١٣٩٨هـ
- السنن ـ لأبي داود ت ٢٧٥ هـ ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد – دار الفكر ـ بيروت.
- السنن ـ لسعيد بن منصور بن شعبة الخراساني ت ٢٢٧ هـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ـ مطبعة علي بريش الهند ط أولى ١٣٨٧هـ.
- السنن الكبرى ـ للبيهقي ت ٤٥٨ هـ وفي ذيله الجوهر النقي لعلاء الدين الماريني ت ٧٤٥ هـ ، نسخة مصورة عن طبعة حيدر آباد ـ الهند ـ سنة ١٣٥٥ هـ .
- السنة ـ لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال ت٣١١هـ ، دراسة وتحقيق د. عطية الزهراني – دار الراية ـ الرياض ط١ سنة ١٤١٠هـ.
- السنة ـ لمحمد بن نصر المروزي ـ المكتبة الأثرية ـ باكستان .
- السنة ـ لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك ت ٢٨٧ هـ ، ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة – لمحمد ناصر الدين الألباني ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت . ط أولى سنة ١٤٠٠ هـ .
- سير أعلام النبلاء للإمام أبي عبد الله شمس الدين الذهبي – مؤسسة الرسالة – طبعة أولى سنة ١٤٠٣، ١٤٠٤هـ .

ش

- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للإمام أبي القاسم اللالكائي ت٤١٨هـ تحقيق د.أحمد سعد حمدان . نشر دار طيبة – الرياض .
- شرح السنة ـ لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي ت ٥١٠ هـ تحقيق

وتعليق شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش ، طبعة المكتب الإسلامي ـ ط أولى سنة ١٣٩٠ هـ .
- شرح علل الترمذي ـ لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ت ٧٩٥ هـ تحقيق السيد جاسم الحميد ـ مطبعة العاني ـ بغداد .
- شرح معاني الآثار - الطحاوي - مطبعة الأنوار المحمدية.
- الشريعة ـ لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري ت ٣٦٠ هـ. تحقيق محمد حامد الفقي . دار الكتب العلمية ط أولى سنة ١٤٠٣ هـ.
- الشمائل المحمدية ـ للترمذي ت ٢٧٩ هـ تعليق محمد عفيف الزعبي - دار العلم للطباعة والنشر ـ جدة ط أولى ١٤٠٣ هـ .

ص

- صحيح سنن ابن ماجة - لمحمد ناصر الدين الألباني - طبعة المكتب الإسلامي بيروت ط ١ سنة ١٤٠٧ هـ .
- صحيح سنن أبي داود - لمحمد ناصر الدين الألباني - طبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض ط ١ سنة ١٤٠٩ هـ .
- صحيح سنن الترمذي - لمحمد ناصر الدين الألباني - طبعة المكتب السابق .
- صحيح سنن النسائي - لمحمد ناصر الدين الألباني - طبعة المكتب السابق .
- صحيح ابن حبان - ترتيب الأمير علاء الدين الفارسي - تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان - المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
- صحيح ابن خزيمة ـ لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ت ٣١١ هـ تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي ـ طبعة المكتب الإسلامي ط أولى ١٣٩٩هـ.
- صحيح الترغيب والترهيب للمنذري - الألباني - المكتب الإسلامي - الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.
- صحيح الجامع الصغير وزيادته لمحمد ناصر الدين الألباني ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت ط ثالثة ١٤٠٦هـ .

- صحيح السيرة النبوية المسماة (السيرة الذهبية) - محمد بن رزق بن طرهوني - مكتبة العلم بجدة - مكتبة ابن تيمية بالقاهرة.
- صحيح مسلم - ت ٢٦١ هـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ط ٢ سنة ١٩٧٢ م.
- صلة الخلف بموصول السلف - لمحمد بن سليمان الروداني ت١٠٩٤هـ مخطوط في مكتبة الحرم المكي وحقق في مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد الأول سنة ١٤٠٢هـ

ض

- الضعفاء ـ للعقيلي ـ نسخة مصورة من المكتبة الظاهرية في مكتبة للشيخ أ.د. أحمد نور سيف ، والطبعة المحققة.
- ضعيف الجامع الصغير وزيادته لمحمد ناصر الدين الألباني ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت ط ثانية ١٣٩٩هـ .

ط

- طبقات الحنابلة للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى . دار المعرفة - بيروت.
- طبقات الشافعية الكبرى - لعبد الوهاب السبكي ت٧٧١هـ تحقيق د. محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو - طبعة الحلبي ط١ سنة ١٣٨٣هـ .
- الطبقات الكبرى لابن سعد ـ طبعة دار صادر ـ بيروت .
- طبقات المفسرين - للداوودي ت ٩٤٥هـ دار الكتب العلمية لبنان ط١ سنة ١٤٠٣هـ

ظ

- ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم ـ الألباني ـ المكتب الإسلامي - الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.

ع

- العلل ومعرفة الرجال ـ لأحمد بن حنبل ت ٢٤١ هـ تحقيق د. طلعت قوج بيكت و د.إسماعيل جراح أوغلي – نشر كلية الإلهيات بجامعة أنقرة سنة ١٣٨٣ هـ .
- عمل اليوم والليلة ـ للنسائي ت ٣٠٣ هـ تحقيق د. فاروق حمادة – مؤسسة الرسالة – بيروت ط٢ ١٤٠٦هـ .

غ

- غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام – الألباني – المكتب الإسلامي – الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.
- الغيلانيات ـ لمحمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ت ٣٥٤ هـ تحقيق د. حلمي كامل أسعد ـ رسالة دكتوراه من جامعة أم القرى مكتوبة على الآلة الكاتبة سنة ١٤٠٣ هـ .

ف

- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ـ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ، طبعة دار الفكر ـ بيروت ـ نسخة مصورة عن الطبعة السلفية المصرية.
- الفتح الرباني بترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني – أحمد عبد الرحمن البنا – دار إحياء التراث العربي.
- الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير للسيوطي ت ٩١١ هـ ، ترتيب يوسف النبهاني ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت .
- فضائل الصحابة ـ للإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١ تحقيق د.وصي الله عباس. طبعة مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى.
- فضائل الصحابة – للنسائي ت ٣٠٢هـ – ط. دار الكتب العلمية – بيروت ط أولى

سنة ١٤٠٥هـ .
- فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد للبخاري - تأليف فضل الله الجيلاني - مطبعة المدني - القاهرة سنة ١٣٩٤هـ .
- الفهرست لابن النديم ت ٣٨٥هـ تحقيق رضا تجدد . طبعة طهران سنة ١٣٩١هـ .
- فيض القدير شرح الجامع الصغير ـ لعبد الرؤوف المناوي - دار المعرفة بيروت سنة ١٣٩١ هـ .

ق

- قصص الأنبياء للحافظ ابن كثير تحقيق محمد أحمد عبد العزيز . نشر دار الحديث بالقاهرة.
- القول المسدد في الذب عن المسند ـ لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد ـ الهند ط ثالثة ١٤٠٠ هـ .

ك

- الكامل في ضعفاء الرجال ـ لابن عدي ت ٣٦٥ هـ مطبعة دار الفكر ـ بيروت ط أولى سنة ١٤٠٤ هـ .
- كشف الأستار عن زوائد البزار - الهيثمي - تحقيق الأعظمي - مؤسسة الرسالة.
- الكنى والأسماء ـ لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي ت ٣١٠ هـ ، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ الهند ط أولى سنة ١٣٢٢ هـ .
- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات - ابن الكيال - تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي - دار المأمون للتراث.

ل

- لسان الميزان ـ لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ، نشر مؤسسة الأعلمي

للمطبوعات ـ بيروت ـ مصورة عن النسخة المطبوعة في الهند سنة ١٣٢٩هـ .

م

- مجلس من فوائد الليث بن سعد - تحقيق محمد بن رزق بن طرهوني - دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ـ لنورالدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧ هـ ، بتحرير الحافظين العراقي وابن حجر ـ مطبعة دار الكتاب بيروت ط ثانية ١٩٦٧ م
- مجموعة فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية - جمع وترتيب عبدالرحمن محمد بن القاسم العاصمي النجدي - نسخة مصورة عن الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨هـ .
- المحلى ـ لابن حزم ت ٤٥٦ هـ ، دار الفكر ـ بيروت .
- مختصر سنن أبي داود ـ للمنذري ت ٦٥٦ هـ تحقيق محمد حامد الفقي طبعة مكتبة السنة المحمدية ـ القاهرة .
- مختصر الشمائل المحمدية للترمذي - الألباني.
- مختصر قيام الليل وقيام رمضان ـ للمقريزي ت ٨٤٥ هـ ، وأصل الكتاب لمحمد ابن نصر المروزي ت ٢٩٤ هـ المطبعة العربية ـ باكستان ـ ط أولى سنة ١٤٠٢ هـ .
- المراسيل ـ لابن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧ هـ ، تحقيق نعمة الله قوجاني - مؤسسة الرسالة ـ سورية ـ ط أولى سنة ١٣٩٧ هـ .
- مسائل الإمام أحمد لأبي داود السجستاني . طبعة دار الباز - مكة المكرمة.
- مسائل الإمام أحمد برواية إسحاق بن إبراهيم النيسابوري ـ تحقيق زهير الشاويش ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت سنة ١٤٠٠ هـ
- مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله ـ تحقيق زهير الشاويش - المكتب الإسلامي ـ بيروت ط ١ سنة ١٤٠١ هـ .
- مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه - لإسحاق بن منصور الكوسج - رسائل جامعية حققت بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- مسائل الخلال ـ مخطوط منه نسخة في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

- المستدرك على الصحيحين ـ للحاكم النيسابوري - مطبعة دار الفكر ـ بيروت سنة ١٣٩٨ هـ نسخة مصورة عن الهندية.
- المسند - أبو داود الطيالسي - مجلس دائرة المعارف النظامية - الهند.
- مسند أبي بكر الصديق ـ المروزي ت ٢٩٢ هـ تحقيق وتعليق شعيب الأرناؤوط ـ طبعة المكتب الاسلامي ـ دمشق ط ٢ سنة ١٣٩٣ هـ .
- مسند الإمام أحمد ت ٢٤١ هـ ـ تحقيق أحمد شاكر ثم الهاشمي - طبعة المعارف - مصر وطبعة المكتب الإسلامي ـ بيروت .
- مسند الحميدي ـ لأبي بكر عبد الله بن الزبير ت ٢١٩ هـ تحقيق وتعليق حبيب الرحمن الأعظمي ـ طبعة المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
- مشكل الآثار ـ لأبي جعفر الطحاوي ت ٣٢١ هـ مطبعة دار صادر ـ بيروت صورة مصورة عن النسخة الهندية ط أولى سنة ١٣٥٥ هـ .
- مشكاة المصابيح ـ لمحمد بن عبدالله الخطيب التبريزي ـ تحقيق الألباني ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت ط ثالثة ١٤٠٥ هـ .
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ـ للبوصيري تحقيق محمد المنتقي الكشناوي ـ دار العربية ـ بيروت ط أولى ١٤٠٣هـ والطبعة المصرية.
- المصنف ـ لابن أبي شيبة ت ٢٣٥ هـ ـ المطبعة العزيزية ـ حيدرآباد ـ الهند سنة ١٣٨٦ هـ .
- المصنف ـ لعبد الرزاق بن همام الصنعاني ت ٢١١ هـ ، تحقيق وتعليق حبيب الرحمن الأعظمي ـ مطابع دار القلم ـ بيروت ط أولى سنة ١٣٩٠هـ.
- معجم ابن الأعرابي - تحقيق د/ أحمد ميرين - رسالة مطبوعة على الآلة الكاتبة - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- المعجم الصغير ـ للطبراني ت ٣٦٠ هـ تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان طبعة المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .
- المعجم الكبير ـ للطبراني ت ٣٦٠ هـ تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ـ مطبعة

الوطن العربي ـ العراق ط أولى سنة ١٤٠٠ هـ .
- معرفة الصحابة ـ لأبي نعيم الأصبهاني ت ٤٣٠ هـ ـ تحقيق د. محمد راضي بن حاج عثمان ـ مكتبة الدار بالمدينة المنورة ط أولى سنة ١٤٠٨هـ
- المغني ـ لابن قدامة ت ٦٢٠هـ على مختصر أبي القاسم عمر بن حسين بن عبد الله ابن أحمد الخرقي ـ مكتبة الرياض الحديثة بالرياض سنة ١٤٠١هـ .
- المقاصد الحسنة - السخاوي - دار الكتب العلمية - لبنان.
- مقدمة في أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية .نشر دار مكتبة الحياة - بيروت سنة ١٩٨٠م.
- مكارم الأخلاق ومعاليها ـ للخرائطي السامري ، مراجعة عبد الله بن حجاج - مطبعة التقدم ـ القاهرة .
- منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود مذيلا بالتعليق المحمود على منحة المعبود ـ أحمد عبدالرحمن البنا الشهير بالساعاتي - الناشر : المكتبة الإسلامية ـ بيروت ط ثانية سنة ١٤٠٠ هـ .
- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد ـ لأبي اليُمن العليمي ت ٩٢٨ هـ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ـ عالم الكتب ـ بيروت ط ٢ سنة ١٤٠٤ هـ.
- مواردالظمآن إلى زوائد ابن حبان ـ نورالدين علي بن أبي بكر الهيثمي تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة ـ طبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت .
- موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ـ لمحمد بن رزق بن طرهوني ـ دار ابن القيم ـ الدمام ط ١ سنة ١٤٠٩ هـ .
- الموضوعات ـ لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ت ٥٩٧ هـ تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان ـ طبعة المكتبة السلفية ـ المدينة المنورة ط أولى سنة ١٣٨٦ هـ
- الموطأ ـ للإمام مالك ـ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ـ للذهبي ت ٧٤٨ هـ تحقيق علي محمد البجاوي ـ

طبعة دار المعارف ـ بيروت ط أولى ١٣٨٢هـ .

ن

- الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد القاسم بن سلام ـ رسالة ماجستير مكتوبة على الآلة الكاتبة من جامعة الإمام محمد بن سعود .
- الناسخ والمنسوخ لأبي جعفر النحاس ـ طبعة مصر ـ القاهرة ط ١ ١٣٢٣ هـ والطبعة المحققة.
- النكت على ابن الصلاح ـ لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ـ تحقيق د. ربيع ابن هادي عمير. المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- النكت الظراف على الأطراف - ابن حجر العسقلاني - بذيل تحفة الأشراف - تحقيق عبد الصمد شرف الدين - المكتب الإسلامي ، الدار القيمة.
- نواسخ القرآن ـ عبدالرحمن بن الجوزي ت ٥٩٧ هـ ، دار الكتب العلمية بيروت ط ١ سنة ١٤٠٥ هـ . (وهو المعتمد لأنه صدر قبل النسخة المحققة بتحقيق الزميل د . محمد أشرف علي المليباري وقد رجعنا إلى النسخة المحققة عند الحاجة) . طبعة المجلس العلمي في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- نور الاقتباس في مشكاة وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس : تأليف ابن رجب الحنبلي ـ تعليق عز الدين البدوي النجار ـ مكتبة المدني ـ جدة.
- النهاية في غريب الحديث والأثر ـ لابن الأثير الجزري . تحقيق محمود محمد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي. المكتبة الإسلامية .

و

- الورع ـ للإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١ هـ تحقيق زينب إبراهيم القاروط - دار الكتب العلمية ـ بيروت ط ١ سنة ١٤٠٣ هـ .

فهرس الموضوعات

السورة	الآية	رقم الآية	رقم النص	رقم الصفحة
سورة ص	{وشددنا ملكه ... } إلى قوله {وخر راكعاً وأناب}	٢٠-٢٤	٢١-٢٤	١٣-١٤
»	{... وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب}	٢٥	٢٥-٢٦	١٥
»	{أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض...}	٢٨	٢٧	١٦
»	{إذ عرض عليه بالعشي ...} إلى قوله {فطفق مسحاً بالسوق والأعناق}	٣١-٣٣	٢٨	١٦
»	{قال رب اغفر لي وهب لي ملكاً ...} إلى قوله {... رخاء حيث أصاب}	٣٥-٣٦	٢٩-٣٥	١٦-١٩
»	{... أني مسني الشيطان بنصب وعذاب}	٤١	٣٦-٣٧	١٩-٢٠
»	{وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به...}	٤٤	٣٨-٣٩	٢٠-٢١
»	{إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار}	٤٦	٤٠	٢١
»	{جنات عدن مفتحة لهم الأبواب}	٥٠	-	٢١
»	{وآخر من شكله أزواج}	٥٨	٤١	٢١-٢٢
»	{... ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار}	٦٢	٤٢	٢٢
»	{إن يوحى إليّ إلا أنما أنا نذير مبين}	٧٠	٤٣	٢٣
»	{إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً...} إلى قوله {... فقعوا له ساجدين}	٧١-٧٢	-	٢٤
»	{قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي}	٧٥	٤٤	٢٤
»	{قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين}	٨٦	٤٥	٢٤-٢٥

السورة	الآية	رقم الآية	رقم النص	رقم الصفحة
سورة فصلت	{وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم...} إلى قوله {فأصبحتم من الخاسرين}	٢٢-٢٣	١١٢-١١٣	٥٩-٦٠
«	{إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ...}	٣٠	١١٤-١١٦	٦٠-٦١
«	{ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاًوقال...}	٣٣	١١٧-١١٩	٦١-٦٢
«	{وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله...}	٣٦	١٢٠	٦٣
«	{ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر...}	٣٧	١٢١-١٢٤	٦٣-٦٥
سورة الشورى	{كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم}	٣	١٢٥	٦٦
«	{وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها...}	٧	١٢٦-١٢٩	٦٦-٦٨
«	{شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً...}	١٣	١٣٠	٦٨
«	{الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان...}	١٧	١٣١	٦٩
«	{من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه...}	٢٠	-	٦٩
«	{... قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى}	٢٣	١٣٢-١٣٥	٧٠-٧٢

السورة	الآية	رقم الآية	رقم النص	رقم الصفحة
سورة الأحقاف	{... ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم}	٤	١٧٤-١٧٣	٩٥
»	{قل ما كنت بدعاً من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم...}	٩	١٧٥	٩٥
»	{قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به...}	١٠	١٧٦	٩٧-٩٦
»	{وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم}	١١	١٧٧	٩٧
»	{... حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة...}	١٥	-	٩٨
»	{... أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا...}	٢٠	١٧٩-١٧٨	٩٩-٩٨
»	{واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف...}	٢١	-	٩٩
»	{... عارض ممطرنا ...}	٢٤	١٨١-١٨٠	١٠٠-٩٩
»	{تدمر كل شيء بأمر ربها}	٢٥	١٨٢	١٠٠
»	{وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن...}	٢٩	١٨٧-١٨٣	١٠٣-١٠١
سورة محمد	{فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب...}	٤	١٩٠-١٨٨	١٠٥-١٠٤
»	{ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا...}	١١	١٩٠	١٠٥

السورة	الآية	رقم الآية	رقم النص	رقم الصفحة
سورة الصف	{... ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد}	٦	٤٤٥-٤٤٧	٢٣٤-٢٣٦
سورة الجمعة	{وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم}	٣	٤٤٨	٢٣٧
»	{مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار...}	٥	٤٤٩	٢٣٧
»	{قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء لله...}	٦	٤٥٠	٢٣٧
»	{يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة...}	٩	٤٥١-٤٦١	٢٣٨-٢٤٤
»	{وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها...}	١١	٤٦٢	٢٤٤
سورة المنافقون	{... والله يشهد إن المنافقين لكاذبون}	١	-	٢٤٥
	{وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم...}	٤	٤٦٣	٢٤٥
»	{يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل...}	٨	٤٦٤	٢٤٦
سورة التغابن	{ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله...}	١١	٤٦٦	٢٤٧
	{إنما أموالكم وأولادكم فتنة...}	١٥	٤٦٧-٤٦٩	٢٤٨-٢٤٩
»	{... فاتقوا الله ما استطعتم...}	١٦	٤٧٠-٤٧٤	٢٤٩-٢٥١

السورة	الآية	رقم الآية	رقم النص	رقم الصفحة
المدثر	وما يعلم جنود ربك إلا هو	٣١	٥٨٣	٣٠٥
»	ما سلككم في سقر. قالوا لم نك من المصلين	٤٢-٤٣	-	٣٠٦
»	هو أهل التقوى وأهل المغفرة	٥٦	٥٨٤-٥٨٥	»
القيامة	ولا أقسم بالنفس اللوامة	٢	٥٨٦	٣٠٧
»	بل يريد الإنسان ليفجر أمامه	٥	٥٨٧	»
»	لا تحرك به لسانك... إلى قوله: ... علينا بيانه	١٦-١٩	٥٨٨	٣٠٧-٣٠٨
»	وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة	٢٢-٢٣	٥٨٩-٥٩٢	٣٠٨-٣١٠
»	أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى	٤٠	٥٩٣	٣١٠
الإنسان	نزولها	-	٥٩٤	٣١١
»	إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً	٣	٥٩٥-٥٩٧	٣١١-٣١٣
»	يوفون بالنذر...	٧	٥٩٨	٣١٣
»	ويطعمون الطعام على حبه...	٨	-	»
»	وأسيراً	٨	٥٩٩	٣١٤
»	نضرة وسروراً	١١	-	»
»	لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً	١٣	-	»
»	وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً	٢٠	-	»
المرسلات	فضلها	-	٦٠٠-٦٠١	٣١٥
»	ألم نجعل الأرض كفاتاً . أحياء وأمواتاً	٢٥-٢٦	-	»

السورة	الآية	رقم الآية	رقم النص	رقم الصفحة
	إلى قوله: ... مأكول			
قريش	لإيلاف قريش... إلى قوله: ... من خوف	١-٤	٧٦٣	٤٠٣
الماعون	الذين هم عن صلاتهم ساهون	٥	٧٦٤	٤٠٤
»	الذين هم يراءون	٦	٧٦٥-٧٦٦	٤٠٤-٤٠٥
»	ويمنعون الماعون	٧	٧٦٧	٤٠٥
الكوثر	إنا أعطيناك الكوثر	١	٧٦٨-٧٧٢	٤٠٦-٤٠٨
الكافرون	فضلها	-	٧٧٣-٧٧٤	٤٠٨-٤٠٩
النصر	إذا جاء نصر الله والفتح. إلى قوله: ... تواباً	١-٣	٧٧٦-٧٧٩	٤٠٩-٤١١
»	إذا جاء نصر الله والفتح	١	٧٨٠-٧٨١	٤١٢
»	ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً	٢	٧٨٢	٤١٣
المسد	نزولها	-	٧٨٣	»
»	تبت يدا أبي لهب وتب	١	٧٨٤	٤١٤
»	ما أغنى عنه ماله وما كسب	٢	-	»
»	في جيدها حبل من مسد	٥	٧٨٥	٤١٥
المعوذات	باب في فضل المعوذات الثلاث	-	٧٨٦-٧٨٩	٤١٥-٤١٧